الجزء الثانى

من الجامع الصحيح تأليف الامام ابى الحسين مسلم بن
الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى المتوفى عشية
يوم الاحد لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين
ومائتين بنيسابور عن خمس وخمسين سنة



١٣٣٠

صحيح مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصلاة ٤-

باب بدء الاذان (١)

حدّثنا إسْحٰقُ بْنُ إبْرٰاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ حَدَّثَنٰا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ح وَحَدَّثَنٰا مُحَمَّدُ بْنُ رٰافِعٍ ١-(٣٧٧)
حَدَّثَنٰا عَبْدُ الرَّزّٰاقِ قٰالا اَخْبَرَنٰا ابْنُ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنِى هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَاللَّفْظُ لَهُ
قٰالَ حَدَّثَنٰا حَجّٰاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قٰالَ قٰالَ ابْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِى نٰافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ
ابْنِ عُمَرَ اَنَّهُ قٰالَ كٰانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَوٰاتِ وَلَيْسَ
يُنٰادِى بِهٰا اَحَدٌ فَتَكَلَّمُوا يَوْماً فِى ذٰلِكَ فَقٰالَ بَعْضُهُمْ اتَّخِذُوا نٰاقُوساً مِثْلَ نٰاقُوسِ
النَّصٰارٰى وَقٰالَ بَعْضُهُمْ قَرْناً مِثْلَ قَرْنِ الْيَهُودِ فَقٰالَ عُمَرُ أَوَلاٰ تَبْعَثُونَ رَجُلاً يُنٰادِى
بِالصَّلاٰةِ قٰالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يٰا بِلاٰلُ قُمْ فَنٰادِ بِالصَّلاٰةِ ❀ حدّثنا خَلَفُ ٢-(٣٧٨)
ابْنُ هِشٰامٍ حَدَّثَنٰا حَمّٰادُ بْنُ زَيْدٍ ح وَحَدَّثَنٰا يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنٰا اِسْمٰاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ جَمِيعاً
عَنْ خٰالِدٍ الْحَذّٰاءِ عَنْ اَبِى قِلاٰبَةَ عَنْ اَنَسٍ قٰالَ أُمِرَ بِلاٰلٌ اَنْ يَشْفَعَ الْاَذٰانَ وَيُوتِرَ الْاِقٰامَةَ
زٰادَ يَحْيٰى فِى حَدِيثِهِ عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ فَحَدَّثْتُ بِهِ اَيُّوبَ فَقٰالَ اِلاَّ الْاِقٰامَةَ و حدّثنا اِسْحٰقُ ٣-(..)
ابْنُ اِبْرٰاهِيمَ الْحَنْظَلِىُّ اَخْبَرَنٰا عَبْدُ الْوَهّٰابِ الثَّقَفِىُّ حَدَّثَنٰا خٰالِدٌ الْحَذّٰاءُ عَنْ اَبِى قِلاٰبَةَ عَنْ

(أنس)

قوله فيتحينون الصلوات أي يقدرون حينها ليأتوا اليها فيه والحين الوقت اه من شرح النووى عن القاضى عياض

باب الامر بشفع الاذان وايتار الاقامة (٢)

الشفع ضم الشئ الى مثله وهو فى العدد خلاف الوتر كالزوج فى خلاف الفرد وتقدم معنى الايتار فى ص١٤٦ من الجزء الاول والمراد هنا الاتيان بالفاظ الاذان زوجاً وبالفاظ الاقامة فرداً وهذا فى غير مذهب الحنفية فان الاقامة عندنا مثل الاذان لحديث عبدالله بن زيد صاحب الرؤيا وقد قال الطحاوى تواترت الآثار عن بلال أنه كان يثنى الاقامة حتى مات

قوله الا الاقامة أراد لفظة الاقامة وهى قد قامت الصلاة فانها تقال مرتين وينبغى أن يستثنى التكبير أيضا فانه مثنى عندهم فى الاقامة

قال أخبرنا ابن جريج خ — فقال رسول الله خ — حدثنا اسماعيل خ

حديث (٣٧٧/ ١): تحفة (٧٧٧٥) خ (٦٠٤) ت (١٩٠) ن (٦٢٦) التحف (٧٢٠١).
حديث (٣٧٨/ ٢، ٣، ٤، ٥): تحفة (٩٤٣) خ (٦٠٣، ٦٠٥_٦٠٧، ٣٤٥٧) د (٥٠٨، ٥٠٩) ت (١٩٣) ن (٦٢٧) ق (٧٢٩، ٧٣٠) التحف (٨٨١).

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ ذَكَرُوا أَنْ يُعْلِمُوا وَقْتَ الصَّلاةِ بِشَيْءٍ يَعْرِفُونَهُ فَذَكَرُوا أَنْ
٤-(..) يُنَوِّرُوا نَاراً أَوْ يَضْرِبُوا نَاقُوساً فَأُمِرَ بِلالٌ أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ **وحدثني**
مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ بِهٰذَا الإِسْنَادِ لَمَّا كَثُرَ النَّاسُ
٥-(..) ذَكَرُوا أَنْ يُعْلِمُوا بِمِثْلِ حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ أَنْ يُورُوا نَاراً **وحدثني** عُبَيْدُ اللهِ
ابْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ قَالا
حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أُمِرَ بِلالٌ أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ
٦-(٣٧٩) ❁ **حدثني** أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَبُو غَسَّانَ (٣)
حَدَّثَنَا مُعَاذٌ وَقَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتَوَائِيِّ وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ
عَامِرٍ الأَحْوَلِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ هٰذَا الأَذَانَ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ
إِلاَّ اللهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ثُمَّ يَعُودُ فَيَقُولُ أَشْهَدُ
أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً
رَسُولُ اللهِ حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ مَرَّتَيْنِ حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ مَرَّتَيْنِ زَادَ إِسْحٰقُ اللهُ أَكْبَرُ
٧-(٣٨٠) اللهُ أَكْبَرُ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ❁ **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ (٤)
(..) عُمَرَ قَالَ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤَذِّنَانِ بِلالٌ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَى
٨-(٣٨١) **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ ❁ **حدثني** (٥)
أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا
هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يُؤَذِّنُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
(..) وَسَلَّمَ وَهُوَ أَعْمَى **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ
٩-(٣٨٢) عَبْدِ اللهِ وَسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الإِسْنَادِ مِثْلَهُ ❁ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ (٦)
حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

ثم يعود فيقول أشهد أن لا إله إلا الله مرتين أشهد أن محمداً رسول الله مرتين خ

حدثني أبي خ

أخبرنا عبيدالله خ

حدثني زهير بن حرب خ

قوله أن يعلموا وقت الصلاة أى يجعلوا له علامة يعرف بها

قوله أن ينوروا ناراً أى يظهروا نورها

قوله أن يوروا ناراً أى يوقدوها ويشعلوها قال تعالى افرأيتم النار التى تورون (نووى)

(٣) باب صفة الاذان

قوله ثم يعود فيقول الخ هذا هو الترجيع المنكر فى كتب أهل مذهبنا وهو تعليم ظن ترجيعاً وفيه خفض الصوت ثم رفعه كما فى بعض روايات المشكاة راجع البحر الرائق مع منحة الخالق

(٤) باب استحباب اتخاذ مؤذنين للمسجد الواحد

(٥) باب جواز اذان الاعمى اذا كان معه بصير

(٦) باب الامساك عن الاغارة على قوم فى دار الكفر اذا سمع فيهم الاذان

حديث (٣٧٩/ ٦): تحفة (١٢١٦٩) د (٥٠٠ـ ٥٠٥) ت (١٩١، ١٩٢) ن (٦٢٩ـ ٦٣٣) ق (٧٠٨، ٧٠٩) التحف (١١٣٠٩).
حديث (٣٨٠/ ٧): تحفة (١٧٥٣٥) خ (٦٢٢، ٦٢٣، ١٩١٨، ١٩١٩) ن (٦٣٩) التحف (١٦٢١٨).
حديث (٣٨١/ ٨): تحفة (١٦٩٠٧، ١٧١٩٤) د (٥٣٥) التحف (١٥٦٢٤، ١٥٨٩٦).
حديث (٣٨٢/ ٩): تحفة (٣١٢) د (٢٦٣٤) ت (١٦١٨) التحف (٣٠٤).

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير إذا طلع الفجر وكان يستمع الأذان فإن
سمع أذانا أمسك وإلا أغار فسمع رجلا يقول الله أكبر الله أكبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا فإذا هو راعي معزى

قوله على الفطرة أى على الاسلام وقوله خرجت من النار أى بالتوحيد (نووى)

قوله راعى معزى المعزى هو المعز المذكور فى سورة الانعام قال الفيومى الالف فيه للالحاق لا للتأنيث ولهذا ينون فى النكرة ويصغر على معيز ولو كانت الالف للتأنيث لم تحذف اه

(٧)

باب
القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يسأل له الوسيلة

١٠-(٣٨٣) حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي
عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم النداء فقولوا
١١-(٣٨٤) مثل ما يقول المؤذن حدثنا محمد بن سلمة المرادي حدثنا عبد الله بن وهب عن
حيوة وسعيد بن أبي أيوب وغيرهما عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن
جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا
سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله
عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد
من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة
١٢-(٣٨٥) حدثني إسحق بن منصور أخبرنا أبو جعفر محمد بن جهضم الثقفي حدثنا إسماعيل بن
جعفر عن عمارة بن غزية عن خبيب بن عبد الرحمن بن إساف عن حفص بن
عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله
أكبر الله أكبر ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله ثم
قال أشهد أن محمدا رسول الله قال أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال حي
على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول
ولا قوة إلا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال لا إله
١٣-(٣٨٦) إلا الله قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة حدثنا محمد بن رمح أخبرنا الليث

(عن)

حدثنا يحيى بن يحيى خ ابن العاص خ فمن سأل الله لى الوسيلة خ حلت عليه الشفاعة خ

قوله فقولوا مثل مايقول قال ابن الملك المراد بالمماثلة هنا المشابهة فى مجرد القول لا فى صفته كرفع الصوت اه ويستثنى من المماثلة القولية الحيعلتان وكذلك يستثنى قوله «الصلاة خير من النوم» كما هو المقرر فى الفقه

قوله وأرجو أن أكون أنا هو فيه من التواضع مالا يخفى وهو خبر كان وقع موقع اياه هذا على تقدير أن يكون أنا تأكيداً للضمير المستتر فى أكون قال ابن الملك ويحتمل أن يكون أنا مبتدأ وهو خبره والجملة خبر أكون

قوله حلت له الشفاعة أى صارت حلالاً له غير حرام اه مرقاة وفسره ابن الملك بالوجوب ثم قال وقيل انه من الحلول بمعنى النزول لا من الحل لانها لم تكن محرمة قبل ذلك يعنى استحق شفاعتى مجازاة لدعائه اه

قوله عن خبيب الخ انظر الى ما كتبناه عن النووى بهامش ص٨ من الجزء الاول

حديث (٣٨٣/ ١٠): تحفة (٤١٥٠) خ (٦١١) د (٥٢٢) ت (٢٠٨) ن (٦٧٣) (٣٤ اليوم والليلة) ق (٧٢٠) التحف (٣٨٦٠).
حديث (٣٨٤/ ١١): تحفة (٨٨٧١) د (٥٢٣) ن (٦٧٨) (٤٥ اليوم والليلة) ت (٣٦١٤) التحف (٨٢٣٤).
حديث (٣٨٥/ ١٢): تحفة (١٠٤٧٥) د (٥٢٧) ن (٤٠ اليوم والليلة) التحف (٩٧٢٨).
حديث (٣٨٦/ ١٣): تحفة (٣٨٧٧) د (٥٢٥) ت (٢١٠) ن (٦٧٩)(١٧٣ اليوم والليلة) ق (٧٢١) التحف (٣٦٠٦).

عَنِ الْحُكَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْقُرَشِيِّ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ
عَنِ الْحُكَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ
رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ * قَالَ ابْنُ رُمْحٍ فِي رِوَايَتِهِ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ
الْمُؤَذِّنَ وَأَنَا أَشْهَدُ وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ قَوْلَهُ وَأَنَا * **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ١٤-(٣٨٧)
حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمِّهِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَجَاءَهُ
الْمُؤَذِّنُ يَدْعُوهُ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ * وَحَدَّثَنِيهِ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو (..)
عَامِرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ١٥-(٣٨٨)
وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي
سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ
بِالصَّلَاةِ ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرَّوْحَاءِ قَالَ سُلَيْمَانُ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّوْحَاءِ فَقَالَ هِيَ
مِنَ الْمَدِينَةِ سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ مِيلًا **و حدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا (..)
حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ ١٦-(٣٨٩)
حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ
الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ
فَوَسْوَسَ فَإِذَا سَمِعَ الْإِقَامَةَ ذَهَبَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوَسْوَسَ
حدثني عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ ١٧-(..)

قوله عن الحكيم الخ قال النووى فى مقدمة كتابه (حكيم) كله بفتح الحاء وكسر الكاف الا حكيم بن عبدالله وزريق بن حكيم فبضم الحاء وفتح الكاف اه

قوله أطول الناس أعناقاً طول العنق يدل غالباً على طول القامة وطولها لا يطلب لذاته بل لدلالته على تميزهم عن سائر الناس وارتفاع شأنهم عليهم قال ابن الملك أى يكونون ٥

باب (٨)

فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه

٥ سادات والعرب تصف السادة بطول العنق ومن أجاب دعوة المؤذن يكون معه وروى بعضهم اعناقاً بكسر الهمزة أى اسراعاً الى الجنة وهذه الرواية غير معتد بها اه

قوله عن ابى سفيان المراد به ابو سفيان المكى اسمه طلحة بن نافع يروى عن جابر الصحابى وعنه الاعمش واسمه سليمان بن مهران كما مر بهامش ص ١٥٨ من الجزء الاول ذكره المؤلف هنا بلقبه ثم باسمه فقال قال سليمان فسألته والضمير عائد على ابى سفيان المذكور

قوله مكان الروحاء أى يكون الشيطان مثل الروحاء من المدينة فى البعد وهو كما فى القاموس موضع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة وفسره الراوى بستة وثلاثين ميلاً وانما يذهب الشيطان لئلا يسمع نداء داعى الحق

قوله أحال قال النووى أى ذهب هارباً اه

حديث (٣٨٧/ ١٤) : تحفة (١١٤٣٥) ق (٧٢٥) التحف (١٠٦٢٤).
حديث (٣٨٨/ ١٥) : تحفة (٢٣١٤) التحف (٢١٤٦).
حديث (٣٨٩/ ١٦) : تحفة (١٢٣٤٤) التحف (١١٤٧٣).
حديث (٣٨٩/ ١٧) : تحفة (١٢٦٣٢) التحف (١١٧٢٩).

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان
١٨ـ(..) وله حصاص **حدثني** أمية بن بسطام حدثنا يزيد يعني ابن زريع حدثنا روح
عن سهيل قال أرسلني أبي إلى بني حارثة قال ومعي غلام لنا أو صاحب لنا فناداه
مناد من حائط باسمه قال وأشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت
ذلك لأبي فقال لو شعرت أنك تلقى هذا لم أرسلك ولكن إذا سمعت صوتا فناد
بالصلاة فإني سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
١٩ـ(..) إن الشيطان إذا نودي بالصلاة ولى وله حصاص **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا
المغيرة يعني الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضي
التأذين أقبل حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر حتى إذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر
بين المرء ونفسه يقول له اذكر كذا واذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى
٢٠ـ(..) يظل الرجل ما يدري كم صلى **حدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر
عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير أنه قال حتى يظل
٢١ـ(٣٩٠) الرجل إن يدري كيف صلى * **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي وسعيد بن منصور وأبو بكر
ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وابن نمير كلهم عن سفيان بن عيينة
واللفظ ليحيى قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه
٢٢ـ(..) وقبل أن يركع وإذا رفع من الركوع ولا يرفعهما بين السجدتين **حدثني** محمد بن
رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج حدثني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله
أن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام للصلاة رفع يديه حتى تكونا
حذو منكبيه ثم كبر فإذا أراد أن يركع فعل مثل ذلك وإذا رفع من الركوع فعل

(مثل)

(٩)

باب
استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الاحرام والركوع وفي الرفع من الركوع وانه لا يفعله اذا رفع من السجود

قوله وله حصاص الحصاص شدة العدو وقيل هو الضراط وهو محمول على الحقيقة لان الشيطان يأكل وانما اضرط لثقل الاذان عليه كما يضرط الحمار من ثقل الحمل قاله ابن الملك وانما أدبر لئلا يسمع التأذين كما هو الرواية فيما يأتي وفي مرقاة المفاتيح شبه شغل الشيطان نفسه واغفاله عن سماع الاذان بالصوت الذي يملأ السمع ويمنعه عن سماع غيره ثم سماه ضراطاً تقبيحاً له اهـ

قوله فاذا قضي التأذين وفي المشكاة فاذا قضي النداء أي فرغ المؤذن منه وقوله حتى اذا ثوب بالصلاة من التثويب وهو الاعلام مرة بعد اخرى والمراد به الاقامة اهـ من المرقاة

قوله حتى يخطر بكسر الطاء وتضم وحتى تعليلية أي أقبل كي يحول بين المرء وقلبه بالوسوسة فلا يتمكن من الحضور في الصلاة قال ملا علي ولا ينافي اسناد الحيلولة اليه اسنادها اليه تعالى في قوله عز وجل واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه لان هذا الاسناد حقيقة عند أهل السنة والاول باعتبار ان الله تعالى مكنه منها حتى تم ابتلاء العبد به وأيضاً الاول أضيف الى الشيطان فانه مقام شر ولذا عبر عن قلبه بنفسه والثاني مقام الاطلاق كما يقال ٤ الله خالق كل شيء ولا يقال خالق الكلب والخنزير أدباً مع الله تعالى وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم الخير بيديك والشر ليس اليك مع اعتقاد ان الامر كله لله وكل من عند الله اهـ

قوله حتى يظل الرجل الخ أي كي يصير من الوسوسة بحيث يشك في عدد ركعاته

قوله أرسلني أبي وهو ذكوان المدني أبو صالح السمان يروي عن الصحابة وعنه بنوه سهيل وعبد الله وصالح وعطاء بن أبي رباح اهـ من الخلاصة

وله ضراط خ

قوله ان يدري أي ما يدري ان بمعنى ما وروي بفتح الهمزة قال القاضي عياض رواية الاكثرين بالكسر قال والمراد بالفتح وما يعني لا يدري كما قال في الرواية الاولى (نووي)

ولا يدري كم صلى خ

حدثنا محمد خ

حديث (٣٨٩/ ١٨): تحفة (١٢٦٤٤) التحف (١١٧٣٩).
حديث (٣٨٩/ ١٩): تحفة (١٣٨٩٨) التحف (١٢٩١٣).
حديث (٣٨٩/ ٢٠): تحفة (١٤٧٤٥) التحف (١٣٦٨٥).
حديث (٣٩٠/ ٢١): تحفة (٦٨١٦) د (٧٢١) ت (٢٥٥، ٢٥٦) ن (١٠٢٥، ١١٤٤) ق (٨٥٨) التحف (٦٣٤٥).
حديث (٣٩٠/ ٢٢): تحفة (٦٨٧٥) التحف (٣٦٩٨).

٢٣ـ(..) مِثْلَ ذٰلِكَ وَلَا يَفْعَلُهُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا
حُجَيْنٌ وَهُوَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ قُهْزَاذَ
حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ كَمَا
قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى
٢٤ـ(٣٩١) تَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ كَبَّرَ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ
خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّهُ رَأَى مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ إِذَا صَلَّى كَبَّرَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا
أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ وَحَدَّثَ أَنَّ
٢٥ـ(..) رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ هٰكَذَا **حدثني** أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا
أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا أُذُنَيْهِ وَإِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ
حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا أُذُنَيْهِ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَقَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ
٢٦ـ(..) فَعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ
بِهٰذَا الْإِسْنَادِ أَنَّهُ رَأَى نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا فُرُوعَ
٢٧ـ(٣٩٢) أُذُنَيْهِ ۞ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فَيُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ فَلَمَّا انْصَرَفَ
٢٨ـ(..) قَالَ وَاللّٰهِ إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ
يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ ثُمَّ يَقُولُ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ
الرُّكُوعِ ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِدًا ثُمَّ يُكَبِّرُ
حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ثُمَّ يَفْعَلُ مِثْلَ ذٰلِكَ

حدثنا ليث خ:

حدثنا ابو كامل خ:

قوله فروع اذنيه أى أعاليهما فرع كل شئ أعلاه (نهاية)

كان يصلى لهم خ:

قال السيد مرتضى الزبيدى فيما استدركه على صاحب القاموس (قهزاذ) بالضم جد محمد بن عبدالله المتوفى سنة ٢٦٢

قوله اذا قام للصلاة رفع يديه هذا أمر مجمع على استحبابه وأما محاذاة المنكبين فهى عندنا محمولة على حالة العذر يرفع الرجل يديه حذاء اذنيه كما هو الرواية الاخرى قال فى كتاب عدة أرباب الفتوى والسبب المقتضى لذلك هو أن المنافقين كانوا يصلون فى المسجد وأصنامهم تحت آباطهم فلما علم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك رفع يديه فرفع الصحابة رضى الله تعالى عنهم خلفه ورفع المنافقون معهم فسقطت أصنامهم من تحت آباطهم فخرجوا من المسجد ولم يعودوا بعد ذلك فهو من الاحكام التى انتفت علتها وبقى حكمها كالهرولة فى السعى والرمل فى الطواف اه وفى وتر الطحطاوى على مراقى الفلاح والحكمة فى الجمع بين رفع اليدين والتكبير اعلام المعذورين من الاصم والاعمى اه ولا ترفع الايدى فى الصلاة فيما عدا الوتر والعيدين الا عند افتتاحها لحديث الكتاب مالى أراكم رافعى أيديكم كأنها أذناب خيل شمس اسكنوا فى الصلاة

(١٠)

باب
اثبات التكبير فى كل خفض ورفع فى الصلاة الا رفعه من الركوع فيقول فيه سمع الله لمن حمده

حديث (٣٩٠/ ٢٣): تحفة (٦٨٩١، ٦٩٧٩) خ (٧٣٦) ن (٨٧٧) التحف (٦٤١٤، ٦٤٨٤).
حديث (٣٩١/ ٢٤): تحفة (١١١٨٧) خ (٧٣٧) التحف (١٠٤٠٠).
حديث (٣٩١/ ٢٥، ٢٦): تحفة (١١١٨٤) د (٧٤٥) ن (١٠٥٦، ١٠٨٥ـ ١٠٨٧، ٨٨٠، ٨٨١، ١٠٢٤) ق (٨٥٩) التحف (١٠٣٩٧).
حديث (٣٩٢/ ٢٧): تحفة (١٥٢٤٧) خ (٧٨٥) ن (١١٥٥) التحف (١٤١٠٣).
حديث (٣٩٢/ ٢٨، ٢٩): تحفة (١٤٨٦٢) خ (٧٨٩) د (٧٣٨) ن (١١٥٠) التحف (١٣٨٠٠).

قوله حين يقوم من المثنى أي من الشفع كما ينبئ عنه رواية وإذا نهض من الركعتين فيما يأتي في آخر الباب

فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الْمَثْنَى بَعْدَ الْجُلُوسِ ثُمَّ يَقُولُ
أَبُو هُرَيْرَةَ إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ٢٩-(..)
حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
ابْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ
إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ
إِنِّي أَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَحَدَّثَنِي** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ٣٠-(..)
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ
أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ حِينَ يَسْتَخْلِفُهُ مَرْوَانُ عَلَى الْمَدِينَةِ إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ
فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَفِي حَدِيثِهِ فَإِذَا قَضَاهَا وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ
قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** ٣١-(..)
مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الصَّلَاةِ كُلَّمَا رَفَعَ وَوَضَعَ فَقُلْنَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا هٰذَا
التَّكْبِيرُ قَالَ إِنَّهَا لَصَلَاةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ٣٢-(..)
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ
كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ وَيُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَخَلَفُ بْنُ هِشَامٍ جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ ٣٣-(٣٩٣)
زَيْدٍ عَنْ غَيْلَانَ عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ صَلَّيْتُ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ كَبَّرَ وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ
فَلَمَّا انْصَرَفْنَا مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ أَخَذَ عِمْرَانُ بِيَدِي ثُمَّ قَالَ لَقَدْ صَلَّى بِنَا هٰذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَ قَدْ ذَكَّرَنِي هٰذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * **حَدَّثَنَا** ٣٤-(٣٩٤)
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ

(حدثنا)

وحدثني محمد بن رافع

إني لأشبهكم

فقال والذي

فقال إنها

يعقوب بن عبد الرحمن

قوله قد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيه إشارة إلى أنه كان هجر استعمال التكبير في الانتقالات (نووي) يعني أنه كان من السلف في زمن أبي هريرة من لا يكبر إلا في الإحرام ظناً منهم أن ما عدا تكبيرة الإحرام إنما هو سنة في الجماعة للإعلام ثم استقر العمل إلى اليوم فيما عدا القومة من الانتقالات على التكبير وهو بإجماع الأئمة من سنن الصلاة

(١١) **باب** وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وأنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها

حديث (٣٩٢/ ٣٠): تحفة (١٥٣٢٦) ن (١٠٢٣) التحف (١٤١٤٧).
حديث (٣٩٢/ ٣١): تحفة (١٥٣٩٦) التحف (١٤٢٠٠).
حديث (٣٩٢/ ٣٢): تحفة (١٢٧٧٦) التحف (١١٨٥٧).
حديث (٣٩٣/ ٣٣): تحفة (١٠٨٤٨) خ (٧٨٦، ٨٢٦) د (٨٣٥) ن (١٠٨٢، ١١٨٠) التحف (١٠٠٧٣).
حديث (٣٩٤/ ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧): تحفة (٥١١٠) خ (٧٥٦) د (٨٢٢) ت (٢٤٧) ن (٩١١)(٨٠٠٩ الكبرى) ق (٨٣٧) التحف (٤٧٦٢).

حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت
٣٥ـ(..) يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب **حدثني**
ابو الطاهر حدثنا ابن وهب عن يونس ح وحدثني حرملة بن يحيى اخبرنا ابن
وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني محمود بن الربيع عن عبادة بن
الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقترئ بأم القرآن
٣٦ـ(..) **حدثنا** الحسن بن علي الحلواني حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن
صالح عن ابن شهاب ان محمود بن الربيع الذي مج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وجهه من بئرهم اخبره ان عبادة بن الصامت اخبره ان رسول الله صلى الله
٣٧ـ(..) عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد بن
حميد قالا اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد مثله وزاد فصاعداً
٣٨ـ(٣٩٥) **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلي اخبرنا سفيان بن عيينة عن العلاء عن ابيه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن
فهي خداج ثلاثا غير تمام فقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام فقال اقرأ بها
في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة
بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله
تعالى حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي واذا قال
مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي فاذا قال اياك نعبد
واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا
لعبدي ولعبدي ما سأل قال سفيان حدثني به العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب
٣٩ـ(..) دخلت عليه وهو مريض في بيته فسألته انا عنه **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن

وحدثني ابو الطاهر نخ — لمن لا يقترئ نخ — حدثنا اسحق نخ — قيل لابي هريرة نخ — قال اقرأ بها نخ — نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي نخ — ملك يوم الدين نخ

قوله لاصلاة أي كاملة كما هو مذهبنا أو صحيحة كما هو مذهب الشافعية قلنا فرضية القراءة انما تثبت بقوله تعالى فأقرأوا ما تيسر من القرآن كما هو الرواية في حديث الاعرابي المسيء صلاته على ما يأتي في ص ١١ وهذا الحديث لكونه من أخبار الآحاد انما يصلح لافادة الوجوب لا الفرضية فنقول بوجوبها عملاً بالدليلين فيكون المنفي كمال الصلاة

قوله لمن لم يقترئ بام القرآن يقال قرأت ام القرآن وبام القرآن واقترأته وبه يتعدى بنفسه وبالباء على مايفهم من كتب اللغة سميت الفاتحة بام القرآن وبام الكتاب لاشتمالها على مقاصده اجمالاً وام كل شيء أصله وعماده

قوله محمود هو من صغار الصحابة وهو الذي روى عنه البخاري قوله عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجة مجها من دلو وأنا ابن خمس سنين ارجع من صحيحه في كتاب العلم الى (باب متى يصح سماع الصغير) والمج رمي الماء من بين الشفتين

قوله وزاد فصاعداً أي زاد هذا الراوي على قوله بام القرآن قوله فصاعداً يعني حال كون قراءته زائدة على ام القرآن

قوله فهي خداج ثلاثاً غير تمام [illegible]

قوله اقرأبها في نفسك أي اقرأها سراً غير جهر وبه أخذ الشافعي وهو مذهب صحابي لا يقوم به حجة على أحد

قوله قسمت الصلاة الخ أراد بالصلاة القراءة لانها جزؤها ويطلق كل منهما على الآخر مجازاً قال تعالى ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك وقال ان قرآن الفجر كان مشهوداً يعني صلاة الفجر والمراد منها قراءة الفاتحة بقرينة تتمة الحديث اه ابن الملك وقوله بيني وبين عبدي نصفين قرينة قوية للمجاز فان الصلاة خالصة لله تعالى

قوله مجدني عبدي أي عظمني وفي قوله سبحانه ولعبدي ماسأل بشارة عظيمة

حديث (٣٩٥/ ٣٨): تحفة (١٤٠٢١) ن (٨٠١٣ الكبرى) التحف (١٣٠٣٠).
حديث (٣٩٥/ ٣٩، ٤٠، ٤١): تحفة (١٤٩٣٥) د (٨٢١) ت (٢٩٥٣) ن (٩٠٩)(٨٠١٢، ١٠٩٨٢ الكبرى) ق (٨٣٨) التحف (١٣٨٦٥).

مالك بن انس عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا السائب مولى هشام بن زهرة
يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثني محمد بن ٤٠ـ(..)
رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب
ان ابا السائب مولى بني عبد الله بن هشام بن زهرة اخبره انه سمع ابا هريرة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة فلم يقرأ فيها بام القرآن
بمثل حديث سفيان وفي حديثهما قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي
نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي **حدثني** احمد بن جعفر المعقري حدثنا النضر ٤١ـ(..)
ابن محمد حدثنا ابو أويس اخبرني العلاء قال سمعت من ابي ومن ابي السائب وكانا
جليسي ابي هريرة قالا قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج يقولها ثلاثا بمثل حديثهم **حدثنا** ٤٢ـ(٣٩٦)
محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابو اسامة عن حبيب بن الشهيد قال سمعت عطاء
يحدث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة الا بقراءة قال
ابو هريرة فما اعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلناه لكم وما اخفاه اخفيناه لكم
حدثنا عمرو الناقد وزهير بن حرب واللفظ لعمرو قالا حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ٤٣ـ(..)
اخبرنا ابن جريج عن عطاء قال قال ابو هريرة في كل الصلاة يقرأ فما اسمعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما اخفى منا اخفينا منكم فقال له رجل ان لم ازد
على ام القرآن فقال ان زدت عليها فهو خير وان انتهيت اليها اجزأت عنك
حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا يزيد يعني ابن زريع عن حبيب المعلم عن عطاء قال ٤٤ـ(..)
قال ابو هريرة في كل صلاة قراءة فما اسمعنا النبي صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما
اخفى منا اخفيناه منكم ومن قرأ بام الكتاب فقد اجزأت عنه ومن زاد فهو
افضل **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني سعيد ٤٥ـ(٣٩٧)

(ابن)

أخبرنا العلاء خ — فما أعلن لنا خ — أخفيناه لكم خ — أخفيناه منكم خ — أجزأت خ — أخبرنا يزيد بن زريع خ — فمن قرأ بأم القرآن خ

قوله أخبرني العلاء هو ابن عبد الرحمن بن يعقوب الجهني يروي عن ابيه عبد الرحمن وعن ابي السائب وهما عن ابي هريرة كما يأتي مات في خلافة المنصور وجده يعقوب هو مولى الحرقة من جهينة المدني افاده الخزرجي تقدم ذكره في ص٥٦ وتقدم ذكر الحرقات والحرقة في ص ٦٧ و ٦٨ من الجزء الاول انظر الهوامش

قوله عبد الله بن هشام بن زهرة أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به امه زينب بنت حميد الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال هو صغير فمسح رأسه ودعا له اه من الاصابة

قوله نصفين اعلم ان تقسيم الفاتحة نصفين بمعنى ان بعضها ثناء الى قوله اياك نعبد وبعضها دعاء وهو من قوله اياك نستعين الى آخر السورة والنصف هنا بمعنى البعض لانها منصفة حقيقة لان طرف الدعاء اكثر وقيل انها منصفة حقيقة لانها سبع آيات ثلاث ثناء من قوله الحمد لله الى يوم الدين وثلاث دعاء من قوله اهدنا الى آخرها والآية المتوسطة نصفها ثناء ونصفها دعاء اه ابن الملك وعلى هذا الحساب لا تدخل البسملة في الفاتحة وهو مطلوب لنا قال ملا علي وتمسك أصحابنا بهذا الحديث على أن البسملة ليست من الفاتحة بوجه آخر وهو انه صلى الله عليه وسلم لم يذكر التسمية فيما حكاه عن الله سبحانه

قوله فما أعلن رسول الله الخ معناه ما جهر به فيه بالقراءة جهرنا به وما أسر أسررنا به والصلوات الجهرية معلومة وكذلك الصلوات السرية

قوله فما أسمعنا رسول الله الخ معناه مثل ما تقدم

قوله عن حبيب المعلم هو ابن ابي قريبة بفتح القاف ابو محمد البصري اه من الخلاصة

قوله أجزأت عنك أي تغني عنك وتكفيك

حديث (٣٩٦/ ٤٢): تحفة (١٤١٧٠) التحف (١٣١٦٤).
حديث (٣٩٦/ ٤٣): تحفة (١٤١٩٠) خ (٧٧٢) ن (٩٧٠) التحف (١٣١٨٢).
حديث (٣٩٦/ ٤٤): تحفة (١٤١٧١) التحف (١٣١٦٥).
حديث (٣٩٧/ ٤٥، ٤٦): تحفة (١٢٩٨٣، ١٤٣٠٤) خ (٧٥٧، ٧٩٣، ٦٢٥١، ٦٢٥٢، ٦٦٦٧) د (٨٥٦) ت (٣٠٣، ٢٦٩٢) ن (٨٨٤) ق (١٠٦٠، ٣٦٩٥) التحف (١٢٠٤٩، ١٣٢٨٤).

ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلاَمَ قَالَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَصَلَّى كَمَا كَانَ صَلَّى ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ ثُمَّ قَالَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ حَتَّى فَعَلَ ذٰلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ الرَّجُلُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أُحْسِنُ غَيْرَ هٰذَا عَلِّمْنِي قَالَ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاَةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْدِلَ (*) قَائِماً ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِساً ثُمَّ افْعَلْ ذٰلِكَ فِي صَلاَتِكَ كُلِّهَا

٤٦ـ(..) حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالاَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاحِيَةٍ وَسَاقَا الْحَدِيثَ بِمِثْلِ هٰذِهِ الْقِصَّةِ وَزَادَا فِيهِ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاَةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ

(١٢)

باب نهي المأموم عن جهره بالقراءة خلف امامه

٤٧ـ(٣٩٨) حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ كِلاَهُمَا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ سَعِيدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ فَقَالَ أَيُّكُمْ قَرَأَ خَلْفِي بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى فَقَالَ رَجُلٌ أَنَا وَلَمْ أُرِدْ بِهَا إِلاَّ الْخَيْرَ قَالَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا

٤٨ـ(..) حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالاَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ زُرَارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ فَجَعَلَ رَجُلٌ يَقْرَأُ خَلْفَهُ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ أَيُّكُمْ قَرَأَ أَوْ أَيُّكُمُ الْقَارِئُ فَقَالَ رَجُلٌ أَنَا فَقَالَ قَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا

٤٩ـ(..) حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا

فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام خ

قال رجل خ

(*) تعتدل

قوله فدخل رجل فصلى أي بلاتعديل في ركوعه وسجوده كما هو الظاهر من سياق الحديث

قوله ارجع فصل فانك لم تصل النفي فيه نفي لكمال الصلاة عند ابي حنيفة ومحمد ونفي لجوازها عند ابي يوسف وكذلك عند الشافعي لكن تقريره على صلاته كرات يؤيد كونه نفي الكمال لا الصحة فانه يلزم منه أيضا الامر بعبادة فاسدة مرات اه مرقاة فان قلت لم سكت النبي صلى الله عليه وسلم عن تعليمه اولاً حتى افتقر الى المراجعة كرة بعد اخرى قلنا لان الرجل لما لم يستكشف الحال مفسراً بما عنده سكت عليه السلام عن تعليمه زجراً له وارشاداً الى أنه ينبغي أن يستكشف ما استبهم عليه فلما طلب كشف الحال بينه عليه السلام بحسن المقال اه مبارق

قوله ثم اقرأ ما تيسر الخ هذا هو المأمور به في الصلاة كما قدمنا قال ابن الملك فان قلت الآية مطلقة (يعني قوله تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن) فهي لا تنافي التعيين كما لو قال لغلامه اشتر لي لحماً ولا تشتر الا لحم الضأن فانه يتعين ولا يتعارض قلت تقييد المطلق نسخ فخبر الواحد (يعني قوله عليه السلام لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) لا يصلح لنسخ الكتاب اه

قوله فاسبغ الوضوء أي توضأ وضوءاً تاماً مشتملاً على فرائضه وسننه

قوله خالجنيها أي نازعنيها ومعنى هذا الكلام الانكار عليه قاله النووي

حديث (٣٩٨/ ٤٧، ٤٨، ٤٩): تحفة (١٠٨٢٥) د (٨٢٨، ٨٢٩) ن (٩١٧، ٩١٨، ١٧٤٤) التحف (١٠٠٥٣).

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ وَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا *

(١٣) **باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة**

٥٠-(٣٩٩) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ كِلَاهُمَا عَنْ غُنْدَرٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَداً مِنْهُمْ يَقْرَأُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥١-(..) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ قَالَ شُعْبَةُ فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ أَسَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ قَالَ نَعَمْ نَحْنُ سَأَلْنَاهُ عَنْهُ

٥٢-(..) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَجْهَرُ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ يَقُولُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَعَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ يُخْبِرُهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ فَكَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ بِالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا يَذْكُرُونَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي أَوَّلِ قِرَاءَةٍ وَلَا فِي آخِرِهَا

(..) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ أَخْبَرَنِي إِسْحَقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَذْكُرُ ذَلِكَ *

(١٤) **باب حجة من قال البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة**

٥٣-(٤٠٠) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ أَخْبَرَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّماً فَقُلْنَا مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آنِفاً سُورَةٌ فَقَرَأَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ثُمَّ قَالَ أَتَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ فَقُلْنَا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ هُوَ حَوْضٌ تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي

(يوم)

[هامش أيمن:] قوله فلم أسمع أحداً منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم معناه انهم يسرون بالبسملة كما يسرون بالتعوذ وهو المعنيّ بقوله الآتي فكانوا يستفتحون بالحمد لله الخ وهذا يدل على ان البسملة ليست جزءاً من الفاتحة ولا من غيرها

قوله بين أظهرنا أي بيننا وقوله أغفى اغفاءةً أي نام نومةً وقوله آنفاً أي قريباً (نووي)

[هامش أيسر:] عن سعيد بن أبي عروبة خ — عن عبدة بن أبي لبابة خ — في أول القراءة خ — عن المختار بن فلفل خ — عن أنس بن مالك خ — نزلت علي آنفاً خ

حديث (٣٩٩/ ٥٠، ٥١): تحفة (١٢٥٧) خ (٧٤٣) ن (٩٠٧) التحف (١١٥٨).
حديث (٣٩٩/ ٥٢): تحفة (١٧٨، ١٣١١، ١٠٥٩٨ ألف) التحف (١٧٤، ١٢١٠، ٩٨٣٩).
حديث (٤٠٠/ ٥٣): تحفة (١٥٧٥) د (٧٨٤، ٤٧٤٧) ن (٩٠٤)(١١٧٠٢ الكبرى) التحف (١٤٣٤).

يوم القيامة آنيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فأقول رب إنه من أمتي فيقول
ما تدري ما أحدثت بعدك زاد ابن حجر في حديثه بين أظهرنا في المسجد وقال ما أحدث
بعدك **حدثنا** أبو كريب محمد بن العلاء أخبرنا ابن فضيل عن مختار بن فلفل قال سمعت (..)
أنس بن مالك يقول أغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم إغفاءة بنحو حديث ابن مسهر
غير أنه قال نهر وعدنيه ربي عز وجل في الجنة عليه حوض ولم يذكر آنيته عدد
النجوم * **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا محمد بن جحادة ٥٤-(٤٠١)
حدثني عبد الجبار بن وائل عن علقمة بن وائل ومولى لهم أنهما حدثاه عن أبيه
وائل بن حجر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة
كبر وصف همام حيال أذنيه ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما
أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب ثم رفعهما ثم كبر فركع فلما قال سمع الله
لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه * **حدثنا** زهير بن حرب وعثمان بن ٥٥-(٤٠٢)
أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم قال إسحق أخبرنا وقال الآخران حدثنا جرير عن
منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال كنا نقول في الصلاة خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم السلام على الله السلام على فلان فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم إن الله هو السلام فإذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل التحيات لله
والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين فإذا قالها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من المسألة ما شاء
حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور ٥٦-(..)
بهذا الإسناد مثله ولم يذكر ثم يتخير من المسألة ما شاء **حدثنا** عبد بن ٥٧-(..)
حميد حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن منصور بهذا الإسناد مثل حديثهما

قوله آنيته الآنية جمع الاناء وتجمع على الاواني كما مر بهامش ص ١٥٠ من الجزء الاول

قوله عدد النجوم بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي عدد آنيته عدد نجوم السماء قال ملا على في شرح مشكاة المصابيح بعد ما ذكر هذا وفي بعض النسخ بالنصب على نزع الخافض وهو الاظهر أي بعدد نجوم السماء

باب (١٥)
وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الاحرام تحت صدره فوق سرته ووضعها في السجود على الارض حذو منكبيه

باب (١٦)
التشهد في الصلاة

قوله فيختلج أي ينتزع ويقتطع اه نووي وفي المصباح المنير خلجت الشيء خلجاً من باب قتل انتزعته واختلجته مثله وخالجته نازعته واختلج العضو اضطرب اه

قوله وائل بن حجر هو من كبار الصحابة وبقية من أبناء ملوك اليمن بحضرموت وعبد الجبار بن وائل وعلقمة بن وائل ولداه لكن عبد الجبار ولد بعد وفاة أبيه فلم يسمع منه فهو يروي عن اخيه علقمة كما في المرقاة والخلاصة

قوله وصف همام حيال اذنيه مدخل بين المتعاطفين أدخله عفان بن مسلم المتوفى سنة ٢٢٠ يحكي عن همام ابن يحيى المتوفى سنة ١٦٤ أنه بين صفة الرفع برفع يديه الى قبالة اذنيه وحذائهما

قوله ثم يتخير من المسألة أي يختار من السؤال والدعاء ما شاء من المستحيل الطلب من العباد

حديث (٤٠١/ ٥٤): تحفة (١١٧٧٤) التحف (١٠٩٣٦).
حديث (٤٠٢/ ٥٥، ٥٦، ٥٧): تحفة (٩٢٩٦) خ (٦٣٢٨) ن (١١٦٥، ١١٧٠، ١٢٧٧) ق (٨٩٩) التحف (٨٦٢٦).

وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ لْيَتَخَيَّرْ بَعْدُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ أَوْ مَا أَحَبَّ **حدثنا** يَحْيَى ٥٨-(..)
ابْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ
كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَنْصُورٍ وَقَالَ
ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدُ مِنَ الدُّعَاءِ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سَيْفُ ٥٩-(..)
ابْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَخْبَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ
مَسْعُودٍ يَقُولُ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّشَهُّدَ كَفِّي بَيْنَ كَفَّيْهِ كَمَا يُعَلِّمُنِي
السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ وَاقْتَصَّ التَّشَهُّدَ بِمِثْلِ مَا اقْتَصُّوا **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ٦٠-(٤٠٣)
لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
وَعَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ
كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ فَكَانَ يَقُولُ التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ رُمْحٍ كَمَا يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ **حدثنا** ٦١-(..)
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ
عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا
يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ ٦٢-(٤٠٤)
الْجَحْدَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الأُمَوِيُّ وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرَّقَاشِيِّ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي
مُوسَى الأَشْعَرِيِّ صَلَاةً فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أُقِرَّتِ الصَّلَاةُ
بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ قَالَ فَلَمَّا قَضَى أَبُو مُوسَى الصَّلَاةَ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ فَقَالَ أَيُّكُمُ الْقَائِلُ
كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَأَرَمَّ الْقَوْمُ ثُمَّ قَالَ أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا فَأَرَمَّ
الْقَوْمُ فَقَالَ لَعَلَّكَ يَا حِطَّانُ قُلْتَهَا قَالَ مَا قُلْتُهَا وَلَقَدْ رَهِبْتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا فَقَالَ رَجُلٌ

(من)

قوله حدثنا سيف بن سليمان كذا في نسخة وهو الموافق لكتب الاسماء وفي اكثر النسخ سيف بن ابي سليمان وليس بصواب قال الذهبي في كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال (رجال الحديث) سيف بن سليمان المكي أحد الثقات روى عن مجاهد وغيره وعنه ابو نعيم وجماعة وقال صفي الدين الخزرجي في خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال سيف ابن سليمان المخزومي مولاهم المكي نزيل البصرة عن مجاهد وعدي بن عدي وعنه ابن المبارك وابو نعيم وثقه القطان والنسائي قال ابن معين توفي سنة احدى وخمسين ومائة اه وفي القاموس وشرحه وسيف ابن سليمان المكي من رجال الصحيحين ثقة اه

قوله واقتص التشهد الخ هو من قصصت الخبر قصاً من باب قتل أي حدثت به على وجهه كما في المصباح

قوله حدثنا أبو بكر الخ في بعض النسخ عن الذي بعده

قوله اقرت الصلاة بالبر والزكاة قالوا معناه قرنت بهما واقرت معهما وصار الجميع مأموراً به كذا في شرح النووي

قوله فارم القوم أي سكتوا ولم يجيبوا ويروى فازم القوم بالزاي وتخفيف الميم وهو بمعناه لان الازم الامساك عن الطعام والكلام ومنه سميت الحمية أزماً (نهايه)

قوله ولقد رهبت أن تبكعني بها أي قد خفت أن تستقبلني بما أكره قال ابن الاثير البكع نحو التقريع وفسره النووي بالتبكيت والتوبيخ والمعاني متقاربة

ماشاء وما أحب نخ

حدثنا أبو بكر نخ

قوله التحيات المباركات الخ تقديره والمباركات والصلوات والطيبات حذفت الواو اختصاراً وهو جائز معروف في اللغة اه نووي وتأمل أن قوله المباركات مع قوله تعالى تحية من عند الله مباركة طيبة

حديث (٤٠٢/ ٥٨): تحفة (٩٢٤٥) خ (٨٣١، ٨٣٥، ٦٢٣٠) د (٩٦٨) ن (١٢٩٨، ١١٧٠، ١٢٧٧، ١٢٧٩)(٧٧٠٠، ١١٥٨٤ الكبرى) ق (٨٩٩) التحف (٨٥٨٢).

حديث (٤٠٢/ ٥٩): تحفة (٩٣٣٨) خ (٦٢٦٥) ن (١١٧١) التحف (٨٦٦٣).

حديث (٤٠٣/ ٦٠، ٦١): تحفة (٥٧٥٠) د (٩٧٤) ت (٢٩٠) ن (١١٧٤، ١٢٧٨) ق (٩٠٠) التحف (٥٣٦٣).

حديث (٤٠٤/ ٦٢، ٦٣، ٦٤): تحفة (٨٩٨٧) د (٩٧٢، ٩٧٣) ن (١١٧٢، ٨٣٠، ١٠٦٤، ١١٧٣، ١٢٨٠) ق (٨٤٧، ٩٠١) التحف (٨٣٤١).

مِنَ الْقَوْمِ أَنَا قُلْتُهَا وَلَمْ أُرِدْ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ فَقَالَ أَبُو مُوسَى أَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ تَقُولُونَ
فِي صَلَاتِكُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَنَا فَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا
فَقَالَ إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ثُمَّ لْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا
قَالَ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فَقُولُوا آمِينَ يُجِبْكُمُ اللَّهُ فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا
وَارْكَعُوا فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَتِلْكَ بِتِلْكَ وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ يَسْمَعُ اللَّهُ لَكُمْ
فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَإِذَا كَبَّرَ
وَسَجَدَ فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتِلْكَ بِتِلْكَ وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمُ
التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ
عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

٦٣-(..) **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ح وَحَدَّثَنَا
أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ قَتَادَةَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ وَفِي حَدِيثِ
جَرِيرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ قَتَادَةَ مِنَ الزِّيَادَةِ وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ
مِنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ إِلَّا فِي رِوَايَةِ
أَبِي كَامِلٍ وَحْدَهُ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ * قَالَ أَبُو إِسْحَقَ قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أُخْتِ أَبِي النَّضْرِ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ فَقَالَ مُسْلِمٌ تُرِيدُ أَحْفَظَ مِنْ سُلَيْمَانَ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ فَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ
فَقَالَ هُوَ صَحِيحٌ يَعْنِي وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا فَقَالَ هُوَ عِنْدِي صَحِيحٌ فَقَالَ لِمَ لَمْ تَضَعْهُ
هَهُنَا قَالَ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدِي صَحِيحٍ وَضَعْتُهُ هَهُنَا إِنَّمَا وَضَعْتُ هَهُنَا مَا أَجْمَعُوا
عَلَيْهِ

٦٤-(..) **حَدَّثَنَا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ

ما تعلمون نخ
في صلواتكم نخ
ربنا ولك الحمد نخ
بهذا الاسناد نخ

قوله يجبكم الله هو بالجيم أي يستجب دعاءكم وهذا حث عظيم على التأمين فيتأكد الاهتمام به (نووى)

قوله فاذا كبر وركع فكبروا واركعوا الخ أي اجعلوا تكبيركم للركوع وركوعكم بعد تكبيره وركوعه وكذلك رفعكم من الركوع يكون بعد رفعه ومعنى تلك بتلك ان اللحظة التي سبقكم الامام بها في تقدمه الى الركوع تجبر لكم بتأخيركم في الركوع بعد رفعه لحظة فتلك اللحظة بتلك اللحظة وصار قدر ركوعكم كقدر ركوعه وقال مثله في السجود (نووى)

قوله فانصتوا الانصات أن يسكت سكوت مستمع

قوله قال ابو اسحق الخ ذكر النووى أنه ابو اسحق ابراهيم بن سفيان صاحب مسلم راوى الكتاب عنه وقوله قال ابو بكر في هذا الحديث يعني طعن فيه وقدح في صحته فقال له مسلم أتريد أحفظ من سليمان يعني أن سليمان كامل الحفظ والضبط فلا تضر مخالفة غيره اه

قوله عن نعيم بن عبدالله المجمر تقدم ذكره في ص ١٤٩ من الجزء الاول انظر الهامش

بهذا الاسناد وقال في الحديث فان الله عز وجل قضى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله لمن حمده * حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على مالك ٦٥-(٤٠٥)

(١٧) باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد

عن نعيم بن عبد الله المجمر ان محمد بن عبد الله بن زيد الانصاري وعبد الله بن زيد هو الذي كان أري النداء بالصلاة اخبره عن ابي مسعود الانصاري قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد امرنا الله تعالى ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم

قوله عن أبي مسعود راجع لتمييزه عن ابن مسعود هامش ص ٥١ من الجزء الاول

٦٦-(٤٠٦) حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد

قوله كما قد علمتم أي في التشهد وهو قولهم السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته اه من النووي وذكر رواية علمتم بضم العين وتشديد اللام قال وكلاهما صحيح

٦٧-(..) حدثنا زهير بن حرب وابو كريب قالا حدثنا وكيع عن شعبة ومسعر عن الحكم بهذا الاسناد مثله وليس في حديث مسعر الا اهدي لك هدية

٦٨-(..) حدثنا محمد بن بكار حدثنا اسماعيل بن زكرياء عن الاعمش وعن مسعر وعن مالك بن مغول كلهم عن الحكم بهذا الاسناد مثله غير انه قال وبارك على محمد ولم يقل اللهم

٦٩-(٤٠٧) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا روح وعبد الله بن نافع ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم واللفظ له قال اخبرنا روح عن مالك بن انس عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن عمرو بن سليم

قولهما حدثنا وكيع هو ابن الجراح المتوفى سنة ١٩٦ يروى عن شعبة بن الحجاج المكنى بابي بسطام على ما تقدم بهامش ص ١٢٥ من الجزء الاول المتوفى سنة ١٦٠ وعن مسعر بن كدام بكسر اوله المتوفى سنة ١٥٣ وهما والاعمش و غيرهم يروون عن الحكم بن عتيبة المتوفى سنة ١١٥ عن خمس وستين سنة

(أخبرني)

حديث (٤٠٥/٦٥): تحفة (١٠٠٠٧) د (٩٨٠، ٩٨١) ت (٣٢٢٠) ن (١٢٨٥)(١١٤٢٣ الكبرى، ٤٨، ٤٩ اليوم والليلة) التحف (٩٢٨٢).

حديث (٤٠٦/٦٦، ٦٧، ٦٨): تحفة (١١١١٣) خ (٣٣٧٠، ٤٧٩٧، ٦٣٥٧) د (٩٧٦ـ٩٧٨) ت (٤٨٣) ن (١٢٨٧ـ١٢٨٩)(٥٤، ٣٥٩ اليوم والليلة) ق (٩٠٤) التحف (١٠٣٣٢).

حديث (٤٠٧/٦٩): تحفة (١١٨٩٦) خ (٣٣٦٩، ٦٣٦٠) د (٩٧٩) ن (١٢٩٤)(١١١٦٨ الكبرى) (٥٩ اليوم والليلة) ق (٩٠٥) التحف (١١٠٥٠).

أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى
٧٠-(٤٠٨) مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ **حدثنا**
يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ
٧١-(٤٠٩) وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا * **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ
سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَالَ
الْإِمَامُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ
(..) الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ
يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٧٢-(٤١٠) بِمَعْنَى حَدِيثِ سُمَيٍّ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمِّنُوا فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ
غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ * قَالَ ابْنُ شِهَابٍ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
٧٣-(..) آمِينَ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ
٧٤-(..) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ ابْنِ شِهَابٍ **حدثني** حَرْمَلَةُ
ابْنُ يَحْيَى حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو أَنَّ أَبَا يُونُسَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ آمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ
٧٥-(..) فِي السَّمَاءِ آمِينَ فَوَافَقَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ
مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ

على محمد وعلى آل محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. خ

ارجع لفتح الباء وكسرها من لفظة المسيب الى هامش ص ٩٢ و ٩٣ من الجزء الاول

قوله من صلى علىّ الخ الصلاة من المؤمنين الدعاء أى من دعا وطلب لى من الله دوام الترقى والتجلى الذاتى رحمه الله تعالى عشر رحمات

(۱۸)

باب
التسميع والتحميد والتأمين

قوله سمع الله لمن حمده معناه قبل حمد من حمد واللام فى لمن للمنفعة والهاء فى حمده للكناية وقيل للسكت والاستراحة ذكره ابن الملك كذا فى المرقاة وفى رد المحتار لابن عابدين ان المصلى يقولها بالجزم ولا يبين الحركة اه

قوله (فقولوا اللهم ربنا لك الحمد) لان الملائكة يقولون هكذا (فانه) الضمير للشأن (غفر له ما تقدم من ذنبه) أى من الصغائر كذا فى المبارق

قوله اذا أمن الامام أى اذا أراد التأمين فان الاحاديث يفسر بعضها بعضاً فقد جاء اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين ولا يكون ذلك عندنا الا فى الصلوات الجهرية وأما قول ابن شهاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين فهو كونه مرسل تابعى صرح النووى بان معناه ان هذه صيغة تأمين النبى عليه الصلاة والسلام

قوله فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة الخ قال ابن الملك هذا تعليل لما قبله مع اضمار الاخبار عن تأمين الملائكة تقديره فامنوا كأن الملائكة يؤمنون والصحيح فى معنى الموافقة هى الموافقة فى الوقت وقيل فى الخشوع والاخلاص اه

قوله والملائكة أى وقال الملائكة

حديث (٤٠٨/ ٧٠): تحفة (١٣٩٧٤) د (١٥٣٠) ت (٤٨٥) ن (١٢٩٦) التحف (١٢٩٨٣).
حديث (٤٠٩/ ٧١): تحفة (١٢٥٦٨، ١٢٧٧١) خ (٧٩٦، ٣٢٢٨) د (٨٤٨) ت (٢٦٧) ن (٩٢٩، ١٠٦٣)(١٠٩٨٣ الكبرى) التحف (١١٦٧٠، ١١٨٥٢).
حديث (٤١٠/ ٧٢): تحفة (١٣٢٣٠) خ (٧٨٠) د (٩٣٦) ت (٢٥٠) ن (٩٢٨) التحف (١٢٢٧٦).
حديث (٤١٠/ ٧٣): تحفة (١٣٣٢٧) ق (٨٥٢) التحف (١٢٣٦٥).
حديث (٤١٠/ ٧٤): تحفة (١٥٤٧٦) التحف (١٤٢٦٧). حديث (٤١٠/ ٧٥): تحفة (١٣٨٩١، ١٤٧٥١) التحف (١٢٩٠٦، ١٣٦٩١).

رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا قَالَ اَحَدُكُمْ آمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ
(..) فَوَافَقَتْ اِحْدَاهُمَا الْاُخْرٰى غُفِرَلَهُ مَاتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٧٦-(..) بِمِثْلِهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ
عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا قَالَ الْقَارِئُ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فَقَالَ مَنْ خَلْفَهُ آمِينَ فَوَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ اَهْلِ السَّمَاءِ غُفِرَلَهُ مَاتَقَدَّمَ
مِنْ ذَنْبِهِ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ
٧٧-(٤١١) وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعاً عَنْ سُفْيَانَ قَالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ
الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ سَقَطَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَرَسٍ
فَجُحِشَ شِقُّهُ الْاَيْمَنُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلّٰى بِنَا قَاعِداً فَصَلَّيْنَا
وَرَاءَهُ قُعُوداً فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ اِنَّمَا جُعِلَ الْاِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَاِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا
وَاِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَاِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَاِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا
٧٨-(..) وَلَكَ الْحَمْدُ وَاِذَا صَلّٰى قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً اَجْمَعُونَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ
خَرَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ فَصَلّٰى لَنَا قَاعِداً ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ
٧٩-(..) **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي
اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُرِعَ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْاَيْمَنُ
٨٠-(..) بِنَحْوِ حَدِيثِهِمَا وَزَادَ فَاِذَا صَلّٰى قَائِماً فَصَلُّوا قِيَاماً **حدثنا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ
عِيسٰى عَنْ مَالِكِ بْنِ اَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ
فَرَساً فَصُرِعَ عَنْهُ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْاَيْمَنُ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ وَفِيهِ اِذَا صَلّٰى قَائِماً فَصَلُّوا قِيَاماً
٨١-(..) **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ اَخْبَرَنِي اَنَسٌ اَنَّ النَّبِيَّ

(صلى)

فوافق احداهما الآخر نخ — يعقوب بن عبد الرحمن نخ — فلما قضى صلاته نخ — الإمام نخ — فصلى بنا قاعداً نخ — وزاد فيه فاذا صلى نخ

قوله اذا قال أحدكم آمين الخ لم يذكر فى هذه الرواية الصلاة لكن الكلام فيها كما أن المراد بالقارئ فى الحديث الذى بعد هذا هو الامام الجاهر بقراءته

قوله عن فرس هذا رواية سفيان عن الزهرى ورواية معمر عنه سقط من فرس كما يأتى اول الصفحة الآتية يقال هذا مسقطة له من أعين الناس

باب (١٩)

ائتمام المأموم بالامام

قوله فجحش أى انخدش جلد شقه الايمن وانسحج اه من النهاية فالجحش مثل الخدش فمنعه القيام يحتمل أنه لمرض لحقه فى بعض الاعضاء

قوله فقولوا ربنا ولك الحمد احتج به أبو حنيفة رحمه الله تعالى على أن الامام لا يقول ربنا لك الحمد لان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قسم الاقوال بين الامام والمؤتم والشركة فيها تنافى القسمة كما فى قوله عليه السلام البينة للمدعى واليمين على من أنكر وقال صاحباه والشافعى انه يقولها واستدلوا بما روى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يجمع بين الذكرين والجواب انه محمول على حالة الانفراد ابن الملك

حديث (٤١٠/ ٧٦): تحفة (١٢٧٧٧) التحف (١١٨٥٨).

حديث (٤١١/ ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١): تحفة (١٤٨٥، ١٤٩٧، ١٥٢٣، ١٥٢٩، ١٥٤٢، ١٥٦٠) خ (٦٨٩، ٧٣٢، ٧٣٣، ٨٠٥، ١١١٤) د (٦٠١) ت (٣٦١) ن (٧٩٤، ٨٣٢، ١٠٦١)(٦٤٨، ٨٦٩، ٩٠٦ الكبرى) ق (١٢٣٨) التحف (١٣٧٣).

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَقَطَ مِنْ فَرَسِهِ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَلَيْسَ

٨٢-(٤١٢) فِيهِ زِيَادَةُ يُونُسَ وَمَالِكٍ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ اشْتَكَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَعُودُونَهُ فَصَلَّى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ قِيَاماً فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ اجْلِسُوا فَجَلَسُوا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا صَلَّى جَالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً

٨٣-(..) **حدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي جَمِيعاً عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ

٨٤-(٤١٣) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ اشْتَكَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا فَرَآنَا قِيَاماً فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ قُعُوداً فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ إِنْ كِدْتُمْ آنِفاً لَتَفْعَلُونَ فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ فَلَا تَفْعَلُوا ائْتَمُّوا بِأَئِمَّتِكُمْ إِنْ صَلَّى قَائِماً فَصَلُّوا قِيَاماً وَإِنْ صَلَّى قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً

٨٥-(..) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الرُّؤَاسِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ خَلْفَهُ فَإِذَا كَبَّرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ أَبُو بَكْرٍ لِيُسْمِعَنَا ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ

٨٦-(٤١٤) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ يَعْنِي الْحِزَامِيَّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِذَا صَلَّى جَالِساً فَصَلُّوا

سقط من فرس نخ

فصلوا الصلاة قياماً نخ

والرؤاسي العظيم الرأس (قاموس) انما جعل الامام نخ

قوله اشتكى أي مرض

قوله انما جعل الامام الخ فيه دلالة على أنه لايجوز للقائمين أن يصلوا خلف القاعد وبه قال احمد ومالك وذهب أبو حنيفة والشافعي الى جوازه وقالا هذا الحديث منسوخ بما روى أن النبيّ صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مرض موته قاعداً وأبو بكر والناس خلفه قياماً ولم يأمرهم بالقعود (ابن الملك)

قوله ان كدتم آنفاً الخ ان هذه مخففة ولهذا دخلت اللام في خبرها وهو كاد مع اسمه وخبره فرقاً بينها وبين ان النافية مثل ما تقدم في الصفحة ١٥٦ و ١٦٧ من الجزء الاول

قوله وهم قعود أي قاعدون

قوله فلا تفعلوا قال النووي فيه النهي عن قيام الغلمان والتباع على رأس متبوعهم الجالس لغير حاجة وأما القيام للداخل اذا كان من أهل الفضل والخير فليس من هذا بل هو جائز قد جاءت به أحاديث وأطبق عليه السلف والخلف اهـ

حديث (٤١٢/ ٨٢، ٨٣): تحفة (١٦٩٩٢، ١٧٠٦٧) ق (١٢٣٧) التحف (١٥٧١٠).
حديث (٤١٢/ ٨٣): تحفة (١٦٨٦٦، ١٦٩٩٢، ١٧٠٦٧) ق (١٢٣٧) التحف (١٥٥٨٣، ١٥٧١٠).
حديث (٤١٣/ ٨٤): تحفة (٢٩٠٦) د (٦٠٦) ن (١٢٠٠) ق (١٢٤٠) التحف (٢٦٩٨).
حديث (٤١٣/ ٨٥): تحفة (٢٧٨٦) ن (٧٩٨) التحف (٢٥٧٨).
حديث (٤١٤/ ٨٦): تحفة (١٣٨٩٩، ١٤٧٠٥) خ (٧٢٢) التحف (١٢٩١٤، ١٣٦٤٥).

(..) جُلوساً أجْمَعُونَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ (٢٠)

٨٧-(٤١٥) مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ ❁ حدثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ خَشْرَمٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا يَقُولُ لَا تُبَادِرُوا الْإِمَامَ إِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا قَالَ وَلَا الضَّالِّينَ فَقُولُوا آمِينَ وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا قَالَ

(..) سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ حدثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ

٨٨-(٤١٦) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ إِلَّا قَوْلَهُ وَلَا الضَّالِّينَ فَقُولُوا آمِينَ وَزَادَ وَلَا تَرْفَعُوا قَبْلَهُ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى وَهُوَ ابْنُ عَطَاءٍ سَمِعَ أَبَا عَلْقَمَةَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ فَإِذَا صَلَّى قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ فَإِذَا وَافَقَ قَوْلُ أَهْلِ الْأَرْضِ

٨٩-(٤١٧) قَوْلَ أَهْلِ السَّمَاءِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ حدثني أَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ (٢١)
حَيْوَةَ أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا

٩٠-(٤١٨) صَلَّى قَائِماً فَصَلُّوا قِيَاماً وَإِذَا صَلَّى قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً أَجْمَعُونَ ❁ حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ لَهَا أَلَا تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ بَلَى ثَقُلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَصَلَّى النَّاسُ قُلْنَا لَا وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ فَفَعَلْنَا فَاغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ أَصَلَّى

(الناس)

باب
النهي عن مبادرة الامام بالتكبير وغيره

قوله واذا قال ولا الضالين فقولوا آمين قال ابن الملك استدل به مالك على أن الامام لا يقول آمين لانه عليه السلام قسم والقسمة تنافى الشركة فنقول قضية القسمة كانت كذلك لو لم يعارضها حديث آخر وهو اذا أمن الامام فامنوا اهـ

قوله انما الامام جنة أى ساتر لمن خلفه ومانع من خلل يعرض بصلاتهم بسهو أو مرور أى كالجنة وهى الترس الذى يستر من وراءه ويمنع وصول مكروه اليه (نووى)

(المخضب) شبه المركن وهى اجانة يغسل فيها الثياب اه مجمع البحار وقد تقدم المركن والاجانة بهامش ص ١٨١ من الجزء الأول ومعنى قوله لينوء ليقوم وينهض

باب
استخلاف الامام اذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يصلى بالناس وان من صلى خلف امام جالس لعجزه عن القيام لزمه القيام اذا قدر عليه ونسخ القعود خلف القاعد فى حق من قدر على القيام

أخبرنا عبدالرزاق نخ — حدثنا قتيبة بن سعيد نخ — ربنا ولك الحمد نخ — عبدالعزيز الدراوردي نخ — انما جعل الامام جنة نخ — قلنا لا هم ينتظرونك نخ

حديث (٤١٥/ ٨٧): تحفة (١٢٤٤٩، ١٢٧١٠، ١٢٧١١) التحف (١١٥٧٣، ١١٧٩٥، ١١٧٩٦).
حديث (٤١٦/ ٨٨): تحفة (١٥٤٥٠) التحف (١٤٢٤٤).
حديث (٤١٧/ ٨٩): تحفة (١٥٤٦٩) التحف (١٤٢٦٢).
حديث (٤١٨/ ٩٠): تحفة (١٦٣١٧) خ (٦٨٧) ن (٨٣٤) (٧٠٨٤ الكبرى) التحف (١٥٠٦٢).

النَّاسُ قُلْنَا لَا وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَقَالَ ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ فَفَعَلْنَا
فَاغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ أَصَلَّى النَّاسُ قُلْنَا لَا وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ
يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَقَالَ ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ فَفَعَلْنَا فَاغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ
عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ أَصَلَّى النَّاسُ فَقُلْنَا لَا وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَتْ وَالنَّاسُ
عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ
قَالَتْ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَأَتَاهُ
الرَّسُولُ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَقَالَ أَبُو
بَكْرٍ وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ قَالَ فَقَالَ عُمَرُ أَنْتَ أَحَقُّ بِذٰلِكَ قَالَتْ
فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ
خِفَّةً فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَلَمَّا
رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ وَقَالَ
لَهُمَا أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي وَهُوَ قَائِمٌ
بِصَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ قَالَ عُبَيْدُ اللّٰهِ فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ أَلَا أَعْرِضُ
عَلَيْكَ مَا حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَاتِ فَعَرَضْتُ
حَدِيثَهَا عَلَيْهِ فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ أَسَمَّتْ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ
قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ عَلِيٌّ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ قَالَا ٩١-(..)
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ
عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ أَوَّلُ مَا اشْتَكَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ
مَيْمُونَةَ فَاسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِهَا وَأَذِنَّ لَهُ قَالَتْ فَخَرَجَ وَيَدٌ لَهُ عَلَى الْفَضْلِ
ابْنِ عَبَّاسٍ وَيَدٌ لَهُ عَلَى رَجُلٍ آخَرَ وَهُوَ يَخُطُّ بِرِجْلَيْهِ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ عُبَيْدُ اللّٰهِ

أن لا تأخر ن:
عن مرض النبي صلى الله عليه وسلم ن:
قال حدثنا ن:
فأذن له ن:

قوله وهم ينتظرونك الواو فيه للحال وقع في الموضع الاول بلا واو وفي بعض النسخ كما أرينا بالهامش والباقي بواو في الكل ولفظ البخاري هم ينتظرونك بلا واو في المواضع كلها قال العيني جملة اسمية وقعت حالا بلا واو وهو جائز وقد وقع في القرآن نحو قوله تعالى قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو

قوله فاغمي عليه أي أصابه الاغماء وهو الغشي واستنبط منه جواز الاغماء على الانبياء لانه مرض من الامراض وشبيه بالنوم بخلاف الجنون فانه لم يجز عليهم لانه نقص وقد كملهم الله تعالى بالكمال التام قال العيني العقل في الاغماء يكون مغلوباً وفي الجنون يكون مسلوباً اهـ زاد القسطلاني في (باب صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه على المغمى عليه) : وفي النائم يكون مستوراً.

قوله وهم عكوف في المسجد العكوف كالقعود يكون مصدراً ويكون جمعاً وهو ههنا جمع العاكف أي ماكثون فيه منتظرين وأصل العكف اللبث ومنه الاعتكاف لانه لبث في المسجد

قوله لصلاة العشاء الآخرة هي صلاة العشاء المعلومة التي كانوا يسمونها العتمة ومن المغرب الى العتمة يسمى عشاء ويقال العشاءان المغرب والعتمة

قوله هات أي أعط اهـ

قوله أن يمرض أي يخدم في مرضه فان التمريض على ما ذكره المجد هو حسن القيام على المريض والضمير في قولها في بيتها عائد عليها كما يفصح عنه رواية في بيتي فيما بعد

حديث (٤١٨/ ٩١، ٩٢): تحفة (١٦٣٠٩) خ (١٩٨، ٦٦٥، ٢٥٨٨، ٣٠٩٩، ٤٤٤٢، ٥٧١٤)
ن (٨٩٣٥، ٧٠٨٣، ٧٠٨٨ الكبرى) ق (١٦١٨) التحف (١٥٠٥٨).

فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ أَتَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ هُوَ عَلِيٌّ حَدَّثَنِي ٩٢-(..)
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ
قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ
اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَّ لَهُ فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ
بَيْنَ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالَّذِي
قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ هَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الْآخَرُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ
عَائِشَةُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ عَلِيٌّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ ٩٣-(..)
حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَقَدْ رَاجَعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ وَمَا حَمَلَنِي عَلَى كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ
فِي قَلْبِي أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا وَإِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ لَنْ
يَقُومَ مَقَامَهُ أَحَدٌ إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ قَالَ ٩٤-(..)
عَبْدٌ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَأَخْبَرَنِي
حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتِي
قَالَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ
إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَا يَمْلِكُ دَمْعَهُ فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا بِي إِلَّا كَرَاهِيَةُ
أَنْ يَتَشَاءَمَ النَّاسُ بِأَوَّلِ مَنْ يَقُومُ فِي مَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فَرَاجَعْتُهُ
مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَقَالَ لِيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا ٩٥-(..)
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاللَّفْظُ

وحدثني عبد الملك نخ — فاشتد به نخ — في أن يمرض في بيتي نخ — حدثني عبد الملك نخ — حدثني محمد نخ

قوله لم تسم عائشة أي لم تذكر اسمه ولم ترد ذكره وكانت رضي الله عنها واجدة على سيدنا علي لما بلغها من قوله حين استشاره نبينا عليه الصلاة والسلام في حديث الافك «النساء سواها كثير»

قوله بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر وفي الرواية التي قبل هذه فخرج ويده على الفضل بن عباس ويده على رجل آخر قال النووي وجاء في غير مسلم بين رجلين أحدهما اسامة بن زيد وطريق الجمع بين هذا كله انهم كانوا يتناوبون الاخذ بيده الكريمة صلى الله تعالى عليه وسلم تارة هذا وتارة ذاك وذاك ويتنافسون في ذلك وهؤلاء هم خواص أهل بيته الرجال الكبار وكان العباس رضي الله تعالى عنه اكثرهم ملازمة للاخذ بيده الكريمة المباركة صلى الله تعالى عليه وسلم أو أنه أدام الاخذ بيده وانما يتناوب الباقون في اليد الاخرى وأكرموا العباس باختصاصه بيد واستمرارها له لما له من السن والعمومة وغيرها ولهذا ذكرته عائشة رضي الله تعالى عنها مسمى وأبهمت الرجل الآخر اذ لم يكن أحد الثلاثة الباقين ملازماً في جميع الطريق ولا معظمه بخلاف العباس اهـ لكن الظاهر كون التناوب في غير علي وكون الملازمة فيه والخروج كان مرتين مرة من بيت ميمونة الى بيت الصديقة ومرة منه الى المسجد الشريف

قولها وما حملني على كثرة مراجعته الخ قد بينت في الآخر ما راجعت به وما لاجله راجعت وفيه التورية بالحجة الصحيحة لغرض آخر وفيه أنه لمن وقع به مؤلم أن يدفعه عن نفسه وان علم أنه يقع بالغير كذا في شرح الابي

حديث (٤١٨/ ٩٣): تحفة (١٦٣١٢) خ (٤٤٤٥) التحف (١٥٠٦٠).
حديث (٤١٨/ ٩٤): تحفة (١٦٠٦١) ن (٩٢٧٣ الكبرى) التحف (١٤٨٢٩).
حديث (٤١٨/ ٩٥، ٩٦): تحفة (١٥٩٤٥) خ (٦٦٤، ٧١٢، ٧١٣) ن (٨٣٣) ق (١٢٣٢) التحف (١٤٧١٨).

لَهُ قَالَ اَخْبَرَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنِ الْاَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا
ثَقُلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ فَقَالَ مُرُوا اَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ
بِالنَّاسِ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّ اَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ اَسِيفٌ وَاِنَّهُ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ
لَا يُسْمِعِ النَّاسَ فَلَوْ اَمَرْتَ عُمَرَ فَقَالَ مُرُوا اَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ قَالَتْ فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ
قُولِي لَهُ اِنَّ اَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ اَسِيفٌ وَاِنَّهُ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعِ النَّاسَ فَلَوْ اَمَرْتَ
عُمَرَ فَقَالَتْ لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّكُنَّ لَاَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ
مُرُوا اَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ قَالَتْ فَاَمَرُوا اَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَالَتْ فَلَمَّا دَخَلَ
فِي الصَّلَاةِ وَجَدَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً فَقَامَ يُهَادَى بَيْنَ
رَجُلَيْنِ وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ فِي الْاَرْضِ قَالَتْ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ سَمِعَ اَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ
ذَهَبَ يَتَاَخَّرُ فَاَوْمَاَ اِلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُمْ مَكَانَكَ فَجَاءَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ اَبِي بَكْرٍ قَالَتْ فَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ جَالِساً وَاَبُو بَكْرٍ قَائِماً يَقْتَدِي اَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
٩٦-(..) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقْتَدِي النَّاسُ بِصَلَاةِ اَبِي بَكْرٍ **حدثنا** مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ
اَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرٰهِيمَ اَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ كِلَاهُمَا عَنِ الْاَعْمَشِ
بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ وَفِي حَدِيثِهِمَا لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَضَهُ
الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ فَاُتِيَ بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى
اُجْلِسَ اِلَى جَنْبِهِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَاَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُهُمُ
التَّكْبِيرَ وَفِي حَدِيثِ عِيسَى فَجَلَسَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَاَبُو بَكْرٍ اِلَى
٩٧-(..) جَنْبِهِ وَاَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا
ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَاَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ قَالَ حَدَّثَنَا اَبِي قَالَ
حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اَمَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَبَا بَكْرٍ

متى يقوم مقامك نخ (في الموضعين) فيكون لا يسمع مرفوعاً فيهما)
فذهب يتأخر نخ
أقم مكانك نخ [illegible] نخ
وحدثنا ابن منجاب نخ
أخبرنا عيسى يعني ابن يونس نخ
يصلي بالناس وابو بكر الى جنبه نخ

قوله يؤذنه أي يعلمه ولفظ البخاري يوذنه بالابدال

قوله مروا أبابكر فليصل بالناس وفي الحديث دلالة على أن الامام اذا عرض له عذر ينبغي أن يستخلف من هو أفضل الجماعة وعلى أن أبابكر هو الاولى بالخلافة بعده وقد عقل بعض الصحابة ذلك حتى قال له على رضي الله تعالى عنه قدمك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا نؤخرك وفيه دلالة على جواز اقتداء القائم بالقاعد وهو ناسخ لقوله عليه السلام اذا صلى الامام قاعداً فصلوا قعوداً (ابن الملك)

قولها رجل أسيف أي حزين وقيل سريع الحزن والبكاء اهـ نووي

قولها فقالت له أي فقالت حفصة للنبي عليه السلام ما ذكرت لها عائشة ولفظ البخاري ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مه انكن لانتن صواحب يوسف مروا أبابكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيراً اهـ من صحيحه في باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة

قوله فامروا أبا بكر أي بلغوه أمره عليه الصلاة والسلام اياه بالصلاة والامر بامر الغير يكون أمراً له بالدليل كما هو المقرر في اصول الفقه

قوله يهادى بين رجلين قال في المصباح وخرج يهادى بين اثنين مهاداة بالبناء للمفعول أي يمشي بينهما معتمداً عليهما لضعفه اهـ ومثله في النهاية

قوله ورجلاه تخطان في الارض أي تجعلان فيها خطاً لكونه عليه الصلاة والسلام يجرها ولا يعتمد عليهما بسبب ضعفه

حديث (٤١٨/ ٩٧): تحفة (١٦٩٧٩) خ (٦٨٣) ق (١٢٣٣) التحف (١٥٦٩٧).

أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ فَكَانَ يُصَلِّي بِهِمْ قَالَ عُرْوَةُ فَوَجَدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ وَإِذَا أَبُوبَكْرٍ يَؤُمُّ النَّاسَ فَلَمَّا رَآهُ أَبُوبَكْرٍ اسْتَأْخَرَ [خ: فإذا أبوبكر]
فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ كَمَا أَنْتَ فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِذَاءَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ فَكَانَ أَبُوبَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ [خ: حدثنا عمرو الناقد]
٩٨-(٤١٩) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ **حدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنِي وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ إِبْرٰهِيمَ [خ: وحدثنا أبي] [خ: قال عبد أخبرنا]
ابْنِ سَعْدٍ وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ
أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ حَتَّى [خ: يصلي بهم]
إِذَا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ كَشَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ سِتْرَ الْحُجْرَةِ فَنَظَرَ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ ثُمَّ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكًا قَالَ فَبُهِتْنَا وَنَحْنُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ فَرَحٍ بِخُرُوجِ رَسُولِ اللهِ [خ: بخروج النبي]
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَكَصَ أَبُوبَكْرٍ عَلَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَارِجٌ لِلصَّلَاةِ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [خ: خارج إلى الصلاة]
بِيَدِهِ أَنْ أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْخَى السِّتْرَ قَالَ
٩٩-(..) فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمِهِ ذٰلِكَ * وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَشَفَ السِّتَارَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ بِهٰذِهِ الْقِصَّةِ وَحَدِيثُ [خ: بهذه الصفة]
(..) صَالِحٍ أَتَمُّ وَأَشْبَعُ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ [خ: أخبرنا أنس]
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ بِنَحْوِ
١٠٠-(..) حَدِيثِهِمَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَهٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ
سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْنَا نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ

(عليه)

قوله قال عروة هو ابن الزبير وابو هشام قال ذلك راوياً عن خالته الصديقة فانه لم يدرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

قوله أي كما أنت ولفظ البخاري أن كما أنت وأن مفسرة وما موصولة والصلة محذوفة الخبر أي كالذي أنت عليه

قوله في وجع رسول الله أي في مرضه والعرب تسمي كل مرض وجعاً اه شرح الابي

قوله كأن وجهه ورقة مصحف عبارة عن الجمال البارع وحسن البشرة وصفاء الوجه واستنارته وفي المصحف ثلاث لغات ضم الميم وكسرها وفتحها (نووي)

حديث (٩٨/٤١٩): تحفة (١٥١٠) التحف (١٣٩٦).
حديث (٩٩/٤١٩): تحفة (١٤٨٧، ١٥٤٣) ت (٣٦٨ الشمائل) ن (١٨٣١)(٧١٠٩ الكبرى) ق (١٦٢٤) التحف (١٣٧٥).
حديث (١٠٠/٤١٩): تحفة (١٠٣٨) خ (٦٨١) التحف (٩٦١).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاثاً فَأُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحِجَابِ فَرَفَعَهُ فَلَمَّا وَضَحَ لَنَا وَجْهُ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نَظَرْنَا مَنْظَراً قَطُّ كَانَ أَعْجَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَضَحَ لَنَا قَالَ فَأَوْمَأَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ وَأَرْخَى نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحِجَابَ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ

١٠١ـ (٤٢٠) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ مَرِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ فَقَالَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَقَالَ مُرِي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ قَالَ فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ حَيَاةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ *

١٠٢ـ (٤٢١) **حدثني** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ أَتُصَلِّي بِالنَّاسِ فَأُقِيمُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ فَصَفَّقَ النَّاسُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي الصَّلَاةِ فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ الْتَفَتَ فَرَأَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِ امْكُثْ مَكَانَكَ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالِي

فلم يقدر عليه حتى مات صلوات الله عليه وسلامه خ

متى يقوم مقامك لا يستطيع خ

قوله ثم استأخر أبو بكر أي تأخر من غير استدبار القبلة ولا انحراف عنها
كما يفيده قوله فنكص على عقبيه وقوله فرجع القهقرى

فقال أبو بكر خ

قوله ثلاثاً يعني ثلاثة أيام جرى اللفظ على التأنيث لعدم المميز كما في قوله تعالى يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً

قوله فاقيمت الصلاة فذهب ابو بكر يتقدم المعنى فاذا اقيمت الصلاة شرع أبو بكر في التقدم للامامة بموجب أمر النبي عليه الصلاة والسلام

قوله فقال نبي الله الخ أي فأخذ بالحجاب فرفعه ففيه اطلاق القول على الفعل وكان هذا يوم الاثنين كما هو المفهوم مما سبق ومعنى وضح طلع وظهر

قوله فاوما الى أبي بكر أن يتقدم وذلك حين رآه تأخر عن مقامه كما هو دأبه

(٢٢) **باب**

تقديم الجماعة من يصلي بهم اذا تأخر الامام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم

قوله فاقيم بالنصب جواب الاستفهام ويجوز الرفع على تقدير المبتدأ أي فانا اقيم

(فتخلص) من شق الصفوف (حتى وقف في الصف) الاول وهو جائز للامام مكروه لغيره (فصفق الناس) أي ضرب كل يده بالاخرى حتى سمع لها صوت (وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته) لانه اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة الرجل رواه ابن خزيمة اهـ من البخاري مع شرحه للقسطلاني

قوله ما كان لابن ابي قحافة الخ عنى به نفسه قال القسطلاني وعبر بذلك دون أن يقول ما كان لي أو لابي بكر تحقيراً لنفسه واستصغاراً لمرتبته اهـ وابو قحافة كنية أبي أبي بكر واسمه عثمان بن عامر أسلم في الفتح وتوفى في خلافة سيدنا عمر سنة ١٤

حديث (٤٢٠/ ١٠١): تحفة (٩١١٢) خ (٦٧٨، ٣٣٨٥) التحف (٨٤٦١).
حديث (٤٢١/ ١٠٢): تحفة (٤٧٤٣) خ (٦٨٤) د (٩٤٠) التحف (٤٤٢١).

رأيتكم أكثرتم التصفيق من نابه شيء في صلاته فليسبح فإنه إذا سبح التفت
إليه وإنما التصفيح للنساء **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني ابن أبي ١٠٣-(..)
حازم وقال قتيبة حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري كلاهما عن أبي
حازم عن سهل بن سعد بمثل حديث مالك وفي حديثهما فرفع أبو بكر يديه
فحمد الله ورجع القهقرى وراءه حتى قام في الصف **حدثنا** محمد بن عبد الله بن ١٠٤-(..)
بزيع أخبرنا عبد الأعلى حدثنا عبيد الله عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي
قال ذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلح بين بني عمرو بن عوف بمثل حديثهم
وزاد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرق الصفوف حتى قام عند الصف
المقدم وفيه أن أبا بكر رجع القهقرى **حدثني** محمد بن رافع وحسن بن علي ١٠٥-(٢٧٤)
الحلواني جميعا عن عبد الرزاق قال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج
حدثني ابن شهاب عن حديث عباد بن زياد أن عروة بن المغيرة بن شعبة أخبره
أن المغيرة بن شعبة أخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك قال
المغيرة فتبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغائط فحملت معه إداوة قبل
صلاة الفجر فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي أخذت أهريق على يديه
من الإداوة وغسل يديه ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثم ذهب يخرج جبته
عن ذراعيه فضاق كما جبته فأدخل يديه في الجبة حتى أخرج ذراعيه من أسفل
الجبة وغسل ذراعيه إلى المرفقين ثم توضأ على خفيه ثم أقبل قال المغيرة فأقبلت
معه حتى نجد الناس قد قدموا عبد الرحمن بن عوف فصلى لهم فأدرك رسول الله
صلى الله عليه وسلم إحدى الركعتين فصلى مع الناس الركعة الآخرة فلما سلم عبد الرحمن
ابن عوف قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتم صلاته فأفزع ذلك المسلمين فأكثروا
التسبيح فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته أقبل عليهم ثم قال أحسنتم أو قال

(قد)

عبد العزيز بن أبي حازم خ
وانما التصفيق للنساء خ
حدثنا عبد الأعلى خ
ابن شهاب عن عباد بن زياد خ

قوله من نابه الخ أي أصابه شيء يحتاج فيه الى اعلام الغير وفي البخاري من رابه بالراء من الريب
قوله وانما التصفيح كذا في غير نسخة ففيها التصفيق قال في النهاية التصفيح والتصفيق واحد وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الآخر اه وفي الحديث جواز أشياء يعرف لمن تأمل فيه قاله ابن الملك
قوله غزا تبوك آخر مغازيه صلى الله تعالى عليه وسلم بنفسه وتبوك اسم موضع ممنوع من الصرف وعلة منعه كونه على مثال الفعل كتقول لا كونه علماً مؤنثاً حتى يكون مصروفاً بتأويل التذكير فان المذكر والمؤنث في ذلك سواء
قوله فتبرز قبل الغائط أي خرج وذهب الى جانب الغائط وهو المكان المنخفض من الارض يقضى فيه الحاجة وأصل التبرز الخروج الى البراز وهو بالفتح اسم للفضاء
قوله ثم ذهب يخرج الخ معنى الذهاب في أمثال هذه المواضع هو الشروع على ما مر مراراً والحديث تقدم في كتاب الطهارة في بابي المسح على الخفين والمسح على الناصية انظر ص ١٥٩ من الجزء الاول
قوله حتى نجد كذا بالرفع لعدم معنى الاستقبال لان زمن الاقبال وهو القدوم هو زمن الوجدان فهو مثل قولنا مرض فلان حتى لا يرجونه لان زمن عدم الرجاء هو المرض ولا ينتصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلاً صرح به ابن هشام في مغني اللبيب
قوله فافزع ذلك المسلمين أي أوقعهم في الفزع سبقهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالصلاة
قوله فاكثروا التسبيح لما نابهم في صلاتهم من قيام النبي عليه السلام بعد سلامهم هل كان ذلك لامر حدث في الصلاة من نحو الزيادة فيها ظناً منهم أن النبي عليه الصلاة والسلام مدرك غير مسبوق فاقباله عليه الصلاة والسلام بعد اتمام صلاته عليهم وقوله لهم أحسنتم لتسكين ما بهم من الفزع ومعناه انكم أصبتم اذ أقمتم الصلاة لوقتها

قوله أخذت أهريق أي شرعت أصب الماء على يديه والكلام عليه تقدم ارجع لكلمة أهريق الى هامش ص ١٠٨ من الجزء الاول

حديث (٤٢١/ ١٠٣): تحفة (٤٧١٧، ٤٧٧٦) خ (١٢٠١، ١٢١٨، ١٢٣٤) ت (٧٨٤) التحف (٤٣٩٧، ٤٤٤٧).
حديث (٤٢١/ ١٠٤): تحفة (٤٧٣٣) ن (١١٨٣) التحف (٤٤١٢).
حديث (٢٧٤/ ١٠٥): تحفة (١١٥١٤، ١١٥٢٨) خ (١٨٢، ٢٠٣، ٢٠٦، ٣٦٣، ٣٨٨، ٢٩١٨، ٤٤٢١، ٥٧٩٩، ٥٧٩٨) د (١٤٩، ١٥١) ن (٧٩، ٨٢، ١٢٣، ١٢٤)(١٦٥، ١٦٦، ٩٦٦٤ الكبرى) ق (٣٨٩، ٥٤٥) التحف (١٠٦٩٧).

قوله يغبطهم هكذا بالتحفيف في نسخنا وقال ابن الاثير يغبطهم روى بالتشديد أى يحملهم على الغبط ويجعل هذا الفعل عندهم مما يغبط عليه وان روى بالتخفيف فيكون قد غبطهم لتقدمهم وسبقهم الى الصلاة اه وذكره الزرقاني في شرح الموطأ

(..) قد اصبتم يغبطهم ان صلوا الصلاة لوقتها **حدثنا** محمد بن رافع والحلواني قالا

حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريج حدثني ابن شهاب عن اسماعيل بن محمد بن سعد

عن حمزة بن المغيرة نحو حديث عباد قال المغيرة فاردت تأخير عبد الرحمن فقال النبي

١٠٦ـ(٤٢٢) صلى الله عليه وسلم دعه * **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن (٢٣)

باب
تسبيح الرجل وتصفيق المرأة اذا نابهما شيء في الصلاة

حرب قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن

النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا هرون بن معروف وحرملة بن يحيى قالا

اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة

ابن عبد الرحمن انهما سمعا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

التسبيح للرجال والتصفيق للنساء * زاد حرملة في روايته قال ابن شهاب وقد

١٠٧ـ(..) رأيت رجالا من اهل العلم يسبحون ويشيرون **و حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا

الفضيل يعني ابن عياض ح وحدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية ح وحدثنا

اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس كلهم عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي

(..) هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق

اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وزاد في

١٠٨ـ(٤٢٣) الصلاة * **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء الهمداني حدثنا ابو اسامة عن الوليد (٢٤)

باب
الامر بتحسين الصلاة واتمامها والخشوع فيها

يعني ابن كثير حدثني سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال صلى(*)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ثم انصرف فقال يا فلان الا تحسن صلاتك الا ينظر

المصلي اذا صلى كيف يصلي فانما يصلي لنفسه اني والله لابصر من ورائي كما ابصر من

١٠٩ـ(٤٢٤) بين يدي **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي

هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلتي ههنا فوالله ما يخفى على

١١٠ـ(٤٢٥) ركوعكم ولا سجودكم اني لاراكم وراء ظهري **حدثني** محمد بن المثنى وابن بشار قالا

قوله ألا تحسن صلاتك تحسين الصلاة تعديل أركانها (ابن الملك)

قوله ألا ينظر المصلي الخ وقعت هذه الجملة تأكيدا لما قبلها اه من ابن الملك

قوله فانما يصلي لنفسه فجدير عليه أن يتفكر في تكميله لان نفع عمله عائد اليه اه ابن الملك في المبارق

والتصفيح للنساء خ

لأبصر من ورائي كما أبصر من بين يدي

(*) قال صلى بنا رسول الله

حديث (١٠٦/٤٢٢): تحفة (١٣٣٤٩ ، ١٥١٤١) خ (١٢٠٣) د (٩٣٩) ن (١٢٠٨ ، ١٢٠٧) ق (١٠٣٤) التحف (١٢٣٨٦ ، ١٤٠٤٣).

حديث (١٠٧/٤٢٢): تحفة (١٢٤١٨ ، ١٢٤٥١ ، ١٢٤٥٤ ، ١٢٥١٧ ، ١٤٧٤٨) ت (٣٦٩) ن (١٢٠٩) التحف (١١٥٤٥ ، ١١٦٢٧ ، ١٣٦٨٨).

حديث (١٠٨/٤٢٣): تحفة (١٤٣٣٤) ن (٨٧٢) التحف (١٣٣١٠).

حديث (١٠٩/٤٢٤): تحفة (١٣٨٢١) خ (٤١٨ ، ٧٤١) التحف (١٢٨٣٧).

حديث (١١٠/٤٢٥): تحفة (١٢٦٣) خ (٧٤٢) التحف (١١٦٤).

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الركوع والسجود فوالله انى لاراكم من بعدى
١١١-(..) وربما قال من بعد ظهرى اذا ركعتم وسجدتم حدثنى ابو غسان المسمعى حدثنا
معاذ يعنى ابن هشام حدثنى ابى ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن ابى عدى عن
سعيد كلاهما عن قتادة عن انس ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال اتموا الركوع
والسجود فوالله انى لاراكم من بعد ظهرى اذا ما ركعتم واذا ما سجدتم وفى
١١٢-(٤٢٦) حديث سعيد اذا ركعتم واذا سجدتم * حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وعلى بن (٢٥)
حجر واللفظ لابى بكر قال ابن حجر اخبرنا وقال ابو بكر حدثنا على بن مسهر
عن المختار بن فلفل عن انس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
فلما قضى الصلاة اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس انى امامكم فلا تسبقونى
بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فانى اراكم امامى ومن خلفى
ثم قال والذى نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
١١٣-(..) قالوا وما رأيت يا رسول الله قال رأيت الجنة والنار حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا جرير ح وحدثنا ابن نمير واسحق بن ابراهيم عن ابن فضيل جميعا
عن المختار عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وليس فى حديث
١١٤-(٤٢٧) جرير ولا بالانصراف حدثنا خلف بن هشام وابو الربيع الزهرانى وقتيبة بن
سعيد كلهم عن حماد قال خلف حدثنا حماد بن زيد عن محمد بن زياد حدثنا ابو هريرة
قال قال محمد صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذى يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله
١١٥-(..) رأسه رأس حمار حدثنا عمرو الناقد وزهير بن حرب قالا حدثنا اسماعيل بن
ابراهيم عن يونس عن محمد بن زياد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يأمن الذى يرفع رأسه فى صلاته قبل الامام ان يحول الله صورته فى صورة

(حمار)

اذا ركعتم واذا سجدتم نخ

اذا ركعتم وسجدتم نخ

حدثنى عمرو الناقد نخ

باب
النهى عن سبق الامام بركوع أو سجود ونحوهما

قوله من بعدى أى من ورائى كافى الروايات الباقية (نووى)

قوله اذاما ركعتم واذا ما سجدتم خصهما بالذكر لوقوع الاختلال فيهما غالباً وما فى الموضعين زائدة اه من شرح المشارق لابن الملك

قوله ولا بالانصراف أى بالتسليم ويجوز أن يراد به الخروج من المسجد بعد السلام لاحتمال أن يكون الامام سها فى الصلاة فيسجد للسهو اه ابن الملك فى المبارق

قوله فانى أراكم أمامى ومن خلفى قال ابن الملك انما ذكر عليه السلام الامام مع الخلف اشارة الى أن رؤيته من خلفه كرؤيته من قدامه لعل هذه الحالة تكون حاصلة له فى بعض الاوقات حين غلب عليه جهة ملكيته دون بشريته لانه عليه السلام قال انما أنا بشر أنسى كما تنسون اه وفى الحديث حث على الاقامة ومنع عن التقصير فان تقصيرهم اذا لم يخف على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكيف يخفى على الله تعالى والرسول انما علمه باطلاع الله تعالى اياه وكشفه عليه (ملاعلى)

قوله أما يخشى الذى يرفع رأسه الخ تحقيق منه صلى الله تعالى عليه وسلم من يفعل ذلك فان صلاته لما كانت مرتبطة بصلاة امامه لا ينفعه استعجاله

حديث (٤٢٥/١١١): تحفة (١٢٠٧، ١٣٧٧) ن (١١١٧) التحف (١١١٠، ١٢٧٤).
حديث (٤٢٦/١١٢، ١١٣): تحفة (١٥٧٧) ن (١٣٦٣) التحف (١٤٣٦).
حديث (٤٢٧/١١٤، ١١٥، ١١٦): تحفة (١٤٣٦٢، ١٤٣٦٣، ١٤٣٦٩، ١٤٣٨٠، ١٤٤٠٣) خ (٦٩١) د (٦٢٣) ت (٥٨٢) ن (٨٢٨) ق (٩٦١) التحف (١٣٣٤٠).

١١٦ـ(..) حِمَارٍ **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ جَمِيعاً عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ كُلُّهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ أَنْ يَجْعَلَ اللّٰهُ وَجْهَهُ وَجْهَ حِمَارٍ

١١٧ـ(٤٢٨) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ

١١٨ـ(٤٢٩) **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى السَّمَاءِ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ

١١٩ـ(٤٣٠) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَالِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ اسْكُنُوا فِي الصَّلَاةِ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَرَآنَا حِلَقاً فَقَالَ مَالِي أَرَاكُمْ عِزِينَ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا قَالَ يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْأُوَلَ وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ

(..) **وحدثني** أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ قَالَا جَمِيعاً حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ

١٢٠ـ(٤٣١) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مِسْعَرٍ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ الْقِبْطِيَّةِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ

قوله لينتهين أقوام أى عن رفع الابصار الى السماء فى الصلاة كما هو المروى فى الحديث الثانى والانتهاء هو الانزجار عما نهى عنه
قوله أولا ترجع اليهم يعنى أبصارهم فيبقون بلا أبصار وفى حديث ابى هريرة أو لتخطفن أبصارهم والخطف هو السلب والاخذ بسرعة قال تعالى يكاد البرق يخطف أبصارهم وفى الحديث النهى الاكيد عن رفع البصر الى السماء عند الدعاء فى داخل الصلاة بتهديد شديد

(٢٦) باب النهى عن رفع البصر الى السماء فى الصلاة

قوله شمس هو جمع شموس مثل رسول ورسل واسكان الميم فيه كما فى بعض النسخ تخفيف والشموس من الفرس مالا يستقر لحدته
قوله حلقاً الحلق بفتحتين جمع الحلقة بسكون اللام على غير قياس وذكر ٤

(٢٧) باب الامر بالسكون فى الصلاة والنهى عن الاشارة باليد ورفعها عند السلام واتمام الصفوف الاول والتراص فيها والامر بالاجتماع

٤ النووى ضبطه بكسر الحاء أيضا فيكون مثل قصعة وقصع وبدرة وبدر كما فى المصباح عن الاصمعى
قوله عزين أى جماعات فى تفرقة جمع عزة بكسر العين وتخفيف الزاى وأصلها عزوة فحذفت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس كعضين فى قوله تعالى جعلوا القرآن عضين
قوله يتمون الصفوف الاول ومعنى اتمامها كما قال النووى أن لا يشرع فى الثانى حتى يتم الاول ولا فى الثالث حتى يتم الثانى وهكذا الى آخرها

حديث (٤٢٨/١١٧): تحفة (٢١٣٠) ق (١٠٤٥) التحف (١٩٧٨).
حديث (٤٢٩/١١٨): تحفة (١٣٦٣١) ن (١٢٧٦) التحف (١٢٦٥٤).
حديث (٤٣٠/١١٩): تحفة (٢١٢٧، ٢١٢٨، ٢١٢٩) د (٦٦١، ٩١٢، ١٠٠٠، ٤٨٢٣، ٤٨٢٤) ن (٨١٦، ١١٨٤)(١١٤٣٤، ١١٦٢٢ الكبرى) ق (٩٩٢) التحف (١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٧).
حديث (٤٣١/١٢٠، ١٢١): تحفة (٢٢٠٧) د (٩٩٨، ٩٩٩) ن (١١٨٥، ١٣١٨، ١٣٢٦) التحف (٢٠٤٩).

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْنَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْجَانِبَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَامَ تُومِئُونَ بِأَيْدِيكُمْ
كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَى أَخِيهِ مَنْ
١٢١-(..) عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ **وحدثنا** الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ
فُرَاتٍ يَعْنِي الْقَزَّازَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنَّا إِذَا سَلَّمْنَا قُلْنَا بِأَيْدِينَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَنَظَرَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا شَأْنُكُمْ تُشِيرُونَ بِأَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ إِذَا سَلَّمَ (٢٨)
١٢٢-(٤٣٢) أَحَدُكُمْ فَلْيَلْتَفِتْ إِلَى صَاحِبِهِ وَلَا يُومِئْ بِيَدِهِ * **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي
مَعْمَرٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ
وَيَقُولُ اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ لِيَلِنِي مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى ثُمَّ
(..) الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ فَأَنْتُمُ الْيَوْمَ أَشَدُّ اخْتِلَافًا **وحدثنا** ه
إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ ح قَالَ
١٢٣-(..) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ (*) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ
وَصَالِحُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ وَرْدَانَ قَالَا حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنِي خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِيَلِنِي مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثَلَاثًا وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ
١٢٤-(٤٣٣) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ
قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوُّوا صُفُوفَكُمْ
١٢٥-(٤٣٤) فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ
عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(أتموا)

(*) بهذا الإسناد نحوه نخ

[illegible] نخ — [illegible] نخ — من عن يمينه وشماله نخ — وحدثني القاسم نخ — قال صلينا مع رسول الله نخ — لِيَلِيَنِّي نخ — وحدثنا علي بن خشرم نخ — قوله ثم الذين يلونهم أي يقربون منهم في هذا الوصف (نووي)

قوله وأشار بيده يعني جابراً يريد أنا كنا اذا سلمنا في آخر الصلاة نرفع أيدينا مشيرين الى السلام على من في يميننا وشمالنا فنهانا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاشارة بالايدي قوله فقال علام تومئون أي على أي سبب تشيرون بايديكم فكلمة على حرف جر كتبت بالالف لالتحاق ما الاستفهامية بها وسقطت ألفها كما في قوله تعالى فيم أنت وبم خلق قوله على أخيه من على يمينه وشماله قال ابن الملك من الموصولة مع صلتها بدل من أخيه اهـ وفي نسخة على أخيه من عن يمينه وشماله فيقرأ من بكسر الميم على أنه جار وتكون عن ٤ اسماً بمعنى جانب كقول الشاعر من عن يميني مرةً وأمامي وانما بنيت لمضارعتها للحرف قال النووي المراد بالاخ الجنس أي اخوانه الحاضرين عن اليمين والشمال قوله فكنا اذا سلمنا الخ ظاهره يشعر بان النهي عن رفع اليد كان خاصاً بالذي عند التسليم واللفظ المتقدم عن جابر ليس كذلك بل هو عام لكل رفع غير الذي عند التحريمة المجمع على ثبوته كما قدمنا بهامش ص٧ والموافق للترجمة هنا أعني الامر بالسكون في الصلاة هو ذاك لان الذي يرفع يديه حال التسليم لا يقال له اسكن في الصلاة على أن العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب كما تقرر في موضعه قوله ليلني امر من الولي وهو القرب أي ليقرب مني فالياء ساقطة للام الجزم قال النووي ويجوز اثبات الياء مع تشديد النون على التوكيد اهـ وقد أريناه بالهامش

باب تسوية الصفوف واقامتها وفضل الاول فالاول منها والازدحام على الصف الاول والمسابقة اليها وتقديم اولى الفضل وتقريبهم من الامام

قوله اولوا الاحلام والنهى أي ذوو الالباب والعقول قال ابن الاثير واحد الاحلام حلم بالكسر بمعنى الاناة والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلاء اهـ فالحلم ليس في الحقيقة هو العقل بل من مسبباته وعن هذا فسروا قوله تعالى أم تأمرهم أحلامهم بعقولهم فيسوغ عطف النهى عليه وواحد النهى النهية وهو العقل سمي بها لانه ينهى عن القبائح * قوله وهيشات الاسواق أي اختلاطها والمنازعات والخصومات وارتفاع الاصوات فيها واللغط ويقال الهوشات بالواو ذكره ابن الاثير

حديث (٤٣٢/١٢٢): تحفة (٩٩٩٤) د (٦٧٤) ن (٨٠٧، ٨١٢) ق (٩٧٦) التحف (٩٢٧١).
حديث (٤٣٢/١٢٣): تحفة (٩٤١٥) د (٦٧٥) ت (٢٢٨) التحف (٨٧٣٦).
حديث (٤٣٣/١٢٤): تحفة (١٢٤٣) خ (٧٢٣) د (٦٦٨) ق (٩٩٣) التحف (١١٤٤).
حديث (٤٣٤/١٢٥): تحفة (١٠٣٩) خ (٧١٨) التحف (٩٦٢).

١٢٦-(٤٣٥) اَتِمُّوا الصُّفُوفَ فَاِنِّى اَرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِى **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا اَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ اَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ اَقِيمُوا الصَّفَّ فِى الصَّلَاةِ فَاِنَّ اِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ

١٢٧-(٤٣٦) **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ اَبِى الْجَعْدِ الْغَطَفَانِىَّ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ اَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللّٰهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ

١٢٨-(..) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا اَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَوِّى صُفُوفَنَا حَتّٰى كَاَنَّمَا يُسَوِّى بِهَا الْقِدَاحَ حَتّٰى رَاٰى اَنَّا قَدْ عَقَلْنَا عَنْهُ ثُمَّ خَرَجَ يَوْمًا فَقَامَ حَتّٰى كَادَ يُكَبِّرُ فَرَاٰى رَجُلًا بَادِيًا صَدْرُهُ مِنَ الصَّفِّ فَقَالَ عِبَادَ اللّٰهِ لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ اَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللّٰهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ

(..) **حدثنا** حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو الْاَحْوَصِ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ

١٢٩-(٤٣٧) **حدثنا** يَحْيَى ابْنُ يَحْيٰى قَالَ قَرَاْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنْ سُمَىٍّ مَوْلٰى اَبِى بَكْرٍ عَنْ اَبِى صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِى النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْاَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا اِلَّا اَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِى التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا اِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِى الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَاَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا

١٣٠-(٤٣٨) **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا اَبُو الْاَشْهَبِ عَنْ اَبِى نَضْرَةَ الْعَبْدِىِّ عَنْ اَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاٰى فِى اَصْحَابِهِ تَاَخُّرًا فَقَالَ لَهُمْ تَقَدَّمُوا فَاْتَمُّوا بِى وَلْيَاْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَاَخَّرُونَ حَتّٰى يُؤَخِّرَهُمُ اللّٰهُ

(..) **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِىُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الرَّقَاشِىُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنِ الْجُرَيْرِىِّ عَنْ

قوله بادياً أي ظاهراً

حدثنا ابو الاحوص قال وحدثنا خ.

قوله وليأتم بكم من بعدكم أي يقتدوا بي مستدلين على أفعالي بأفعالكم (نووي)

قوله (فان اقامة الصف) أي تسويته وقيل هي سد الفرج التي فيه (من حسن الصلاة) يعنى من الامور المحسنة لها فيكون الامر للاستحباب اه من شرح المشارق لابن الملك قوله أو ليخالفن الله الخ من باب المفاعلة ولكن لا يقتضى المشاركة لان معناه ليوقعن الله المخالفة بقرينة لفظ بين وأو لاحد الامرين اما اقامة الصفوف واما ايقاع المخالفة بين الوجوه ان لم تقيموها قال النووى والاظهر أن معناه يوقع بينكم العداوة والبغضاء واختلاف القلوب كما يقال تغير وجه فلان علىّ أى ظهر لى من وجهه كراهة لى وتغير قلبه على لان مخالفتهم فى الصفوف مخالفة فى ظواهرهم واختلاف الظواهر سبب لاختلاف البواطن اه والمذكور فى المشارق القلوب بدل الوجوه لكن لم توجد تلك الرواية فى الصحيحين كما فى المبارق قال ومعنى مخالفة الوجوه مسخها فيكون محمولاً على التهديد ويحتمل ان يراد منها وجوه القلوب اه

قوله كأنما يسوى بها القداح هى جمع القدح بكسر القاف وهو السهم الذى كانوا يستقسمون به أو الذى يرمى به عن القوس قال النووى معناه يبالغ فى تسويتها حتى تصير كأنما يقوم بها السهام لشدة استوائها واعتدالها اه وفى حديث عمر على ماذكر فى النهاية كان يقومهم فى الصف كما يقوم القداح القدح والقداح بالتشديد صانع القدح

قوله (لو يعلم الناس ما فى النداء) أى فى الاذان ويحتمل أن يراد منه الاقامة على حذف المضاف يعنى فى حضور الاقامة وهذا أوفق لقوله (والصف الاول) أى فى الوقوف فيه والتحريمة مع الامام من الثواب (ثم لم يجدوا) أى طريقاً لتحصيله (الا ان يستهموا عليه) أى الا باقتراع القرعة (لاستهموا) أى لاقترعوا و(التهجير) هو التبكير الى أىّ صلاة كان بمعنى المبادرة اليها (لاستبقوا اليه) والاستباق هو التسابق والمسابقة و(العتمة) هى العشاء وقوله (حبواً) أى زاحفين على أستاههم أو ماشين على أيديهم وركبهم اه من المبارق ملخصاً

حديث (١٢٦/٤٣٥): تحفة (١٤٧٥٣) التحف (١٣٦٩٣).
حديث (١٢٧/٤٣٦): تحفة (١١٦١٩) خ (٧١٧) التحف (١٠٧٩٣).
حديث (١٢٨/٤٣٦): تحفة (١١٦٢٠) د (٦٦٣، ٦٦٥) ت (٢٢٧) ن (٨١٠) ق (٩٩٤) التحف (١٠٧٩٤).
حديث (١٢٩/٤٣٧): تحفة (١٢٥٧٠) خ (٦١٥، ٦٥٣، ٦٥٤، ٧٢١، ٢٦٨٩) ت (٢٢٥، ٢٢٦) ن (٥٤٠، ٦٧١) التحف (١١٦٧٢).
حديث (١٣٠/٤٣٨): تحفة (٤٣٠٩، ٤٣٣١) د (٦٨٠) ن (٧٩٥، ٧٩٦) ق (٩٧٨) التحف (٤٠٠٦، ٤٠٢٨).

أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْماً
فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْوَاسِطِيُّ ١٣١-(٤٣٩)
قَالَا حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَنٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خِلَاسٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ تَعْلَمُونَ أَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّفِّ
الْمُقَدَّمِ لَكَانَتْ قُرْعَةً وَقَالَ ابْنُ حَرْبٍ الصَّفِّ الْأَوَّلِ مَا كَانَتْ إِلَّا قُرْعَةً حَدَّثَنَا ١٣٢-(٤٤٠)
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ
آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ (..)
(٢٩) عَنْ سُهَيْلٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ۞ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ١٣٣-(٤٤١)
عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ عَاقِدِي أُزُرِهِمْ فِي أَعْنَاقِهِمْ
مِثْلَ الصِّبْيَانِ مِنْ ضِيقِ الْأُزُرِ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَائِلٌ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ
لَا تَرْفَعْنَ رُؤُسَكُنَّ حَتَّى يَرْفَعَ الرِّجَالُ ۞ حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعاً ١٣٤-(٤٤٢)
(٣٠) عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعَ سَالِماً يُحَدِّثُ
عَنْ أَبِيهِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا اسْتَأْذَنَتْ أَحَدَكُمْ امْرَأَتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ
فَلَا يَمْنَعْهَا حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ١٣٥-(..)
قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمُ الْمَسَاجِدَ إِذَا اسْتَأْذَنَّكُمْ إِلَيْهَا قَالَ فَقَالَ بِلَالُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهِ لَنَمْنَعُهُنَّ قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ فَسَبَّهُ سَبّاً سَيِّئاً مَا سَمِعْتُهُ سَبَّهُ مِثْلَهُ قَطُّ
وَقَالَ أُخْبِرُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقُولُ وَاللَّهِ لَنَمْنَعُهُنَّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ١٣٦-(..)
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي وَابْنُ إِدْرِيسَ قَالَا حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ
عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ حَدَّثَنَا ١٣٧-(..)

(ابن)

قوله وقال ابن حرب الخ وهو المأخوذ في الجامع الصغير قال العزيزي ما كانت الخصلة أو الحالة القاطعة للنزاع الا القرعة فالمعنى لو تعلمون ما في الصف الاول من الفضل لتنازعتم في التقدم اليه حتى تقترعوا ويتقدم من خرجت قرعته

قوله خير صفوف الرجال اولها الخ المراد بالخيرية كثرة الثواب وسببه ان الصف الاول أعلم بحال الامام فيكون متابعته أكثر وثوابه أتم وأوفر ومرتبة النساء لما كانت متأخرة عن مرتبة الذكورة كان آخر الصفوف أليق بمرتبتهن قال النووي المراد بصفوف النساء اللواتي يصلين مع الرجال وانما فضل آخرها لبعدهن عن مخالطة الرجال وتعلق قلوبهن بهم وأما اذا صلين متميزات فهن كالرجال خير الصفوف اولها اهمبارق

باب (٢٩)
امر النساء المصليات وراء الرجال ان لا يرفعن رؤسهن من السجود حتى يرفع الرجال

باب (٣٠)
خروج النساء الى المساجد اذا لم يترتب عليه فتنة وانها لا تخرج مطيبة

قوله عاقدى ازرهم الازر جمع ازار مثل كتب في جمع كتاب قال القاضي عياض فعلوا ذلك لضيق الازر وخوف الانكشاف ولهذا أمر النساء أن لا يرفعن قبلهم لئلا يقع أبصارهن على ما ينكشف من الرجال وكان هذا في بدء الاسلام لضيق الحال اهـ

وعبارة البخاري وهم عاقدو ازرهم من الصغر على رقابهم أي من أجل صغر ازرهم

الصف المقدم هو الذي يلي الامام ويتناول الصف الثاني أيضاً لانه مقدم بالنسبة للثالث وهلم جراً وفيه فضائل كالسبق لدخول المسجد والقرب من الامام واستماع قراءته والتعلم منه والفتح عليه ذكره المناوي في فيض القدير

حديث (٤٣٩/ ١٣١): تحفة (١٤٦٦٣) ق (٩٩٨) التحف (١٣٦٠٥).
حديث (٤٤٠/ ١٣٢): تحفة (١٢٥٨٩، ١٢٥٩٦، ١٢٧٠١) د (٦٧٨) ت (٢٢٤) ن (٨٢٠) ق (١٠٠٠) التحف (١١٦٨٩، ١١٧٨٦).
حديث (٤٤١/ ١٣٣): تحفة (٤٦٨١) خ (٣٦٢، ٨١٤، ١٢١٥) د (٦٣٠) ن (٧٦٦) التحف (٤٣٦١).
حديث (٤٤٢/ ١٣٤): تحفة (٦٨٢٣) خ (٥٢٣٨) ن (٧٠٦) التحف (٦٣٥١). حديث (٤٤٢/ ١٣٦): تحفة (٧٩٢٥، ٧٩٧٦) التحف (٧٣٤٤، ٧٣٩٤).
حديث (٤٤٢/ ١٣٥): تحفة (٧٠٠٨) التحف (٦٥١١). حديث (٤٤٢/ ١٣٧): تحفة (٦٧٥١) خ (٨٦٥) التحف (٦٢٨٧).

ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ نِسَاؤُكُمْ إِلَى الْمَسَاجِدِ
١٣٨-(..) فَأْذَنُوا لَهُنَّ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ
عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَمْنَعُوا النِّسَاءَ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى الْمَسَاجِدِ
بِاللَّيْلِ فَقَالَ ابْنٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ لَا نَدَعُهُنَّ يَخْرُجْنَ فَيَتَّخِذْنَهُ دَغَلًا قَالَ فَزَبَرَهُ ابْنُ
(..) عُمَرَ (*) قَالَ أَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقُولُ لَا نَدَعُهُنَّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ
١٣٩-(..) ابْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ حَاتِمٍ وَابْنُ رَافِعٍ قَالَا حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ
عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ائْذَنُوا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ فَقَالَ
ابْنٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ وَاقِدٌ إِذَنْ يَتَّخِذْنَهُ دَغَلًا قَالَ فَضَرَبَ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ أُحَدِّثُكَ عَنْ
١٤٠-(..) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقُولُ لَا حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثَنَا كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ عَنْ
بِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَمْنَعُوا النِّسَاءَ
حُظُوظَهُنَّ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِذَا اسْتَأْذَنُوكُمْ فَقَالَ بِلَالٌ وَاللَّهِ لَنَمْنَعُهُنَّ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ
١٤١-(٤٤٣) أَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقُولُ أَنْتَ لَنَمْنَعُهُنَّ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ
سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ
أَنَّ زَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةَ كَانَتْ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا
١٤٢-(..) شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْعِشَاءَ فَلَا تَطَيَّبْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ
عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَتْ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
١٤٣-(٤٤٤) وَسَلَّمَ إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ فَلَا تَمَسَّ طِيبًا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْحَقُ

إذا استأذنكم نساؤكم خ

حدثني محمد خ

حدثنا ورقاء خ

إذا استأذنكم خ — ينبغي أن تكتب اذن في غير المصاحف بالنون لأنها مثل اذن ولن ولا يدخل التنوين في الحروف

قوله امرأة عبد الله يعني ابن مسعود

فلا تمس طيباً خ

قوله فأذنوا لهن الامر للندب باعتبار ما كان في الصدر الاول من عدم المفاسد بدليل قول الصديقة الآتي وفي شرح المشارق لاكمل الدين قالوا هذا اذا لم يؤد ذلك الى مفسدة وعن هذا قال أبو حنيفة يجوز للعجوز أن تخرج في الفجر والمغرب والعشاء لان الفساق في الفجر والعشاء نائمون وفي المغرب بالطعام مشغولون وأما لغيرها (أي لغير العجوز) ولها في غيرها (أي في غير الصلوات المذكورة) فالعمل بقوله تعالى وقرن في بيوتكن اه

[illegible] وعجائزهن

قوله لا تمنعوا النساء الخ هذا وشبهه من أحاديث الباب ظاهر في أنها لا تمنع المسجد لكن بشروط ذكرها العلماء مأخوذة من الاحاديث وهو أن لا تكون متطيبة ولا متزينة ولا ذات خلاخل يسمع صوتها ولا ثياب فاخرة ولا مختلطة بالرجال ولا شابة ونحوها ممن يفتتن بها وأن لا يكون في الطريق ما يخاف به مفسدة ونحوها (نووي)

قوله فيتخذنه دغلا أي خداعاً يخدعن به أزواجهن

قوله فزبره أي نهره وأغلظ له في القول والرد

قوله اذا استأذنوكم قال النووي هكذا وقع في أكثر الاصول (أي المتون) وفي بعضها اذا استأذنكم (بتشديد النون) وهذا ظاهر والاول صحيح أيضاً وعوملن معاملة الذكور لطلبهن الخروج الى مجلس الذكور اه

قوله اذا شهدت أي اذا أرادت حضور صلاتها مع الجماعة بالمسجد أو نحوه كما في التيسير

قوله فلا تطيب تلك الليلة أي قبل الذهاب الى شهودها أو معه لانه سبب للافتتان بها بخلافه بعده في بيتها اه من تيسير المناوى

(*) وقال أقول

٥ م نى

حديث (٤٤٢/ ١٣٨، ١٣٩): تحفة (٧٣٨٥) خ (٨٦٥ تعليقاً، ٨٩٩، ٩٠٠) د (٥٦٨) ت (٥٧٠) التحف (٦٨٤٧).
حديث (٤٤٢/ ١٤٠): تحفة (٦٦٦٣) التحف (٦٢٠١).
حديث (٤٤٣/ ١٤١، ١٤٢): تحفة (١٥٨٨٨) ن (٩٤٢٨، ٩٤٣٢ الكبرى)(٥١٢٩ـ٥١٣٤، ٥٢٦٠، ٥٢٦٢ـ٥٢٦٢) التحف (١٤٦٦٧).
حديث (٤٤٤/ ١٤٣): تحفة (١٢٢٠٧) د (٤١٧٥) ن (٥١٢٨، ٥٢٦٣) التحف (١١٣٤٠).

قوله أصابت بخوراً أى استعملت مايتبخر به قال المناوى والمرادبه ريحه اهـ

قوله فلاتشهد العشاء أى لاتحضر صلاتها مع الرجال قال ابن الملك خص العشاء بالذكر لانه وقت انتشار الظلمة وخلو الطريق عن المارة وسبب النهى احتمال وقوع الفتنة اهـ وتقدم الكلام على قيد الآخرة بهامش ص ٢١

عمرة هذه تقدم ذكرها فى ص ١٨١ من الجزء الاول انظر الهامش

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ
خُصَيْفَةَ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بَخُورًا فَلَا تَشْهَدْ مَعَنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ١٤٤-(٤٤٥)
ابْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ لَمَنَعَهُنَّ الْمَسْجِدَ كَمَا مُنِعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
قَالَ فَقُلْتُ لِعَمْرَةَ أَنِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُنِعْنَ الْمَسْجِدَ قَالَتْ نَعَمْ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (..)
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي الثَّقَفِيَّ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح
قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
قَالَ أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ ۞ **حدثنا** ١٤٥-(٤٤٦)

(٣١) **باب** التوسط فى القراءة فى الصلاة الجهرية بين الجهر والاسرار اذا خاف من الجهر مفسدةً

(متوار) أى غير ظاهر

أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ جَمِيعًا عَنْ هُشَيْمٍ قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ
أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ
وَلَا تُخَافِتْ بِهَا قَالَ نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَارٍ بِمَكَّةَ فَكَانَ إِذَا صَلَّى
بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ
بِهِ فَقَالَ اللهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ فَيَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ
قِرَاءَتَكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ أَسْمِعْهُمُ الْقُرْآنَ وَلَا تَجْهَرْ ذَلِكَ الْجَهْرَ وَابْتَغِ بَيْنَ
ذَلِكَ سَبِيلًا يَقُولُ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمُخَافَتَةِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ ١٤٦-(٤٤٧)
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا
تُخَافِتْ بِهَا قَالَتْ أُنْزِلَ هَذَا فِي الدُّعَاءِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ (..)
زَيْدٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَوَكِيعٌ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا
أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ ۞ **و حدثنا** قُتَيْبَةُ ١٤٧-(٤٤٨)

(٣٢) **باب** الاستماع للقراءة

حدثنا يحيى بن زكرياء خ
قال يقول بين الجهر خ
أنزلت هذه فى الدعاء خ

(ابن)

حديث (٤٤٥/١٤٤): تحفة (١٧٩٣٤) خ (٨٦٩) د (٥٦٩) التحف (١٦٥٧٨).
حديث (٤٤٦/١٤٥): تحفة (٥٤٥١) خ (٤٧٢٢، ٧٤٩٠، ٧٥٢٥، ٧٥٤٧) ن (١٠١١، ١٠١٢) (١١٣٠٠ الكبرى) ت (٣١٤٥، ٣١٤٦) التحف (٥٠٨٣).
حديث (٤٤٧/١٤٦): تحفة (١٦٨٠٦، ١٦٨٦٥، ١٧٢١٦، ١٧٢٧٨، ١٧٢٩٧) خ (٧٥٢٦) التحف (١٥٥٢٢، ١٥٥٨٢، ١٥٩١٩، ١٥٩٧٦).
حديث (٤٤٨/١٤٧، ١٤٨): تحفة (٥٦٣٧) خ (٥، ٤٩٢٧ـ٤٩٢٩، ٥٠٤٤، ٧٥٢٤) ت (٣٣٢٩) ن (٩٣٥) (٧٩٧٨، ١١٦٣٤ الكبرى) التحف (٥٢٥٨).

ابْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كُلُّهُمْ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ كَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ فَكَانَ ذٰلِكَ يُعْرَفُ مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَى لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ أَخْذَهُ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ وَقُرْآنَهُ فَتَقْرَأُهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ قَالَ أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ لَهُ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ أَطْرَقَ فَإِذَا

١٤٨-(..) ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللّٰهُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ فَقَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَرِّكُهُمَا فَقَالَ سَعِيدٌ أَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَى لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ قَالَ جَمْعَهُ فِي صَدْرِكَ ثُمَّ تَقْرَأُهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ قَالَ فَاسْتَمِعْ وَأَنْصِتْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ

(٣٣) ١٤٩-(٤٤٩) النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا أَقْرَأَهُ * **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا قَرَأَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْجِنِّ وَمَا رَآهُمُ انْطَلَقَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا مَا لَكُمْ قَالُوا حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ قَالُوا مَا ذَاكَ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ حَدَثَ فَاضْرِبُوا

قوله أطرق الاطراق أن يقبل ببصره الى صدره ويسكت * قوله يعالج شدة أي يلاقيها

فحرك شفتيه فقال سعيد

وارسل عليهم الشهب

وارسلت عليهم

قوله عزوجل (لاتحرك به) أي بالقرآن (لسانك) قبل أن يتم وحيه (لتعجل به) لتأخذه على عجل مخافة أن ينفلت منك (ان علينا جمعه) في صدرك (وقرآنه) وأثبات قراءته في لسانك وهو تعليل للنهي (فاذا قرأناه) بلسان جبريل عليك (فاتبع قرآنه) قراءته من تفسير البيضاوي

قوله كان مما يحرك انما كرر لفظة كان لطول الكلام قاله النووي وقوله مما يحرك هو عبارة عن كثرة التحريك به حتى كأن ذاته من التحريك فما مصدرية أفاده الابي

قوله فكان ذلك يعرف منه يعني يعرفه من رآه لما يظهر على وجهه وبدنه من أثره كما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقاً اهـ نووي

قوله فاستمع وأنصت الاستماع الاصغاء والانصات السكوت فقد يستمع ولا ينصت فلهذا جمع بينهما كما قال تعالى فاستمعوا له وأنصتوا (نووي)

قوله سوق عكاظ هو موضع بقرب مكة كانت تقام به في الجاهلية سوق يقيمون فيه أياماً كما في النهاية قال النووي يصرف ولا يصرف والسوق تؤنث وتذكر اهـ وفي القاموس وعكاظ كغراب سوق بصحراء بين نخلة والطائف كانت تقوم هلال ذي القعدة وتستمر عشرين يوماً تجتمع قبائل العرب فيتعاكظون أي يتفاخرون ويتناشدون اهـ

باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن

قوله وقد حيل الخ أي وقعت الحيلولة راجع أعاريب القرآن في آخر سورة سبأ

حديث (٤٤٩/ ١٤٩): تحفة (٥٤٥٢) خ (٧٧٣، ٤٩٢١) ت (٣٣٢٣) ن (١١٦٢٤، ١١٦٢٥ الكبرى) التحف (٥٠٨٥).

مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَانْظُرُوا مَا هٰذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ فَانْطَلَقُوا يَضْرِبُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَمَرَّ النَّفَرُ الَّذِينَ أَخَذُوا نَحْوَ تِهَامَةَ وَهُوَ بِنَخْلٍ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ وَقَالُوا هٰذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ فَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ

١٥٠-(٤٥٠) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ قَالَ سَأَلْتُ عَلْقَمَةَ هَلْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجِنِّ قَالَ فَقَالَ عَلْقَمَةُ أَنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجِنِّ قَالَ لَا وَلٰكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَفَقَدْنَاهُ فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ فَقُلْنَا اسْتُطِيرَ أَوِ اغْتِيلَ قَالَ فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا هُوَ جَاءٍ مِنْ قِبَلِ حِرَاءٍ قَالَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَقَدْنَاكَ فَطَلَبْنَاكَ فَلَمْ نَجِدْكَ فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ فَقَالَ أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ فَذَهَبْتُ مَعَهُ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ قَالَ فَانْطَلَقَ بِنَا فَأَرَانَا آثَارَهُمْ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ وَسَأَلُوهُ الزَّادَ فَقَالَ لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْمًا وَكُلُّ بَعَرَةٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا طَعَامُ إِخْوَانِكُمْ

(..) * وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ دَاوُدَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ إِلَى قَوْلِهِ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ

(..) * قَالَ الشَّعْبِيُّ وَسَأَلُوهُ الزَّادَ وَكَانُوا مِنْ جِنِّ الْجَزِيرَةِ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِ الشَّعْبِيِّ مُفَصَّلًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللّٰهِ

١٥١-(..) **وحدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى

(قوله)

ذهبوا نحو تهامة نخ

وحدثني عبد الاعلى نخ

وحدثنا علي بن حجر نخ

وحدثنا[illegible] نخ

وسألوا عن الزاد نخ

قوله اضربوا مشارق الارض ومغاربها وقوله يضربون الخ الضرب في الارض الذهاب فيها وهو ضربها بالارجل قال الله تعالى لايستطيعون ضرباً في الارض

قوله وهو أي النبي عليه الصلاة والسلام مع طائفة من أصحابه على ما مر ولذا قال عامدين أي قاصدين وهو مبتدأ خبره قوله بنخل قال النووي هكذا وقع في مسلم وصوابه بنخلة وهو موضع معروف هناك كذا جاء صوابه في صحيح البخاري اهـ

قوله في الاودية والشعاب الاودية جمع الوادي وهو كل منفرج بين جبال يكون منفذاً للسيل والشعاب جمع شعب بالكسر وهو الطريق وقيل الطريق في الجبل اهـ من المصباح

قوله استطير أو اغتيل معنى استطير طارت به الجن ومعنى اغتيل قتل سراً والغيلة بكسر الغين هي القتل في خفية اهـ نووي

قوله فارانا آثارهم وآثار نيرانهم انتهى هنا حديث ابن مسعود وما بعده من قول الشعبي يعني أنه ليس مروياً عن ابن مسعود بهذا الحديث ذكره النووي عن الدارقطني وأما قوله وسألوه الزاد الخ فمن حديثه على ما يظهر من مرقاة ملا علي

قوله ذكر اسم الله عليه الاظهر عند الاكل لا عند الذبح قيل هذا لمؤمنيهم أما لكافريهم فجاء أن طعامهم ما لم يذكر اسم الله عليه اهـ من شرح الابي

قوله أوفر ما يكون لحماً فانهم كاورد لا يجدون عظماً الا وجدوا عليه لحمه الذي كان عليه يوم اخذ ولا روثة الا وجدوا فيها حبها الذي كان فيها يوم اكلت (ملا علي)

قوله فلا تستنجوا بهما أي بالعظم والبعر فان الاول طعام الجن والثاني علف لدوابهم

حديث (٤٥٠/ ١٥٠، ١٥١): تحفة (٩٤٦٣) د (٨٥) ت (٣٢٥٨) ن (١١٦٢٣ الكبرى) التحف (٨٧٧٩).

١٥٢-(..) قوله وآثار نيرانهم ولم يذكر ما بعده حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا خالد بن عبد الله
عن خالد عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لم أكن ليلة الجن مع
١٥٣-(..) رسول الله صلى الله عليه وسلم ووددت أني كنت معه حدثنا سعيد بن محمد الجرمي
وعبيد الله بن سعيد قالا حدثنا أبو أسامة عن مسعر عن معن قال سمعت أبي قال
سألت مسروقا من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال
١٥٤-(٤٥١) حدثني أبوك يعني ابن مسعود أنه آذنته بهم شجرة ❁ وحدثنا محمد بن المثنى
العنزي حدثنا ابن أبي عدي عن الحجاج يعني الصواف عن يحيى وهو ابن أبي كثير عن
عبد الله بن أبي قتادة وأبي سلمة عن أبي قتادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي بنا فيقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورتين
ويسمعنا الآية أحيانا وكان يطول الركعة الأولى من الظهر ويقصر الثانية
١٥٥-(..) وكذلك في الصبح حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا
همام وأبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر بفاتحة
الكتاب وسورة ويسمعنا الآية أحيانا ويقرأ في الركعتين الأخريين بفاتحة
١٥٦-(٤٥٢) الكتاب حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة جميعا عن هشيم قال يحيى
أخبرنا هشيم عن منصور عن الوليد بن مسلم عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري
قال كنا نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرنا قيامه
في الركعتين الأوليين من الظهر قدر قراءة الم تنزيل السجدة وحزرنا قيامه
في الأخريين قدر النصف من ذلك وحزرنا قيامه في الركعتين الأوليين من العصر
على قدر قيامه في الأخريين من الظهر وفي الأخريين من العصر على النصف من
١٥٧-(..) ذلك ولم يذكر أبو بكر في روايته الم تنزيل وقال قدر ثلاثين آية حدثنا شيبان

(٣٤)

باب
القراءة في الظهر والعصر

قوله عن علقمة هو علقمة ابن قيس النخعي المتوفى سنة ٦٢ عن تسعين سنة كان من أصحاب ابن مسعود روى عنه وعن غيره من الصحابة وعنه ابراهيم النخعي وغيره

قوله عن معن هو معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي ابن ابن الصحابي روى عن أبيه عبد الرحمن وعنه مسعر حكى هنا عن أبيه عبد الرحمن سؤاله الامام مسروقا عمن ٤ أعلم النبي بالجن تلك الليلة فاجابه الامام مسروق مخاطبا له بانه حدثني ابوك ابن مسعود أنه الخ ولمعن هذا اخ اسمه القاسم بن عبد الرحمن وهو أيضا عن أبيه وعنه أخوه معن في غير هذا الموضع على مايظهر من الخلاصة

قوله من آذن النبي الخ أي من أعلمه بحضور الجن فالايذان كالتأذين هو الاعلام بالشئ والثاني مخصوص في الاستعمال باعلام وقت الصلاة على ماذكره ابن الاثير

قوله آذنته بهم أي أعلمت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحضورهم شجرة بخلق الله تعالى القدرة فيها على ذلك

قوله ويسمعنا الآية أحيانا يعني نادرا من الاوقات مع كون الظهر صلاة سرية وهو محمول على انه بسبق اللسان لغلبة الاستغراق في تدبر القرآن وأما قول النووي وكذلك قول ابن حجر على ما نقله ملا علي انه محمول على بيان جواز الجهر في القراءة السرية فلا يسوغ عندنا اذ الجهر والاخفاء واجبان على الامام الا أن يراد ببيان الجواز ان اسماع الآية او الآيتين لايخرجه عن السر

قوله نحزر بضم الزاي وكسرها أي نخمن مقدار طول قيامه في الصلاتين

قوله الم تنزيل السجدة بضم اللام على الحكاية وجرها على البدلية واقتصر النووي على بيان اعراب السجدة بدون تعرض للام تنزيل وجوز فيه وجوها ثلاثة طالعه ان شئت لكن مع مرقاة ملا علي فان له عليه كلاما

وحدثنا يحيى خ — مع النبي خ — قوله وسورتين أي في كل ركعة منهما بسورة — قوله ويقصر الثانية التقصير خلاف التطويل وفي بعض النسخ ويقصر كيقتل وكلاهما صحيح — وحدثنا يحيى خ

حديث (٤٥٠/ ١٥٢): تحفة (٩٤١٦) التحف (٨٧٣٧).
حديث (٤٥٠/ ١٥٣): تحفة (٩٥٧٢) خ (٣٨٥٩) التحف (٨٨٧٨).
حديث (٤٥١/ ١٥٤، ١٥٥): تحفة (١٢١٠٨) خ (٧٥٩، ٧٦٢، ٧٧٦، ٧٧٨، ٧٧٩) د (٧٩٨ـ ٨٠٠) ن (٩٧٤ـ ٩٧٨) ق (٨٢٩) التحف (١١٢٥٦).
حديث (٤٥٢/ ١٥٦، ١٥٧): تحفة (٣٩٧٤) د (٨٠٤) ن (٤٧٥) التحف (٣٦٩٨).

ابن فروخ حدثنا ابو عوانة عن منصور عن الوليد ابي بشر عن ابي الصديق الناجي
عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الظهر
في الركعتين الاوليين في كل ركعة قدر ثلاثين آية وفي الاخريين قدر خمس
عشرة آية او قال نصف ذلك وفي العصر في الركعتين الاوليين في كل ركعة
١٥٨-(٤٥٣) قدر قراءة خمس عشرة (*) وفي الاخريين قدر نصف ذلك حدثنا يحيى بن يحيى
اخبرنا هشيم عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة ان اهل الكوفة شكوا سعدا
الى عمر بن الخطاب فذكروا من صلاته فارسل اليه عمر فقدم عليه فذكر
له ما عابوه به من امر الصلاة فقال اني لاصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اخرم عنها اني لاركد بهم في الاوليين واحذف في الاخريين
(..) فقال ذاك الظن بك ابا اسحاق حدثنا قتيبة بن سعيد واسحاق بن ابراهيم عن
١٥٩-(..) جرير عن عبد الملك بن عمير بهذا الاسناد وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن
ابن مهدي حدثنا شعبة عن ابي عون قال سمعت جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد
قد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة قال اما انا فامد في الاوليين واحذف
في الاخريين وما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
١٦٠-(..) ذاك الظن بك او ذاك ظني بك وحدثنا ابو كريب حدثنا ابن بشر عن مسعر
عن عبد الملك وابي عون عن جابر بن سمرة بمعنى حديثهم وزاد فقال تعلمني
١٦١-(٤٥٤) الاعراب بالصلاة حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد يعني ابن مسلم عن
سعيد وهو ابن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن قزعة عن ابي سعيد الخدري قال
لقد كانت صلاة الظهر تقام فيذهب الذاهب الى البقيع فيقضي حاجته ثم
يتوضأ ثم يأتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى مما يطولها
١٦٢-(..) وحدثني محمد بن حاتم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن

خ: قدر خمس عشرة
خ: وحدثني يحيى
خ: وحدثنا قتيبة
خ: وحدثني محمد
خ: وحدثنا محمد

قوله قدر خمس عشرة قال ابن عقيل في شرح الالفية ويجوز في شين عشرة مع المؤنث التسكين ويجوز أيضاً كسرها وهي لغة تميم اه

قوله سعداً هو سعد بن أبي وقاص أحد العشرة رضي الله تعالى عنهم وهو سعد بن مالك يكنى أبا اسحاق

قوله فذكروا من صلاته يعني عابوا منها كما يظهر مما يأتي آنفاً

قوله ما أخرم عنها أي ما أنقص

قوله اني لاركد بهم في الاوليين يعني اطولهما واديمهما وأمدهما كما قاله في الرواية الاخرى من قولهم ركدت السفن والريح والماء اذا سكن ومكث نووي وزيادة بهم لم توجد في لفظ البخاري ووجدت في نسخ مسلم كلها وفي بعضها بعد قوله وأحذف أيضاً

قوله وأحذف في الاخريين الظاهر ان معناه وأحذف القراءة فيهما كما هو المفهوم من حديث عبد الله بن السائب الآتي في باب القراءة في الصبح فيما رواه عبد الرزاق من قوله «فحذف فركع» وهو مقتضى مذهب امامنا الاعظم فالمصلي مخير فيهما ان شاء قرأ وان شاء سبح وان شاء سكت قال العيني وهو المأثور عن علي وابن مسعود وعائشة الا أن الافضل أن يقرأ اه ويقال ان معناه وأحذف التطويل وهو مفاد شرح النووي

قوله وما آلو الخ أي لا اقصر في ذلك ومنه قوله تعالى لا يألونكم خبالاً أي لا يقصرون في افسادكم اه نووي

قوله عن قزعة هو بفتح الزاي واسكانها اه نووي

قوله مما يطولها أي من أجل تطويله اياها

(*) خمس عشرة آية

(ربيعة)

حديث (٤٥٣/ ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠): تحفة (٣٨٤٧) خ (٧٥٥، ٧٥٨، ٧٧٠) د (٨٠٣) ن (١٠٠٢، ١٠٠٣) التحف (٣٥٧٨).
حديث (٤٥٤/ ١٦١، ١٦٢): تحفة (٤٢٨٢) ن (٩٧٣) ق (٨٢٥) التحف (٣٩٨١).

رَبِيعَةَ قَالَ حَدَّثَنِي قَزَعَةُ قَالَ أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ قُلْتُ إِنِّي لَا أَسْأَلُكَ عَمَّا يَسْأَلُكَ هَؤُلَاءِ عَنْهُ قُلْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا لَكَ فِي ذَاكَ مِنْ خَيْرٍ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ فَقَالَ كَانَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ تُقَامُ فَيَنْطَلِقُ أَحَدُنَا إِلَى الْبَقِيعِ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ ثُمَّ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى ❊

١٦٣-(٤٥٥) **وحدثنا** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ يَقُولُ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ سُفْيَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْعَابِدِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ صَلَّى لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ أَوْ ذِكْرُ عِيسَى (مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ يَشُكُّ أَوِ اخْتَلَفُوا عَلَيْهِ) أَخَذَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْلَةٌ فَرَكَعَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ حَاضِرٌ ذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فَحَذَفَ فَرَكَعَ وَفِي حَدِيثِهِ(*) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَلَمْ يَقُلِ ابْنِ الْعَاصِ

١٦٤-(٤٥٦) **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ وَاللَّفْظُ لَهُ أَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرٍ عَنْ مِسْعَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ سَرِيعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ

١٦٥-(٤٥٧) **حدثني** أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّيْتُ وَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ حَتَّى قَرَأَ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ قَالَ فَجَعَلْتُ أُرَدِّدُهَا وَلَا أَدْرِي مَا قَالَ

١٦٦-(..) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ سَمِعَ النَّبِيَّ

(*) وعبد الله بن عمرو

عما سألك هؤلاء عنه خ — مالك من خير في ذلك خ — وحدثني هرون خ — موسى وهرون عليهما السلام خ — وحدثني زهير خ — حدثنا الوليد خ — حدثنا ابو كامل خ

قوله وهو مكثور عليه أي عنده ناس كثيرون للاستفادة منه اهـ نووي

قوله فقال مالك في ذاك من خير معناه انك لاتستطيع الاتيان بمثلها لطولها وكمال خشوعها وان تكلفت ذلك شق عليك ولم تحصله فتكون قد علمت السنة وتركتها (نووي)

(٣٥)

باب القراءة في الصبح

قوله وعبد الله بن عمرو بن العاص قال الحفاظ قوله ابن العاص غلط والصواب حذفه وليس هذا عبد الله بن عمرو بن العاص الصحابي بل هو عبد الله بن عمرو الحجازي اهـ (نووي)

قوله بمكة أي في فتحها اهـ ملا علي عن العسقلاني

قوله حتى جاء ذكر موسى الخ يجوز في الذكر اعراب النصب أيضاً ويكون المعنى حتى وصل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر موسى وهرون أو ذكر عيسى عليهم السلام

قوله سعلة هو بفتح السين فعلة من السعال وانما أخذته من البكاء يعني عند تدبر تلك القصص بكى حتى غلب عليه السعال ولم يتمكن من اتمام السورة اهـ من مرقاة ملا علي

قوله فحذف أي حذف القراءة وقطعها كما هو الظاهر من تفريع ركوعه عليه

قوله عن زياد بن علاقة هو كما في الخلاصة أبو مالك الكوفي المتوفى سنة ١٢٥ عن نحو مائة سنة وقطبة بن مالك الصحابي عمه روى عنه وسيأتي التصريح بالعمومة مع اغفال الاسم

حديث (٤٥٥/ ١٦٣): تحفة (٥٣١٣) خ (٧٧٤ تعليقاً) د (٦٤٩) ن (١٠٠٧) ق (٨٢٠) التحف (٤٩٥٠).

حديث (٤٥٦/ ١٦٤): تحفة (١٠٧٢٠) ن (١١٦٥١ الكبرى) التحف (٩٩٥٠).

حديث (٤٥٧/ ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧): تحفة (١١٠٨٧) ت (٣٠٦) ن (٩٥٠) (١١٥٢١ الكبرى) ق (٨١٦) التحف (١٠٣٠٥).

١٦٧-(..) صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والنخل باسقات لها طلع نضيد حدثنا محمد بن
بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن زياد بن علاقة عن عمه أنه صلى مع النبي
صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ في أول ركعة والنخل باسقات لها طلع نضيد
١٦٨-(٤٥٨) وربما قال ق حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا حسين بن علي عن زائدة
حدثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
١٦٩-(..) في الفجر بق والقرآن المجيد وكان صلاته بعد تخفيفا وحدثنا ابو بكر بن ابي
شيبة ومحمد بن رافع واللفظ لابن رافع قالا حدثنا يحيى بن آدم حدثنا زهير عن
سماك قال سألت جابر بن سمرة عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يخفف
الصلاة ولا يصلي صلاة هؤلاء قال وأنبأني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
١٧٠-(٤٥٩) في الفجر بق والقرآن ونحوها وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن بن
مهدي حدثنا شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ في الظهر بالليل إذا يغشى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح أطول من ذلك
١٧١-(٤٦٠) وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو داود الطيالسي عن شعبة عن سماك عن
جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر بسبح اسم ربك الأعلى
١٧٢-(٤٦١) وفي الصبح بأطول من ذلك وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يزيد بن هرون
عن التيمي عن ابي المنهال عن ابي برزة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
(..) في صلاة الغداة من الستين إلى المائة وحدثنا ابو كريب حدثنا وكيع عن سفيان
عن خالد الحذاء عن ابي المنهال عن ابي برزة الأسلمي قال كان رسول الله صلى الله
١٧٣-(٤٦٢) عليه وسلم يقرأ في الفجر ما بين الستين إلى المائة آية حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت
على مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال إن أم الفضل
بنت الحارث سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقالت يا بني لقد ذكرتني

(بقراءتك)

وحدثنا محمد نخ
مع رسول الله نخ
١
حدثنا أبو بكر نخ
والقرآن المجيد ونحوها نخ
حدثنا محمد نخ
٢
عن أبي منهال نخ

قوله عن عمه قدمر آنفا بالهامش أن عم زياد بن علاقة هو قطبة بن مالك الصحابي أغفله المؤلف أي ترك ذكره اهمالا من غير نسيان وكان ينبغي له التبيين

قوله (وكان صلاته بعد) أي بعد صلاة الفجر (تخفيفا) في بقية الصلوات وقيل أي بعد ذلك الزمان فانه عليه السلام كان يطول أول الهجرة لقلة أصحابه ثم لما كثر الناس وشق عليهم التطويل لكونهم أهل أعمال من تجارة وزراعة خفف رفقا بهم قال ابن حجر قيل كان في مثل ذلك تفيد الدوام والاستمرار كما في قولهم كان حاتم يكرم الضيف وقيل لا تفيده وتوسط بعض المحققين فقال تفيده عرفا لا وضعا ومن ثم قيل كان في هذه الاحاديث ليست للاستمرار كما في قوله تعالى وكان الانسان عجولا بل هي للحالة المتجددة كما في قوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا اه من مرقاة المفاتيح

قوله ونحوها بالجر وهو ظاهر وقيل بالنصب عطفا على محل الجار والمجرور اه مرقاة

قوله ام الفضل بنت الحارث هي زوج العباس ابن عبد المطلب ام أكثر أولاده اسمها لبابة

حديث (٤٥٨/ ١٦٨): تحفة (٢١٥٢) التحف (٢٠٠٠).
حديث (٤٥٨/ ١٦٩): تحفة (٢١٥٨) التحف (٢٠٠٦).
حديث (٤٥٩/ ١٧٠): تحفة (٢١٨٥) التحف (٢٠٣٢).
حديث (٤٦٠/ ١٧١): تحفة (٢١٨٥) التحف (٢٠٣٢).
حديث (٤٦١/ ١٧٢): تحفة (١١٦٠٧) ن (٩٤٨) ق (٨١٨) التحف (١٠٧٨١).
حديث (٤٦٢/ ١٧٣): تحفة (١٨٠٥٢) خ (٧٦٣، ٤٤٢٩) د (٨١٠) ت (٣٠٨) ن (٩٨٦، ١١٦٤١ الكبرى) ق (٨٣١) التحف (١٦٦٩٣).

بقراءتك هذه السورة إنها لآخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
(..) بها في المغرب **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد قالا حدثنا سفيان ح
قال وحدثني حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس ح قال وحدثنا إسحق بن
إبراهيم وعبد بن حميد قالا أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر ح قال وحدثنا عمرو الناقد
حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح كلهم عن الزهري بهذا
١٧٤-(٤٦٣) الإسناد وزاد في حديث صالح ثم ما صلى بعد حتى قبضه الله عز وجل **حدثنا**
يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه
(..) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالطور في المغرب **وحدثنا** أبو بكر
ابن أبي شيبة وزهير بن حرب قالا حدثنا سفيان ح قال وحدثني حرملة بن يحيى
أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس ح قال وحدثنا إسحق بن إبراهيم وعبد بن حميد
١٧٥-(٤٦٤) قالا أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر كلهم عن الزهري بهذا الإسناد مثله * **حدثنا**
عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عدي قال سمعت البراء
يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان في سفر فصلى العشاء الآخرة فقرأ
١٧٦-(..) في إحدى الركعتين والتين والزيتون **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن
يحيى وهو ابن سعيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب أنه قال صليت مع
١٧٧-(..) رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فقرأ بالتين والزيتون **حدثنا** محمد بن عبد الله
ابن نمير حدثنا أبي حدثنا مسعر عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء بن عازب
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت أحداً
١٧٨-(٤٦٥) أحسن صوتاً منه **حدثني** محمد بن عباد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال كان
معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي فيؤم قومه فصلى ليلة مع النبي
صلى الله عليه وسلم العشاء ثم أتى قومه فأمهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف

م: رسول الله و حدثنا أبو بكر م: وحدثنا أبو بكر م: — وحدثنا يحيى م: — وحدثنا عبيد الله ... والتين والزيتون م: — وحدثنا قتيبة م: — وحدثنا محمد م: — فافتتح بسورة البقرة م:

قوله يقرأ بها أي بتلك السورة وهي سورة المرسلات وعبارة المشكاة «وعن أم الفضل بنت الحارث قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفاً» قال ملا علي أي أحياناً لبيان الجواز وإلا فالمستحب فيها قراءة قصار المفصل اهـ

(٣٦) باب القراءة في العشاء

قوله (كان معاذ يصلي مع النبي) أي في مسجده صلى الله تعالى عليه وسلم (ثم يأتي) أي مسجد الحي (فيؤم قومه) أي في تلك الصلاة كما يأتي التصريح به وعن هذا قيل الحديث يدل على جواز اقتداء المفترض بالمتنفل فإن من أدى فرضاً ثم أعاد يقع المعاد نفلاً قال ابن الملك وبه قال الشافعي ومنعه أبو حنيفة لئلا يلزم اتباع القوي الضعيف وحمل الحديث على أن معاذاً كان يصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نفلاً اهـ أي ناوياً له بدليل قوله عليه السلام يا معاذ لا تكن فتاناً إما أن تصلي معي وإما أن تخفف على قومك رواه أحمد ولو كان يصلي معه الفرض لم يكن لهذا الكلام معنى فظهر أنه كان ... أن معاذاً كان يصلي مع النبي الصلاة نافلة ليتعلم منه سنة الصلاة ويتبارك بها ويدفع عن نفسه تهمة النفاق ثم يأتي قومه فيصلي بهم الفرض لحيازة الفضيلتين مع أن تأخير الفضل أفضل على الأصح اهـ من الأزهار بلى زيادة من مرقاة ملا علي

حديث (٤٦٣/ ١٧٤): تحفة (٣١٨٩) خ (٧٦٥، ٣٠٥٠، ٤٠٢٣، ٤٨٥٤) د (٨١١) ن (٩٨٧، ١١٥٢٩ الكبرى) ق (٨٣٢) التحف (٢٩٥٨).
حديث (٤٦٤/ ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧): تحفة (١٧٩١) خ (٧٦٧، ٧٦٩، ٤٩٥٢، ٧٥٤٦) د (١٢٢١) ت (٣١٠) ن (١٠٠٠، ١٠٠١) (١١٦٨٢ الكبرى) ق (٨٣٤، ٨٣٥) التحف (١٦٤٨).
حديث (٤٦٥/ ١٧٨): تحفة (٢٥١٧، ٢٥٣٣) د (٦٠٠، ٧٩٠) ت (٥٨٣) ن (٨٣٥) التحف (٢٣٢٩).

رَجُلٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى وَحْدَهُ وَانْصَرَفَ فَقَالُوا لَهُ أَنَافَقْتَ يَا فُلَانُ قَالَ لَا وَاللهِ وَلَآتِيَنَّ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَأُخْبِرَنَّهُ فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا أَصْحَابُ نَوَاضِحَ نَعْمَلُ بِالنَّهَارِ وَإِنَّ مُعَاذًا صَلَّى مَعَكَ الْعِشَاءَ ثُمَّ أَتَى
فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مُعَاذٍ فَقَالَ يَا مُعَاذُ
أَفَتَّانٌ أَنْتَ اقْرَأْ بِكَذَا وَاقْرَأْ بِكَذَا قَالَ سُفْيَانُ فَقُلْتُ لِعَمْرٍو إِنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ حَدَّثَنَا
عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ اقْرَأْ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَسَبِّحِ اسْمَ
١٧٩-(..) رَبِّكَ الْأَعْلَى فَقَالَ عَمْرٌو نَحْوَ هٰذَا **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح قَالَ
وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ
الْأَنْصَارِيُّ لِأَصْحَابِهِ الْعِشَاءَ فَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ فَانْصَرَفَ رَجُلٌ مِنَّا فَصَلَّى فَأُخْبِرَ مُعَاذٌ
عَنْهُ فَقَالَ إِنَّهُ مُنَافِقٌ فَلَمَّا بَلَغَ ذٰلِكَ الرَّجُلَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَخْبَرَهُ مَا قَالَ مُعَاذٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ فَتَّانًا يَا مُعَاذُ
إِذَا أَمَمْتَ النَّاسَ فَاقْرَأْ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَاقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ
١٨٠-(..) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ
دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
١٨١-(..) وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ
ابْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
١٨٢-(٤٦٦) وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ ❁ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا (٣٧)
هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ
إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ أَجْلِ
فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ قَطُّ أَشَدَّ

(مما)

قوله (فانحرف رجل) أي مال عن الصف فخرج منه أو انحرف من صلاته عن القبلة أو أراد الانحراف (فسلم) والرجل من الانصار كما يظهر من رواية «فانصرف رجل منا» فيما يأتي اسمه حازم أو حزم أو حرام على ماذكر في اسد الغابة قال ابن حجر أي قطع صلاته لا أنه قصد قطعها بالسلام كما يفعله بعض العوام لان محل السلام انما هو آخرها فلا يجوز تقديمه على محله وقال ملا على وانما يفعله الخواص من العلماء تبعاً لما فعله الصحابي رضي الله تعالى عنه وان اختلفوا في أن مريد القطع هل يسلم قائماً بتسليمة واحدة أو بتسليمتين أو يعود الى القعدة ثم يسلم فالتسليم بما ورد أسلم والله سبحانه أعلم اه

قوله أنافقت يا فلان أي أفعلت ما فعله المنافق من الميل والانحراف عن الجماعة والتخفيف في الصلاة قالوه تشديداً له اه مرقاة

قوله ولآتين اما معطوف على الجواب أي والله لا انافق ولآتين النبي عليه السلام واما انشاء قسم آخر والمقسم به مقدر قاله ملا على

قوله انا أصحاب نواضح الخ وهي الابل التي يستقى عليها جمع ناضحة انثى ناضح يعني انما نحن أصحاب تعب لا نستطيع تطويل الصلاة

قوله فاقبل على معاذ أي عند حضوره فقال يا معاذ (أفتان أنت) أي أموقع للناس في الفتنة ذكر ملا على ان الفتنة صرف الناس عن الدين وحملهم على الضلالة قال تعالى ما أنتم عليه بفاتنين أي بمضلين قال ابن الملك عبر عنه بالفتان تشديداً في الانكار عليه الاستفهام فيه للتوبيخ والتنبيه على كراهة صنيعه لانه أفضى الى مفارقة الجماعة اه وذكر البخاري رواية «أفاتن أنت» أيضاً وكلاهما صفة واقعة بعد الاستفهام رافعة للظاهر

باب
امر الائمة بتخفيف الصلاة في تمام

قوله العشاء الآخرة الخ قيد الآخرة احترازاً عن المغرب كما تقدمت الاشارة اليه بهامش ص ٢١ و ٣٤ وفي بعض النسخ عشاء الآخرة من اضافة الموصوف الى صفته

فافتتح بسورة البقرة خ
أفتان أنا خ
والليل اذا سجى خ
اقرأ بكذا وكذا خ
اذا أممت يعني الناس خ
وحدثنا يحيى خ
قوله من أجل فلان يعني معاذاً أو أبي بن كعب كذا في القسطلاني

حديث (٤٦٥/ ١٧٩): تحفة (٢٩١٢) ن (٩٩٨)(١١٦٦٧ الكبرى) ق (٨٣٦، ٩٨٦) التحف (٢٧٠٤).
حديث (٤٦٥/ ١٨٠): تحفة (٢٥٦٩) التحف (٢٣٧٠).
حديث (٤٦٥/ ١٨١): تحفة (٢٥٠٤) خ (٧١١) التحف (٢٣١٧).
حديث (٤٦٦/ ١٨٢): تحفة (١٠٠٤) خ (٩٠، ٧٠٢، ٧٠٤، ٦١١٠، ٧١٥٩) ن (٥٨٩١ الكبرى) ق (٩٨٤) التحف (٩٢٧٩).

مما غضب يومئذ فقال يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم ام الناس فليوجز فان
(..) من ورائه الكبير والضعيف وذا الحاجة **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا
هشيم ووكيع ح قال وحدثنا ابن نمير حدثنا ابى ح وحدثنا ابن ابى عمر حدثنا
١٨٣-(٤٦٧) سفيان كلهم عن اسمعيل فى هذا الاسناد بمثل حديث هشيم **وحدثنا** قتيبة
ابن سعيد حدثنا المغيرة وهو ابن عبد الرحمن الحزامى عن ابى الزناد عن الاعرج
عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا ام احدكم الناس فليخفف فان
فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض فاذا صلى وحده فليصل كيف شاء
١٨٤-(..) **حدثنا** ابن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما
حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ما قام احدكم للناس فليخفف الصلاة فان
١٨٥-(..) فيهم الكبير وفيهم الضعيف واذا قام وحده فليطل صلاته ما شاء **وحدثنا**
حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى
ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(..) اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فى الناس الضعيف والسقيم وذا الحاجة **وحدثنا**
عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثنى ابى حدثنى الليث بن سعد حدثنى يونس
عن ابن شهاب حدثنى ابو بكر بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول
١٨٦-(٤٦٨) الله صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه قال بدل السقيم الكبير **حدثنا** محمد بن
عبد الله بن نمير حدثنا ابى حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا موسى بن طلحة حدثنى عثمان بن
ابى العاص الثقفى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له ام قومك قال قلت يا رسول
الله انى اجد فى نفسى شيئا قال ادنه فجلسنى بين يديه ثم وضع كفه فى صدرى بين
ثديى ثم قال تحول فوضعها فى ظهرى بين كتفى ثم قال ام قومك فمن ام قوما فليخفف

وحدثنا أبو بكر خ — أخبرنا عبد الرزاق خ — وحدثنا ابن رافع خ — اذا أم أحدكم — فليصل صلاته خ — وحدثنى حرملة خ — حدثنا عبد الملك خ — فأجلسنى بين يديه خ

قوله فليوجز وجاء فليتجوز وجاء فليخفف والكل بمعنى والمراد بالتخفيف عدم تطويل القراءة ولا يخل بشئ من الواجبات كما يأتى عن انس فى الصفحة التى تلى هذه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوجز فى الصلاة ويتم وكان من أخف الناس صلاة فى تمام وما صليت وراء امام قط أخف صلاة ولا أتم صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله بدل السقيم الكبير فى اعرابه وجهان النصب على الحكاية والجر بالاضافة

قوله فجلسنى هو بتشديد اللام وقوله أجد فى نفسى شيئا قيل يحتمل أنه أراد الخوف من حصول شئ من الكبر والاعجاب له بتقدمه على الناس فاذهبه الله تعالى ببركة كف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودعائه ويحتمل أنه أراد الوسوسة فى الصلاة فانه كان موسوسا ولا يصلح للامامة الموسوس (نووى)

حديث (٤٦٧/ ١٨٣) : تحفة (١٣٨٨٣) ت (٢٣٦) التحف (١٢٨٩٧).
حديث (٤٦٧/ ١٨٤) : تحفة (١٤٧٥٢) التحف (١٣٦٩٢).
حديث (٤٦٧/ ١٨٥) : تحفة (١٤٨٦٧ ، ١٥٣٤١) التحف (١٣٨٠٤ ، ١٤١٥٣).
حديث (٤٦٨/ ١٨٦) : تحفة (٩٧٧٣) التحف (٩٠٦٩).

فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَإِنَّ فِيهِمْ ذَا الْحَاجَةِ وَإِذَا
صَلَّى أَحَدُكُمْ وَحْدَهُ فَلْيُصَلِّ كَيْفَ شَاءَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا ١٨٧-(..)
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ حَدَّثَ
عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ قَالَ آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَمْتَ قَوْمًا
فَأَخِفَّ بِهِمُ الصَّلَاةَ **وحدثنا** خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ ١٨٨-(٤٦٩)
ابْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوجِزُ
فِي الصَّلَاةِ وَيُتِمُّ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ قُتَيْبَةُ ١٨٩-(..)
حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنْ أَخَفِّ النَّاسِ
صَلَاةً فِي تَمَامٍ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ١٩٠-(..)
قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ عَنْ شَرِيكِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ
صَلَاةً وَلَا أَتَمَّ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ١٩١-(٤٧٠)
أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَنَسٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ مَعَ أُمِّهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ الْخَفِيفَةِ
أَوْ بِالسُّورَةِ الْقَصِيرَةِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا ١٩٢-(..)
سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَدْخُلُ الصَّلَاةَ أُرِيدُ إِطَالَتَهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأُخَفِّفُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ
أُمِّهِ بِهِ ❀

باب اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام (٣٨)

وحدثنا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ ١٩٣-(٤٧١)
كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ حَامِدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ رَمَقْتُ الصَّلَاةَ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ فَرَكْعَتَهُ فَاعْتِدَالَهُ بَعْدَ رُكُوعِهِ فَسَجْدَتَهُ فَجَلْسَتَهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

(فسجدته)

قوله عهد إليّ قال الفيومي العهد الوصية يقال عهد إليه يعهد من باب تعب إذا أوصاه اهـ

قوله فأخف بهم الصلاة يقال أخف إذا خفت حاله كما في القاموس أي لتكن حالهم بك في الصلاة خفيفة قال ابن الملك لئلا يشق عليهم فإن أرادوا كلهم تطويلها فلا بأس به اهـ

قوله عن ثابت البناني هو ثابت بن أسلم تقدم بيان تاريخ وفاته ومدة عمره بهامش ص ١٢٥ من الجزء الأول

قوله من شدة وجد أمه به أي من أجل حزنها عليه

قوله رمقت الصلاة أي أطلت النظر إليها وبابه قتل كما في المصباح المنير

حديث (٤٦٨/ ١٨٧): تحفة (٩٧٦٦) ق (٩٨٨) التحف (٩٠٦٢).
حديث (٤٦٩/ ١٨٨): تحفة (١٠١٦) ق (٩٨٥) التحف (٩٤٧).
حديث (٤٦٩/ ١٨٩): تحفة (١٤٣٢) ت (٢٣٧) ن (٨٢٤) التحف (١٣٢٥).
حديث (٤٦٩/ ١٩٠): تحفة (٩٠٨) خ (٧٠٨) التحف (٨٤٩).
حديث (٤٧٠/ ١٩١): تحفة (٢٧٠) التحف (٢٦٢).
حديث (٤٧٠/ ١٩٢): تحفة (١١٧٨) خ (٧٠٩، ٧١٠) ق (٩٨٩) التحف (١٠٨٠).
حديث (٤٧١/ ١٩٣، ١٩٤): تحفة (١٧٨١) خ (٧٩٢، ٨٠١، ٨٢٠) د (٨٥٢، ٨٥٤) ت (٢٧٩، ٢٨٠) ن (١٠٦٥، ١١٤٨، ١٣٣٢) التحف (١٦٣٧).

١٩٤-(..) فَسَجْدَتَهُ فَجَلْسَتَهُ مَا بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالِانْصِرَافِ قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ **وحدثنا** عُبَيْدُ اللهِ
ابْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ غَلَبَ عَلَى الْكُوفَةِ رَجُلٌ
قَدْ سَمَّاهُ زَمَنَ ابْنِ الْأَشْعَثِ فَأَمَرَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللهِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَكَانَ
يُصَلِّي فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ قَدْرَ مَا أَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَاوَاتِ
وَمِلْءُ الْأَرْضِ وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا
مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ قَالَ الْحَكَمُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي لَيْلَى فَقَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَرُكُوعُهُ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَسُجُودُهُ وَمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيباً
مِنَ السَّوَاءِ قَالَ شُعْبَةُ فَذَكَرْتُهُ لِعَمْرِو بْنِ مُرَّةَ فَقَالَ قَدْ رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى فَلَمْ تَكُنْ
(..) صَلَاتُهُ هَكَذَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ أَنَّ مَطَرَ بْنَ نَاجِيَةَ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى الْكُوفَةِ أَمَرَ أَبَا عُبَيْدَةَ أَنْ يُصَلِّيَ
١٩٥-(٤٧٢) بِالنَّاسِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ **حدثنا** خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ
أَنَسٍ قَالَ إِنِّي لَا آلُو أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي
بِنَا قَالَ فَكَانَ أَنَسٌ يَصْنَعُ شَيْئاً لَا أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَهُ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ
انْتَصَبَ قَائِماً حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ قَدْ نَسِيَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ مَكَثَ حَتَّى
١٩٦-(٤٧٣) يَقُولَ الْقَائِلُ قَدْ نَسِيَ **وحدثني** أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا
حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ أَحَدٍ أَوْجَزَ صَلَاةً مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَمَامٍ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَقَارِبَةً وَكَانَتْ
صَلَاةُ أَبِي بَكْرٍ مُتَقَارِبَةً فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَدَّ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ قَامَ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَوْهَمَ ثُمَّ يَسْجُدُ
١٩٧-(٤٧٤) وَيَقْعُدُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَوْهَمَ ❁ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ

(حدثنا عبيد الله خ — على أهل الكوفة خ — قوله لما ظهر أى لما غلب — وحدثنا خلف بن هشام — قال فكان خ — يقول الناس قد نسى — وحدثنا أبو بكر خ — حدثنا بن أسد خ — وحدثنا أحمد خ)

قوله قريباً من السواء أى من التساوي والتماثل وانتصابه على أنه مفعول ثان لوجدت ومعناه كان أفعال صلاته كلها متقاربة وليس المراد أنه كان يركع بقدر قيامه وكذا السجود والقومة والجلسة بل المراد كما فى القسطلانى ان صلاته كانت معتدلة فكان اذا أطال القراءة أطال بقية الاركان واذا خففها خفف بقية الاركان وفى رواية للبخارى ماخلا القيام والقعود قريباً من السواء فيكون التقارب فى غير هذين الركنين وقد ثبت بالاحاديث السابقة طول قيامه صلى الله تعالى عليه وسلم وثبت أيضاً أنه كانت له فى اطالة القيام أحوال بحسب الاوقات

قوله غلب على الكوفة رجل هذا قول الحكم وهو الحكم بن عتيبة الكندى المتوفى سنة ١١٥

قوله قد سماه هذا قول شعبة وهو شعبة بن الحجاج العتكى المتقدم بهامش ص ١٦ ومعنى سماه عين اسم الرجل الذى غلب على الكوفة زمن ابن الاشعث وفاعل سمى ضمير الحكم وذاك الرجل هو مطر بن ناجية على مايأتى فى الرواية الثانية

قوله فامر ابا عبيدة بن عبدالله قال النووى هو ابن عبدالله بن مسعود

قوله وملء ماشئت من شىء بعد أى ماتعلق به مشيتك بعد ذلك ولعدم تحمل المحل أخرنا بيان معنى الملء واعرابه الى طرة ص ٤٧ فانظرها

قوله أهل الثناء والمجد منصوب على المدح أو على النداء وروى بالرفع أى أنت أهل الثناء والمختار النصب (ابن الملك فى المبارق)

قوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد أى لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك ومنك معناه عندك قاله الجوهرى وقال ابن الملك منك معناه بذلك ومنه قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الارض أى بدلكم والمعنى لا ينفع ذا الغنى غناه بدل طاعتك اهـ

قوله قد أوهم أى أسقط مابعده من أوهمت فى الكلام والكتاب اذا أسقطت منه شيئاً أو معناه أوقع فى وهم الناس أى فى ذهنهم أنه تركه أفاده ملاعلى

قوله مابين التسليم والانصراف يدل على ان النبي عليه السلام كان يمكث فى مصلاه بعد التسليم كما يخرج النساء قبل أن يدركهن من ينصرف من الرجال كما هو المذكور فى صحيح البخارى

[illegible]

قوله حتى نقول بالنصب وقيل بالرفع انظر المرقاة

(٣٩) باب

متابعة الامام والعمل بعده

حديث (٤٧١/ ١٩٤): تحفة (١٨٩٧١) التحف (١٧٤٣٩).
حديث (٤٧٢/ ١٩٥): تحفة (٢٩٨) خ (٨٢١) التحف (٢٩٠).
حديث (٤٧٣/ ١٩٦): تحفة (٣٢٢) د (٨٥٣) التحف (٣١٤).
حديث (٤٧٤/ ١٩٧، ١٩٨): تحفة (١٧٧٢) خ (٦٩٠، ٧٤٧، ٨١١) د (٦٢٠) ت (٢٨١) ن (٨٢٩)(٥٣١ الكبرى) التحف (١٦٢٨).

حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحٰقَ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ خَلْفَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ أَرَ أَحَدًا يَحْنِي ظَهْرَهُ
حَتَّى يَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَخِرُّ مَنْ وَرَاءَهُ
١٩٨-(..) سُجَّدًا ٭ **وحدثني** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحٰقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ قَالَ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَقَعَ
١٩٩-(..) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا ثُمَّ نَقَعُ سُجُودًا بَعْدَهُ ٭ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
ابْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاكِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو إِسْحٰقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ
الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ حَدَّثَنَا
الْبَرَاءُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَكَعَ رَكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ
رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَقَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ لَمْ نَزَلْ قِيَامًا حَتَّى نَرَاهُ قَدْ وَضَعَ وَجْهَهُ
٢٠٠-(..) فِي الْأَرْضِ ثُمَّ نَتَّبِعُهُ ٭ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
حَدَّثَنَا أَبَانُ وَغَيْرُهُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحْنُو أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى نَرَاهُ قَدْ سَجَدَ فَقَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
٢٠١-(٤٧٥) قَالَ حَدَّثَنَا الْكُوفِيُّونَ أَبَانُ وَغَيْرُهُ قَالَ حَتَّى نَرَاهُ يَسْجُدُ ٭ **حدثنا** مُحْرِزُ بْنُ عَوْنِ بْنِ
أَبِي عَوْنٍ حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ الْأَشْجَعِيُّ أَبُو أَحْمَدَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ سَرِيعٍ مَوْلَى آلِ
عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَجْرَ
فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ وَكَانَ لَا يَحْنِي رَجُلٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى
٢٠٢-(٤٧٦) يَسْتَتِمَّ سَاجِدًا ٭ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ (٤٠)
عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ

(من)

قوله وهو غير كذوب هو قول عبدالله بن يزيد وهو الخطمى الصحابى على ما ذكر فى الاصابة يقوله فى البراء بن عازب الصحابى المشهور ولم يرد به التعديل فانه غير محتاج اليه بل أراد به قوة الحديث كذا أفاد الشراح لكن الصيغة لاتنفى نفس الكذب الا أن يراد بالكذوب ذو الكذب كما قالوا فى قوله تعالى وماربك بظلام للعبيد أى بذى ظلم

قوله يحنى ظهره أى يثنيه للركوع وقال لم يحن وقال لايحنو وكلاهما بمعنى يقال حنى يحنى وحنا يحنو من حنيت العود أحنيه حنياً وحنوته أحنوه حنواً أى ثنيته ويقال للرجل اذا انحنى من الكبر حناه الدهر فهو محنى ومحنو كما فى المصباح

قوله ثم يخر تقدم فى أحد هوامش الجزء الاول ان معنى الخرور هو السقوط ويرادفه الوقوع

قوله ثم نقع سجوداً أى نخر ساجدين

قوله حدثنا أبان انظر ما تقدم فى الجزء الاول بهامش ص ١٤٠ من صرفه وعدمه

باب ما يقول اذا رفع رأسه من الركوع

حديث (٤٧٤/١٩٩): تحفة (١٧٧٣) د (٦٢٢) التحف (١٦٢٩).
حديث (٤٧٤/٢٠٠): تحفة (١٧٨٤) د (٦٢١) التحف (١٦٤٠).
حديث (٤٧٥/٢٠١): تحفة (١٠٧٢١) التحف (٩٩٥١).
حديث (٤٧٦/٢٠٢، ٢٠٣): تحفة (٥١٧٣) د (٨٤٦) ق (٨٧٨) التحف (٤٨٢٢).

مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمٰاوَاتِ وَمِلْءُ الْاَرْضِ
٢٠٣-(..) وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ اَبِي اَوْفٰى قَالَ كَانَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهٰذَا الدُّعَاءِ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمٰاوَاتِ
٢٠٤-(..) وَمِلْءُ الْاَرْضِ وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ
ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ
ابْنَ اَبِي اَوْفٰى يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ كَانَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
مِلْءُ السَّمَاءِ وَمِلْءُ الْاَرْضِ وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ اللّٰهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ
وَالْمَاءِ الْبَارِدِ اللّٰهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْاَبْيَضُ مِنَ الْوَسَخِ
(..) **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي ح قَالَ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ فِي رِوَايَةِ مُعَاذٍ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ
٢٠٥-(٤٧٧) الْاَبْيَضُ مِنَ الدَّرَنِ وَفِي رِوَايَةِ يَزِيدَ مِنَ الدَّنَسِ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
الدَّارِمِيُّ اَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ
قَيْسٍ عَنْ قَزَعَةَ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا رَفَعَ
رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمٰاوَاتِ وَالْاَرْضِ وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ
بَعْدُ اَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ اَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ اللّٰهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا اَعْطَيْتَ
٢٠٦-(٤٧٨) وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ اَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ
مِلْءُ السَّمٰاوَاتِ وَمِلْءُ الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ اَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ
(..) لَا مَانِعَ لِمَا اَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ **حدثنا** ابْنُ

ملء السماء نخ
وحدثناه عبيد الله نخ
وملء الارض نخ
عن قزعة بن يحيى نخ
وملء ما بينهما نخ
وحدثناه ابن نمير نخ

قوله ملء السماوات الخ بالنصب وهو الاكثر على أنه صفة مصدر محذوف وقيل على نزع الخافض أى بملء السماوات وبالرفع على أنه صفة الحمد والملء بالكسر اسم ما يأخذه الاناء اذا امتلأ وهو مجاز عن الكثرة وهذا تمثيل وتقريب اذ الكلام لايقدر بالمكاييل ولاتسعه الاوعية وانما المراد تكثير العدد حتى لو قدر أن تلك الكلمات تكون أجساماً تملأ الاماكن لبلغت من كثرتها ما تملأ السماوات والارضين ويزاد ذلك في التوافل قال الملا علي وتقدم في كتاب الطهارة حديث الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان الخ

قوله اللهم طهرني بالثلج والبرد الثلج معروف والبرد حب الغمام قال ابن الاثير انما خصهما بالذكر تأكيداً للطهارة ومبالغة فيها لانهما ماآن مفطوران على خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الايدى ولم يخضهما الارجل كسائر المياه التى خالطت التراب وجرت فى الانهار وجمعت فى الحياض فكانا أحق بكمال الطهارة اه ويقال عند التفسير بعد عطف الماء عليهما أى طهرني بانواع المغفرة الشبيهة بهذه الاشياء المطهرة من الدنس كما في المبارق قال العسقلاني كأنه جعل الخطايا بمنزلة جهنم لكونها مسببة عنها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل وبالغ فيه باستعمال المياه الباردة غاية البرودة اه

قوله من الوسخ وفى رواية من الدرن وفى رواية من الدنس كله بمعنى واحد ومعناه اللهم طهرني طهارة كاملة معتنى بها كما يعتنى بتنقية الثوب الابيض من الوسخ قاله الشارح النووى وقال ملا علي وفيه ايماء الى أن القلب بمقتضى أصل الفطرة سليم ونظيف وأبيض وظريف وانما يتسود بارتكاب الذنوب وبالتخلق بالعيوب

قوله أحق ما قال العبد مبتدأ خبره اللهم لامانع الخ وقوله وكلنا لك عبد جملة حالية وقعت معترضة بين المبتدأ والخبر أفاده ابن الملك فى المبارق

حديث (٤٧٦/ ٢٠٤): تحفة (٥١٨١) ن (٤٠٢، ٤٠٣) التحف (٤٨٢٩).
حديث (٤٧٧/ ٢٠٥): تحفة (٤٢٨١) د (٨٤٧) ن (١٠٦٨) التحف (٣٩٨٠).
حديث (٤٧٨/ ٢٠٦): تحفة (٥٩٥٤) ن (١٠٦٦) التحف (٥٥٥٣).

نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا حفصٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْلِهِ وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ وَلَمْ يَذْكُرْ
٢٠٧-(٤٧٩) مَا بَعْدَهُ * حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا (٤١)
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سُحَيْمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَعْبَدٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَشَفَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السِّتَارَةَ وَالنَّاسُ
صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا
الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا
فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ
٢٠٨-(..) أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ * قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سُحَيْمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَعْبَدِ
ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَشَفَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
السِّتْرَ وَرَأْسُهُ مَعْصُوبٌ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ اللّٰهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا يَرَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ أَوْ تُرَى لَهُ
٢٠٩-(٤٨٠) ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ سُفْيَانَ حدثني أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ
عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حُنَيْنٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ
سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ نَهَانِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا
٢١٠-(..) وحدثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ
حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ نَهَانِي
٢١١-(..) رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ وحدثني أَبُو
بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ نَهَانِي رَسُولُ

(اللّٰه)

(هامش أيسر: إلى قوله ملء ما شئت خ — عن الستارة خ — ثم اجتهدوا في خ — كشف علينا رسول الله خ — حدثنا أبو الطاهر خ)

اقتصر المجد على منع صرف حسان وعند الجوهري يجوز فيه وجهان

باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود

قوله عبدالله بن معبد هو حفيد سيدنا عباس عم خير الناس كما يأتي التصريح بان معبداً ابن عباس فقوله عن أبيه يعني معبداً وقوله عن ابن عباس يعني عمه عبد الله بن عباس فعبدالله بن معبد روى عن أبيه معبد وهو عن أخيه عبد الله بن عباس وهذا أيضاً معنى قوله فيما بعد عبدالله بن معبد بن عباس عن أبيه عن ابن عباس

قوله أما الركوع فعظموا فيه الرب أي قولوا سبحان ربي العظيم كذا في المرقاة وفي حديث عقبة بن عامر على ماذكر في المصابيح لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم

قوله فقمن يقال قمن وقمن بفتح الميم وكسرها ويقال قمين أي خليق وجدير قال ابن الاثير فمن فتح الميم لم يثن ولم يجمع ولم يؤنث لانه مصدر ومن كسر ثنى وجمع وأنث لانه وصف وكذلك القمين اه جعله ابن الملك خبراً مقدماً عن أن يستجاب قال وانما كان حقيقاً بالاجابة لان السجود أقرب مايكون العبد من ربه فيه اه وهو حديث ذكره مسلم في أول الباب الذي بعد هذا قال النووي وفيه الحث على الدعاء في السجود فيستحب أن يجمع في سجوده بين الدعاء والتسبيح

قوله ورأسه معصوب أي مشدود بالعصابة وهي كما في اللسان كل ما عصبت به رأسك من عمامة أومنديل أوخرقة

حديث (٤٧٩/ ٢٠٧، ٢٠٨): تحفة (٥٨١٢) د (٨٧٦) ن (١٠٤٥، ١١٢٠) (٧٦٢٣ الكبرى) ق (٣٨٩٩) التحف (٥٤٢٠).
حديث (٤٨٠/ ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣): تحفة (١٠١٧٩) د (٤٠٤٤، ٤٠٤٥، ٤٠٤٦) ت (٢٦٤، ١٧٢٥، ١٧٣٧) ن (١٠٤٣، ١٠٤٤، ١١١٩، ٥١٧٤ـ ٥١٨٢، ٥٢٦٨ـ ٥٢٧٢، ٥٣١٨) (٩٤٩٣، ٩٦٥٠، ٩٦٥٣ـ ٩٦٥٥ الكبرى) ق (٣٦٠٢، ٣٦٤٢) التحف (٩٤٥٠).

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِى الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَلاَ اَقُولُ نَهَاكُمْ ٢١٢-(..) **حدثنا**
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاِسْحٰقُ قَالاَ اَخْبَرَنَا اَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِىُّ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ حَدَّثَنِى
اِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ اَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَلِىٍّ قَالَ نَهَانِى حِبِّى صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ اَقْرَأَ رَاكِعاً اَوْ سَاجِداً ٢١٣-(..) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى
مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ح وَحَدَّثَنِى عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِىُّ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ اَبِى
حَبِيبٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنِى هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِى فُدَيْكٍ حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ
عُثْمَانَ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِىُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ ح وَحَدَّثَنِى
هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِىُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِى اُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيلُ يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ اَخْبَرَنِى
مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍو ح قَالَ وَحَدَّثَنِى هَنَّادُ بْنُ السَّرِىِّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
اِسْحٰقَ كُلُّ هٰؤُلاَءِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَلِىٍّ اِلاَّ الضَّحَّاكَ وَابْنَ
عَجْلاَنَ فَاِنَّهُمَا زَادَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَلِىٍّ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ قَالُوا
نَهَانِى عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْاٰنِ وَاَنَا رَاكِعٌ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِى رِوَايَتِهِمُ النَّهْىَ عَنْهَا فِى السُّجُودِ
كَمَا ذَكَرَ الزُّهْرِىُّ وَزَيْدُ بْنُ اَسْلَمَ وَالْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ وَدَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ (..) **وحدثناه**
قُتَيْبَةُ عَنْ حَاتِمِ بْنِ اِسْمٰعِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ
ابْنِ حُنَيْنٍ عَنْ عَلِىٍّ وَلَمْ يَذْكُرْ فِى السُّجُودِ ٢١٤-(٤٨١) **وحدثنى** عَمْرُو بْنُ عَلِىٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ اَبِى بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
اَنَّهُ قَالَ نُهِيتُ اَنْ اَقْرَأَ وَاَنَا رَاكِعٌ لاَ يَذْكُرُ فِى الْاِسْنَادِ عَلِيّاً ❁ ٢١٥-(٤٨٢) **وحدثنا** هٰرُونُ بْنُ
مَعْرُوفٍ وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ قَالاَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عُمَارَةَ
ابْنِ غَزِيَّةَ عَنْ سُمَىٍّ مَوْلَى اَبِى بَكْرٍ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا صَالِحٍ ذَكْوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ
اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ

قوله نهانى ولا أقول نهاكم ليس معناه أن النهى مختص به وانما معناه ان اللفظ الذى سمعته بصيغة الخطاب لى فانا أنقله كما سمعته وان كان الحكم يتناول الناس كلهم (نووى)

قوله نهانى حبى هو بكسر الحاء أى محبوبى (نووى)

قوله أبو عامر العقدى قال فى القاموس والعقد بالتحريك قبيلة منها بشر بن معاذ وأبو عامر عبد الملك بن عمرو اه وذكر فى الخلاصة أن عبد الملك ابن عمرو القيسى العقدى أبو عامر البصرى ثقة مأمون مات سنة أربع ومائتين

قوله وحدثنا المقدمى هو على ماذكر فى مستدركات تاج العروس محمد بن أبى بكر على ابن عطاء بن مقدم المقدمى أبو عبد الله البصرى قال الخزرجى توفى سنة أربع وثلاثين ومائتين

قوله لايذكر فى الاسناد علياً قال الخزرجى فى الخلاصة ابراهيم بن عبد الله بن حنين مولى العباس ابو اسحق المدنى عن أبيه وأبى هريرة وأرسل عن على وعنه زيد بن أسلم والزهرى والوليد بن كثير وداود بن قيس ونافع وخلق وثقه ابن سعد والنسائى قال الذهبي مات سنة بضع عشرة ومائة اه وقال فيمن اسمه عبد الله : عبد الله بن حنين مدنى عن أبى أيوب ومولاه ابن عباس وعنه ابنه ابراهيم مات فى أول عهد يزيد بن عبد الملك . يعنى سنة احدى ومائة

(٤٢)

باب
ما يقال فى الركوع والسجود

حديث (٤٨٠/ ٢١٢، ٢١٣): تحفة (١٠١٩٤) ن (١٠٤١، ١٠٤٢، ١١١٨، ٥١٧٢، ٥١٧٣، ٥٢٦٧) التحف (٩٤٦٤).
حديث (٤٨١/ ٢١٤): تحفة (٥٧٨٦) ن (٥٢٦٦) التحف (٥٣٩٧).
حديث (٤٨٢/ ٢١٥): تحفة (١٢٥٦٥) د (٨٧٥) ن (١١٣٧) التحف (١١٦٦٧).

فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ٢١٦-(٤٨٣)
أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّهُ وَجِلَّهُ وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ٢١٧-(٤٨٤)
وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ
وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ **حدثنا** أَبُو ٢١٨-(..)
بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ
مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ
أَنْ يَمُوتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَا هَذِهِ
الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَرَاكَ أَحْدَثْتَهَا تَقُولُهَا قَالَ جُعِلَتْ لِي عَلَامَةٌ فِي أُمَّتِي إِذَا رَأَيْتُهَا قُلْتُهَا
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ ٢١٩-(..)
آدَمَ حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ نَزَلَ عَلَيْهِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ يُصَلِّي صَلَاةً
إِلَّا دَعَا أَوْ قَالَ فِيهَا سُبْحَانَكَ رَبِّي وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ٢٢٠-(..)
حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ قَالَتْ
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَرَاكَ تُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ
إِلَيْهِ فَقَالَ خَبَّرَنِي رَبِّي أَنِّي سَأَرَى عَلَامَةً فِي أُمَّتِي فَإِذَا رَأَيْتُهَا أَكْثَرْتُ مِنْ قَوْلِ
سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فَقَدْ رَأَيْتُهَا إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ
فَتْحُ مَكَّةَ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ

(انه)

حدثني زهير بن حرب نخ — سبحانك اللهم وبحمدك نخ — قد أحدثتها نخ — سبحانك اللهم ربي نخ — حدثنا عبد الاعلى نخ — أخبرني ربي نخ

قوله دقه وجله بكسر الدال والجيم وتشديد القاف واللام أى صغيره وكبيره اه مبارق وفسرهما النووى بالقليل والكثير قال وفيه توكيد الدعاء وتكثير ألفاظه وان أغنى بعضها عن بعض اه قيل انما قدم الدق على الجل لان السائل يتصاعد فى مسئلته أى يترق ولان الكبائر تنشأ غالباً من الاصرار على الصغائر وعدم المبالاة بها فكأنها وسائل الى الكبائر ومن حق الوسيلة أن تقدم اثباتاً ورفعاً (ملاعلى)

قوله وأوله وآخره المقصود الاحاطة وقوله وعلانيته وسره أى عند غيره تعالى والا فهما سواء عنده تعالى يعلم السر وأخفى (ملاعلى)

قوله عن أبى الضحى هو مسلم بن صبيح الآتى الذكر المتوفى سنة مائة على ما ذكره الخزرجى فى الخلاصة

قوله يتأول القرآن أى يفعل ما امر به فيه أى فى قول الله عزوجل فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا جملة وقعت حالاً عن ضمير يقول أى يقول متأولا للقرآن أى مبيناً ما هو المراد من قوله فسبح بحمد ربك واستغفره آتياً بمقتضاه اه نووى مع ملاعلى

قوله عن مسلم هو ابن صبيح الآتى الذكر والمتقدم الذكر بكنيته أبى الضحى ثلاثة أسماء والشخص واحد ذكره المؤلف اولا بكنيته فقط ثم باسمه فقط ثم باسمه مع اسم أبيه بدون كنيته فكأنه بابهاماته يمتحن قارئى كتابه

قوله جعلت لى علامة الخ أوضح منه ما سيذكره من رواية عامر عن مسروق وهو المذكور فى التفسير الخازنى

حديث (٤٨٣/ ٢١٦): تحفة (١٢٥٦٦) د (٨٧٨) التحف (١١٦٦٨).
حديث (٤٨٤/ ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩): تحفة (١٧٦٣٥) خ (٧٩٤، ٨١٧، ٤٢٩٣، ٤٩٦٧، ٤٩٦٨) د (٨٧٧) ن (١٠٤٧، ١١٢٢، ١١٢٣) (١١٧١٠ الكبرى) ق (٨٨٩) التحف (١٦٣٠٤).
حديث (٤٨٤/ ٢٢٠): تحفة (١٧٦٢٤) التحف (١٦٢٩٣).

٢٢١ـ(٤٨٥) إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا **وحدثني** حسن بن علي الحلواني ومحمد بن رافع قالا حدثنا عبد الرزاق
أخبرنا ابن جريج قال قلت لعطاء كيف تقول أنت في الركوع قال أما سبحانك
وبحمدك لا إله إلا أنت فأخبرني ابن أبي مليكة عن عائشة قالت افتقدت النبي
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظننت أنه ذهب إلى بعض نسائه فتحسست
ثم رجعت فإذا هو راكع أو ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت
٢٢٢ـ(٤٨٦) فقلت بأبي أنت وأمي إني لفي شأن وإنك لفي آخر **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة
حدثنا أبو أسامة حدثني عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج
عن أبي هريرة عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش
فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول
اللهم أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي
٢٢٣ـ(٤٨٧) ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن
بشر العبدي حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن
الشخير أن عائشة نبأته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه
٢٢٤ـ(..) وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا أبو
داود حدثنا شعبة أخبرني قتادة قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير قال أبو
داود وحدثني هشام عن قتادة عن مطرف عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
٢٢٥ـ(٤٨٨) بهذا الحديث * **حدثني** زهير بن حرب حدثنا الوليد بن مسلم قال سمعت
الأوزاعي قال حدثني الوليد بن هشام المعيطي حدثني معدان بن طلحة(*) اليعمري قال
لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أخبرني بعمل أعمله يدخلني
الله به الجنة أو قال قلت بأحب الأعمال إلى الله فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته
الثالثة فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة

(٤٣)

حدثني حسن ح — اللهم إني أعوذ ح — وحدثني زهير ح — أعمل به يدخلني ح

قولها افتقدت النبي أي لم أجده وهو افتعلت من فقدت الشيء أفقده من باب ضرب اذا غاب عنك وهو المذكور في الرواية الثانية

قولها فتحسست أي تطلبته ويقال في هذا المعنى تفقدته أي طلبته عند غيبته قال تعالى وتفقد الطير

قولها اني لفي شأن تعني من أمر الغيرة وانك لفي شأن تعني من نبذ متعة الدنيا والاقبال على الله عز وجل كذا في شرح الابي والنبذ القاء الشيء وطرحه لقلة الاعتداد به

قولها (فقدت) قال ملا علي ضد صادفت و(من الفراش) متعلق به أي استيقظت فلم أجده بجنبي على فراشه (فالتمسته) أي طلبته باليد (فوقعت يدي) بالافراد (على بطن قدميه) ظاهر هذا الحديث يوافق مذهبنا من أن لمس المرأة لاينقض الوضوء (وهو في المسجد) بفتح الجيم أي في السجود فهو مصدر ميمي أو في الموضع الذي كان يصلي فيه في حجرته وفي نسخة بكسر الجيم اهملخصا

وكان البيوت يومئذ ليس فيها مصابيح كذا في حديث آخر في ص ١١

قولها (وهما) أي قدماه المباركتان (منصوبتان) كما هو هيئة الرجلين في السجود

قوله معدان بن طلحة ويقال ابن أبي طلحة كذا في مرقاة ملا علي والمذكور في الخلاصة معدان بن أبي طلحة كما في نسخة عندنا

باب
فضل السجود والحث عليه

قوله أعمله بالرفع على صفة العمل وكذلك قوله يدخلني الله به الجنة قيل ويجوز أن يكون أعمله جوابا للامر ويدخلني بدلا منه اه من مرقاة المفاتيح

(*) معدان بن أبي طلحة

حديث (٤٨٥/ ٢٢١): تحفة (١٦٢٥٦) ن (١١٣١، ٣٩٦١، ٣٩٦٢) التحف (١٥٠١١).
حديث (٤٨٦/ ٢٢٢): تحفة (١٧٨٠٧) د (٨٧٩) ن (١٦٩، ١١٠٠)(٧٧٤٨ الكبرى) ق (٣٨٤١) التحف (١٦٤٦١).
حديث (٤٨٧/ ٢٢٣، ٢٢٤): تحفة (١٧٦٦٤) د (٨٧٢) ن (١٠٤٨، ١١٣٤)(٧٦٩٣، ٧٧٢٣، ١١٦٨٧ الكبرى) التحف (١٦٣٣١).
حديث (٤٨٨/ ٢٢٥): تحفة (٢١١٢) ت (٣٨٨، ٣٨٩) ن (١١٣٩) ق (١٤٢٣) التحف (١٩٦٣).

السُّجُودِ لِلّٰهِ فَاِنَّكَ لَاتَسْجُدُ لِلّٰهِ سَجْدَةً اِلَّارَفَعَكَ اللّٰهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا
٢٢٦-(٤٨٩) خَطِيئَةً قَالَ مَعْدَانُ ثُمَّ لَقِيتُ اَبَاالدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ لِي ثَوْبَانُ **حدثنا**
الْحَكَمُ بْنُ مُوسٰى اَبُو صَالِحٍ حَدَّثَنَا هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ الْاَوْزَاعِيَّ قَالَ حَدَّثَنِي
يَحْيَى بْنُ اَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي اَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْاَسْلَمِيُّ قَالَ كُنْتُ اَبِيتُ
مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَقَالَ لِي سَلْ فَقُلْتُ
اَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ قَالَ اَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ قُلْتُ هُوَ ذَاكَ قَالَ فَاَعِنِّي عَلٰى نَفْسِكَ
٢٢٧-(٤٩٠) بِكَثْرَةِ السُّجُودِ* و **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَاَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ قَالَ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا وَقَالَ
اَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اُمِرَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يَسْجُدَ عَلٰى سَبْعَةٍ وَنُهِيَ اَنْ يَكُفَّ شَعْرَهُ(*) اَوْ ثِيَابَهُ هٰذَا
حَدِيثُ يَحْيٰى وَقَالَ اَبُو الرَّبِيعِ عَلٰى سَبْعَةِ اَعْظُمٍ وَنُهِيَ اَنْ يَكُفَّ شَعْرَهُ وَثِيَابَهُ
٢٢٨-(..) الْكَفَّيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ وَالْجَبْهَةِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَهُوَ
ابْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
٢٢٩-(..) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اُمِرْتُ اَنْ اَسْجُدَ عَلٰى سَبْعَةِ اَعْظُمٍ وَلَا اَكُفَّ ثَوْبًا وَلَا شَعْرًا **حدثنا**
عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ اَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اُمِرَ
٢٣٠-(..) النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يَسْجُدَ عَلٰى سَبْعٍ وَنُهِيَ اَنْ يَكْفِتَ الشَّعْرَ وَالثِّيَابَ **حدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اُمِرْتُ اَنْ اَسْجُدَ عَلٰى سَبْعَةِ
اَعْظُمٍ الْجَبْهَةِ وَاَشَارَ بِيَدِهِ عَلٰى اَنْفِهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَاَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ وَلَا
٢٣١-(..) نَكْفِتَ الثِّيَابَ وَلَا الشَّعْرَ **حدثنا** اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي ابْنُ
جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اُمِرْتُ اَنْ اَسْجُدَ عَلٰى سَبْعٍ وَلَا اَكْفِتَ الشَّعْرَ وَلَا الثِّيَابَ الْجَبْهَةِ

(*) شعره وثيابه

(و)

قوله هقل بن زياد هو على ماذكر بهامش الخلاصة عن التهذيب محمد بن زياد السكسكي المتوفى سنة تسع وسبعين ومائة وهقل لقب غلب عليه قال المجد الهقل بالكسر الفتى من النعام والطويل الاخرق من الرجال اه

قوله كنت أبيت أي أكون في الليل معه صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد بالمعية القرب منه قال ملا على ولعل هذا وقع له في سفر

باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس في الصلاة (٤٤)

قوله بوضوئه أي بماء وضوئه وطهارته (وحاجته) أي سائر ما يحتاج اليه من نحو سواك وسجادة

قوله فقال لي سل أي اطلب مني حاجة في مقابلة خدمتك لي

قوله أو غير ذلك أي تسأل ذلك أو غير ذلك وأجاز ملا على فتح الواو في أو على أن تكون الهمزة للاستفهام فالمعنى أثابت أنت في طلبك أم لا وتسأل غيره قال وهذا ابتلاء وامتحان لينظر هل يثبت على ذلك المطلوب العظيم الذي لا يقابله شئ فان الثبات على طلب أعلى المقامات من أتم الكمالات اه

قوله قلت هو ذاك أي سؤالي مرافقتك على تقدير كون أو عاطفة وعلى تقدير الاستفهام مسؤلي ذلك لا أتجاوز عنه قاله ملا على

قوله أن يكف شعره الخ من الكف وهو بمعنى الكفت في الرواية الأخرى كما في النووي ومعناهما الجمع والضم يريد جمع شعره وعقده على القفا منعاً من الاسترسال كما هو معنى العقص الكائن في الترجمة ويريد جمع ثوبه ورفعه بيديه عند السجود

قوله على سبعة أعظم أي أعضاء فسمى كل عضو عظماً وان كان فيه عظام كثيرة اه نووي

فأتيته بوضوئه: نخ

قوله الكفين الخ بدل من سبعة

أن أسجد على سبعة: نخ

ولا أكفت الثياب والشعر: نخ

على سبعة: نخ

حديث (٤٨٩/٢٢٦): تحفة (٣٦٠٣) د (١٣٢٠) ت (٣٤١٦) ن (١١٣٨، ١٦١٨، ٨٦٢ اليوم والليلة) ق (٣٨٧٩) التحف (٣٣٤٩).

حديث (٤٩٠/٢٢٧، ٢٢٨): تحفة (٥٧٣٤) خ (٨٠٩، ٨١٠، ٨١٦، ٨١٥) د (٨٨٩، ٨٩٠) ت (٢٧٣) ن (١٠٩٣، ١١١٣، ١١١٥) ق (٨٨٣، ١٠٤٠) التحف (٥٣٤٩).

حديث (٤٩٠/٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١): تحفة (٥٧٠٨) خ (٨١٢) ن (١٠٩٦ـ١٠٩٨) ق (٨٨٤) التحف (٥٣٢٤).

٢٣٢-(٤٩٢) وَالْأَنْفِ وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ(*) حدثنا عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللهِ بْنَ الْحَارِثِ يُصَلِّي وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ مِنْ
وَرَائِهِ فَقَامَ فَجَعَلَ يَحُلُّهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ مَالَكَ وَرَأْسِي فَقَالَ إِنِّي
سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا مَثَلُ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ

(٤٥)
باب
الاعتدال في السجود ووضع الكفين على الارض ورفع المرفقين عن الجنبين ورفع البطن عن الفخذين في السجود

٢٣٣-(٤٩٣) ❀ حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ وَلَا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ
(..) الْكَلْبِ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنِيهِ
يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَفِي
٢٣٤-(٤٩٤) حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ وَلَا يَتَبَسَّطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِيَادٍ عَنْ إِيَادٍ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٤٦)
باب
ما يجمع صفة الصلاة وما يفتتح به ويختم به وصفة الركوع والاعتدال منه والسجود والاعتدال منه والتشهد بعد كل ركعتين من الرباعية وصفة الجلوس بين السجدتين وفي التشهد الاول

٢٣٥-(٤٩٥) إِذَا سَجَدْتَ فَضَعْ كَفَّيْكَ وَارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ ❀ حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بَكْرٌ
وَهُوَ ابْنُ مُضَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ بَيَاضُ
٢٣٦-(..) إِبْطَيْهِ حدثنا عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ
وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ كِلَاهُمَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ * وَفِي رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ
الْحَارِثِ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ يُجَنِّحُ فِي سُجُودِهِ حَتَّى يُرَى
وَضَحُ إِبْطَيْهِ * وَفِي رِوَايَةِ اللَّيْثِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَجَدَ
٢٣٧-(٤٩٦) فَرَّجَ يَدَيْهِ عَنْ إِبْطَيْهِ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى بَيَاضَ إِبْطَيْهِ حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَابْنُ أَبِي
عُمَرَ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ
ابْنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا

قوله والانف عطف على الجبهة التى هى بدل من سبع وهو تابع لها فهما فى حكم عضو واحد والا يصير العدد ثمانية فجاز اكتفاء المصلى فى السجود بواحد منهما كما هو مذهب امامنا الاعظم وخالفه صاحباه فى الاقتصار على الانف فعنده يجوز مطلقا وعندهما لا يجوز الا من عذر بالجبهة ولا خلاف فى جواز الاكتفاء بالجبهة وضم الانف لها فى السجود من واجبات الصلاة

قوله ورأسه معقوص معنى العقص مفهوم مما سبق وفى الحديث على ما ذكره الفقهاء دع شعرك يسجد معك

قوله وهو مكتوف المكتوف هو الذى شدت يداه من خلفه وشبه به الذى يعقد شعره من خلفه كذا فى النهاية
قوله ولا يبسط أحدكم ذراعيه أى لا يفرشهما وقوله انبساط الكلب تقديره كما قال النووى ولا يبسط ذراعيه فينبسط انبساط الكلب

قوله ولا يتبسط معناه ولا يتخذهما بساطا فينبسط انبساط الكلب (نووى) انما نهى عنه لانه يكون من التهاون بامر الصلاة (ابن الملك) * قوله عن عبدالله بن مالك ابن بحينة الصواب فيه أن ينون مالك ويكتب ابن بالالف لان ابن بحينة ليس صفة لمالك بل صفة لعبدالله
قال أبو عبدالله وبحينة امه [illegible] من النووى موضحا * قوله فرج بين يديه يعنى بين يديه وجنبيه (نووى) ومعنى فرج وسع وفرق ومعنى يبدو يظهر * قوله يجنح قال النووى معنى التفريج والتجنيح والتخوية واحد وهو مباعدة المرفقين والعضدين عن الجنبين

قال حدثنا شعبة

وابن ابى عمر قالا جميعا عن عبدالله بن عبدالله

(٤٩١) (*) وجد في المتن البولاقي هنا هذه الزيادة: «حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا بكر - وهو ابن مضر - عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إذا سجد العبد سجد معه سبعة أطراف: وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه».

حديث (٤٩١): تحفة (٥١٢٦) د (٨٩١) ت (٢٧٢) ن (١٠٩٤، ١٠٩٩) ق (٨٨٥) التحف (٤٧٧٧).
حديث (٤٩٢/ ٢٣٢): تحفة (٦٣٣٩) د (٦٤٧) ن (١١١٤) التحف (٥٩١٠).
حديث (٤٩٣/ ٢٣٣): تحفة (١٢٣٧) خ (٨٢٢) د (٨٩٧) ت (٢٧٦) ن (١٠٥٤، ١١١٠) التحف (١١٣٨). حديث (٤٩٤/ ٢٣٤): تحفة (١٧٥٠) التحف (١٦٠٦).
حديث (٤٩٥/ ٢٣٥، ٢٣٦): تحفة (٩١٥٧) خ (٣٩٠، ٨٠٧، ٣٥٦٤) ن (١١٠٦) التحف (٨٥٠٤).
حديث (٤٩٦/ ٢٣٧): تحفة (١٨٠٨٣) د (٨٩٨) ن (١١٠٩، ١١٤٧) ق (٨٨٠) التحف (١٦٧٢٢).

سَجَدَ لَوْ شَاءَتْ بَهْمَةٌ أَنْ تَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمَرَّتْ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ٢٣٨-(٤٩٧)
أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ
يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ خَوّٰى بِيَدَيْهِ يَعْنِي جَنَّحَ حَتّٰى يُرٰى وَضَحُ إِبْطَيْهِ
مِنْ وَرَائِهِ وَإِذَا قَعَدَ اطْمَأَنَّ عَلٰى فَخِذِهِ الْيُسْرٰى **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو ٢٣٩-(..)
النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ
الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ
الْحَارِثِ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ جَافٰى حَتّٰى يَرٰى مَنْ
خَلْفَهُ وَضَحَ إِبْطَيْهِ قَالَ وَكِيعٌ يَعْنِي بَيَاضَهُمَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا ٢٤٠-(٤٩٨)
أَبُو خَالِدٍ يَعْنِي الْأَحْمَرَ عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَاللَّفْظُ لَهُ
قَالَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ
وَالْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبْهُ
وَلٰكِنْ بَيْنَ ذٰلِكَ وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتّٰى يَسْتَوِيَ قَائِمًا
وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ لَمْ يَسْجُدْ حَتّٰى يَسْتَوِيَ جَالِسًا وَكَانَ يَقُولُ فِي
كُلِّ رَكْعَتَيْنِ التَّحِيَّةَ وَكَانَ يَفْرُشُ رِجْلَهُ الْيُسْرٰى وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنٰى وَكَانَ يَنْهٰى
عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ وَيَنْهٰى أَنْ يَفْتَرِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ السَّبُعِ وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ
بِالتَّسْلِيمِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ نُمَيْرٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ وَكَانَ يَنْهٰى عَنْ عَقِبِ الشَّيْطَانِ ❁ **حدثنا** ٢٤١-(٤٩٩)
يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ يَحْيٰى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ
حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ فَلْيُصَلِّ وَلَا

(يبالى)

قوله لوشاءت بهمة البهمة ولدالضأن والمعز على ما يفهم من القاموس ذكراً كان أو انثى وهي في الحديث انثى بدليل تأنيث الفعل أفاده ملا علي وفي تفسير سورة النمل من الكشاف أن قتادة دخل الكوفة فالتف عليه الناس فقال سلوا عما شئتم وكان أبو حنيفة رحمه الله حاضراً وهو غلام حدث فقال سلوه عن نملة سليمان أكانت ذكراً أم انثى فسألوه فافحم فقال أبو حنيفة كانت انثى فقيل له من أين عرفت قال من كتاب الله وهو قوله قالت نملة ولوكانت ذكراً لقال قال نملة وذلك ان النملة مثل الحمامة والشاة في وقوعها على الذكر والانثى فيميز بينهما بعلامة نحو قولهم حمامة ذكر وحمامة انثى وهو وهي اه ومانحن فيه نظيره

قوله أبو خالد يعني الاحمر (ابو خالد الاحمر) اسمه سليمان ابن حيان بتحتانية مات سنة تسع وثمانين ومائة

قوله عن حسين المعلم هو الحسين بن ذكوان المتوفى سنة خمس وأربعين ومائة ويقال له الحسين المكتب أيضاً بصيغة الفاعل من الاكتاب

قوله لم يشخص رأسه ولم يصوبه الاشخاص هو الرفع والتصويب هو الخفض

قوله يفرش قال النووي هو بضم الراء وكسرها والضم أشهر اه وقوله يفترش بمعناه

قوله عن عقبة الشيطان وعن عقب الشيطان وصحح النووي الثاني قال والمراد به الاقعاء المنهي عنه

باب
سترة المصلى (٤٧)

قال في المصباح آخرة الرحل والسرج بالمد الخشبة التي يستند اليها الراكب والجمع الاواخر وهذه أفصح اللغات ويقال مؤخرة بضم الميم وسكون الهمزة ومنهم من يثقل الخاء ومنهم من يعد هذه لحناً اه

قوله بين يديه ولفظ أبي داود تحت يديه وذكره صاحب المشكاة ثم لحجته ثم

أخبرنا جعفر نخ تعني بياضهما نخ

حسين المعلم قال عن بديل نخ

وقتيبة وأبو بكر نخ

حديث (٤٩٧/ ٢٣٨، ٢٣٩): تحفة (١٨٠٨٣) د (٨٩٨) ن (١١٠٩، ١١٤٧) ق (٨٨٠) التحف (١٦٧٢٢).
حديث (٤٩٨/ ٢٤٠): تحفة (١٦٠٤٠) د (٧٨٣) ق (٨١٢، ٨٦٩، ٨٩٣) التحف (١٤٨٠٨).
حديث (٤٩٩/ ٢٤١، ٢٤٢): تحفة (٥٠١١) د (٦٨٥) ت (٣٣٥) ق (٩٤٠) التحف (٤٦٧٤).

٢٤٢-(..) يُبَالِي مَنْ مَرَّ وَرَاءَ ذٰلِكَ وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ
إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ
مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي وَالدَّوَابُّ تَمُرُّ بَيْنَ أَيْدِينَا فَذَكَرْنَا ذٰلِكَ
لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ
٢٤٣-(٥٠٠) ثُمَّ لَا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فَلَا يَضُرُّهُ مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ **حدثنا**
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يَزِيدَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ
عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ سُئِلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سُتْرَةِ
٢٤٤-(..) الْمُصَلِّي فَقَالَ مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ
يَزِيدَ أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ عَنْ سُتْرَةِ الْمُصَلِّي فَقَالَ كَمُؤْخِرَةِ
٢٤٥-(٥٠١) الرَّحْلِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَاللَّفْظُ
لَهُ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ
٢٤٦-(..) وَرَاءَهُ وَكَانَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ فِي السَّفَرِ فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذَهَا الْأُمَرَاءُ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْكُزُ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَغْرِزُ الْعَنَزَةَ وَيُصَلِّي إِلَيْهَا زَادَ
٢٤٧-(٥٠٢) ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ عُبَيْدُ اللّٰهِ وَهِيَ الْحَرْبَةُ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْرِضُ
٢٤٨-(..) رَاحِلَتَهُ وَهُوَ يُصَلِّي إِلَيْهَا **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا
أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يُصَلِّي إِلَى رَاحِلَتِهِ وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى إِلَى

قوله ولا يبالى هكذا باثبات الياء على الاستئناف فيكون من فاعلاً له أى ولا يأثم المار من وراء ذلك وفى بعض النسخ ولا يبال باسقاط الياء عطفاً على فليصل كما هو الظاهر فيكون المعنى ولا يبال المصلى فى قطع خشوعه

قوله فلا يضره من مر بين يديه فيه نوع تغليب

قوله فمن ثم أى من أجل ذلك اتخذ الحربة الامراء وهو الرمح العريض النصل يخرج بها بين أيديهم فى العيد ونحوه وهذه الجملة أعنى قوله فمن ثم اتخذها الامراء من كلام نافع كما أخرجه ابن ماجه بدون هذه الجملة اه من شرح العينى على البخارى

قوله يركز ويغرز كلاهما بمعنى وهو اثبات الشئ بالارض على مايفهم من المصباح قال القسطلانى والعنزة كنصف الرمح لكن سنانها فى أسفلها بخلاف الرمح فانه فى أعلاه اه

قوله كان يعرض هو بفتح الياء وكسر الراء وروى بضم الياء وتشديد الراء ومعناه يجعلها معترضة بينه وبين القبلة ففيه دليل على جواز الصلاة الى الحيوان قاله النووى وفى صحيح البخارى : (باب الصلاة الى الراحلة والبعير والشجر والرحل .) والراحلة الناقة التى يختارها الرجل لركوبه لنجابتها أفاده العينى

حديث (٥٠٠/٢٤٣، ٢٤٤): تحفة (١٦٣٩٥) ن (٧٤٦) التحف (١٥١٣٨).
حديث (٥٠١/٢٤٥): تحفة (٧٩٤٠) خ (٤٩٤) د (٦٨٧) التحف (٧٣٥٩).
حديث (٥٠١/٢٤٦): تحفة (٨٠٩٢) التحف (٧٥٠٠).
حديث (٥٠٢/٢٤٧): تحفة (٨١١٩) خ (٥٠٧) التحف (٧٥٢٦).
حديث (٥٠٢/٢٤٨): تحفة (٧٩٠٨) د (٦٩٢) ت (٣٥٢) التحف (٧٣٢٧).

بَعِيرٍ **حَدَّثَنَا** أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعاً عَنْ وَكِيعٍ قَالَ زُهَيْرٌ ٢٤٩-(٥٠٣)
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ فِي قُبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ قَالَ فَخَرَجَ
بِلَالٌ بِوَضُوئِهِ فَمِنْ نَائِلٍ وَنَاضِحٍ قَالَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ
كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ سَاقَيْهِ قَالَ فَتَوَضَّأَ وَأَذَّنَ بِلَالٌ قَالَ فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُ فَاهُ هٰهُنَا
وَهٰهُنَا يَقُولُ يَمِيناً وَشِمَالاً يَقُولُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ ثُمَّ رُكِزَتْ
لَهُ عَنَزَةٌ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ لَا يُمْنَعُ ثُمَّ صَلَّى
الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ ٢٥٠-(..)
حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ أَنَّ أَبَاهُ
رَأَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ وَرَأَيْتُ بِلَالاً أَخْرَجَ
وَضُوءاً فَرَأَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ ذٰلِكَ الْوَضُوءَ فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئاً تَمَسَّحَ بِهِ وَمَنْ
لَمْ يُصِبْ مِنْهُ أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالاً أَخْرَجَ عَنَزَةً فَرَكَزَهَا وَخَرَجَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مُشَمِّراً فَصَلَّى إِلَى الْعَنَزَةِ بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ
وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالدَّوَابَّ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيِ الْعَنَزَةِ **حَدَّثَنِي** إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ ٢٥١-(..)
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ
ابْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ كِلَاهُمَا عَنْ
عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِ سُفْيَانَ وَعُمَرَ
ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ فَلَمَّا كَانَ
بِالْهَاجِرَةِ خَرَجَ بِلَالٌ فَنَادَى بِالصَّلَاةِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ٢٥٢-(..)
ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ
خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْبَطْحَاءِ فَتَوَضَّأَ فَصَلَّى الظُّهْرَ

(ركعتين)

وحدثنا أبوبكر نخ — إلى بعيره نخ — وعليه حلة حمراء نخ — بوضوء نخ — ج ٣ ص ١٠٧ — حدثني عون نخ — حدثنا اسحق نخ — وحدثنا محمد نخ

البعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقع على الذكر والانثى والجمل بمنزلة الرجل يختص بالذكر والناقة بمنزلة المرأة تختص بالانثى والبكر والبكرة مثل الفتى والفتاة والقلوص كالجارية كذا في المصباح ومن قال حمل البعير على الجمل فهو النفارف عندهم واحجبا ويجبى * وربما بعيرى وأجمع بعيرى

قوله بالابطح هو الموضع المعروف فيها ويقال له البطحاء قال ملاعلي وهو في اللغة مسيل واسع فيه دقاق الحصى صار علماً للمسيل الذي ينتهي اليه السيل من وادي منى وهو الموضع الذي يسمى محصباً أيضاً اهـ

قوله فمن نائل وناضح معناه فمنهم من ينال منه شيئاً ومنهم من ينضح عليه غيره شيئاً مما ناله ويرش عليه بللاً مما حصل له (نووي)

قوله مشمراً أي مسرعاً كذا في المرقاة وقال النووي يعني رافعها الى أنصاف ساقيه اهـ وتبعه ابن حجر وتعقبه ملاعلي بان ثيابه ما كانت طويلة حتى يرفعها وقد ثبت في الشمائل وغيرها أن ازاره كان الى نصف ساقيه اهـ

قوله حسين بن علي هو على ما ذكر في الخلاصة الحسين بن علي بن الوليد الجعفي أبو محمد أو أبو عبدالله الكوفي مات سنة ثلاث ومائتين عن أربع وثمانين سنة

حديث (٥٠٣/ ٢٤٩): تحفة (١١٨٠٦) د (٥٢٠) ت (١٩٧) ن (٥٣٧٨) التحف (١٠٩٦٦).
حديث (٥٠٣/ ٢٥٠): تحفة (١١٨١٦) خ (٣٧٦، ٥٧٨٦، ٥٨٥٩) التحف (١٠٩٧٥).
حديث (٥٠٣/ ٢٥١): تحفة (١١٨١٤، ١١٨١٨) خ (٦٣٣، ٣٥٦٦) ن (١٣٧)(٢٠٣ الكبرى) التحف (١٠٩٧٣، ١٠٩٧٧).
حديث (٥٠٣/ ٢٥٢، ٢٥٣): تحفة (١١٧٩٩) خ (١٨٧، ٥٠١، ٣٥٥٣) ن (٤٧٠) التحف (١٠٩٥٩).

رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ قَالَ شُعْبَةُ وَزَادَ فِيهِ عَوْنٌ عَنْ أَبِيهِ أَبِي
٢٥٣-(..) جُحَيْفَةَ وَكَانَ يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ
حَاتِمٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا مِثْلَهُ وَزَادَ فِي حَدِيثِ
٢٥٤-(٥٠٤) الْحَكَمِ فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ
عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلْتُ رَاكِبًا
عَلَى أَتَانٍ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الِاحْتِلَامَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي
بِالنَّاسِ بِمِنًى فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيِ الصَّفِّ فَنَزَلْتُ فَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ وَدَخَلْتُ فِي
٢٥٥-(..) الصَّفِّ فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ **حدثنا** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي
يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ
أَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَقْبَلَ يَسِيرُ عَلَى حِمَارٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّي بِمِنًى فِي
حَجَّةِ الْوَدَاعِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَالَ فَسَارَ الْحِمَارُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ ثُمَّ نَزَلَ عَنْهُ
٢٥٦-(..) فَصَفَّ مَعَ النَّاسِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ
ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي
٢٥٧-(..) بِعَرَفَةَ **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ مِنًى وَلَا عَرَفَةَ وَقَالَ فِي حَجَّةِ
٢٥٨-(٥٠٥) الْوَدَاعِ أَوْ يَوْمَ الْفَتْحِ * **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلْيَدْرَأْهُ مَا اسْتَطَاعَ
٢٥٩-(..) فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ
حَدَّثَنَا ابْنُ هِلَالٍ يَعْنِي حُمَيْدًا قَالَ بَيْنَمَا أَنَا وَصَاحِبٌ لِي نَتَذَاكَرُ حَدِيثًا إِذْ قَالَ
أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ أَنَا أُحَدِّثُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ وَرَأَيْتُ مِنْهُ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا مَعَ

حدثني زهير نخ — حدثني يحيى نخ — بين يدي بعض الصف نخ — حدثني حرملة نخ — فسار بالحمار نخ — حدثنا اسحق نخ — فلا يدع أحدا أن يمر نخ

قوله على أتان أى على الحمار الانثى وقد يقال حمارة وأتانة انظر القاموس

قوله قد ناهزت الاحتلام أى قاربت البلوغ

قوله بمنى قال الفيومى فى المصباح منى اسم موضع بمكة والغالب عليه التذكير فيصرف واذا انث منع اهـ وفى باب (سترة الامام سترة من خلفه) من صحيح البخارى زيادة « الى غير جدار » ومعناه كما فى شروحه الى شئ غير جدار وهو أعم من أن يكون عصاً أو غير ذلك فيطابق الحديث الترجمة

قوله فمررت بين يدى الصف وفى الرواية الاخرى بين يدى بعض الصف وهو لفظ البخارى وفسر بالصف الاول وذاك المرور كان راكبا كما دل عليه قوله فنزلت

قوله ترتع أى ترعى يقال رتعت الماشية رتعاً من باب نفع ورتوعاً اذا رعت كيف شاءت كذا فى المصباح

قوله فلم ينكر ذلك أى مشيه بأتانه وبنفسه بين يدى الصف

قوله فصف مع الناس تقدم بالهامش ص ٢٩ أن صف يتعدى ويلزم

قوله فليدرأه أى فليدفعه اما بالاشارة أو بوضع اليد على نحره كما دل عليه حديث ابى سعيد الآتى

قوله فان أبى أى فان لم يقبل الا المرور فليقاتله أى فليدفعه بالقهر ولا يجوز قتله كذا فى المرقاة والمذكور فى كتب الفقه انه يكره ترك اتخاذ السترة فى محل يظن المرور فيه بين يدى المصلى ويستحب اتخاذها والسنة أن يقرب ٤

(٤٨) باب

منع المار بين يدى المصلى

٤ منها والمستحب ترك دفع المار لان مبنى الصلاة على السكون ورخص دفعه بالاشارة أو التسبيح لا بهما لان باحدهما كفاية ولا يقاتل المار وما ورد فى ذلك مؤول بان جواز ذلك كان فى ابتداء الاسلام والعمل المنافى للصلاة مباح فيها اذ ذاك وقد نسخ بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان فى الصلاة لشغلا اهـ

حديث (٥٠٤/ ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧): تحفة (٥٨٣٤) خ (٧٦، ٤٩٣، ٨٦١، ١٨٥٧، ٤٤١٢) د (٧١٥) ت (٣٣٧) ن (٧٥٢)(٥٨٦٤ الكبرى) ق (٩٤٧) التحف (٥٤٤٢).

حديث (٥٠٥/ ٢٥٨): تحفة (٤١١٧) د (٦٩٧، ٦٩٨) ن (٧٥٧) ق (٩٥٤) التحف (٣٨٢٨).

حديث (٥٠٥/ ٢٥٩): تحفة (٤٠٠٠) خ (٥٠٩، ٥٠٩م، ٣٢٧٤) د (٧٠٠) التحف (٣٧٢٣).

اَبِى سَعِيدٍ يُصَلِّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ اِلٰى شَىْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ اِذْ جَاءَ رَجُلٌ شَابٌّ مِنْ بَنِى
اَبِى مُعَيْطٍ اَرَادَ اَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَفَعَ فِى نَحْرِهِ فَنَظَرَ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاغاً اِلَّا بَيْنَ
يَدَىْ اَبِى سَعِيدٍ فَعَادَ فَدَفَعَ فِى نَحْرِهِ اَشَدَّ مِنَ الدَّفْعَةِ الْاُولٰى فَمَثَلَ قَائِماً فَنَالَ مِنْ
اَبِى سَعِيدٍ ثُمَّ زَاحَمَ النَّاسَ فَخَرَجَ فَدَخَلَ عَلٰى مَرْوَانَ فَشَكَا اِلَيْهِ مَالَقِىَ قَالَ وَدَخَلَ
اَبُو سَعِيدٍ عَلٰى مَرْوَانَ فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ مَالَكَ وَلِابْنِ اَخِيكَ جَاءَ يَشْكُوكَ فَقَالَ اَبُو
سَعِيدٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِذَا صَلّٰى اَحَدُكُمْ اِلٰى شَىْءٍ
يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَاَرَادَ اَحَدٌ اَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْ فِى نَحْرِهِ فَاِنْ اَبٰى فَلْيُقَاتِلْهُ
٢٦٠-(٥٠٦) فَاِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ **حدثني** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ اِسْمٰعِيلَ بْنِ اَبِى فُدَيْكٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ
ابْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا كَانَ اَحَدُكُمْ يُصَلِّى فَلَا يَدَعْ اَحَداً
(..) يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَاِنْ اَبٰى فَلْيُقَاتِلْهُ فَاِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ **حدثني** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرٰهِيمَ اَخْبَرَنَا
اَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِىُّ حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ
٢٦١-(٥٠٧) يَقُولُ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى قَالَ
قَرَاْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنْ اَبِى النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ اَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِىَّ اَرْسَلَهُ اِلٰى
اَبِى جُهَيْمٍ يَسْاَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى الْمَارِّ بَيْنَ يَدَىِ الْمُصَلِّى
قَالَ اَبُو جُهَيْمٍ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَىِ الْمُصَلِّى
مَاذَا عَلَيْهِ لَكَانَ اَنْ يَقِفَ اَرْبَعِينَ خَيْراً لَهُ مِنْ اَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ اَبُو النَّضْرِ
(..) لَا اَدْرِى قَالَ اَرْبَعِينَ يَوْماً اَوْ شَهْراً اَوْ سَنَةً **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ حَيَّانَ
الْعَبْدِىُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَالِمٍ اَبِى النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ اَنَّ زَيْدَ بْنَ
خَالِدٍ الْجُهَنِىَّ اَرْسَلَ اِلٰى اَبِى جُهَيْمٍ الْاَنْصَارِىِّ مَا سَمِعْتَ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
٢٦٢-(٥٠٨) فَذَكَرَ بِمَعْنٰى حَدِيثِ مَالِكٍ ❀ **حدثني** يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرٰهِيمَ الدَّوْرَقِىُّ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِى

(حازم)

قوله يوم الجمعة فيها ثلاث لغات ذكرناها عن صاحب القاموس بهامش ص ١٤٤ من الجزء الاول وما هنا هو ما عليه التلاوة

قوله أراد أن يجتاز أى يعبر ويمر ويتجاوز كذا فى المرقاة

قوله مساغاً أى طريقاً يمكنه المرور منها قسطلانى

قوله فمثل أى انتصب وبابه قعد كما فى المصباح

قوله فنال من أبى سعيد أى بلغ منه ما أراده من الشتم

قوله مالك الخطاب لابى سعيد وفى البخارى مالك ولابن أخيك يا أبا سعيد وأراد الاخوة فى الاسلام

قوله فانما هو شيطان أى انما فعله فعل الشيطان لتشويشه المصلى قال القسطلانى واطلاق الشيطان على مارد الانس سائغ على سبيل المجاز والحصر بانما للمبالغة فالحكم للمعانى لا للاسماء لانه يستحيل أن يصير المار شيطانا بمروره بين يدى المصلى اه

قوله فان معه القرين وقرين الانسان مصاحبه من الملائكة والشياطين اه من تلخيص النهاية للسيوطى

قوله ماذا عليه أى من الاثم

قوله لكان أن يقف الخ يعنى ان المار لو علم مقدار الاثم الذى يلحقه من مروره بين يدى المصلى لاختار أن يقف المدة المذكورة حتى لا يلحقه ذلك الاثم قال شراح البخارى جواب لو ليس هذا المذكور بل هو دال على ما هو جوابها والتقدير لو يعلم ماذا عليه لوقف وكان الوقوف خيراً له قال ابن الملك هذا اذا مر وليس للمصلى سترة أو مر بينه وبينها اه

قوله لا أدرى قال الخ وفى متن البخارى أقال بهمزة الاستفهام

قوله يوماً أو شهراً أو سنةً لكن الغالب أنه عام لما جاء فى رواية أبى هريرة لكان أن يقف مكانه أربعين عاماً خيراً له قاله ابن الملك

قوله خيرا قال العينى فيه روايتان النصب والرفع أما النصب فظاهر لانه خبر لكان واسم كان هو قوله أن يقف وأما الرفع فعلى انه اسم كان وخبره هو قوله أن يقف والتقدير لو يعلم المار ماذا عليه لكان خير وقوله أربعين اه ملخصا

جاء يشكيك نخ

حدثنيه اسحق نخ

لكان أن يقف أربعين خيراله نخ

باب
دنو المصلى من السترة (٤٩)

حديث (٥٠٦/ ٢٦٠): تحفة (٧٠٩٥) ق (٩٥٥) التحف (٦٥٩٢).
حديث (٥٠٧/ ٢٦١): تحفة (١١٨٨٤) خ (٥١٠) د (٧٠١) ت (٣٣٦) ن (٧٥٦) ق (٩٤٥) التحف (١١٠٣٨).
حديث (٥٠٨/ ٢٦٢): تحفة (٤٧٠٧) خ (٤٩٦) د (٦٩٦) التحف (٤٣٨٧).

حَازِمٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ كَانَ بَيْنَ مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ
٢٦٣-(٥٠٩) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرُّ الشَّاةِ **حَدَّثَنَا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنَّى وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ
عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ وَهُوَ ابْنُ الْأَكْوَعِ أَنَّهُ كَانَ يَتَحَرَّى مَوْضِعَ
مَكَانِ الْمُصْحَفِ يُسَبِّحُ فِيهِ وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَحَرَّى
٢٦٤-(..) ذَلِكَ الْمَكَانَ وَكَانَ بَيْنَ الْمِنْبَرِ وَالْقِبْلَةِ قَدْرُ مَمَرِّ الشَّاةِ **حَدَّثَنَا** ه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا
مَكِّيٌّ قَالَ يَزِيدُ أَخْبَرَنَا قَالَ كَانَ سَلَمَةُ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ
فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ أَرَاكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ (٥٠)
٢٦٥-(٥١٠) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا * **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ
عُلَيَّةَ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ عَنْ حُمَيْدِ
ابْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَإِنَّهُ يَسْتُرُهُ إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ
مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ صَلَاتَهُ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ قُلْتُ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا بَالُ
الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَحْمَرِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَصْفَرِ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي سَأَلْتُ رَسُولَ
(..) اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي
ح قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَيْضًا أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَ بْنَ أَبِي الذَّيَّالِ ح
قَالَ وَحَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ حَدَّثَنَا زِيَادٌ الْبَكَّائِيُّ عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ كُلُّ
٢٦٦-(٥١١) هَؤُلَاءِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ بِإِسْنَادِ يُونُسَ كَنَحْوِ حَدِيثِهِ **وحَدَّثَنَا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ

حدثني اسحق خ

أخبرنا مكي خ (أبو مسلم) كنية سلمة بن الاكوع

عنده هذه الاسطوانة التي عند المصحف خ

قوله بين مصلى رسول الله أى المكان الذى يصلى فيه والمراد به مقامه صلى الله تعالى عليه وسلم فى صلاته ويتناول ذلك موضع القدم وموضع السجود قاله العينى

قوله وبين الجدار المراد به جدار المسجد النبوى مما يلى القبلة كما يفهم من الرواية الثانية وفى صحيح البخارى كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها أى ما بينهما من المسافة

قوله ممر الشاة أى موضع مرورها وهو بالرفع على أن كان تامة أو هو اسم كان بتقدير قدر كما هو المذكور فى الرواية الثانية والظرف الخبر على ان كان ناقصة وضبطه العينى بالنصب نقلا عن الكرمانى على انه خبر كان والاسم قدر المسافة ولم يرتضه القسطلانى لعدم ثبوت الرواية به

باب

قدر ما يستر المصلى

قوله يتحرى أى يجتهد ويختار كذا فى شروح البخارى

قوله مكان المصحف هو المكان الذى وضع فيه صندوق المصحف فى المسجد الشريف النبوى وذاك المصحف هو الذى سمى اماماً من عهد عثمان رضى الله تعالى عنه وكان فى ذلك المكان اسطوانة تعرف باسطوانة المهاجرين وكانت متوسطة فى الروضة المكرمة على ما يفهم من فتح البارى

قوله يسبح فيه التسبيح يعم صلاة النفل وتقدم تسمية صلاة الضحى بالسبحة

قوله عند الاسطوانة التى عند المصحف وهى كامر المعروفة باسطوانة المهاجرين ذكر ابن حجر ان المهاجرين من قريش كانوا يجتمعون عندها وروى عن الصديقة انها كانت تقول لو عرفها الناس لاضطربوا عليها بالسهام وانها أسرتها الى ابن الزبير فكان يكثر الصلاة عندها

قوله الكلب الاسود شيطان سمى شيطانا لكونه أعقر الكلاب وأخبثها وأقلها نفعا وأكثرها نعاسا وعن هذا قال أحمد بن حنبل لايحل الصيد به كذا فى المبارق

قوله زياد البكائى هو أبو محمد زياد بن عبدالله راوى المغازى عن ابن اسحق نسبة الى بكاء ككتان لقب ربيعة بن عمرو ابى قبيلة كما فى الوفيات وتاج العروس وذكر فى الخلاصة باسقاط ياء النسبة كما فى نسخة عندنا مات سنة ١٨٣

حديث (٥٠٩/ ٢٦٣، ٢٦٤): تحفة (٤٥٣٧، ٤٥٤١) خ (٤٩٧، ٥٠٢) د (١٠٨٢) ق (١٤٣٠) التحف (٤٢٢٠، ٤٢٢٤).
حديث (٥١٠/ ٢٦٥): تحفة (١١٩٣٩) د (٧٠٢) ت (٣٣٨) ن (٧٥٠) ق (٩٥٢، ٣٢١٠) التحف (١١٠٩٢).
حديث (٥١١/ ٢٦٦): تحفة (١٤٨٢٧) التحف (١٣٧٦٨).

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْطَعُ
٢٦٧-(٥١٢) الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَيَقِي ذَلِكَ مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ * حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ
٢٦٨-(..) بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ كَاعْتِرَاضِ الْجَنَازَةِ * حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ
عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي صَلَاتَهُ
مِنَ اللَّيْلِ كُلَّهَا وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَيْقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ
٢٦٩-(..) وحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ
عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ قَالَ فَقُلْنَا الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ فَقَالَتْ
إِنَّ الْمَرْأَةَ لَدَابَّةُ سَوْءٍ لَقَدْ رَأَيْتُنِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَرِضَةً
٢٧٠-(..) كَاعْتِرَاضِ الْجَنَازَةِ وَهُوَ يُصَلِّي * حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ قَالَا حَدَّثَنَا
حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ(١) وَحَدَّثَنِي مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ
عَنْ عَائِشَةَ ذُكِرَ(٢) عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ
قَدْ شَبَّهْتُمُونَا بِالْحُمُرِ وَالْكِلَابِ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي
وَإِنِّي عَلَى السَّرِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مُضْطَجِعَةً فَتَبْدُو لِيَ الْحَاجَةُ فَأَكْرَهُ أَنْ أَجْلِسَ
٢٧١-(..) فَأُوذِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْسَلُّ مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهِ * حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ عَدَلْتُمُونَا
بِالْكِلَابِ وَالْحُمُرِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ فَيَجِيءُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ فَيُصَلِّي فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْنَحَهُ فَأَنْسَلُّ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيِ السَّرِيرِ حَتَّى
٢٧٢-(..) أَنْسَلَّ مِنْ لِحَافِي * حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي

حدثني عمرو نخ — قال فقلت المرأة نخ — حدثنا الأعمش عن إبراهيم وحدثني مسلم بن صبيح نخ — وذكر عندها نخ — قد شبهتمونا بالحمير نخ

قوله يقطع قال ملا علي بالتأنيث ويجوز التذكير اهـ وقد وجدناه مذكراً في جميع النسخ التي بأيدينا

(٥١)

باب الاعتراض بين يدي المصلي

قوله يقطع الصلاة أي حضورها وكمالها وقد يؤدي الى قطع الصلاة وفيه مبالغة في الحث على نصب السترة قاله ملا علي وقال ابن الملك ذهب بعض الى أن مرور الاشياء المذكورة تبطل الصلاة لظاهر الحديث والجمهور على عدم بطلانها وأولوا القطع بالنقص لشغل القلب بهذه الاشياء اهـ

قوله ويقي ذلك أي يحفظ من القطع

قولها وأنا معترضة قال ابن الملك الاعتراض صيرورة الشئ حائلا بين شيئين ومعناه هنا وأنا مضطجعة (كاعتراض الجنازة) بفتح الجيم وكسرها جعلت نفسها بمنزلة الجنازة دلالة على انه لم يوجد ما يمنع المصلي من حضور القلب ومناجاة الرب بسبب اعتراضها بين يديه بل كانت كالسترة الموضوعة لدفع المار اهـ من المرقاة

قولها بالحمير هو جمع الحمار وكذلك الحمر بضمتين كما جاء في التنزيل الجليل

قولها فانسل عطف على أكره أي أخرج بخفية أو برفق (من عند رجليه) أي من عند رجلي السرير كما هو المصرح به في الرواية التي بعد هذه

قولها ان أسنحه أي أكره أن أستقبله منتصبة بيدني في صلاته من سنح لي الشئ اذا عرض ومنه السانح ضد البارح كذا في النهاية وفي متن البخاري بضم الهمزة وفتح السين وتشديد النون المكسورة

(١) قال الأعمش وحدثني (٢) وذكر عندها (سلمة)

حديث (٥١٢/ ٢٦٧): تحفة (١٦٤٤٨) ق (٩٥٦) التحف (١٥١٩٠).
حديث (٥١٢/ ٢٦٨): تحفة (١٧٢٧٦) التحف (١٥٩٧٥).
حديث (٥١٢/ ٢٦٩): تحفة (١٧٣٦٨) التحف (١٦٠٦٤).
حديث (٥١٢/ ٢٧٠): تحفة (١٥٩٥٢، ١٧٦٤٢) خ (٥١١، ٥١٤، ٦٢٧٦) التحف (١٤٧٢٥، ١٦٣١١).
حديث (٥١٢/ ٢٧١): تحفة (١٥٩٨٧) خ (٥٠٨) ن (٧٥٥) التحف (١٤٧٥٧).
حديث (٥١٢/ ٢٧٢): تحفة (١٧٧١٢) خ (٣٨٢، ٥١٣، ١٢٠٩) د (٧١٣) ن (١٦٨) التحف (١٦٣٧٥).

سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ وَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا قَالَتْ وَالْبُيُوتُ
٢٧٣-(٥١٣) يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ جَمِيعًا عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ
الْهَادِ قَالَ حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
٢٧٤-(٥١٤) وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاءَهُ وَأَنَا حَائِضٌ وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ
عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ سَمِعْتُهُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا
٢٧٥-(٥١٥) إِلَى جَنْبِهِ وَأَنَا حَائِضٌ وَعَلَيَّ مِرْطٌ وَعَلَيْهِ بَعْضُهُ إِلَى جَنْبِهِ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ
قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَقَالَ أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ
(..) **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ
ابْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ
شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٢٧٦-(..) بِمِثْلِهِ **حدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ عَمْرٌو حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَادَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٢٧٧-(٥١٦) فَقَالَ أَيُصَلِّي أَحَدُنَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَقَالَ أَوَكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
٢٧٨-(٥١٧) لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ
حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ قَالَ رَأَيْتُ

سمعته يحدث عن عائشة نخ
حدثنى أبى نخ
وزهير بن حرب عن ابن عيينة نخ
لايصل أحدكم نخ
ليس على عاتقه منه شئ نخ

قولها فاذا سجد غمزنى دليل على أن العمل القليل لاينافى الصلاة وعلى أن لمس المرأة لاينقض الوضوء وتقدم مسها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى سجوده فى حديثها المتقدم فى الصفحة الحادية والخمسين وحمل الحديث على وجود الحائل مما يأباه الظاهر

قولها والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح اعتذار من جعل رجليها فى موضع سجود رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأما قولها فاذا قام بسطتهما فلتقرير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياها على تلك الحالة قال ملا على بعد نقله هذا عن الطيبى ولعل عذرها فى تلك الهيئة من الاضطجاع ضيق المكان أو الاعتماد على محبة صاحب المقام وأما عدم المصابيح فعذر لعدم حيائها وللاستمرار على بقائها اه

باب
الصلاة فى ثوب واحد وصفة لبسه (٥٢)

قوله (شداد بن الهاد) تقدم فى ص ١٤٧ من الجزء الاول انظر الهامش

قولها وأنا حائض وربما أصابنى ثوبه اذا سجد قال العينى فيه دليل على أن الحائض ليست بنجسة لانها لو كانت نجسة لما وقع ثوبه صلى الله تعالى عليه وسلم عليها وهو يصلى وكذلك النفساء وان الحائض اذا قربت من المصلى لايضر ذلك صلاته اه فقول النووى « ان وقوف المرأة بجنب المصلى لايبطل صلاته وهو مذهبنا ومذهب الجمهور وأبطلها أبو حنيفة » ذهول منه عن مذهبنا فان كون محاذاة المشتهاة من مفسدات الصلاة مقيد باشتراكها فيها والمحاذية هنا حائض لاتصلى كما هو المصرح به فى الحديث وفى حيض البخارى

قولها وعلىّ مرط المرط من أكسية النساء والجمع مروط قال ابن الاثير ويكون من صوف وربما كان من خز أو غيره اه

قوله أولكلكم ثوبان لفظ الحديث استخبار ومعناه اخبار عن الحال التى كان السائل وغيره عليها من جنس الثياب وفى ضمنه جواب للسائل والاستفهام فيه للانكار يعنى ليس لك ثوبان وكذا ليس لكل منكم ثوبان فيجوز الصلاة فى ثوب واحد لان ستر العورة التى وجبت يحصل به فكيف خفى عليك جوازها فيه اه مبارق * قوله لايصلى الخ هو خبر بمعنى النهى وفى المشارق برمز الصحيحين لايصل كما هو فى نسخة عندنا

حديث (٥١٣/ ٢٧٣): تحفة (١٨٠٦٠) خ (٣٣٣، ٣٧٩، ٥١٧، ٥١٨) د (٦٥٦) ق (٩٥٨) التحف (١٦٧٠١).
حديث (٥١٤/ ٢٧٤): تحفة (١٦٣٠٨) د (٣٧٠) ن (٧٦٨) ق (٦٥٢) التحف (١٥٠٥٧).
حديث (٥١٥/ ٢٧٥): تحفة (١٣٢١٩، ١٣٢٣١، ١٣٣٥٤) خ (٣٥٨) د (٦٢٥) ن (٧٦٣) التحف (١٢٢٦٦، ١٢٢٧٧، ١٢٣٩١).
حديث (٥١٥/ ٢٧٦): تحفة (١٤٤٠٧) التحف (١٣٣٨١).
حديث (٥١٦/ ٢٧٧): تحفة (١٣٦٧٨) د (٦٢٦) ن (٧٦٩) التحف (١٢٦٩٩).
حديث (٥١٧/ ٢٧٨، ٢٧٩): تحفة (١٠٦٨٤) خ (٣٥٤ـ٣٥٦) ت (٣٣٩) ن (٧٦٤) ق (١٠٤٩) التحف (٩٩١٦).

رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلاً بِهِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ وَاضِعاً
طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ **حدثنا** ه أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ وَكِيعٍ قَالَ (..)
حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ مُتَوَشِّحاً وَلَمْ يَقُلْ مُشْتَمِلاً **و حدثنا** ٢٧٩-(..)
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ
قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فِي ثَوْبٍ قَدْ خَالَفَ
بَيْنَ طَرَفَيْهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعِيسَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَا حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ ٢٨٠-(..)
سَعِيدٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُلْتَحِفاً مُخَالِفاً بَيْنَ طَرَفَيْهِ * زَادَ عِيسَى بْنُ
حَمَّادٍ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ عَلَى مَنْكِبَيْهِ **حدثنا** أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا ٢٨١-(٥١٨)
سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ
مُتَوَشِّحاً بِهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا ٢٨٢-(..)
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُفْيَانَ جَمِيعاً بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
نُمَيْرٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ٢٨٣-(..)
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ
يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ مُتَوَشِّحاً بِهِ وَعِنْدَهُ ثِيَابُهُ وَقَالَ جَابِرٌ إِنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ ذٰلِكَ **حدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو ٢٨٤-(٥١٩)
قَالَ حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ حَدَّثَنِي أَبُو
سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي عَلَى
حَصِيرٍ يَسْجُدُ عَلَيْهِ قَالَ وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحاً بِهِ **حدثنا** أَبُوبَكْرِ ٢٨٥-(..)
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح قَالَ وَحَدَّثَنِيهِ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ * وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ

(وَاضِعاً)

قوله مشتملا به المشتمل والمتوشح والمخالف بين طرفيه معناها واحد هنا قال ابن السكيت التوشح أن يأخذ طرف الثوب الذى ألقاه على منكبه الايمن من تحت يده اليسرى ويأخذ طرفه الذى ألقاه على الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقدهما على صدره اهـ نووى والمذكور فى مكروهات الصلاة الاشتمالة الصماء وهى الاندراج فى الثوب بحيث لايخرج يديه

يصلى فى بيت ام سلمة فى ثوب واحد مشتملا به واضعا تخ — حدثنا أبوبكر تخ — هشام بن عروة عن أبيه بهذا غير انه تخ — حدثنا يحيى تخ — فى ثوب واحد تخ — ملتحفا به مخالفا تخ — حدثنا حرملة تخ — حدثنا عمرو الناقد تخ

حديث (٥١٧/ ٢٨٠): تحفة (١٠٦٨٢) د (٦٢٨) التحف (٩٩١٤).
حديث (٥١٨/ ٢٨١، ٢٨٢): تحفة (٢٧٥٢) التحف (٢٥٤٧).
حديث (٥١٨/ ٢٨٣): تحفة (٢٨٩٦) التحف (٢٦٨٨).
حديث (٥١٩/ ٢٨٤، ٢٨٥): تحفة (٣٩٨٢) ت (٣٣٢) ق (١٠٢٩، ١٠٤٨) التحف (٣٧٠٦).

٥-

كتاب المساجد ومواضع الصلاة

وَاضِعاً طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ وَرِوَايَةُ أَبِي بَكْرٍ وَسُوَيْدٍ مُتَوَشِّحاً بِهِ ❁ **حَدَّثَنِي** أَبُو كَامِلٍ ١-(٥٢٠)
الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
ذَرٍّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلاً قَالَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ
قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى قُلْتُ كَمْ بَيْنَهُمَا قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَأَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ
الصَّلَاةُ فَصَلِّ فَهُوَ مَسْجِدٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي كَامِلٍ ثُمَّ حَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّهْ
فَإِنَّهُ مَسْجِدٌ **حَدَّثَنِي** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ٢-(..)
عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ التَّيْمِيِّ قَالَ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى أَبِي الْقُرْآنَ فِي السُّدَّةِ فَإِذَا قَرَأْتُ
السَّجْدَةَ سَجَدَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ أَتَسْجُدُ فِي الطَّرِيقِ قَالَ إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ سَأَلْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَوَّلِ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ قَالَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ
قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى قُلْتُ كَمْ بَيْنَهُمَا قَالَ أَرْبَعُونَ عَاماً ثُمَّ الْأَرْضُ لَكَ
مَسْجِدٌ فَحَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ ٣-(٥٢١)
سَيَّارٍ عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً
وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تُحَلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَجُعِلَتْ لِيَ
الْأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُوراً وَمَسْجِداً فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ صَلَّى حَيْثُ كَانَ وَنُصِرْتُ
بِالرُّعْبِ بَيْنَ يَدَيْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (..)
حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ٤-(٥٢٢)
فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ وَجُعِلَتْ لَنَا

في الأرض أول خ:

فصل خ: فصله خ:

أقرأ القرآن على أبي في السدة خ: قرأت آية سجدة خ:

قوله ولم تحل يجوز بناؤه للفاعل والمفعول قاله المناوي في التيسير

وكانت الأمم السابقة يصلون منفردين وجوه بعضهم لبعض اه مناوى

قوله اولا وفي بعض النسخ كافي المشكاة اول قال ملاعلي بضم اللام وهي ضمة بناء لقطعه عن الاضافة مثل قبل وبعد والتقدير أول كل شيء ويجوز فتحها غير مصروف أي بالنصب على الظرفية وعدم انصرافه لوزن الفعل والوصفية نحو قوله تعالى والركب أسفل منكم اه مختصراً

قوله كم بينهما قال أربعون سنة فيه اشكال لان باني البيت الحرام ابراهيم عليه السلام وباني المسجد الاقصى داود وابنه سليمان بعده وبينهما مدة طويلة تزيد على الاربعين بامثالها وأجاب عنه أبو جعفر الطحاوي في شرح معاني الآثار بان الوضع غير البناء والسؤال عن مدة مابين وضعيهما لا عن مدة مابين بنائيهما فيحتمل أن يكون واضع الاقصى بعض الأنبياء قبل داود وسليمان عليهما السلام ثم بنياه بعد ذلك قال ولا بد من تأويله بهذا ذكره العلامة الخفاجي في حاشية تفسير البيضاوي

قوله فصله كذا بهاء السكت في الموضع الثاني وفي بعض النسخ في الذي قبله أيضا وأما في الذي بعده وهو الموضع الثالث فبدونها باتفاق النسخ والمعنى كما في المرقاة ياأباذر سألت عن أماكن بنيت مساجد واختصت العبادة بها وأيها أقدم زمانا فاخبرتك بوضع المسجدين وتقدمهما على سائر المساجد ثم اخبرك بما أنعم الله تعالى علي وعلى امتي من رفع الجناح وتسوية الارض في أداء العبادة فيها

قوله في السدة هي فناء الجامع كذا في شرح الابي

قوله الى كل أحمر سبق في الجزء الاول تفسير الاحمر بالابيض انظر هامش ص ١٣٩

حديث (٥٢٠/ ١، ٢): تحفة (١١٩٩٤) خ (٣٣٦٦، ٣٤٢٥) ن (٦٩٠) (١١٢٨١، ١١٠٦٩ الكبرى) ق (٧٥٣) التحف (١١١٤٤).

حديث (٥٢١/ ٣): تحفة (٣١٣٩) خ (٣٣٥، ٤٣٨، ٣١٢٢) ن (٤٣٢، ٧٣٦) التحف (٢٩٠٩).

حديث (٥٢٢/ ٤): تحفة (٣٣١٤) ن (٨٠٢٢ الكبرى) التحف (٣٠٨١).

الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِداً وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُوراً إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ وَذَكَرَ خَصْلَةً

(..) أُخْرَى **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ

حَدَّثَنِي رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ

٥-(٥٢٣) **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ

ابْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَأُحِلَّتْ لِيَ

الْغَنَائِمُ وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً وَخُتِمَ بِيَ

٦-(..) النَّبِيُّونَ **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ

شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ

فَوُضِعَتْ فِي يَدَيَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتُمْ

(..) تَنْتَثِلُونَهَا **وحدثنا** حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ

الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ

(..) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مِثْلَ حَدِيثِ يُونُسَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ

وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي

٧-(..) سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا

ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ عَلَى الْعَدُوِّ وَأُوتِيتُ جَوَامِعَ

٨-(..) الْكَلِمِ وَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدَيَّ **حدثنا** مُحَمَّدُ

ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(وسلم)

*: وحدثني أبو الطاهر

قوله في يدي كذا وجد مضبوطا في الموضعين

*: أنبأنا

*: أخبرنا معمر

*: وحدثنا محمد

قوله وذكر خصلة اخرى قالوا المذكور هنا خصلتان لان قضية الارض في كونها مسجدا وطهورا خصلة واحدة وأما الثالثة فمحذوفة هنا ذكرها النسائي من رواية أبي مالك الراوي هنا في مسلم قال واوتيت هذه الآيات من خواتم البقرة من كنز تحت العرش ولم يعطهن أحد قبلي ولا يعطاهن أحد بعدي اه نووي قال الابي وقوله بثلاث ليس بمعارض لحديث الخمس والست لان الاحكام كانت تتجدد أخبر بما علمه أولا ثم زيد فزاد على أنه ليس فيه ما يقتضى أنه لم يعط الا الثلاث اه

قوله فضلت على الانبياء بست قال ابن الملك في شرح الحديث المتقدم وهو قوله عليه الصلاة والسلام اعطيت خمسا الخ ما نصه يحتمل أن يفضل نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم بالخمس المذكورة أولا ثم زاد عليها تكريما له فان قلت هذا انما يتم لو ثبت تأخر الدال على الزيادة قلت ان ثبت فلا كلام والا يحمل على أنه اخبار عن زيادتها في الاستقبال عبر عنه بالماضي تحقيقا لوقوعه الى هنا كلامه

قوله اعطيت جوامع الكلم وفي الرواية الاخرى بعثت بجوامع الكلم يعني به القرآن جمع الله تعالى في الالفاظ اليسيرة منه المعاني الكثيرة وكلامه صلى الله تعالى عليه وسلم كان بالجوامع قليل اللفظ كثير المعاني اه من شرح النووي وقال ابن الملك جوامع الكلم هي ما يكون الفاظه قليلة ومعانيه جزيلة ولهذا قال علي رضي الله تعالى عنه علمني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ألف باب يفتح كل باب ألف باب اه وفي أحاديث الجامع الصغير : اعطيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصارا : اعطيت فواتح الكلام وجوامعه وخواتمه

قوله بمفاتيح خزائن الارض أراد ما فتح على امته من خزائن كسرى وقيصر (فوضعت) أي المفاتيح (في يدي) بالافراد وفي رواية بالتثنية كذا في التيسير

قوله وأنتم تنتثلونها يعني تستخرجون ما فيها

حديث (٥٢٣/٥): تحفة (١٣٩٧٧) ت (١٥٥٣) ق (٥٦٧) التحف (١٢٩٨٦).

حديث (٥٢٣/٦): تحفة (١٣٢٥٦، ١٣٢٨١، ١٣٣٤٢) ن (٣٠٨٩، ٣٠٨٧) التحف (١٢٣٠٠، ١٢٣٧٩).

حديث (٥٢٣/٧): تحفة (١٥٤٧٥) التحف (١٤٢٦٦).

حديث (٥٢٣/٨): تحفة (١٤٧٥٥) التحف (١٣٦٩٥).

٩ـ(٥٢٤) وسلم نصرت بالرعب وأوتيت جوامع الكلم * حدثنا يحيى بن يحيى وشيبان بن
فروخ كلاهما عن عبد الوارث قال يحيى أخبرنا عبد الوارث بن سعيد عن أبي التياح
الضبعي حدثنا أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فنزل
في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم إنه
أرسل إلى ملإ بني النجار فجاؤوا متقلدين بسيوفهم قال فكأني أنظر إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي
أيوب قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي
في مرابض الغنم ثم إنه أمر بالمسجد قال فأرسل إلى ملإ بني النجار فجاؤوا فقال يا بني
النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله قال أنس فكان فيه
ما أقول كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل
فقطع وبقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت قال فصفوا النخل قبلة وجعلوا
عضادتيه حجارة قال فكانوا يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم وهم يقولون
اللهم إنه لا خير إلا خير الآخره * فانصر الأنصار والمهاجره

١٠ـ(..) حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة حدثني أبو التياح عن
أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مرابض الغنم قبل أن يبنى
(..) المسجد و حدثناه يحيى بن يحيى حدثنا خالد يعني ابن الحارث حدثنا شعبة
عن أبي التياح قال سمعت أنسا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله

١١ـ(٥٢٥) * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن البراء بن
عازب قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا
حتى نزلت الآية التي في البقرة وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره فنزلت
بعدما صلى النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق رجل من القوم فمر بناس من الأنصار

[نسخ في الهامش: يقال لهم بنو عمرو بن عوف نخ — متقلدين سيوفهم نخ — فكان نبي الله نخ — قالوا لا والله ما نطلب نخ — قبلته نخ — حدثنا يحيى بن حبيب نخ — أخبرنا خالد نخ — مع رسول الله نخ]

باب
ابتناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

قوله في علو المدينة هو بضم العين وكسرها خلاف السفل كما في المصباح وذكر صاحب القاموس فيه التثليث
قوله إلى ملإ بني النجار أخواله عليه الصلاة والسلام ومعنى الملإ الأشراف
قوله فجاؤوا متقلدين بسيوفهم أي جاعلين نجاد سيوفهم على مناكبهم خوفاً من اليهود وليروه ما أعدوه لنصرته عليه الصلاة والسلام
قوله حتى ألقى أي طرح رحله بفناء أبي أيوب أي بساحة داره وأبو أيوب من أكابر الأنصار اسمه خالد بن زيد وهو الصحابي المعروف فيما بين عوام أهل بلدنا استانبول بأيوب سلطان المدفون في ناحية من جانبه الغربي مسماة بأيوب نرجو الله سبحانه أن يجعله لنا قائدا ونورا يوم القيامة
قوله يصلي ولفظ البخاري وكان يحب أن يصلي
قوله ويصلي في مرابض الغنم أي في مآويها جمع مربض وزان مجلس فإنه من بابه
قوله ثم إنه أمر ضبطه النووي بالبناء للفاعل وبالبناء للمفعول قال وكلاهما صحيح اهـ وفي صحة الثاني نظراً إلى السياق والسباق نظر
قوله ثامنوني بحائطكم أي سموا لي ثمن بستانكم وبينوا كم تريدون
قوله قالوا لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله أي لا نطلب ثمنه رغبة إلى شيء إلا إلى ثواب الله كذا في المبارق وفي القسطلاني أي إلا من الله كما وقع للإسمعيلي اهـ قال ابن الملك هذا الحديث يدل على أنهم لم يأخذوه ولكن ذكر أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشتراه منهم بعشرة دنانير ودفعها ٩ عنه أبو بكر لعل التوفيق بينهما بأن يكون الشراء بها واقعا والتزم دفعها أبو بكر ولم يقبلوه اهـ من شرحه على المشارق

باب
تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة

(١) قوله وخرب هو على ما ضبطه الشراح أما ككلم جمع خربة وزان كلمة أو كعنب جمع خربة وزان عنبة وهو ما تخرب من البناء قال النووي أمر بها فرفعت رسومها وسويت مواضعها لتصير جميع الأرض مبسوطة مستوية للمصلين وكذلك فعل بالقبور اهـ * قوله عضادتيه أي جانبي بابه * قوله وهم يرتجزون أي ينشدون الأراجيز تنشيطاً لنفوسهم ليسهل عليهم العمل * قوله وهم يقولون والذي في صلاة البخاري : وهو يقول . (يعني النبي عليه الصلاة والسلام)
(٢)

حديث (٥٢٤/ ٩): تحفة (١٦٩١) خ (٤٢٨، ١٨٦٨، ٢١٠٦، ٢٧٧١، ٢٧٧٤، ٢٧٧٩، ٣٩٣٢) د (٤٥٣، ٤٥٤) ن (٧٠٢) ق (٧٤٢) التحف (١٥٤٧).
حديث (٥٢٤/ ١٠): تحفة (١٦٩٣) خ (٢٣٤، ٤٢٩) ت (٣٥٠) التحف (١٥٤٩).
حديث (٥٢٥/ ١١): تحفة (١٨٦٣) التحف (١٧٢١).

وَهُمْ يُصَلُّونَ فَحَدَّثَهُمْ فَوَلَّوْا وُجُوهَهُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبُو بَكْرِ ١٢-(..)
ابْنُ خَلَّادٍ جَمِيعاً عَنْ يَحْيَى قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَٰقَ
قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ
عَشَرَ شَهْراً أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً ثُمَّ صُرِفْنَا نَحْوَ الْكَعْبَةِ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ١٣-(٥٢٦)
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
وَاللَّفْظُ لَهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَمَا النَّاسُ
فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بِقُبَاءٍ إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أُنْزِلَ
عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ
فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ **حدثني** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ ١٤-(..)
مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَمَا
النَّاسُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي ١٥-(٥٢٧)
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَنَزَلَتْ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ
فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ
وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَقَدْ صَلَّوْا رَكْعَةً فَنَادَى أَلَا إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ
فَمَالُوا كَمَا هُمْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ ❁ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ١٦-(٥٢٨)
أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالْحَبَشَةِ فِيهَا
تَصَاوِيرُ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أُولٰئِكَ
إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِداً وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ
الصُّوَرَ أُولٰئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللّٰهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ١٧-(..)
وَعَمْرٌو النَّاقِدُ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهُمْ

(تذاكروا)

قوله وجوههم خ

قوله فاستقبلوها بكسر الباء وفتحها والكسر أصح وأشهر وهو الذي يقتضيه تمام الكلام بعده اه نووى

قوله بقباء هو بضم القاف موضع بقرب مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من جهة الجنوب نحو ميلين يقصر ويمد ويصرف ولا يصرف قاله الفيومى

قوله رأينها أى رأتاها مع من معهما من المهاجرات اليها ولك أن تقول ان نون الجمع على أن أقل الجمع اثنان

قوله لرسول الله متعلق بذكرتا

قوله ان اولئك الاشارة الى أهل الحبشة والخطاب للمؤنث التى ذكرت تلك الكنيسة

قوله اذا كان فيهم الرجل الصالح قال ابن الملك توصيفه بالصلاح على زعمهم اه

قوله تلك الصور التى مات أصحابها فالاشارة الى الصور المنقوشة والخطاب للتى ذكرتها

قوله اولئك شرار الخلق الاشارة الى هؤلاء المصورين والخطاب مثل ماقبله ذكر القسطلانى فى جنائز البخارى عن القرطبي ان تصوير اوائلهم الصور ليتأنسوا بها ويتذاكروا أفعالهم الصالحة فيجتهدون كاجتهادهم و يعبدون الله عندقبورهم ثم خلفهم قوم جهلوا مرادهم ووسوس ٦

باب النهى عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهى عن اتخاذ القبور مساجد (٣)

٦ لهم الشيطان أن أسلافهم كانوا يعبدون هذه الصور يعظمونها فحذر النبي صلى الله عليه وسلم عن مثل ذلك سداً للذريعة المؤدية الى ذلك اه

وحدثنا محمد خ

فحدثهم بالحديث خ

قوله وعن عبدالله بن دينار وجدها أيضاً فى بعض النسخ علامة التحويل

يحيى بن سعيد [القطان] ن خ

حديث (٥٢٥/ ١٢): تحفة (١٨٤٩) خ (٤٤٩٢) ن (٤٨٨) التحف (١٧٠٨).

حديث (٥٢٦/ ١٣): تحفة (٧٢١٢، ٧٢٢٨) خ (٤٠٣، ٤٤٩١، ٤٤٩٣، ٤٤٩٤، ٧٢٥١) ن (٤٩٣، ٧٤٥)(١١٠٠٢ الكبرى) التحف (٦٦٩٠، ٦٧٠٢).

حديث (٥٢٦/ ١٤): تحفة (٧٢٥٦) التحف (٦٧٢٨).

حديث (٥٢٧/ ١٥): تحفة (٣١٤) د (١٠٤٥) ن (١١٠٠٨ الكبرى) التحف (٣٠٦).

حديث (٥٢٨/ ١٦): تحفة (١٧٣٠٦) خ (٤٢٧، ٣٨٧٣) ن (٧٠٤) التحف (١٦٠٠٣).

حديث (٥٢٨/ ١٧): تحفة (١٧٢٦٦) التحف (١٥٩٦٥).

تذاكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فذكرت أم سلمة وأم
١٨-(..) حبيبة كنيسة ثم ذكر نحوه حدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية حدثنا هشام
عن أبيه عن عائشة قالت ذكرن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كنيسة رأينها
١٩-(٥٢٩) بأرض الحبشة يقال لها مارية بمثل حديثهم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو
الناقد قالا حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شيبان عن هلال بن أبي حميد عن عروة
ابن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم
منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت فلولا ذاك
أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا * وفي رواية ابن أبي شيبة ولولا ذاك لم
٢٠-(٥٣٠) يذكر قالت حدثنا هرون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب أخبرني يونس
ومالك عن ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال قال رسول الله
٢١-(..) صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد وحدثني قتيبة
ابن سعيد حدثنا الفزاري عن عبيد الله بن الأصم حدثنا يزيد بن الأصم عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور
٢٢-(٥٣١) أنبيائهم مساجد وحدثني هرون بن سعيد الأيلي وحرملة بن يحيى قال حرملة
أخبرنا وقال هرون حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله
ابن عبد الله أن عائشة وعبد الله بن عباس قالا لما نزلت برسول الله صلى الله عليه وسلم
طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة
الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر مثل ما صنعوا
٢٣-(٥٣٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم واللفظ لأبي بكر قال إسحق أخبرنا
وقال أبو بكر حدثنا زكرياء بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة
عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث النجراني قال حدثني جندب قال سمعت

أو أم حبيبة نخ — وحدثنا أبو كريب نخ — وحدثنا أبو بكر نخ — ولولا ذلك نخ — لأبرز قبره ولكنه خشي نخ — حدثني هرون نخ — وحدثني قتيبة نخ — حدثني يزيد بن الأصم نخ

قولها ذكرن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كنيسة هكذا ضبطناه ذكرن بالنون و في بعض الاصول ذكرت بالتاء والاول أشهر وهو جائز على تلك اللغة القليلة لغة أكلوني البراغيث ومنها يتعاقبون فيكم ملائكة (نووى)

قولها فلولا ذاك أى خوف اتخاذ قبره مسجداً بقرينة سياق الكلام

قولها ابرز قبره جواب لولا ولفظ البخارى لابرزوا قبره أى لجعلوه بارزاً مكشوفاً للناس لكن لم يبرزوه أى لم يكشفوه بل بنوا عليه حائلا يمنع الترائى والدخول فامتنع الابراز لوجود خشية الاتخاذ ولولا لامتناع الشئ لوجود غيره كما هو المعلوم

قولها غير أنه خشى أن يتخذ مسجداً قال شراح البخارى وهذا قالته عائشة قبل أن يوسع المسجد ولذا لما وسع جعلت الحجرة الشريفة رزقنا الله العود اليها مثلثة الشكل محددة حتى لايتأتى لاحد أن يصلى الى جهة القبر المقدس مع استقبال القبلة

قوله (قاتل الله اليهود) يعنى أهلكهم (اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) استئناف وقع تعليلاً فى المعنى لدعائه عليهم لان اتخاذهم كذا اما لعبادتهم الانبياء اولتشريكهم الانبياء وكلاهما مذمومان كذا فى المبارق

قولها لما نزلت برسول الله صلى الله عليه وسلم أى لما حضرته الوفاة وفى المتن الذى عليه شرح النووى لما نزل و ضبطه بالبناء للمفعول وفسره بنزول ملك الموت

قولها طفق يطرح خميصة له على وجهه جواب لما ويطرح خبر طفق يقال طفق يفعل كذا كقولك أخذ يفعل كذا ويستعمل فى الايجاب دون النفى لايقال ماطفق نص عليه الراغب والمجد والخميصة كساء له أعلام

قوله يحذر مثل ماصنعوا يقال حذر الشئ من باب تعب اذا خافه فالشئ محذور أى مخوف وحذرته الشئ بالتثقيل فحذره (مصباح)

حديث (٥٢٨/ ١٨): تحفة (١٧٢١٥) التحف (١٥٩١٨).
حديث (٥٢٩/ ١٩): تحفة (١٧٣٤٦) خ (١٣٣٠، ١٣٩٠، ٤٤٤١) التحف (١٦٠٤٢).
حديث (٥٣٠/ ٢٠): تحفة (١٣٢٣٣) خ (٤٣٧) د (٣٢٢٧) ن (٧٠٩٢ الكبرى) التحف (١٢٢٧٩).
حديث (٥٣٠/ ٢١): تحفة (١٤٨٢٦) التحف (١٣٧٦٧).
حديث (٥٣١/ ٢٢): تحفة (٥٨٤٢) خ (٤٣٥، ٤٣٦، ٣٤٥٣، ٣٤٥٤، ٤٤٤٢ـ ٤٤٤٤، ٥٨١٥، ٥٨١٦) ن (٧٠٣) (٧٠٨٩ـ ٧٠٩١ الكبرى) التحف (٥٤٥٠).
حديث (٥٣٢/ ٢٣): تحفة (٣٢٦٠) ن (١١١٢٣ الكبرى) التحف (٣٠٢٨).

النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ اَنْ يَمُوتَ بِخَمْسٍ وَهُوَ يَقُولُ اِنِّي اَبْرَأُ اِلَى اللهِ اَنْ يَكُونَ
لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ فَاِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدِ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ اِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَلَوْ كُنْتُ
مُتَّخِذًا مِنْ اُمَّتِي خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ اَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا اَلَا وَاِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ
اَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ اَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ اِنِّي اَنْهَاكُمْ عَنْ ذٰلِكَ
(٤) ٢٤-(٥٣٣) ❁ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِيُّ وَاَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي عَمْرٌو
اَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ اَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ اَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللهِ الْخَوْلَانِيَّ يَذْكُرُ
اَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اِنَّكُمْ قَدْ اَكْثَرْتُمْ وَاِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلّٰهِ
تَعَالَى قَالَ بُكَيْرٌ حَسِبْتُ اَنَّهُ قَالَ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللهِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَقَالَ ابْنُ
٢٥-(..) عِيسَى فِي رِوَايَتِهِ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَاللَّفْظُ لِابْنِ
الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ مَحْمُودِ بْنِ
لَبِيدٍ اَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ اَرَادَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ فَكَرِهَ النَّاسُ ذٰلِكَ فَاَحَبُّوا اَنْ يَدَعَهُ عَلَى
هَيْئَتِهِ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلّٰهِ بَنَى اللهُ لَهُ
(٥) ٢٦-(٥٣٤) فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهُ ❁ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ اَبُو كُرَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ
عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنِ الْاَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ قَالَا اَتَيْنَا عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ فِي
دَارِهِ فَقَالَ اَصَلَّى هٰؤُلَاءِ خَلْفَكُمْ فَقُلْنَا لَا قَالَ فَقُومُوا فَصَلُّوا فَلَمْ يَاْمُرْنَا بِاَذَانٍ وَلَا
اِقَامَةٍ قَالَ وَذَهَبْنَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ فَاَخَذَ بِاَيْدِينَا فَجَعَلَ اَحَدَنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ
شِمَالِهِ قَالَ فَلَمَّا رَكَعَ وَضَعْنَا اَيْدِيَنَا عَلَى رُكَبِنَا قَالَ فَضَرَبَ اَيْدِيَنَا وَطَبَّقَ بَيْنَ كَفَّيْهِ
ثُمَّ اَدْخَلَهُمَا بَيْنَ فَخِذَيْهِ قَالَ فَلَمَّا صَلَّى قَالَ اِنَّهُ سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ اُمَرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ
عَنْ مِيقَاتِهَا وَيَخْنُقُونَهَا اِلَى شَرَقِ الْمَوْتَى فَاِذَا رَاَيْتُمُوهُمْ قَدْ فَعَلُوا ذٰلِكَ فَصَلُّوا
الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً وَاِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَصَلُّوا جَمِيعًا

(واذا)

قوله (انى أبرأ الى الله) يعنى ألتجئ اليه (أن يكون لى منكم خليل) هذا بمعنى المفعول (فان الله تعالى قد اتخذنى خليلا) هذا بمعنى الفاعل (كما اتخذ ابراهيم خليلاً) والخليل من الخلة وهى بضم الخاء الصداقة المتخللة فى قلب المحب الداعية الى اطلاع المحبوب على سره وفى تتمة الحديث (ولو كنت متخذاً من امتى خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً) يعنى لو جاز لى أن أتخذ صديقاً من الخلق يقف على سرى لاتخذت أبابكر خليلا ولكن لا يطلع على سرى الا الله ووجه تخصيصه بذلك ان أبا بكر كان أقرب سراً من سر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما روى انه عليه السلام قال ان ابابكر لم يفضل عليكم بصوم ولا صلاة ولكن بشئ كتب فى قلبه أفاده ابن الملك والتتمة المذكورة موجودة فى حديث ان من أمن الناس على فى صحبته وماله أبا بكر كما فى فضائل الصحيحين

باب
فضل بناء المساجد والحث عليها

قوله حين بنى مسجد الرسول أى حين زاد فيه فانه كان مبنياً كما سبق بيانه فى بابه واستدل باحتجاج سيدنا عثمان بالحديث على أن الزيادة فى المسجد كالمسجد المستقل

قوله مثله أى بيتاً يماثل المسجد فى الشرف ولا يلزم أن تكون جهة الشرف متحدة انظر المبارق فان تمام الكلام فيه

باب
الندب الى وضع الايدى على الركب فى الركوع ونسخ التطبيق

قوله ويخنقونها بضم النون أى يضيقون وقتها ويؤخرون أداءها اه نووى

قوله الى شرق الموتى أى الى ان تذهب الشمس للغروب والاضافة الى الموتى لكونه ضوءها عند ذلك الوقت ساقطا على المقابر أفاده المجد قال أو أراد أنهم يصلون بها ولم يبق من النهار الا بقدر ما بقى من نفس المختضر اذا شرق بريقه أى غص اهـ * قوله سبحة أى نافلة فان الفرض سقط بالاول

أخرجه البخاري: عثمان بن عفان يذكر عند قول الناس خ: فسمعت خ: مسجد رسول الله خ: أخبرنى عبد الحميد خ:

وحدثنا محمد خ: فقال قوموا خ:

حديث (٥٣٣/ ٢٤): تحفة (٩٨٢٥) خ (٤٥٠) التحف (٩١١٠).
حديث (٥٣٣/ ٢٥): تحفة (٩٨٣٧) ت (٣١٨) ق (٧٣٦) التحف (٩١٢١).
حديث (٥٣٤/ ٢٦، ٢٧، ٢٨): تحفة (٩١٦٤) ن (٧١٩، ١٠٢٩)(٦١٨ الكبرى) التحف (٨٥١٠).

وَإِذَا كُنْتُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَلْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ وَإِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْرِشْ
ذِرَاعَيْهِ عَلَىٰ فَخِذَيْهِ وَلْيَجْنَأْ وَلْيُطَبِّقْ بَيْنَ كَفَّيْهِ فَلَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ اخْتِلَافِ أَصَابِعِ
٢٧-(..) رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَاهُمْ **وحدثنا** مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا
ابْنُ مُسْهِرٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
رَافِعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ
وَالْأَسْوَدِ أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بِمَعْنَىٰ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ
وَجَرِيرٍ فَلَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ اخْتِلَافِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَاكِعٌ
٢٨-(..) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ
مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ فَقَالَ أَصَلَّىٰ مَنْ
خَلْفَكُمْ قَالَا نَعَمْ فَقَامَ بَيْنَهُمَا وَجَعَلَ أَحَدَهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ
رَكَعْنَا فَوَضَعْنَا أَيْدِيَنَا عَلَىٰ رُكَبِنَا فَضَرَبَ أَيْدِيَنَا ثُمَّ طَبَّقَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ جَعَلَهُمَا
٢٩-(٥٣٥) بَيْنَ فَخِذَيْهِ فَلَمَّا صَلَّىٰ قَالَ هٰكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ
ابْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ
عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ صَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي قَالَ وَجَعَلْتُ يَدَيَّ بَيْنَ رُكْبَتَيَّ فَقَالَ
لِي أَبِي اضْرِبْ بِكَفَّيْكَ عَلَىٰ رُكْبَتَيْكَ قَالَ ثُمَّ فَعَلْتُ ذٰلِكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ فَضَرَبَ يَدَيَّ
(..) وَقَالَ إِنَّا نُهِينَا عَنْ هٰذَا وَأُمِرْنَا أَنْ نَضْرِبَ بِالْأَكُفِّ عَلَى الرُّكَبِ **حدثنا** خَلَفُ
ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كِلَاهُمَا
٣٠-(..) عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ إِلَىٰ قَوْلِهِ فَنُهِينَا عَنْهُ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ مُصْعَبِ
ابْنِ سَعْدٍ قَالَ رَكَعْتُ فَقُلْتُ بِيَدَيَّ هٰكَذَا يَعْنِي طَبَّقَ بِهِمَا وَوَضَعَهُمَا بَيْنَ فَخِذَيْهِ فَقَالَ
٣١-(..) أَبِي قَدْ كُنَّا نَفْعَلُ هٰذَا ثُمَّ أُمِرْنَا بِالرُّكَبِ **حدثني** الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ

على فخذيه وليحن خ

وحدثني عبدالله خ

قوله وليجنأ وروى وليحن من حنا يحنى وحنا يحنو كما فى النووى قال وكلاهما صحيح ومعناها الانعطاف والانحناء فى الركوع وتقدم فى ص ٤٦ راجع هامشها

قوله وليطبق بين كفيه التطبيق هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه فى الركوع كما فى النهاية وهو خلاف السنة فان السنة فيه أخذ الركبتين باليدين وماذكره عبدالله هو كما فى النووى مذهبه ومذهب صاحبيه علقمة بن قيس والاسود بن يزيد النخعيين وهو منسوخ وناسخه حديث سعد بن أبى وقاص الآتى ولعله لم يبلغهم ولا يستبعد ذلك اذ لم يكن دأبه عليه السلام الا امامة الجمع الكثير دون اثنين الا فى الندرة كهذه القصة على تقدير ثبوت الرفع فيها بمقتضى الطريق الثالث وترك وضع اليدين على الركبتين فى الركوع وترك وضعهما على الفخذين فيما بين السجدتين وفى حال التشهد من مكروهات الصلاة عند الأئمة الفقهاء

قوله أصلى من خلفكم أراد بهم من عبر عنهم أولاً بهؤلاء يعنى الامير وأتباعه من الناس كما فى الشارح

قوله قالا نعم والذى تقدم فقلنا لا ولعل الحادثة ليست بواحدة

قوله فقام بينهما وجعل أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله فهذا أيضاً مذهب عبدالله وصاحبيه المذكورين والسنة أن يقف واحد عن يمين الامام ويصطف اثنان فصاعداً خلفه ولعل ماحكاه عنه عليه الصلاة والسلام كان لضيق المكان

قوله عن مصعب بن سعد هو ابن سعد بن ابى وقاص من العشرة بكى عند موت أبيه فقال له مايبكيك يابنى انى اقسم على ربى انه لايعذبنى مات مصعب سنة ثلاث ومائة وقد روى عنه الحديث ذكره ابن قتيبة فى كتاب المعارف وفى الخلاصة انه ثقة كثير الحديث

حديث (٥٣٥/ ٢٩، ٣٠، ٣١): تحفة (٣٩٢٩) خ (٧٩٠) ت (٢٥٩) د (٨٦٧) ن (١٠٣٢، ١٠٣٣) ق (٨٧٣) التحف (٣٦٥٦).

قوله جفاء بالرجل قال النووى ضبطناه بفتح الراء وضم الجيم أى بالانسان وضبطه ابن عبدالبر بكسر الراء واسكان الجيم ورد الجمهور عليه اه مختصرا * قوله فرمانى القوم بابصارهم أى نظروا الىّ حديداً كما يرمى بالسهم زجراً بالبصر من غير كلام * قوله فقلت أى باللسان كما هو الظاهر من تشديدهم الزجر بضرب الايدى على الافخاذ أو فقلت فى نفسى * قوله (ماشأنكم) بالهمزة ويبدل أى ماحالكم وأمركم (تنظرون الى) نظر الغضب (فجعلوا) أى شرعوا (يضربون بايديهم) أى زيادة فى الانكار علىّ (على أفخاذهم) وفيه دليل على أن الفعل القليل لايبطل الصلاة اه مرقاة

قوله فى الاقعاء الخ الاقعاء له معنيان أحدهما أن يضع أليتيه على الارض وينصب ركبتيه ويضعهما الى صدره كما قال أبو الطيب «يقعى جلوس البدوى المصطلى» وهذا من مكروهات الصلاة لقول أبى هريرة رضى الله تعالى عنه نهانى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن نقر كنقر الديك واقعاء كاقعاء الكلب والتفات كالتفات الثعلب وعبر عن هذا الاقعاء فيما سبق بعقب الشيطان وثانيهما أن ينصب قدميه ويقعد على عقبيه وهذا هو المراد ههنا وذكر النووى نص الشافعى على استحبابه فى الجلوس بين السجدتين وهو أيضا معدود عندنا من المكروهات (ص ٥٤)

يُونُسَ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ اَبِى خَالِدٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِىٍّ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ اَبِى وَقَّاصٍ قَالَ صَلَّيْتُ اِلَى جَنْبِ اَبِى فَلَمَّا رَكَعْتُ شَبَّكْتُ اَصَابِعِى وَجَعَلْتُهُمَا بَيْنَ رُكْبَتَىَّ فَضَرَبَ يَدَىَّ فَلَمَّا صَلَّى قَالَ قَدْ كُنَّا نَفْعَلُ هٰذَا ثُمَّ اُمِرْنَا اَنْ نَرْفَعَ اِلَى الرُّكَبِ ❊

بَاب
جواز الاقعاء على العقبين

(٥٣٦)-٣٢ **حَدَّثَنَا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا حَسَنٌ الْحُلْوَانِىُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَتَقَارَبَا فِى اللَّفْظِ قَالَا جَمِيعاً اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِى اَبُو الزُّبَيْرِ اَنَّهُ سَمِعَ طَاوُساً يَقُولُ قُلْنَا لِابْنِ عَبَّاسٍ فِى الْاِقْعَاءِ عَلَى الْقَدَمَيْنِ فَقَالَ هِىَ السُّنَّةُ فَقُلْنَا لَهُ اِنَّا لَنَرَاهُ جَفَاءً بِالرَّجُلِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَلْ هِىَ سُنَّةُ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❊ (٦)

قوله واثكل امياه أى وا فقد امى اياى فانى هلكت فوا كلمة تختص فى النداء بالندبة وثكل امياه مندوب ولكونه مضافاً منصوب والثكل ٣

بَاب
تحريم الكلام فى الصلاة ونسخ ما كان من اباحته

(٥٣٧)-٣٣ **حَدَّثَنَا** اَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَتَقَارَبَا فِى لَفْظِ الْحَدِيثِ قَالَا حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِى كَثِيرٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ اَبِى مَيْمُونَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِىِّ قَالَ بَيْنَا اَنَا اُصَلِّى مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقُلْتُ يَرْحَمُكَ اللّٰهُ فَرَمَانِى الْقَوْمُ بِاَبْصَارِهِمْ فَقُلْتُ وَاثُكْلَ اُمِّيَاهْ مَا شَاْنُكُمْ تَنْظُرُونَ اِلَىَّ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِاَيْدِيهِمْ عَلَى اَفْخَاذِهِمْ فَلَمَّا رَاَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونَنِى لٰكِنِّى سَكَتُّ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِاَبِى هُوَ وَاُمِّى مَا رَاَيْتُ مُعَلِّماً قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ اَحْسَنَ تَعْلِيماً مِنْهُ فَوَاللّٰهِ مَا كَهَرَنِى وَلَا ضَرَبَنِى وَلَا شَتَمَنِى قَالَ اِنَّ هٰذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَىْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ اِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْاٰنِ اَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنِّى حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَقَدْ جَاءَ اللّٰهُ بِالْاِسْلَامِ وَاِنَّ مِنَّا رِجَالًا يَاْتُونَ الْكُهَّانَ قَالَ فَلَا تَاْتِهِمْ قَالَ وَمِنَّا رِجَالٌ يَتَطَيَّرُونَ قَالَ ذَاكَ شَىْءٌ يَجِدُونَهُ فِى صُدُورِهِمْ فَلَا يَصُدَّنَّهُمْ (قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ فَلَا يَصُدَّنَّكُمْ) قَالَ قُلْتُ وَمِنَّا رِجَالٌ يَخُطُّونَ قَالَ كَانَ نَبِىٌّ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ يَخُطُّ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ ❊ قَالَ (٧)

٣ بالضم وكذا الثكل بفتحتين فقدان المرأة ولدها وهو مضاف الى ام المكسور الميم لاضافته الى ياء المتكلم الملحق بآخره الالف والهاء وهذه الالف تلحق المندوب لاجل مد الصوت به اظهارا لشدة الحزن والهاء التى بعدها هى هاء السكت ولاتكونان الا فى الآخر نحو وا عبد الملكاه ولاتلحقان بنحو عبدالله فراراً من الثقل كما هو المقرر فى النحو

قوله (فلما رأيتهم) أى علمتهم (يصمتوننى) بتشديد الميم أى يسكتوننى غضبت وتغيرت قاله الطيبى كذا فى المرقاة فيه يظهر وجه الاستدراك فى قوله (لكنى سكت) أى سكت ولم أعمل بمقتضى الغضب وأسقطه ابن الملك من الشرح وتكلم عليه صاحب المشكاة

قوله فلما صلى الخ جواب لما قوله قال ان هذه الصلاة الحديث ومابينهما اعتراض أو الجواب محذوف والتقدير فلما صلى اشتغل بتعليمى بالرفق ويروى فلما صلى دعانى أفاده ملا على

قوله فبابى هو وامى أى فهو صلى الله تعالى عليه وسلم مفدى بابى وامى مارأيت معلماً قبله ولابعده أحسن تعليماً منه * قوله ما كهرنى قالوا القهر والكهر والنهر متقاربة أى ماقهرنى وما نهرنى * قوله حديث عهد بجاهلية أى قريب العلم والحال بها يعنى أن علمه باحكام الاسلام جديد غير راسخ * قوله (قال ذاك) أى التطير (شئ يجدونه فى صدورهم) يعنى هذا وهم ينشأ من نفوسهم بتسويل الشيطان ليس له تأثير فى اجتلاب نفع أودفع ضر (فلا يصدنهم) أى لايمنعنهم التطير من مقاصدهم اه من المرقاة باختصار * قوله كان نبى من الانبياء يخط ٧١

(و)

حديث (٥٣٦/ ٣٢): تحفة (٥٧٥٣) د (٨٤٥) ت (٢٨٣) التحف (٥٣٦٦).

حديث (٥٣٧/ ٣٣): تحفة (١١٣٧٨) د (٩٣٠، ٣٢٨٢، ٣٩٠٩) ن (١٢١٨)(٨٥٨٩، ١١٤٦٥، ٧٧٥٦ الكبرى) التحف (١٠٥٧٢).

وكانت لى جارية ترعى غنما لى قبل أحد والجوانية فاطلعت ذات يوم فاذا الذيب
قد ذهب بشاة من غنمها وأنا رجل من بنى آدم آسف كما يأسفون لكنى صككتها
صكة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك على قلت يا رسول الله أفلا [قلت: يا رسول الله خ]
أعتقها قال ائتنى بها فأتيته بها فقال لها أين الله قالت فى السماء قال من أنا قالت
(..) أنت رسول الله قال أعتقها فانها مؤمنة **حدثنا** إسحق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن
٣٤-(٥٣٨) يونس حدثنا الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير بهذا الإسناد نحوه **حدثنا** أبو بكر
ابن أبى شيبة وزهير بن حرب وابن نمير وأبو سعيد الأشج وألفاظهم متقاربة
قالوا حدثنا ابن فضيل حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا
نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند
النجاشى سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك فى الصلاة فترد [ان فى الصلاة لشغلا خ]
(..) علينا فقال إن فى الصلاة شغلا **حدثنى** ابن نمير حدثنى إسحق بن منصور [حدثنا ابن نمير خ]
٣٥-(٥٣٩) السلولى حدثنا هريم بن سفيان عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه **حدثنا** يحيى
ابن يحيى أخبرنا هشيم عن إسماعيل بن أبى خالد عن الحارث بن شبيل عن أبى عمرو
الشيبانى عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم فى الصلاة يكلم الرجل صاحبه وهو
إلى جنبه فى الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت ونهينا
(..) عن الكلام **حدثنا** أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا عبد الله بن نمير ووكيع ح قال
وحدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن يونس كلهم عن إسماعيل بن أبى خالد
٣٦-(٥٤٠) بهذا الإسناد نحوه **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن رمح [وحدثنا قتيبة خ]
أخبرنا الليث عن أبى الزبير عن جابر أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنى
لحاجة ثم أدركته وهو يسير قال قتيبة يصلى فسلمت عليه فأشار إلى فلما فرغ
٣٧-(..) دعانى فقال إنك سلمت آنفا وأنا أصلى وهو موجه حينئذ قبل المشرق **حدثنا** [وحدثنا أحمد خ]
أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنى أبو الزبير عن جابر قال أرسلنى رسول الله

٧١ اشارة الى علم الرمل وذاك النبي كما ذكر فى المرقاة بصيغة التمريض اما ادريس أو دانيال عليهما السلام قال وكان يخط فيعرف بالفراسة فمن وافق خط ذلك النبي (فذاك) أى فهو المصيب وهو كالتعليق بالمحال فلا يستدل بهذا الحديث لعدم صراحة النهى فيه عن الاشتغال به على اباحته

قوله قبل احد والجوانية أى فى جهتهما وهما موضعان فى شمالى المدينة المنورة

قوله آسف كما يأسفون أى أغضب كما يغضبون والاسف الحزن والغضب ومنشاؤهما واحد وانما الاختلاف فى التعبير عما نشأ عنه باعتبار التمكن من اظهاره وعدمه وعن هذا قال الشاعر «فحزن كل أخى حزن أخو الغضب»

قوله صككتها صكة أى ضربت وجهها بيدى مبسوطة

قوله قالت فى السماء يعنى أنها ليست بمتخذة الها سوى الله سبحانه وهو القاهر فوق عباده ليس كمثله شئ وقيل فى تفسير قوله تعالى أأمنتم من فى السماء انه الله تعالى على تأويل من فى السماء سلطانه

قوله النجاشى هو اسم ملك الحبشة كان علم شخص ثم عم فصار للجنس كما يقال كسرى وقيصر أفاده السيد مرتضى فى تاج العروس قالوا وتخفيف الياء فيه أفصح من تشديدها

قوله ان فى الصلاة شغلا بضم الشين وسكون الغين وبضمهما أى بالتلاوة والاذكار مانعاً من غيرها انما الصلاة لقراءة القرآن وذكر الله كما فى حديث ابن مسعود فيما أخرجه عنه ابو داود وتقدم حديث معاوية بن الحكم فى هذا المعنى قال ابن الملك والشغل يجوز أن يكون بمعنى الفاعل يعنى أن فى الصلاة شيئاً شاغلاً للمصلى بها وأن يكون بمعنى المفعول يعنى أن فى الصلاة شيئا يشتغل المصلى به اه

قوله وهو موجه بكسر الجيم أى موجه وجهه وراحلته قبل المشرق وفيه دليل لجواز النافلة فى السفر حيث توجهت به راحلته وهو مجمع عليه اه نووى

حديث (٥٣٨/ ٣٤): تحفة (٩٤١٨) خ (١١٩٩، ١٢١٦، ٣٨٧٥) د (٩٢٣) ن (٥٤٠ الكبرى) التحف (٨٧٣٩).
حديث (٥٣٩/ ٣٥): تحفة (٣٦٦١) خ (١٢٠٠، ٤٥٣٤) د (٩٤٩) ت (٤٠٥، ٢٩٨٦) ن (١٢١٩)(٥٥٧، ١١٠٤٧ الكبرى) التحف (٣٤٠٤).
حديث (٥٤٠/ ٣٦): تحفة (٢٩١٣) ن (١١٨٩) ق (١٠١٨) التحف (٢٧٠٥).
حديث (٥٤٠/ ٣٧): تحفة (٢٧١٨) د (٩٢٦) التحف (٢٥١٤).

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ اِلٰى بَنِى الْمُصْطَلِقِ فَاَتَيْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّى عَلٰى بَعِيْرِهٖ فَكَلَّمْتُهُ فَقَالَ لِى بِيَدِهٖ هٰكَذَا وَاَوْمَاَ زُهَيْرٌ بِيَدِهٖ ثُمَّ كَلَّمْتُهُ فَقَالَ لِى هٰكَذَا فَاَوْمَاَ زُهَيْرٌ اَيْضًا بِيَدِهٖ نَحْوَ الْاَرْضِ وَاَنَا اَسْمَعُهُ يَقْرَاُ يُوْمِئُ بِرَاْسِهٖ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ مَا فَعَلْتَ فِى الَّذِى اَرْسَلْتُكَ لَهٗ فَاِنَّهٗ لَمْ يَمْنَعْنِىْ اَنْ اُكَلِّمَكَ اِلَّا اَنِّىْ كُنْتُ اُصَلِّىْ قَالَ زُهَيْرٌ وَاَبُو الزُّبَيْرِ جَالِسٌ مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ فَقَالَ بِيَدِهٖ اَبُو الزُّبَيْرِ اِلٰى بَنِى الْمُصْطَلِقِ فَقَالَ بِيَدِهٖ اِلٰى غَيْرِ الْكَعْبَةِ

٣٨-(..) **حدثنا** اَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِىُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ كَثِيْرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَنِىْ فِىْ حَاجَةٍ فَرَجَعْتُ وَهُوَ يُصَلِّىْ عَلٰى رَاحِلَتِهٖ وَوَجْهُهٗ عَلٰى غَيْرِ الْقِبْلَةِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَىَّ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ اِنَّهٗ لَمْ يَمْنَعْنِىْ اَنْ اَرُدَّ عَلَيْكَ اِلَّا اَنِّىْ كُنْتُ اُصَلِّىْ

(..) **وحدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُوْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيْدٍ حَدَّثَنَا كَثِيْرُ بْنُ شِنْظِيْرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ بَعَثَنِىْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِىْ حَاجَةٍ بِمَعْنٰى حَدِيْثِ حَمَّادٍ

(٨)

باب جواز لعن الشيطان فى اثناء الصلاة والتعوذ منه وجواز العمل القليل فى الصلاة

٣٩-(٥٤١) * **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُوْرٍ قَالَا اَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ اَخْبَرَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُوْلُ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ عِفْرِيْتًا مِنَ الْجِنِّ جَعَلَ يَفْتِكُ عَلَىَّ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَىَّ الصَّلٰوةَ وَاِنَّ اللّٰهَ اَمْكَنَنِىْ مِنْهُ فَذَعَتُّهٗ فَلَقَدْ هَمَمْتُ اَنْ اَرْبِطَهٗ اِلٰى جَنْبِ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِى الْمَسْجِدِ حَتّٰى تُصْبِحُوْا تَنْظُرُوْنَ اِلَيْهِ اَجْمَعُوْنَ اَوْ كُلُّكُمْ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ اَخِىْ سُلَيْمٰنَ رَبِّ اغْفِرْ لِىْ وَهَبْ لِىْ مُلْكًا لَا يَنْبَغِىْ لِاَحَدٍ مِنْ بَعْدِىْ فَرَدَّهُ اللّٰهُ خَاسِئًا * وَقَالَ ابْنُ مَنْصُوْرٍ شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ

(..) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَاهُ اَبُوْ بَكْرِ بْنُ اَبِىْ شَيْبَةَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ فِىْ هٰذَا الْاِسْنَادِ وَلَيْسَ فِىْ حَدِيْثِ ابْنِ جَعْفَرٍ قَوْلُهٗ فَذَعَتُّهٗ وَاَمَّا ابْنُ اَبِىْ شَيْبَةَ فَقَالَ فِىْ رِوَايَتِهٖ فَدَعَتُّهٗ

٤٠-(٥٤٢) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِىُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ يَقُوْلُ حَدَّثَنِىْ

(ربيعة)

وأنا أسمعه نخ
وأومأ زهير نخ
مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني في سفر فبعثني نخ
ووجهه الى غير القبلة نخ
أما انه لم يمنعني نخ
حماد بن زيد نخ
وقد هممت نخ
حتى تصبحوا فتنظروا اليه نخ
وحدثني محمد نخ
وحدثنا محمد نخ

قوله فقال لى بيده فيه اطلاق القول على الفعل

قوله ان عفريتا من الجن جعل يفتك العفريت من الجن هو العارم الخبيث ويستعار ذلك للانسان استعارة الشيطان له اه مفردات والفتك هو الاخذ فى غفلة وخديعة اه نووى

قوله فذعته أى خنقته وفى رواية فدعته ومعناه دفعته دفعاً شديداً اه نووى

قوله ثم ذكرت قول أخى سليمان الخ فان قلت أما يشبه الحسد والحرص على الاستبداد بالنعمة أن يستعطى الله ما لا يعطيه غيره قلت كان سليمان عليه السلام ناشئاً فى بيت الملك والنبوة ووارثاً لهما فاراد أن يطلب من ربه معجزة فطلب على حسب الفه ملكا زائدا على الممالك زيادة خارقة للعادة بالغة حد الاعجاز ليكون ذلك دليلاً على نبوته قاهراً للمبعوث اليهم وأن يكون معجزة حتى يخرق العادات فذلك معنى قوله لاينبغى لاحد من بعدى اه كشاف فاعطاه الله سبحانه٧

٧ماحكاه لخاتم رسله فى قوله فسخرنا له الريح الآيات وفى هامش المشكاة ونبينا صلى الله تعالى عليه وسلم كان له القدرة على ذلك على الوجه الاتم والاكمل ولكن التصرف فى الجن فى الظاهر كان مخصوصاً بسليمان فلم يظهره لاجل ذلك اه

قوله وقال ابن منصور شعبة عن محمد بن زياد يعنى قال اسحق بن منصور فى روايته حدثنا النضر قال أخبرنا شعبة عن محمد بن زياد (نووى)

السارية هي الاسطوانة

حديث (٥٤٠/ ٣٨): تحفة (٢٤٧٧) خ (١٢١٧) التحف (٢٢٩٥).
حديث (٥٤١/ ٣٩): تحفة (١٤٣٨٤) خ (٤٦١، ١٢١٠، ٣٢٨٤، ٣٤٢٣، ٤٨٠٨) ن (١١٤٤٠ الكبرى) التحف (١٣٣٦٠).
حديث (٥٤٢/ ٤٠): تحفة (١٠٩٤٠) ن (١٢١٥) التحف (١٠١٦٣).

رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ثُمَّ قَالَ أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ ثَلَاثًا وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ قَالَ إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلْتُ أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ وَاللَّهِ لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ❁

٤١-(٥٤٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قُلْتُ لِمَالِكٍ حَدَّثَكَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِأَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ فَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا وَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا قَالَ يَحْيَى قَالَ مَالِكٌ نَعَمْ

٤٢-(..) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ وَابْنِ عَجْلَانَ سَمِعَا عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَؤُمُّ النَّاسَ وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ وَهِيَ ابْنَةُ زَيْنَبَ بِنْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَاتِقِهِ فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا وَإِذَا رَفَعَ مِنَ السُّجُودِ أَعَادَهَا

٤٣-(..) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا هَرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي لِلنَّاسِ وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى عُنُقِهِ فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا

(..) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ

الحواشي (هامش النسخ): وبسط يديه نخ — فقال ان عدو الله نخ — والولدان الصبيان اه نووي — [illegible] — وهي بنت زينب نخ — حدثنا أبو الطاهر نخ

قوله بلعنة الله التامة يحتمل تسميتها تامة أي لا نقص فيها ويحتمل الواجبة له المستحقة عليه أو الموجبة عليه العذاب سرمداً ذكره النووي عن القاضي عياض قال واستدل القاضي بهذا الحديث على جواز الدعاء لغيره وعلى غيره بصيغة المخاطبة في الصلاة وهو عندنا محمول على أنه كان قبل تحريم الكلام فيها اه بتصرف

قوله حدثك عامر الخ الكلام فيه تقدير الاستفهام كما ينبئ عنه كلمة التصديق التي في آخر الحديث

(٩)

باب
جواز حمل الصبيان في الصلاة

قوله وهو حامل امامة جملة اسمية في محل النصب على الحال ولفظ حامل بالتنوين وامامة بالنصب قال العيني وهو المشهور ويروى بالاضافة كما قرئ قوله تعالى ان الله بالغ أمره بالوجهين اه ويظهر أثرهما في قوله بنت زينب فتفتح و تكسر بالاعتبارين و أنت تعرف الفرق بين المعنيين في الصورتين اذا قلت مثلا أنا قاتل ذلك وأن الاعمال هنا على ارادة حكاية الحال الماضية كما في قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لان اسم الفاعل لا يعمل اذا كان في معنى المضي

قوله ولأبي العاص بن الربيع أي وهي ابنة هذا الرجل لصلبه اختلف في اسمه فقيل لقيط وقيل مقسم وقيل هشيم والاكثر انه لقيط كما في اسد الغابة وهو صهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ابنته المشار اليها وهي اكبر بناته فامامة بنت ابنته عليه الصلاة والسلام ولما كبرت تزوجها علي بعد وفاة فاطمة بوصية منها رضي الله تعالى عنهم قال ابن حجر ولم تعقب

حديث (٥٤٣/ ٤١، ٤٢، ٤٣): تحفة (١٢١٢٤) خ (٥١٦، ٥٩٩٦) د (٩١٧-٩٢٠) ن (٧١١، ٨٢٣، ٨٢٧)(١٢٠٤، ١٢٠٥، ٥١٩، ٥٢٢ الكبرى) التحف (١١٢٦٩).

قوله غير أنه لم يذكر أنه أم الناس في تلك الصلاة وعن هذا اختلف في حمله صلى الله عليه وسلم امامة أكان في النافلة أم في الفريضة وأياً كان فهو كما قال العيني لبيان الجواز عند الحاجة وهو عمل غير متوال بوجود الطمأنينة في أركان صلاته قالوا وكان السر في ذلك هو الدفع لما كانت العرب تألفه من كراهة البنات فخالفهم فيها حتى في الصلاة للمبالغة في ردعهم والبيان بالفعل قد يكون أقوى من القول وعن بعض أهل العلم ان فاعلا لو فعل ٣

جَمِيعاً عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ بَيْنَا نَحْنُ
فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُ
٤٤-(٥٤٤) لَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ أَمَّ النَّاسَ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ * **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (١٠)
كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ نَفَراً
جَاؤُا إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَدْ تَمَارَوْا فِي الْمِنْبَرِ مِنْ أَيِّ عُودٍ هُوَ فَقَالَ أَمَا وَاللهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ
مِنْ أَيِّ عُودٍ هُوَ وَمَنْ عَمِلَهُ وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ
عَلَيْهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا عَبَّاسٍ فَحَدِّثْنَا قَالَ أَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى
امْرَأَةٍ قَالَ أَبُو حَازِمٍ إِنَّهُ لَيُسَمِّيهَا يَوْمَئِذٍ انْظُرِي غُلَامَكِ النَّجَّارَ يَعْمَلْ لِي أَعْوَاداً
أُكَلِّمُ النَّاسَ عَلَيْهَا فَعَمِلَ هَذِهِ الثَّلَاثَ دَرَجَاتٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَوُضِعَتْ هَذَا الْمَوْضِعَ فَهِيَ مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَيْهِ فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ وَرَاءَهُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ رَفَعَ فَنَزَلَ الْقَهْقَرَى
حَتَّى سَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ ثُمَّ عَادَ حَتَّى فَرَغَ مِنْ آخِرِ صَلَاتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا
٤٥-(..) النَّاسُ إِنِّي إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتَمُّوا بِي وَلِتَعَلَّمُوا صَلَاتِي * **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيُّ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ أَنَّ
رِجَالاً أَتَوْا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ
أَبِي عُمَرَ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ أَتَوْا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ فَسَأَلُوهُ مِنْ أَيِّ
٤٦-(٥٤٥) شَيْءٍ مِنْبَرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَاقُوا الْحَدِيثَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ * **وحدثني** (١١)
الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى الْقَنْطَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ وَأَبُو أُسَامَةَ جَمِيعاً عَنْ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (١٢)
وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِراً وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
٤٧-(٥٤٦) وَسَلَّمَ * **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ

لم يذكره أنه نخ — وحدثنا يحيى نخ
ثم رجع فنزل القهقرى ثم سجد نخ
بنحو حديث ابن أبي حازم نخ
نهى النبي نخ

باب
جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة

٣ مثل ذلك لم أر عليه اعادة من أجل هذا الحديث وان كنت لا احب لاحد فعله اهـ قوله تماروا أي اختلفوا وتنازعوا قاله النووي قوله يا أباعباس هو كنية سهل بن سعد الصحابي المذكور قوله هذه الثلاث درجات هذا مما ينكره أهل العربية والمعروف عندهم أن يقال الثلاث الدرجات أو الدرجات الثلاث أفاده النووي قوله من طرفاء الغابة الطرفاء شجر والغابة غيضة ذات شجر كثير من عوالي المدينة قوله قام عليه يعني مصلياً كما سيظهر قوله ثم رفع فنزل القهقرى حتى سجد أي رفع رأسه من الركوع كما هو المذكور في البخاري ولفظه أوضح والقهقرى هو المشي الى خلف ظهره من غير أن يعود الى جهة مشيه وانما نزل القهقرى لئلا يستدبر القبلة وكان المنبر ثلاث درجات متقاربة فيتيسر النزول والصعود بخطوة أو خطوتين ولا تبطل الصلاة فيطابق الحديث الترجمة

باب
كراهة الأختصار في الصلاة

باب
كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلاة

٤ جائز ويحتمل أن مسلماً أراد بقوله وساقوا الرواة عن يعقوب وعن سفيان وهم كثيرون اهـ من النووي باختصار * قوله مختصراً الاختصار في الصلاة وضع اليد في الخاصرة كما هو المذكور في مكروهات الصلاة ويعبر عنه بالتخصر أيضاً وله تأويل اخرى مذكورة في كتب الفقه وهذا أشهرها وأصحها والكراهة لما فيه من ترك سنة أخذ اليدين والتشبه بالجبابرة ذكره الشرنبلالي في مراق الفلاح

قوله وساقوا الحديث نحو حديث ابن أبي حازم هكذا هو في النسخ بضمير الجمع وكان ينبغي أن يقول وساقا لان المراد بيان رواية يعقوب بن عبد الرحمن وسفيان بن عيينة عن أبي حازم فهما شريكا ابن أبي حازم في الرواية عن أبي حازم ولعله أتى بلفظ الجمع ومراده الاثنان واطلاق الجمع على الاثنين ٤ (يحيى)

حديث (٥٤٤/ ٤٤): تحفة (٤٧١١) خ (٤٤٨، ٢٠٩٤) التحف (٤٣٩١).
حديث (٥٤٤/ ٤٥): تحفة (٤٦٩٠، ٤٧٧٥) خ (٣٧٧، ٩١٧) د (١٠٨٠) ن (٧٣٩) ق (١٤١٦) التحف (٤٣٧٠، ٤٤٤٦).
حديث (٥٤٥/ ٤٦): تحفة (١٤٥٣٢، ١٤٥٦٠، ١٤٥٦٩) ت (٣٨٣) ن (٨٩٠) التحف (١٣٤٨٨، ١٣٥١٤).
حديث (٥٤٦/ ٤٧، ٤٨، ٤٩): تحفة (١١٤٨٥) خ (١٢٠٧) د (٩٤٦) ت (٣٨٠) ن (١١٩٢) ق (١٠٢٦) التحف (١٠٦٧٠).

يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن معيقيب قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم المسح
٤٨ـ(..) في المسجد يعني الحصى قال إن كنت لا بد فاعلا فواحدة **حدثنا** محمد بن المثنى
حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال حدثني ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن معيقيب
(..) أنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن المسح في الصلاة فقال واحدة * وحدثنيه
عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا خالد يعني ابن الحارث حدثنا هشام بهذا الإسناد
٤٩ـ(..) وقال فيه حدثني معيقيب ح وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا الحسن بن
موسى حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال حدثني معيقيب أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال إن كنت فاعلا فواحدة
٥٠ـ(٥٤٧) ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم أقبل
على الناس فقال إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فإن الله قبل وجهه
٥١ـ(..) إذا صلى **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة ح وحدثنا ابن
نمير حدثنا أبي جميعا عن عبيد الله ح وحدثنا قتيبة ومحمد بن رمح عن الليث بن سعد
ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا إسماعيل يعني ابن علية عن أيوب ح وحدثنا ابن
رافع حدثنا ابن أبي فديك أخبرنا الضحاك يعني ابن عثمان ح وحدثني هارون بن
عبد الله حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة كلهم
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى نخامة في قبلة المسجد
٥٢ـ(٥٤٨) إلا الضحاك فإن في حديثه نخامة في القبلة بمعنى حديث مالك **حدثنا** يحيى بن
يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد جميعا عن سفيان قال يحيى أخبرنا سفيان بن
عيينة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه
وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد فحكها بحصاة ثم نهى أن يبزق الرجل عن

وحدثنا محمد خ
وحدثنا يحيى خ
قتيبة بن سعيد خ
وحدثني ابن رافع خ
حدثني خ
أن رسول الله خ

قوله ذكر النبي الخ وفي المبارق كما هو في اسد الغابة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مسح الحصى في المسجد فقال الخ والحصى بالقصر جمع حصاة الحجارة الصغار وقد يعبر عن مسح الحصى بقلب الحصى وبالتسوية وعبارة الموطأ مسح الحصباء

قوله ان كنت لابد فاعلاً فواحدةً معناه لاتفعل وان فعلت فافعل واحدة لاتزد قاله النووي وقال ابن الملك الجملة الاسمية وهي لابد حال يعني لاتفعل فان كنت فاعلاً حال كونك لابدلك من فعله فواحدة أي افعل مرة واحدة وفيه دليل على أن العمل اليسير لايبطل الصلاة اه وفي حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح قال أبو ذر سألت النبي صلى الله ٤ تعالى عليه وسلم عن كل شئ حتى سألته عن مسح الحصى فقال واحدة أودع وقال الكردري في ذلك سجعاً وهو « سأل أبو ذر خير البشر عن تسوية الحجر فقال ياأباذر مرة والا فذر» وفي مسند الامام أحمد وسنن الاربعة على ماذكره صاحب المشكاة اذاقام أحدكم الى الصلاة (أي اذا شرع فيها) فلايمسح الحصى فان الرحمة تواجهه

(١٣)

باب
النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها

قوله (قبل وجهه) أي جهة وجهه (فان الله قبل وجهه) أي ان قبلة الله مقابل وجهه فلايقابل هذه الجهة بالبزاق لان في القائه استخفافاً لها عادةً ولايتوهم منه جواز أن يبصق عن يمينه أو يساره أو تحت قدمه لان النهي عنه ورد في حديث آخر وانما يبصق في ثوبه قاله ابن الملك في المبارق شرح المشارق

حديث (٥٤٧/ ٥٠): تحفة (٨٣٦٦) خ (٤٠٦) ن (٧٢٤) التحف (٧٧٦٢).
حديث (٥٤٧/ ٥١): تحفة (٧٥١٨، ٧٦٩٨، ٧٨٤٦، ٧٩٦١، ٨٢٧١، ٨٤٦٩) خ (٧٥٣، ٧٥٣ تعليقاً، ١٢١٣) د (٤٧٩) ن (٥٢٨ الكبرى) ق (٧٦٣) التحف (٦٩٦٧، ٧١٣٠، ٧٢٦٩، ٧٣٧٩، ٧٦٦٩، ٧٨٥٣).
حديث (٥٤٨/ ٥٢): تحفة (٣٩٩٧) خ (٤٠٨ـ ٤١١، ٤١٤) ن (٧٢٥) ق (٧٦١) التحف (٣٧٢٠).

يَمِينِهِ أَوْ أَمَامَهُ وَلٰكِنْ يَبْزُقُ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرٰى **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ (..)
وَحَرْمَلَةُ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ
أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى نُخَامَةً بِمِثْلِ
حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ (٥٤٩)
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى بُصَاقاً فِي
جِدَارِ الْقِبْلَةِ أَوْ مُخَاطاً أَوْ نُخَامَةً فَحَكَّهُ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ ٥٣-(٥٥٠)
حَرْبٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي
رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ
فَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَقُومُ مُسْتَقْبِلَ رَبِّهِ فَيَتَنَخَّعُ أَمَامَهُ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ
أَنْ يُسْتَقْبَلَ فَيُتَنَخَّعَ فِي وَجْهِهِ فَإِذَا تَنَخَّعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَنَخَّعْ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ
فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَقُلْ هٰكَذَا وَوَصَفَ الْقَاسِمُ فَتَفَلَ فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ مَسَحَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ
وحدثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا (..)
هُشَيْمٌ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كُلُّهُمْ عَنِ
الْقَاسِمِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ
حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ هُشَيْمٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُدُّ ثَوْبَهُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ ٥٤-(٥٥١)
قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ
يُنَاجِي رَبَّهُ فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلٰكِنْ عَنْ شِمَالِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ **وحدثنا** ٥٥-(٥٥٢)
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ

(قتادة)

ولكن ليبزق نخ وحرملة بن يحيى نخ
وحدثني أبو الطاهر نخ مثل حديث ابن عيينة نخ
حدثني نخ

قوله ولكن يبزق قال الفيومي بزق يبزق من باب قتل بزاقاً بمعنى بصق وهو ابدال منه اه والبصاق مايعبر عنه بالفارسية بخدو ويقال له البساق أيضاً قال المجد البصاق كغراب والبساق والبزاق ماء الفم اذاخرج منه ومادام فيه فريق اه

قوله عن يساره أو تحت قدمه اليسرى وهذا الحكم مختص بغير المسجد لان المصلي في المسجد لايبزق الا في ثوبه لقوله عليه السلام البزاق في المسجد خطيئة فكفارتها دفنها اه مبارق

قوله رآى نخامة هي مايخرج من الصدر أو من الرأس اه قسطلاني

قوله (رآى بصاقاً) من الفم (أو مخاطاً) من الانف (أو نخامة) من الحلق أو الخيشوم ويقال لها النخاعة بزنتها كما جاء فعله في حديث مابال أحدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع الخ وتنخع بمعنى تنخم كما في القاموس وغيره

قوله فليقل هكذا أي فليفعل واطلاق القول على الفعل مرغير مرة وهو مجاز مرسل علاقته السببية فان القول يصير سببا للفعل

قوله فتفل في ثوبه أي بصق فيه كما يأتي في الحديث التفل في المسجد خطيئة وفي اللفظ الآخر البزاق وبابه كما ذكر في المصباح المنير ضرب وقتل

حديث (٥٤٩): تحفة (١٧١٥٥) خ (٤٠٧) التحف (١٥٨٦١).
حديث (٥٥٠/ ٥٣): تحفة (١٤٦٦٩) ن (٣٠٩) ق (١٠٢٢) التحف (١٣٦١١).
حديث (٥٥١/ ٥٤): تحفة (١٢٦١، ١٢٦٢) خ (٤١٢، ٤١٣، ١٢١٤) التحف (١١٦٢، ١١٦٣).
حديث (٥٥٢/ ٥٥): تحفة (١٤٢٨) د (٤٧٥) ت (٥٧٢) ن (٧٢٣) التحف (١٣٢٢).

قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ
خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا **حدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ ٥٦-(..)
الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَأَلْتُ قَتَادَةَ عَنِ التَّفْلِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ
مَالِكٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ التَّفْلُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ
وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ قَالَا حَدَّثَنَا ٥٧-(٥٥٣)
مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ
عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ
أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ وَوَجَدْتُ
فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا النُّخَاعَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ ٥٨-(٥٥٤)
الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ تَنَخَّعَ فَدَلَكَهَا بِنَعْلِهِ **وحدثني** يَحْيَى ٥٩-(..)
ابْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ
الشِّخِّيرِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَتَنَخَّعَ فَدَلَكَهَا بِنَعْلِهِ
الْيُسْرَى * **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ ٦٠-(٥٥٥)
قَالَ قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي النَّعْلَيْنِ
قَالَ نَعَمْ **حدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ (..)
أَبُو مَسْلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا بِمِثْلِهِ * **حدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ح قَالَ ٦١-(٥٥٦)
وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ
الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا
أَعْلَامٌ وَقَالَ شَغَلَتْنِي أَعْلَامُ هَذِهِ فَاذْهَبُوا بِهَا إِلَى أَبِي جَهْمٍ وَأْتُونِي بِأَنْبِجَانِيِّهِ **حدثنا** ٦٢-(..)
حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي

وحدثنا عبد الله خ — الدؤلي خ — ارجع من الجزء الاول الى هامش ص ٢٦ — وحدثنا يزيد بن خ — أنس بن مالك بمثله خ — وحدثنا ابو بكر خ — وحدثنا حرملة خ — بأنبجانية خ — وقال شغلتني خ

قوله البزاق فى المسجد خطيئة أى القاء البزاق فى أرض المسجد وجدرانه اثم احتاج اليه أو لا بل يبزق فى ثوبه اهـ مبارق

قوله وكفارتها دفنها يعنى اذا ارتكب تلك الخطيئة فكفارتها أن يدفنه فى تراب المسجد ان كان والا فيخرجها وقيل المراد به اخراجها مطلقا اهـ مبارق وفى الجامع الصغير (البزاق فى المسجد) ظرف للفعل لا للفاعل فيتناول من كان خارجه وبصق فيه فى أى جزء منه (سيئة) أى حرام لانه تقذير للمسجد واستهانة به (ودفنه) فى أرضه ان كانت ترابية أو رملية (حسنة) مكفرة لتلك السيئة أما المبلط أو المرخم فدلكها فيه ليس دفناً بل زيادة فى التقذير فيتعين ازالة عينه منه اهـ بشرحه للمناوى موضحا

قوله (عرضت على أعمال امتى حسنها) بالرفع بدل من أعمال (وسيئها فوجدت فى محاسن أعمالها الاذى) أراد به ما يتأذى الناس به من حجر وغيره (يماط عن الطريق) أى يبعد وهذه الجملة صفته (ووجدت فى مساوى أعمالها النخاعة تكون فى المسجد لا تدفن) هاتان الجملتان صفة النخاعة ٤

(١٤)

باب
جواز الصلاة فى النعلين

٤أو حال اهـ مبارق مختصرا قال المناوى ولا يختص الذم بصاحب النخاعة بل يدخل فيه كل من رآها ولم يزلها اهـ

(١٥)

باب
كراهة الصلاة فى ثوب له أعلام

حديث (٥٥٢/ ٥٦): تحفة (١٢٥١) خ (٤١٥) د (٤٧٤) التحف (١١٥٢).
حديث (٥٥٣/ ٥٧): تحفة (١١٩٣١) التحف (١١٠٨٤).
حديث (٥٥٤/ ٥٨، ٥٩): تحفة (٥٣٤٨) د (٤٨٢، ٤٨٣) ن (٧٢٧) التحف (٤٩٨٢).
حديث (٥٥٥/ ٦٠): تحفة (٨٦٦) خ (٣٨٦، ٥٨٥٠) ت (٤٠٠) ن (٧٧٥) التحف (٨٠٧).
حديث (٥٥٦/ ٦١): تحفة (١٦٤٣٤) خ (٧٥٢) د (٩١٤، ٤٠٥٣) ن (٧٧١)(٥٥٣ الكبرى) التحف (١٥١٧٦).
حديث (٥٥٦/ ٦٢): تحفة (١٦٧٣٢) التحف (١٥٤٥٢).

عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّى فِى خَمِيصَةٍ
ذَاتِ اَعْلَامٍ فَنَظَرَ اِلَى عَلَمِهَا فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ اذْهَبُوا بِهٰذِهِ الْخَمِيصَةِ اِلَى اَبِى جَهْمِ
ابْنِ حُذَيْفَةَ وَائْتُونِى بِاَنْبِجَانِيِّهِ فَاِنَّهَا اَلْهَتْنِى آنِفاً فِى صَلَاتِى **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى ٦٣-(..)
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ
لَهُ خَمِيصَةٌ لَهَا عَلَمٌ فَكَانَ يَتَشَاغَلُ بِهَا فِى الصَّلَاةِ فَاَعْطَاهَا اَبَا جَهْمٍ وَاَخَذَ كِسَاءً
(١٦) لَهُ اَنْبِجَانِيًّا ❁ اَخْبَرَنِى عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ قَالُوا حَدَّثَنَا ٦٤-(٥٥٧)
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
اِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَاُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَؤُا بِالْعَشَاءِ **حدثنا** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِىُّ (..)
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى عَمْرٌو عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِى اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا قُرِّبَ الْعَشَاءُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَؤُا بِهِ قَبْلَ اَنْ تُصَلُّوا
صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ ٦٥-(٥٥٨)
نُمَيْرٍ وَحَفْصٌ وَوَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنْ اَنَسٍ **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِى ح ٦٦-(٥٥٩)
قَالَ وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ قَالَا حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ
عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا وُضِعَ عَشَاءُ اَحَدِكُمْ
وَاُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَؤُا بِالْعَشَاءِ وَلَا يَعْجَلَنَّ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ اِسْحٰقَ (..)
الْمُسَيَّبِىُّ حَدَّثَنِى اَنَسٌ يَعْنِى ابْنَ عِيَاضٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا هٰرُونُ بْنُ
عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ اَيُّوبَ كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ هُوَ ابْنُ اِسْمٰعِيلَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ ٦٧-(٥٦٠)
مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ اَبِى عَتِيقٍ قَالَ تَحَدَّثْتُ اَنَا وَالْقَاسِمُ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهَا حَدِيثاً

(وكان)

قوله فى خميصة الخ المذكور فى الصحاح والمصباح ان الخميصة كساء معلم الطرفين والمفهوم من شرح النووى ان الكساء اذا كان له علم فهو خميصة واذا لم يكن له علم فهو انبجانية وفى مادة ن ب ج من القاموس ومنبج كمجلس موضع وكساء منبجانى وانبجانى بفتح بائهما نسبة على غير قياس اهـ كما يقال للحسن المخبر والمنظر مخبرانى ومنظرانى وذكر ٤

باب
كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذى يريد اكله فى الحال وكراهة الصلاة مع مدافعة الاخبثين

٤ الابى فى ضبطه وجوهاً أربعة فتح الهمزة وكسرها مع فتح الباء وكسرها وأبلغها الى الثمانية بضرب تشديد الياء وتخفيفها فى الاربعة المتقدمة قال والثمانية هو فيها بتاء التأنيث فى آخره مقطوع عن الاضافة اهـ وفيما عندنا من نسخ صحيح مسلم بانبجانيه مشدد الياء المكسورة على الاضافة الى ضمير ابى جهم فى موضعين وفى موضع بلا اضافة وقال ابن الاثير فى حديث ائتونى بانبجانية ابى جهم المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساء أنبجانى وهو كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له وهى من أدون الثياب الغليظة وانما بعث الخميصة الى ابى جهم لانه كان أهدى للنبى صلى الله عليه وسلم خميصة ذات أعلام فلما شغلته فى الصلاة قال ردوها عليه وأتونى بانبجانيته وانما طلبها منه لئلا يؤثر رد الهدية فى قلبه انتهى كلامه بحذف بعضه وأبو جهم المذكور فى هذا الحديث غير ابى جهيم الذى سبق ذكره فى حديث المرور بين يدى المصلى من هذا الجزء وفى باب التيمم من الجزء الاول

اذهبوا بها الى ابى جهم نخ — وحدثنا ابو بكر نخ — حدثنى عمرو الناقد نخ — وحدثناه هرون نخ — وحدثنا ابو بكر نخ

حديث (٥٥٦/ ٦٣): تحفة (١٧٢٧٥) التحف (١٥٩٧٤).
حديث (٥٥٧/ ٦٤): تحفة (١٤٨٦، ١٥١٧، ١٥٢٠) خ (٦٧٢) ت (٣٥٣) ن (٨٥٣) ق (٩٣٣) التحف (١٣٧٤).
حديث (٥٥٨/ ٦٥): تحفة (١٦٧٩٠، ١٧٠٠٦، ١٧٢٦٤) ق (٩٣٥) التحف (١٥٥٠٦، ١٥٧٢٤، ١٥٩٦٣).
حديث (٥٥٩/ ٦٦): تحفة (٧٥٢٤، ٧٧٨٣، ٧٨٢٥، ٧٩٧٨، ٨٤٦٨) خ (٦٧٣، ٦٧٤ تعليقاً، ٥٤٦٣، ٥٤٦٤) ق (٩٣٤) التحف (٦٩٧٣، ٧٢٠٩، ٧٢٥٠، ٧٣٩٦، ٧٨٥٢).
حديث (٥٦٠/ ٦٧): تحفة (١٦٢٦٩) د (٨٩) التحف (١٥٠٢٢).

وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلاً لَحَّانَةً وَكَانَ لِأُمِّ وَلَدٍ فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ مَالَكَ لَا تَحَدَّثُ كَمَا يَتَحَدَّثُ
ابْنُ أَخِي هٰذَا أَمَا إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ مِنْ أَيْنَ أُتِيتَ هٰذَا أَدَّبَتْهُ أُمُّهُ وَأَنْتَ أَدَّبَتْكَ أُمُّكَ قَالَ
فَغَضِبَ الْقَاسِمُ وَأَضَبَّ عَلَيْهَا فَلَمَّا رَأَى مَائِدَةَ عَائِشَةَ قَدْ أُتِيَ بِهَا قَامَ قَالَتْ أَيْنَ قَالَ أُصَلِّي
قَالَتِ اجْلِسْ قَالَ إِنِّي أُصَلِّي قَالَتِ اجْلِسْ غُدَرُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ (..)
أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي أَبُو
حَزْرَةَ الْقَاصُّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ
وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةَ الْقَاسِمِ * **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ٦٨-(٥٦١)
قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ مَنْ أَكَلَ مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ يَعْنِي الثُّومَ فَلَا
يَأْتِيَنَّ الْمَسَاجِدَ قَالَ زُهَيْرٌ فِي غَزْوَةٍ وَلَمْ يَذْكُرْ خَيْبَرَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي ٦٩-(..)
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا أَبِي
قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَكَلَ
مِنْ هٰذِهِ الْبَقْلَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسَاجِدَنَا حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا يَعْنِي الثُّومَ **وحدثني** ٧٠-(٥٦٢)
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ قَالَ
سُئِلَ أَنَسٌ عَنِ الثُّومِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَكَلَ مِنْ هٰذِهِ
الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّا وَلَا يُصَلِّي مَعَنَا **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ٧١-(٥٦٣)
عَبْدٌ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ
الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَكَلَ مِنْ هٰذِهِ
الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا وَلَا يُؤْذِيَنَّا بِرِيحِ الثُّومِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي ٧٢-(٥٦٤)
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ

رجلاً لحنة نخ — بحضرة طعام ولا وهو يدافعه نخ — أخبرنا نافع نخ — فلا يأتين المسجد نخ — مسجدنا نخ — فلا يقربنا ولا يصل معنا نخ حدثني محمد نخ — ولا يؤذنا نخ

قوله وكان القاسم رجلا لحانا هو القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كان فقيهاً بالحجاز فاضلاً وهو أحد الفقهاء السبعة الذين انتشر عنهم العلم والفتيا وهم عبيدالله ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود ولد ابن أخي عبدالله ابن مسعود وعروة بن الزبير بن العوام وهذا القاسم وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار مولى ميمونة ام المؤمنين وأبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث ابن هشام المخزومي وخارجة ابن زيد بن ثابت الانصاري ذكر ابن ابي عتيق وهو عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ابن ابي بكر الصديق أن القاسم المذكور كان لحانة ومعناه كثير اللحن وهو الخطأ في العربية يقال لحن٦

[illegible]

(١٧)

باب
نهي من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً أو نحوها

٦في كلامه من الباب الثالث اذا أخطأ الاعراب وخالف وجه الصواب وذكر الشارح رواية لحنة بضم اللام واسكان الحاء وهو بمعنى لحانة

قولها ما لك لا تحدث أي لا تتحدث ولا تتكلم مثل تكلم ابن اخي أرادت به ابن ابي عتيق ذاكر الحديث فانه ولد ابن اخي السيدة عائشة لابويها والقاسم ابن اخيها لابيها فكأنها أنكرت عليه كلامه للحنه

قولها اني قد علمت من أين أتيت أي من أين دهيت

قوله فغضب القاسم وأضب عليها قال الشارح أي حقد

قولها اجلس غدر أي اجلس يا تارك الوفاء قالت له ذلك ناصحةً له ومؤدبةً وكان حقه أن يحتملها ويحترم لها فضلاً عن أن يغضب عليها فانها عمته وام المؤمنين

قوله ولا هو يدافعه الاخبثان يعني لا صلاة كاملة حاصلة للمصلي والحال انه يدافعه الاخبثان وهما البول والغائط عن الاداء ويدافعهما المصلي للاداء اهـ من المبارق

قوله ولا يصلي خبر في معنى النهي وفي نسخة ولا يصل مع التخفيف في فلا يقربنا

قوله ولا يؤذنا نبه الشارح على تشديد نونه وأشار الى جواز تخفيفها على ارادة الخبر

حديث (٥٦١/ ٦٨): تحفة (٨١٤٣) خ (٨٥٣) د (٣٨٢٥) التحف (٧٥٤٨).
حديث (٥٦١/ ٦٩): تحفة (٧٩٦٣) التحف (٧٣٨١).
حديث (٥٦٢/ ٧٠): تحفة (١٠٠٦) التحف (٩٣٩).
حديث (٥٦٣/ ٧١): تحفة (١٣٢٩٦) التحف (١٢٣٣٦).
حديث (٥٦٤/ ٧٢): تحفة (٢٩٨١) التحف (٢٧٧١).

نَهٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اَكْلِ الْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ فَغَلَبَتْنَا الْحَاجَةُ فَاَكَلْنَا مِنْهَا فَقَالَ مَنْ اَكَلَ مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُنْتِنَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا فَاِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَأَذّٰى مِمَّا يَتَأَذّٰى مِنْهُ الْاِنْسُ

٧٣-(..) **وحدثني** اَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ اَبِي رَبَاحٍ اَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ وَفِي رِوَايَةِ حَرْمَلَةَ وَزَعَمَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ اَكَلَ ثُوماً اَوْ بَصَلاً فَلْيَعْتَزِلْنَا اَوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ وَاَنَّهُ اُتِيَ بِقِدْرٍ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ فَوَجَدَ لَهَا رِيحاً فَسَاَلَ فَاُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ فَقَالَ قَرِّبُوهَا اِلٰى بَعْضِ اَصْحَابِهِ فَلَمَّا رَآهُ كَرِهَ اَكْلَهَا قَالَ كُلْ فَاِنِّي اُنَاجِي مَنْ لَا تُنَاجِي

٧٤-(..) **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ اَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ اَكَلَ مِنْ هٰذِهِ الْبَقْلَةِ الثُّومِ وَقَالَ مَرَّةً مَنْ اَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكُرَّاثَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا فَاِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذّٰى مِمَّا يَتَأَذّٰى مِنْهُ بَنُو آدَمَ

٧٥-(..) **وحدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَا جَمِيعاً اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مَنْ اَكَلَ مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ يُرِيدُ الثُّومَ فَلَا يَغْشَنَا فِي مَسْجِدِنَا وَلَمْ يَذْكُرِ الْبَصَلَ وَالْكُرَّاثَ

٧٦-(٥٦٥) **وحدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ اَبِي نَضْرَةَ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ قَالَ لَمْ نَعْدُ اَنْ فُتِحَتْ خَيْبَرُ فَوَقَعْنَا اَصْحَابَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تِلْكَ الْبَقْلَةِ الثُّومِ وَالنَّاسُ جِيَاعٌ فَاَكَلْنَا مِنْهَا اَكْلاً شَدِيداً ثُمَّ رُحْنَا اِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرِّيحَ فَقَالَ مَنْ اَكَلَ مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ شَيْئاً فَلَا يَقْرَبَنَّا فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ النَّاسُ حُرِّمَتْ حُرِّمَتْ فَبَلَغَ ذَاكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّهُ لَيْسَ بِي (*) تَحْرِيمُ مَا اَحَلَّ اللّٰهُ لِي وَلٰكِنَّهَا شَجَرَةٌ اَكْرَهُ رِيحَهَا

٧٧-(٥٦٦) **حدثنا** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِيُّ وَاَحْمَدُ بْنُ عِيسٰى قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ

(*) ليس لي (كذا في نسخة)

تأذى مما تأذى نخ — و حرملة بن يحيى نخ — زعم نخ — وحدثنا أبو الطاهر نخ — قوله أو ليعتزل شك من الراوى — حدثنا محمد نخ — فلا يغشانا في المسجد نخ — قال من اكل نخ — ابى سعيد الخدرى نخ — وحدثنا هارون نخ — فلا يقربنا نخ (مخففا)

قوله لم نعد أن فتحت خيبر أى لم نتجاوز فتحها حتى وقعنا وفى نسخة لم يعد فلعل المعنى لم يتجاوز فتحها وقوعنا (وهب)

ضبط ابن الملك الراء فى قوله عليه الصلاة والسلام « من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا » بالضم وهو لغة قليلة ولا مانع من الفتح لا رواية ولا دراية فهو لغة القرآن والحديث مضبوط به فى صحيح البخارى ثم ان البخارى قيد فى الترجمة الثوم بالنئ وهو الظاهر من النهى فى الحديث فان مداره على التأذى من نتنه ولا يوجد ذلك فى مطبوخه وكذلك أخواه البصل والكراث وأنتنهما الثوم وقد جاء فيه وفى البصل الاماتة بالطبخ على ما يأتى ذكره فى آخر الصفحة التى تلى هذه وفى بعض أحاديث الباب اطلاق الشجر وفى بعضها اطلاق البقل على الثوم والعامة لا تعرف الشجر الا ما كان له الساق وما لا ساق له فنجم وبه فسر والنجم والشجر يسجدان ففيه مجاز وأما البقل فكل نبات اخضرت به الارض وفى الحديث نهى من أكل من تلك البقول نيئاً عن حضور مجمع الناس من مجامع العبادات ومجامع العلم والذكر والولائم فان العلة مشتركة ومن قصر المنع على المسجد فقد بعد عن فهم المعنى كمن فهم من لفظ مسجدنا معنى اختصاص الحكم بمسجد نبينا عليه الصلاة والسلام وذكر النووى استدلال بعض العلماء بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فان الملائكة تتأذى الخ على منع آكل الثوم ونحوه من دخول المسجد وان كان خالياً من الانسان لانه محل الملائكة لكن المفهوم من ولا يؤذينا أن علة المنع هو تأذى بنى آدم قاله ابن الملك ثم قال ولا تنافى بين العلتين اذ يمكن أن يكون كل منهما علة مستقلة أو يقال تأذى الملائكة يكون بتأذى الناس منها وفى قوله مما يتأذى منه بنو آدم دون أن يقول منها مع كونه أخصر اشارة اليه لان الحكم المتعلق بالشئ الموصوف يكون وصفه سبباً له كما اذا قيل صحبت الحكماء واجتنبت السفهاء فعلى هذا يجوز دخوله المسجد اذا كان خالياً لانتفاء تأذى الملائكة بانتفاء تأذى الناس اه وفى شرح النووى لا يلتحق بالمساجد ونحوها الاسواق ويلتحق بآكل الثوم من أكل فجلاً وكان يتجشى اه

قوله انى بقدر كذا فى نسخ مسلم كلها كما فى الشارح وكذا رواه البخارى فى صحيحه وقد قيل كما يظهر بالمراجعة ان الصواب فيه « اتى ببدر » أى بطبق وهو طبق يتخذ من الخوص وهو ورق النخل سمى بدراً لاستدارته والمشهور فى القدر التأنيث واشار الجد الى جواز تذكيره فلعل تذكير الضمير هنا مراعاة وتأنيثه اخرى مبنى على ذلك الجواز * قوله فقال قربوها الى بعض أصحابه أى فقال مشيراً الى أحد أصحابه قربوها منه

حديث (٥٦٤/٧٣): تحفة (٢٤٨٥) خ (٨٥٥، ٥٤٥٢، ٧٣٥٩) د (٣٨٢٢) ن (٦٦٧٩، ٦٦٨٨ الكبرى) التحف (٢٣٠٣).
حديث (٥٦٤/٧٤، ٧٥): تحفة (٢٤٤٧) خ (٨٥٤) ت (١٨٠٦) ن (٧٠٧)(٦٦٨٥، ٦٦٨٦ الكبرى) التحف (٢٢٦٨).
حديث (٥٦٥/٧٦): تحفة (٤٣٣٣) التحف (٤٠٣٠).
حديث (٥٦٦/٧٧): تحفة (٤٠٩٩) التحف (٣٨١٠).

وَهْبٍ اَخْبَرَنِى عَمْرٌو عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْاَشَجِّ عَنِ ابْنِ خَبَّابٍ عَنْ اَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ
اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلٰى زَرَّاعَةِ بَصَلٍ هُوَ وَاَصْحَابُهُ فَنَزَلَ نَاسٌ
مِنْهُمْ فَاَكَلُوا مِنْهُ وَلَمْ يَأْكُلْ آخَرُونَ فَرُحْنَا اِلَيْهِ فَدَعَا الَّذِينَ لَمْ يَأْكُلُوا الْبَصَلَ
وَاَخَّرَ الْآخَرِينَ حَتّٰى ذَهَبَ رِيحُهَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ٧٨-(٥٦٧)
حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ سَالِمِ بْنِ اَبِى الْجَعْدِ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ اَبِى طَلْحَةَ اَنَّ
عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَذَكَرَ نَبِىَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ اَبَا بَكْرٍ
قَالَ اِنِّى رَأَيْتُ كَاَنَّ دِيكًا نَقَرَنِى ثَلَاثَ نَقَرَاتٍ وَاِنِّى لَا اُرَاهُ اِلَّا حُضُورَ اَجَلِى وَاِنَّ
اَقْوَامًا يَأْمُرُونَنِى اَنْ اَسْتَخْلِفَ وَاِنَّ اللّٰهَ لَمْ يَكُنْ لِيُضَيِّعَ دِينَهُ وَلَا خِلَافَتَهُ وَلَا الَّذِى
بَعَثَ بِهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِنْ عَجِلَ بِى اَمْرٌ فَالْخِلَافَةُ شُورٰى بَيْنَ هٰؤُلَاءِ السِّتَّةِ
الَّذِينَ تُوُفِّىَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ وَاِنِّى قَدْ عَلِمْتُ
اَنَّ اَقْوَامًا يَطْعَنُونَ فِى هٰذَا الْاَمْرِ اَنَا ضَرَبْتُهُمْ بِيَدِى هٰذِهِ عَلَى الْاِسْلَامِ فَاِنْ فَعَلُوا
ذٰلِكَ فَاُولٰئِكَ اَعْدَاءُ اللّٰهِ الْكَفَرَةُ الضُّلَّالُ ثُمَّ اِنِّى لَا اَدَعُ بَعْدِى شَيْئًا اَهَمَّ عِنْدِى
مِنَ الْكَلَالَةِ مَا رَاجَعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى شَىْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ
فِى الْكَلَالَةِ وَمَا اَغْلَظَ لِى فِى شَىْءٍ مَا اَغْلَظَ لِى فِيهِ حَتّٰى طَعَنَ بِاِصْبَعِهِ فِى صَدْرِى
فَقَالَ يَا عُمَرُ اَلَا تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِى فِى آخِرِ سُورَةِ النِّسَاءِ وَاِنِّى اِنْ اَعِشْ
اَقْضِ فِيهَا بِقَضِيَّةٍ يَقْضِى بِهَا مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَمَنْ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثُمَّ قَالَ اللّٰهُمَّ
اِنِّى اُشْهِدُكَ عَلٰى اُمَرَاءِ الْاَمْصَارِ وَاِنِّى اِنَّمَا بَعَثْتُهُمْ عَلَيْهِمْ لِيَعْدِلُوا عَلَيْهِمْ
وَلِيُعَلِّمُوا النَّاسَ دِينَهُمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقْسِمُوا فِيهِمْ فَيْئَهُمْ
وَيَرْفَعُوا اِلَىَّ مَا اَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ اَمْرِهِمْ ثُمَّ اِنَّكُمْ اَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ
لَا اَرَاهُمَا اِلَّا خَبِيثَتَيْنِ هٰذَا الْبَصَلَ وَالثُّومَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا
وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ فِى الْمَسْجِدِ اَمَرَ بِهِ فَاُخْرِجَ اِلَى الْبَقِيعِ فَمَنْ اَكَلَهُمَا

عن ابن خباب وهو عبدالله بن خباب خ
قال وحدثنا هشام خ
وقال انى خ
يأمرونى خ
أقضى فيها خ
هذا البصل وهذا الثوم ولقد خ

قوله زراعة بصل هى بفتح الزاى وتشديد الراء وهى الارض المزروعة اه نووى

قوله انى رأيت كأن ديكاً الخ هذه الرؤيا مذكورة فى تفسير الاحلام لابن سيرين مع هذه الزيادة وقصصتها على أسماء بنت عميس فقالت يقتلك رجل من العجم المماليك اه واسماء بنت عميس صحابية قديمة الاسلام ذات الهجرتين اخت ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين وزوجة ابى بكر الصديق بعد جعفر الطيار والدة محمد بن ابى بكر وهى التى غسلت الصديق فى وفاته وكانت من الاخوات المؤمنات كما ورد فى حديث

قوله وان أقواماً الخ معناه ان أستخلف فحسن لانه استخلف من هو خير منى يعنى أبابكر وان تركت الاستخلاف فحسن فان النبى صلى الله عليه وسلم لم يستخلف كذا روى عنه رضى الله تعالى عنه وقوله وان الله لم يكن ليضيع دينه أى بل يقيم له من يقوم به

قوله بين هؤلاء الستة يعنى عثمان وعلياً وطلحة والزبير وسعد بن أبى وقاص وعبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنهم

قوله وان أقواماً يطعنون فى هذا الامر سكت النووى هنا لم يذكر سوى تأويل صفة الكفر بالاستحلال شيئاً وقال الشارح الابى الله أعلم بمن عنى عمر بهؤلاء القوم الطاعنين الآبين من الخلافة نعم كان قوم يأبون أن تكون فى أهل البيت ثم أطال الكلام بحيث لا يسعه المقام وذكر فى أثنائه قول سيدنا عمر والله لا جعلت فيها أحداً حمل السلاح على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وان هذا الامر لا يصلح للطلقاء ولا لابناء الطلقاء قال فيحتمل أن يكون عمر رضى الله عنه أراد بالطاعنين هؤلاء الآبين كونها فى أهل البيت وقد يشهد لذلك قوله أنا ضربتهم بيدى هذه على الاسلام اه

قوله ألا تكفيك آية الصيف معناه الآية التى نزلت فى الصيف وهى قول الله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة الخ نووى

حديث (٧٨/٥٦٧): تحفة (١٠٦٤٦) ن (٧٠٨)(١١١٣٥، ٦٦٨٢ـ٦٦٨٤ الكبرى) ق (١٠١٤، ٢٧٢٦، ٣٣٦٣) التحف (٩٨٨١).

قوله فليمتهما طبخاً معناه من أراد أكلهما فليمت رائحتهما بالطبخ وأماتة كل شئ كسر قوته وحدته (نووى)
قوله ينشد ضالة فى المسجد أى يطلب ضائعه فينشد٢

(..) فَلْيُمِتْهُمَا طَبْخاً **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كِلَاهُمَا عَنْ
٧٩-(٥٦٨) شَبَابَةَ بْنِ سَوَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ جَمِيعاً عَنْ قَتَادَةَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ * **حدثنا** (18)
أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ حَيْوَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ سَمِعَ رَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ
(..) لَمْ تُبْنَ لِهَذَا * وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ قَالَ سَمِعْتُ
أَبَا الْأَسْوَدِ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى شَدَّادٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ
٨٠-(٥٦٩) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِمِثْلِهِ **وحدثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ
رَجُلاً نَشَدَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٨١-(..) لَا وَجَدْتَ إِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ
عَنْ أَبِي سِنَانٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَمَّا صَلَّى قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(..) لَا وَجَدْتَ إِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ بَعْدَمَا
صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ فَذَكَرَ
بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا * قَالَ مُسْلِم هُوَ شَيْبَةُ بْنُ نَعَامَةَ أَبُو نَعَامَةَ رَوَى عَنْهُ مِسْعَرٌ وَهُشَيْمٌ
٨٢-(٣٨٩) وَجَرِيرٌ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْكُوفِيِّينَ * **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ
شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (19)
قَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي جَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَلَبَسَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى فَإِذَا

(وجد)

باب النهى عن نشد الضالة فى المسجد ومايقوله من سمع الناشد

٢كيطلب وزناً ومعنىً والضالة هى الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره يقال ضل الشئ اذا ضاع قال ابن الاثير الضالة فاعلة صارت من الصفات الغالبة تقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع وتجمع على ضوالّ وقد تطلق الضالة على المعانى ومنه الحديث الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن وفى رواية ضالة كل حكيم أى لايزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته اهـ والممنوع فى الحديث نشدها برفع الصوت فى المسجد
قوله لاردها الله عليك دعاء على الناشد بعدم وجدان ضالته كما ورد فى الحديث الآخر لاوجدت وفى حديث آخر « أيها الناشد غيرك الواجد » زجراً له عن ترك تعظيم المسجد
قوله فان المساجد لم تبن لهذا قال ابن الملك يجوز أن يكون هذا القول تعليلاً للدعاء عليه ويكون المجموع مقولاً لقوله فليقل وأن يكون تعليلاً لقوله فليقل ثم قال يعرف منه كراهية كل أمر لم يبن المسجد لاجله حتى كره مالك البحث العلمى فيه وجوزه أبو حنيفة وغيره مما يحتاج اليه الناس لان المسجد يجمعهم واستحسن المتأخرون جلوس القاضى فى الجامع لان القضاء بحق من أشرف العبادات اهـ

باب السهو فى الصلاة والسجود له

قوله من دعا الى الجمل الاحمر أى من وجد ضالتى وهو الجمل الاحمر فدعانى اليه * قوله انما بنيت المساجد لما بنيت له أى من العبادات عن غيرها الموصل تفصيلها ثانيا * قوله فلبس عليه ضبطه النووى بتخفيف الباء أى خلط عليه صلاته وشككه فيها

وحدثنا أبو بكر خ — وحدثنا أبو طاهر خ — ابن الهادى خ — أخبرنا حيوة خ — ينشد فى المسجد خ — مختصرا قريبة — وحدثنا أبو بكر خ — عن أبيه عن النبى خ — وحدثنا قتيبة خ — بمثل حديثهما خ — وحدثنا يحيى بن يحيى خ

حديث (٥٦٨/ ٧٩): تحفة (١٥٤٤٦) د (٤٧٣) ق (٧٦٧) التحف (١٤٢٤٠).
حديث (٥٦٩/ ٨٠، ٨١): تحفة (١٩٣٦) ن (١٧٤، ١٧٥ اليوم والليلة) ق (٧٦٥) التحف (١٧٩٢).
حديث (٣٨٩/ ٨٢): تحفة (١٥١٥١، ١٥٢٠٦، ١٥٢٣٩، ١٥٢٤٤، ١٥٢٥٦) خ (١٢٣٢) د (١٠٣٠، ١٠٣١) ت (٣٩٧) ن (٥٩١ الكبرى)(١٢٥٢) التحف (١٤٠٥١، ١٤١٠١).

(..) وَجَدَ ذٰلِكَ اَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ **حدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ
٨٣-(..) رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنَا اَبُو سَلَمَةَ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا نُودِيَ
بِالْاَذَانِ اَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتّٰى لَا يَسْمَعَ الْاَذَانَ فَاِذَا قُضِيَ الْاَذَانُ اَقْبَلَ فَاِذَا
ثُوِّبَ بِهَا اَدْبَرَ فَاِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ اَقْبَلَ يَخْطُرُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ اُذْكُرْ كَذَا
اُذْكُرْ كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتّٰى يَظَلَّ الرَّجُلُ اِنْ يَدْرِي كَمْ صَلّٰى فَاِذَا لَمْ يَدْرِ اَحَدُكُمْ
٨٤-(..) كَمْ صَلّٰى فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي
عَمْرٌو عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ الشَّيْطَانَ اِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ وَلّٰى وَلَهُ ضُرَاطٌ فَذَكَرَ نَحْوَهُ
٨٥-(٥٧٠) وَزَادَ فَهَنَّاهُ وَمَنَّاهُ وَذَكَّرَهُ مِنْ حَاجَاتِهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ
قَرَأْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْاَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ
صَلّٰى لَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ مِنْ بَعْضِ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ قَامَ فَلَمْ يَجْلِسْ
فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ فَلَمَّا قَضٰى صَلَاتَهُ وَنَظَرْنَا تَسْلِيمَهُ كَبَّرَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ
٨٦-(..) التَّسْلِيمِ ثُمَّ سَلَّمَ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا
اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْاَسْدِيِّ حَلِيفِ بَنِي
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ
فَلَمَّا اَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ اَنْ يُسَلِّمَ وَسَجَدَهُمَا
٨٧-(..) النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ **وحدثنا** اَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْاَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ الْاَزْدِيِّ

قوله اذا نودي بالاذان أدبر الشيطان مر ما بمعناه في باب فضل الاذان وهرب الشيطان عند سماعه راجع ص٥ و٦

قوله فاذا ثوب بها أي بالصلاة كما في اللفظ الآخر

قوله اذكر كذا اذكر كذا كناية عن أشياء غير متعلقة بالصلاة

قوله لما لم يكن يذكر أي لشيء لم يكن المصلي يذكره قبل شروعه في الصلاة

قوله حتى يظل الرجل أي كي يصير بحيث لا يدري كم صلى فان في قوله ان يدري نافية وحتى في الحديث مرتان الا في نسخة ففيها ثلاث مرات كما أريناه بالهامش وفي لفظ المشكاة خمس مرات انظر المرقاة

قوله فهناه ومناه الاول من التهنئة خفف لاجل قرينه وهو من التمنية أي فذكره المهانئ والاماني قال ابن الاثير والمراد به ما يعرض للانسان في صلاته من أحاديث النفس وتسويل الشيطان اه

قوله قبل التسليم كما قد صح ذلك صح أيضا أنه عليه السلام سجد بعد التسليم فحمل أحد الفعلين عندنا على بيان الجواز ثم رجح أحدهما بالرواية القولية وهي ما في سنن ابي داود انه عليه السلام قال لكل سهو سجدتان بعد السلام وفي صحيح البخاري في باب التوجه نحو القبلة حيث كان اذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم ليسجد سجدتين فقلنا ان محله المسنون ما بعد التسليم فان القول فوق الفعل ولو سجد قبله لا يعيده هذا ما عليه أهل مذهبنا على ما ذكر في البحر الرائق مع منحة الخالق فلا حاجة الى ما في شرح النووي

قوله الاسدي باسكان السين ويقال له الازدي بالزاي بدل السين كما في الرواية التي بعد هذه

قوله بني عبد المطلب قالوا الصواب اسقاط لفظة عبد انظر الشارح

قوله وعليه جلوس أي قام الى الثالثة والحال أن عليه قعدة سها عنها

قوله مالك ابن بحينة تقدم الكلام على رسم خطه في ص٥٣

حديث (٣٨٩/ ٨٣): تحفة (١٥٣٩٣، ١٥٤٢٣) خ (١٢٣١، ٣٢٨٥) ن (١٢٥٣) التحف (١٤١٩٧).
حديث (٣٨٩/ ٨٤): تحفة (١٣٩٤٣) التحف (١٢٩٥٥).
حديث (٥٧٠/ ٨٥، ٨٦، ٨٧): تحفة (٩١٥٤) خ (٨٢٩، ٨٣٠، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٣٠، ٦٦٧٠) د (١٠٣٤، ١٠٣٥) ت (٣٩١) ن (١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٦١، ١١٧٧، ١١٧٨)(٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠١ الكبرى) ق (١٢٠٦، ١٢٠٧) التحف (٨٥٠١).

اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِى الشَّفْعِ الَّذِى يُرِيدُ اَنْ يَجْلِسَ فِى صَلَاتِهِ
٨٨-(٥٧١) فَمَضَى فِى صَلَاتِهِ فَلَمَّا كَانَ فِى آخِرِ الصَّلَاةِ سَجَدَ قَبْلَ اَنْ يُسَلِّمَ ثُمَّ سَلَّمَ **وحدثنى**
مُحَمَّدُ بْنُ اَحْمَدَ بْنِ اَبِى خَلَفٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ اَسْلَمَ
عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ اَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا
شَكَّ اَحَدُكُمْ فِى صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثاً اَمْ اَرْبَعاً فَلْيَطْرَحِ الشَّكَّ وَلْيَبْنِ عَلَى
مَا اسْتَيْقَنَ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ اَنْ يُسَلِّمَ فَاِنْ كَانَ صَلَّى خَمْساً شَفَعْنَ لَهُ صَلَاتَهُ
(..) وَاِنْ كَانَ صَلَّى اِتْمَاماً لِاَرْبَعٍ كَانَتَا تَرْغِيماً لِلشَّيْطَانِ **حدثنى** اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ
وَهْبٍ حَدَّثَنِى عَمِّى عَبْدُ اللّٰهِ حَدَّثَنِى دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ اَسْلَمَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَفِى
٨٩-(٥٧٢) مَعْنَاهُ قَالَ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ السَّلَامِ كَمَا قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ **وحدثنا** عُثْمَانُ
وَاَبُو بَكْرٍ اِبْنَا اَبِى شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ جَمِيعاً عَنْ جَرِيرٍ قَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ
عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ صَلَّى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ اِبْرَاهِيمُ زَادَ اَوْ نَقَصَ فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَحَدَثَ فِى الصَّلَاةِ
شَىْءٌ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالُوا صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَثَنَى رِجْلَيْهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَسَجَدَ
سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ اَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ اِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِى الصَّلَاةِ شَىْءٌ اَنْبَأْتُكُمْ
بِهِ وَلٰكِنْ اِنَّمَا اَنَا بَشَرٌ اَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ فَاِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِى وَاِذَا شَكَّ اَحَدُكُمْ
٩٠-(..) فِى صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ **حدثناه** اَبُو كُرَيْبٍ
حَدَّثَنَا ابْنُ بِشْرٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ كِلَاهُمَا عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ
مَنْصُورٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَفِى رِوَايَةِ ابْنِ بِشْرٍ فَلْيَنْظُرْ اَحْرَى ذٰلِكَ لِلصَّوَابِ وَفِى رِوَايَةِ
(..) وَكِيعٍ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ **وحدثناه** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِىُّ اَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ
حَسَّانَ حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ مَنْصُورٌ فَلْيَنْظُرْ اَحْرَى
(..) ذٰلِكَ لِلصَّوَابِ **حدثناه** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْاُمَوِىُّ حَدَّثَنَا

(سفيان)

ح: حدثني محمد بن حاتم خ: و حدثنا أحمد خ: قال سجد سجدتين خ: و حدثنا أبو بكر و عثمان ابنا أبي شيبة خ: ح: حتى كر خ: فيسجد سجدتين خ: و حدثناه أبو كريب خ: ح: و حدثناه اسحق خ: أخبرنا اسحق خ:

(اذا شك أحدكم فى صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثا) تميز رافع لابهام العدد فى كم (أم أربعاً) أى مثلاً (فليطرح الشك) أى ما شك فيه وهو الركعة الرابعة (وليبن على ما استيقن) وهو ثلاث ركعات (ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم) قد تقدم مايتعلق بهذا (فان كان صلى خمساً) أى فان كان ماصلاه فى الواقع أربعاً فصار خمساً باضافته اليه ركعة اخرى بناءً على أن الثلاث هو الاقل المتيقن (شفعن له صلاته) ضمير جمع المؤنث راجع الى سجدتين لان المثنى جمع عند بعض يعنى تصير تلك الصلاة شفعاً بسجدتى السهو لانها تصير ستاً بهما لانه أتى بمعظم أركان الركعة وهو السجود (وان كان صلى اتماماً لاربع) مفعول له أو حال يعنى ان كان ماصلاه فى الواقع ثلاثاً وصلى ماشك فيه لاتمام أربع أو حال كونه متمماً له (كانتا) أى السجدتان (ترغيماً للشيطان) أى اذلالاً له حيث فعل ماأبى عنه اللعين اهـ من المبارق بنقص وزيادة

قوله ثم يسجد اقتصر ابن الملك فى اعرابه على الرفع وأجاز ملاعلى فيه الجزم أيضاً فجمعناهما فى الشكل

قوله شفعن قال ابن الملك بتشديد الفاء وقال ملاعلى بتخفيف الفاء وتشديدها ولاجل عدم امكان الجمع بينهما فى الشكل اقتصرنا على التخفيف وهو أوفق

قوله عن ابراهيم عن علقمة قال قال عبدالله انظر تجاه هذه الصفحة

قوله فثنى رجليه أى عطفهما لاجل السجود قبل أن ينهض

قوله حسان راجع ماتقدم بهامش ص٤٨

حديث (٥٧١/ ٨٨): تحفة (٤١٦٣) د (١٠٢٤، ١٠٢٦، ١٠٢٧) ن (١٢٣٨، ١٢٣٩) (٥٨٥ الكبرى) ق (١٢١٠) التحف (٣٨٧١).
حديث (٥٧٢/ ٨٩، ٩٠): تحفة (٩٤٥١) خ (٤٠١، ٦٦٧١) د (١٠٢٠) ن (١٢٤٠ـ ١٢٤٤) ق (١٢١١، ١٢١٢) التحف (٨٧٦٩).

(..) سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ بِهَٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ بِهَٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ فَلْيَتَحَرَّ أَقْرَبَ ذَٰلِكَ إِلَى
(..) الصَّوَابِ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ مَنْصُورٍ بِهَٰذَا الْإِسْنَادِ
(..) وَقَالَ فَلْيَتَحَرَّ الَّذِي يُرَى أَنَّهُ الصَّوَابُ وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
٩١-(..) عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ مَنْصُورٍ بِإِسْنَادِ هَٰؤُلَاءِ وَقَالَ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ
الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالُوا
٩٢-(..) صَلَّيْتَ خَمْسًا فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ
(..) عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ أَنَّهُ صَلَّى بِهِمْ خَمْسًا حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ صَلَّى بِنَا
عَلْقَمَةُ الظُّهْرَ خَمْسًا فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ الْقَوْمُ يَا أَبَا شِبْلٍ قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا قَالَ كَلَّا مَا فَعَلْتُ
قَالُوا بَلَى قَالَ وَكُنْتُ فِي نَاحِيَةِ الْقَوْمِ وَأَنَا غُلَامٌ فَقُلْتُ بَلَى قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا قَالَ لِي
وَأَنْتَ أَيْضًا يَا أَعْوَرُ تَقُولُ ذَاكَ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَانْفَتَلَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ
ثُمَّ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا فَلَمَّا انْفَتَلَ تَوَشْوَشَ
الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ فَقَالَ مَا شَأْنُكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ زِيدَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ لَا قَالُوا
فَإِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا فَانْفَتَلَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ
أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ وَزَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ
٩٣-(..) وَحَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ سَلَّامٍ الْكُوفِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ الْأَسْوَدِ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالُوا صَلَّيْتَ خَمْسًا قَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَذْكُرُ كَمَا
٩٤-(..) تَذْكُرُونَ وَأَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ وَحَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ

قوله يرى وجد في الاصل الذي بايدي صفقة الحروف مضبوطاً بالبناء للمفعول فزدنا شكلاً على شكل حتى يقرأ بوجهين

قوله عن ابراهيم المراد ابراهيم ابن سويد كما يأتي التصريح به بعد ثلاثة أسطر وكان نخعياً مثل علقمة وكان أعور ولهذا خاطبه علقمة بيا أعور كما ستقرأه والمراد بعلقمة علقمة بن قيس النخعي أبو شبل الكوفي أحد أعلام التابعين والمراد بعبدالله هو ابن مسعود الصحابي رضي الله تعالى عنه

قوله قال وكنت الخ القائل هو ابراهيم بن سويد النخعي

قوله فانفتل قال في الصحاح فتله عن وجهه فانفتل أي صرفه فانصرف وهو قلب لفت اهـ ولعل المراد هنا الانقلاب نحو القبلة كما ينبئ عنه لفظ التحول في الرواية الآتية وأما قوله فلما انفتل فمعناه انصرف عن الصلاة

قوله توشوش القوم قال ابن الاثير الوشوشة كلام مختلط خفي لا يكاد يفهم ورواه بعضهم بالسين المهملة ويريد به الكلام الخفي اهـ

حديث (٥٧٢/٩١): تحفة (٩٤١١) خ (٤٠٤، ١٢٢٦، ٧٢٤٩) د (١٠١٩) ت (٣٩٢) ن (١٢٥٤، ١٢٥٥) ق (١٢٠٥) التحف (٨٧٣٢).
حديث (٥٧٢/٩٢): تحفة (٩٤٠٩) د (١٠٢٢) ن (١٢٥٦، ١٢٥٨) التحف (٨٧٣٠).
حديث (٥٧٢/٩٣): تحفة (٩١٧١) ن (١٢٥٩) التحف (٨٥١٦).
حديث (٥٧٢/٩٤): تحفة (٩٤٢٤) د (١٠٢١) ق (١٢٠٣) التحف (٨٧٤٥).

التَّميمي أخبرنا ابن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلّى
رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فزاد أو نقص قال إبراهيم والوهم منّي فقيل
يا رسول الله أزيد في الصّلاة شيء فقال إنّما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فإذا
نسي أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس ثمّ تحوّل رسول الله صلّى الله عليه
وسلّم فسجد سجدتين **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدّثنا ٩٥-(..)
أبو معاوية ح قال وحدّثنا ابن نمير حدّثنا حفص وأبو معاوية عن الأعمش
عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم سجد سجدتي السّهو
بعد السّلام والكلام **وحدثني** القاسم بن زكريّاء حدّثنا حسين بن عليّ الجعفيّ عن ٩٦-(..)
زائدة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلّينا مع رسول الله
صلّى الله عليه وسلّم فإمّا زاد أو نقص قال إبراهيم وايم الله ما جاء ذاك إلّا من
قبلي قال فقلنا يا رسول الله أحدث في الصّلاة شيء فقال لا قال فقلنا له الّذي
صنع فقال إذا زاد الرّجل أو نقص فليسجد سجدتين قال ثمّ سجد سجدتين
حدثني عمرو النّاقد وزهير بن حرب جميعاً عن ابن عيينة قال عمرو حدّثنا سفيان بن ٩٧-(٥٧٣)
عيينة حدّثنا أيّوب قال سمعت محمّد بن سيرين يقول سمعت أبا هريرة يقول صلّى
بنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إحدى صلاتي العشيّ إمّا الظّهر وإمّا العصر
فسلّم في ركعتين ثمّ أتى جذعاً في قبلة المسجد فاستند إليها مغضباً وفي القوم
أبو بكر وعمر فهابا أن يتكلّما وخرج سرعان النّاس قصرت الصّلاة فقام
ذو اليدين فقال يا رسول الله أقصرت الصّلاة أم نسيت فنظر النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم
يميناً وشمالاً فقال ما يقول ذو اليدين قالوا صدق لم تصلّ إلّا ركعتين فصلّى ركعتين
وسلّم ثمّ كبّر ثمّ سجد ثمّ كبّر فرفع ثمّ كبّر وسجد ثمّ كبّر ورفع قال وأخبرت
عن عمران بن حصين أنّه قال وسلّم **حدثنا** أبو الرّبيع الزّهرانيّ حدّثنا حمّاد ٩٨-(..)

(حدثنا)

قوله فزاد أو نقص شك ابراهيم هنا وفيما سبق في ص٨٤ وزاد في هذه الرواية اعترافه بالوهم وكذلك فيما بعد هذا وفيه زيادة القسم وأما فيما قبل هذا فجزم بأن الذي صلى كان خمساً

قوله بعد السلام والكلام وكان الكلام في أثناء الصلاة جائزاً في صدر الاسلام كما مر فكان بعد السلام غير مانع للبناء وقتئذ

قوله فقلنا له الذي صنع أي فذكرنا له ذلك

قوله العشي هو عند العرب ما بين زوال الشمس وغروبها كما في النووي عن الازهري

قوله ثم أتى جذعاً في قبلة المسجد فاستند اليها هكذا في كل المتون والجذع مذكر ولكنه أنثه على ارادة الخشبة كما جاء في رواية البخاري أفاده النووي

قوله فهابا أن يتكلما وفي نسخة فهاباه بزيادة الضمير ولفظ البخاري فهابا أن يكلماه وهو أوضح والمعنى أنهما غلب عليهما احترام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتعظيمه فلم يكلماه في ذلك

قوله وخرج سرعان الناس بالمهملات المفتوحة وجوز سكون الراء أي المسرعون الى الخروج والاوائل المستعجلون وليس هو جمع سريع فانه يكون على زنة صبيان وكثبان

قوله قصرت الصلاة أي خرجوا قائلين ذلك ذكر النووي بعد ضبطه هذه الكلمة بالضبط الذي تراه ضبطها بفتح القاف وضم الصاد قال وكلاهما صحيح ولكن الاول أشهر وأصح اهـ ووقع في نسخة قصرت قصرت مرتين بدون ذكر الصلاة

حديث (٥٧٢/ ٩٥): تحفة (٩٤٢٦) ت (٣٩٣) ن (١٣٢٩) التحف (٨٧٤٧).
حديث (٥٧٢/ ٩٦): تحفة (٩٤٢٤) د (١٠٢١) ق (١٢٠٣) التحف (٨٧٤٥).
حديث (٥٧٣/ ٩٧): تحفة (١٤٤٣٩) التحف (١٣٤١٢).
حديث (٥٧٣/ ٩٨): تحفة (١٤٤١٥) د (١٠٠٨، ١٠١١) التحف (١٣٣٨٩).

حَدَّثَنَا اَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٩٩-(..) اِحْدٰى صَلاَتَىِ الْعَشِىِّ بِمَعْنٰى حَدِيثِ سُفْيَانَ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ (وحدثنا قتيبة نخ)

اَنَسٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ اَبِى سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ اَبِى اَحْمَدَ اَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا هُرَيْرَةَ

يَقُولُ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ الْعَصْرِ فَسَلَّمَ فِى رَكْعَتَيْنِ فَقَامَ

ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ اَقُصِرَتِ الصَّلاَةُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَمْ نَسِيتَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ كُلُّ ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ فَقَالَ قَدْ كَانَ بَعْضُ ذٰلِكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَاَقْبَلَ رَسُولُ اللّٰهِ (قوله كل ذلك لم يكن أى لم تقصر ولم أنس كما جاء فى روايات البخارى)

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَاَتَمَّ

رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَقِىَ مِنَ الصَّلاَةِ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ

(..) بَعْدَ التَّسْلِيمِ **وحدّثنى** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا هٰرُونُ بْنُ اِسْمَاعِيلَ الْخَزَّازُ حَدَّثَنَا (نخ:)

عَلِىٌّ وَهُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا يَحْيٰى حَدَّثَنَا اَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنَا اَبُو هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ (على بن المبارك نخ)

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلّٰى رَكْعَتَيْنِ مِنْ صَلاَةِ الظُّهْرِ ثُمَّ سَلَّمَ فَاَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِى سُلَيْمٍ (قوله فأتاه رجل من بنى سليم هو ذاك الرجل الذى كان يسمى ذا اليدين لطول فى يديه ويقال له الخرباق كما هو آت قريباً)

١٠٠-(..) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَقُصِرَتِ الصَّلاَةُ اَمْ نَسِيتَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ **وحدّثنى** اِسْحٰقُ بْنُ

مَنْصُورٍ اَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُوسٰى عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيٰى عَنْ اَبِى سَلَمَةَ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ (نخ:)

قَالَ بَيْنَا اَنَا اُصَلِّى مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ الظُّهْرِ سَلَّمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ (فسلم رسول الله نخ)

١٠١-(٥٧٤) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى سُلَيْمٍ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ **وحدّثنا** (قوله واقتص الحديث أى رواه على وجهه)

اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ

ابْنُ اِبْرَاهِيمَ عَنْ خَالِدٍ عَنْ اَبِى قِلاَبَةَ عَنْ اَبِى الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ اَنَّ رَسُولَ (نخ:)

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْعَصْرَ فَسَلَّمَ فِى ثَلاَثِ رَكَعَاتٍ ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ فَقَامَ (فى يديه طول نخ)

اِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْخِرْبَاقُ وَكَانَ فِى يَدَيْهِ طُولٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَذَكَرَ لَهُ صَنِيعَهُ

وَخَرَجَ غَضْبَانَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتّٰى انْتَهٰى اِلَى النَّاسِ فَقَالَ أَصَدَقَ هٰذَا قَالُوا نَعَمْ فَصَلّٰى (غضباناً نخ)

١٠٢-(..) رَكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ **وحدّثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا

حديث (٥٧٣/ ٩٩): تحفة (١٤٩٤٤، ١٥٤٠٨) ن (١٢٢٦) التحف (١٣٨٧٣، ١٤٢١١).

حديث (٥٧٣/ ١٠٠): تحفة (١٥٣٧٦) التحف (١٤١٨٣).

حديث (٥٧٤/ ١٠١، ١٠٢): تحفة (١٠٨٨٢) د (١٠١٨) ن (١٢٣٧، ١٣٣١) ق (١٢١٥) التحف (١٠١٠٥).

عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ وَهُوَ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ
ابْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ ثُمَّ قَامَ
فَدَخَلَ الْحُجْرَةَ فَقَامَ رَجُلٌ بَسِيطُ الْيَدَيْنِ فَقَالَ أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَرَجَ
١٠٣-(٥٧٥) مُغْضَباً فَصَلَّى الرَّكْعَةَ الَّتِي كَانَ تَرَكَ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ ثُمَّ سَلَّمَ ۞ حَدَّثَنِي
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ
قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَقْرَأُ سُورَةً فِيهَا سَجْدَةٌ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ
١٠٤-(..) مَعَهُ حَتَّى مَا يَجِدُ بَعْضُنَا مَوْضِعاً لِمَكَانِ جَبْهَتِهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رُبَّمَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ فَيَمُرُّ بِالسَّجْدَةِ فَيَسْجُدُ بِنَا حَتَّى ازْدَحَمْنَا عِنْدَهُ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا
١٠٥-(٥٧٦) مَكَاناً لِيَسْجُدَ فِيهِ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ وَالنَّجْمِ فَسَجَدَ فِيهَا وَسَجَدَ مَنْ كَانَ مَعَهُ غَيْرَ
أَنَّ شَيْخاً أَخَذَ كَفّاً مِنْ حَصًى أَوْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ وَقَالَ يَكْفِينِي هَذَا قَالَ
١٠٦-(٥٧٧) عَبْدُ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدُ قُتِلَ كَافِراً حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ
ابْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ
ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ
زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ عَنِ الْقِرَاءَةِ مَعَ الْإِمَامِ فَقَالَ لَا قِرَاءَةَ مَعَ الْإِمَامِ فِي شَيْءٍ وَزَعَمَ أَنَّهُ قَرَأَ
١٠٧-(٥٧٨) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى فَلَمْ يَسْجُدْ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَرَأَ لَهُمْ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ فَسَجَدَ فِيهَا فَلَمَّا انْصَرَفَ أَخْبَرَهُمْ

(أن)

Left margin: عن يحيى بن سعيد القطان ح: وحدثني زهير — ح: وحدثنا أبو بكر — ح: إلا أن شيخاً أخذ — ح: وحدثنا يحيى — ح: وحدثنا يحيى

(٢٠)

باب
سجود التلاوة

قوله بسيط اليدين أي طويلهما كما هو المفهوم من الرواية السابقة والبسطة في الجسم فسرت بالطول في قصة طالوت فلا يغرنك ظاهر ما تراه في القاموس

قوله حتى ما يجد بعضنا موضعاً لمكان جبهته حتى يسجد معه فيؤخر السجدة قال ابن الملك وهذا يدل على تأكيد سجود التلاوة

قوله فيسجد بنا معناه يسجد ونسجد معه كما في الرواية الاولى قاله النووي

قوله وسجد من كان معه معناه من كان حاضراً قراءته من المسلمين والمشركين حتى شاع أن أهل مكة أسلموا وهي أول سجدة نزلت كما في النووي ولعل سجود المشركين كان لاستماعهم أسماء آلهتهم من اللات والعزى ومناة أو لما ظهر لهم من سطوع أنوار القرآن بحيث لم يبق لهم اختيار فوافقوا المسلمين الا من كان أشقى وهو الذي اكتفى بأخذ كف من الحصى

قوله ان شيخاً يعني كبير السن وفي رواية للبخاري وهو امية بن خلف اهـ قال النووي ولم يكن أسلم

قوله قال عبدالله يعني ابن مسعود فلقد رأيته بعد هذه القضية قتل يوم بدر كافراً أفاده النووي

قوله لا قراءة مع الامام في شيء صريح في عدم القراءة على المأموم في الصلاة وهو مذهبنا

حديث (١٠٣/٥٧٥): تحفة (٨١٤٤) خ (١٠٧٥، ١٠٧٩) د (١٤١٢) التحف (٧٥٤٩).
حديث (١٠٤/٥٧٥): تحفة (٨٠٩٦) التحف (٧٥٠٤).
حديث (١٠٥/٥٧٦): تحفة (٩١٨٠) خ (١٠٦٧، ١٠٧٠، ٣٨٥٣، ٣٩٧٢، ٤٨٦٣) د (١٤٠٦) ن (٩٥٩)(١١٥٤٩ الكبرى) التحف (٨٥٢٣).
حديث (١٠٦/٥٧٧): تحفة (٣٧٣٣) خ (١٠٧٢، ١٠٧٣) د (١٤٠٤) ت (٥٧٦) ن (٩٦٠) التحف (٣٤٧٢).
حديث (١٠٧/٥٧٨): تحفة (١٤٩٦٩، ١٥٣٩٥، ١٥٤٢٦) خ (١٠٧٤) ن (٩٦١) (١١٦٦٠ الكبرى) التحف (١٣٨٩٧، ١٤١٩٩).

(..) أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم سجد فيها **وحدثني** إبراهيم بن موسى أخبرنا
عيسى عن الأوزاعي ح قال وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن هشام
كلاهما عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه
١٠٨-(..) وسلّم بمثله **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد قالا حدثنا سفيان بن
عيينة عن أيوب بن موسى عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة قال سجدنا مع النبي
١٠٩-(..) صلّى الله عليه وسلّم في إذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك **وحدثنا** محمد بن رمح
أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن صفوان بن سليم عن عبد الرحمن الأعرج
مولى بني مخزوم عن أبي هريرة أنه قال سجد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في
(..) إذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك **وحدثني** حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب
أخبرني عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن أبي جعفر عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي
١١٠-(..) هريرة عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مثله **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ ومحمد بن
عبد الأعلى قالا حدثنا المعتمر عن أبيه عن بكر عن أبي رافع قال صليت مع أبي
هريرة صلاة العتمة فقرأ إذا السماء انشقت فسجد فيها فقلت له ما هذه السجدة
فقال سجدت بها خلف أبي القاسم صلّى الله عليه وسلّم فلا أزال أسجد بها حتى
(..) ألقاه * وقال ابن عبد الأعلى فلا أزال أسجدها **حدثني** عمرو الناقد حدثنا عيسى
ابن يونس ح قال وحدثنا أبو كامل حدثنا يزيد يعني ابن زريع ح قال وحدثنا
أحمد بن عبدة حدثنا سليم بن أخضر كلهم عن التيمي بهذا الإسناد غير أنهم
١١١-(..) لم يقولوا خلف أبي القاسم صلّى الله عليه وسلّم **وحدثني** محمد بن المثنى وابن بشار
قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي رافع قال
رأيت أبا هريرة يسجد في إذا السماء انشقت فقلت تسجد فيها فقال نعم رأيت
خليلي صلّى الله عليه وسلّم يسجد فيها فلا أزال أسجد فيها حتى ألقاه قال شعبة

قوله عن عبد الرحمن الأعرج مولى بني مخزوم هذا الأعرج غير الأعرج الذي يأتي ذكره بعد هذه الرواية فهما اثنان اتفقا في الاسم واللقب يرويان عن أبي هريرة أحدهما عبد الرحمن بن سعد وثانيهما عبد الرحمن بن هرمز والمشهور هو الثاني يقال ان أصح أسانيد أبي هريرة أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة كما مر مرارا وهو هذا الأعرج الثاني واسم أبي الزناد عبد الله ابن ذكوان كذا في العيني وغيره

قوله عن التيمي يعني سليمان ابن بلال كما يفهم من الخلاصة

قوله رأيت خليلي صلى الله عليه وسلم الظاهر من الاستفهام الواقع في سياق الكلام كون هذه التصلية من الراوي أو من المؤلف لا من أبي هريرة

حديث (٥٧٨/١٠٨): تحفة (١٤٢٠٦) د (١٤٠٧) ت (٥٧٣) ن (٩٦٧) ق (١٠٥٨) التحف (١٣١٩٦).
حديث (٥٧٨/ ١٠٩): تحفة (١٣٥٩٨، ١٣٩٤٦) التحف (١٢٦٢٢، ١٢٩٥٨).
حديث (٥٧٨/ ١١٠): تحفة (١٤٦٤٩) خ (٧٦٦، ٧٦٨، ١٠٧٨) د (١٤٠٨) ن (٩٦٨) التحف (١٣٥٩١).
حديث (٥٧٨/ ١١١): تحفة (١٤٦٦٨) التحف (١٣٦١٠).

(٢١) باب صفة الجلوس فى الصلاة وكيفية وضع اليدين على الفخذين

قُلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ * ١١٢-(٥٧٩) **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رِبْعِيٍّ الْقَيْسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَعَدَ فِي الصَّلَاةِ جَعَلَ قَدَمَهُ الْيُسْرٰى بَيْنَ فَخِذِهِ وَسَاقِهِ وَفَرَشَ قَدَمَهُ الْيُمْنٰى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرٰى عَلٰى رُكْبَتِهِ الْيُسْرٰى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنٰى عَلٰى فَخِذِهِ الْيُمْنٰى وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ ١١٣-(..) **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَعَدَ يَدْعُو وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنٰى عَلٰى فَخِذِهِ الْيُمْنٰى وَيَدَهُ الْيُسْرٰى عَلٰى فَخِذِهِ الْيُسْرٰى وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ وَوَضَعَ إِبْهَامَهُ عَلٰى إِصْبَعِهِ الْوُسْطٰى وَيُلْقِمُ كَفَّهُ الْيُسْرٰى رُكْبَتَهُ ١١٤-(٥٨٠) **وَحَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلٰى رُكْبَتَيْهِ وَرَفَعَ إِصْبَعَهُ الْيُمْنَى الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ فَدَعَا بِهَا وَيَدُهُ الْيُسْرٰى عَلٰى رُكْبَتِهِ (*) بَاسِطُهَا عَلَيْهَا ١١٥-(..) **وَحَدَّثَنَا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَعَدَ فِي التَّشَهُّدِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرٰى عَلٰى رُكْبَتِهِ الْيُسْرٰى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنٰى عَلٰى رُكْبَتِهِ الْيُمْنٰى وَعَقَدَ ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ ١١٦-(..) **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى قَالَ قَرَأْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْمُعَاوِيِّ أَنَّهُ قَالَ رَآنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ وَأَنَا أَعْبَثُ بِالْحَصٰى فِي الصَّلَاةِ فَلَمَّا انْصَرَفَ نَهَانِي فَقَالَ اصْنَعْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ فَقُلْتُ وَكَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ قَالَ كَانَ إِذَا

(جلس)

قوله وأشار باصبعه قال بعضهم وفى الاصبع عشر لغات تثليث الهمزة مع تثليث الباء والعاشرة اصبوع وزان عصفور والمشهور من لغاتها كسر الهمزة وفتح الباء وهى التى ارتضاها الفصحاء كذا فى المصباح

قوله اذا قعد يدعو أى يتشهد سمى التشهد دعاء لاشتماله عليه أو لأنه بمنزلة استجلاب لطف الله تعالى ولذا قيل اذا أثنى عليك المرء يوما * كفاه من تعرضه الثناء

قوله ويلقم كفه اليسرى ركبته أى يبسط يده عليها ممدودة الاصابع بلا اشارة بها فيكون كأنه ألقم أى أدخل ركبته اليسرى فى راحته اليسرى فتكون الركبة بالنسبة للراحة كاللقمة للفم

قوله اليمنى التى تلى الابهام قال ملا على ظاهر هذه الرواية عدم عقد الاصابع مع الاشارة وهو مختار بعض أصحابنا اه

قوله فدعا بها أى دعا الى وحدانية الله بالالهية مشيراً بتلك الاصبع اه من المرقاة

قوله ويده اليسرى على ركبته بالنصب فى النسخ المصححة وفى نسخة بالرفع وهو الظاهر كذا فى المرقاة

قوله باسطها عليها أى ناشراً تلك اليد على الركبة من غير رفع اصبع بها قال فى المرقاة بفتح الطاء وضمها اه

(أبو عوانة ج٢ ...) م ق ص ٥٤

وحدثنا قتيبة بن سعيد خ

على ركبته اليسرى (*)

ثلاثا وخمسين خ

بالحصاء خ

قلت وكيف خ

حديث (٥٧٩/ ١١٢، ١١٣): تحفة (٥٢٦٣) د (٩٨٨) ن (١٢٧٥) التحف (٤٩٠٤).
حديث (٥٨٠/ ١١٤): تحفة (٨١٢٨) ت (٢٩٤) ن (١٢٦٩) ق (٩١٣) التحف (٧٥٣٤).
حديث (٥٨٠/ ١١٥): تحفة (٧٥٨٠) التحف (٧٠٢٥).
حديث (٥٨٠/ ١١٦): تحفة (٧٣٥١) د (٩٨٧) ن (١١٦٠، ١٢٦٧، ١٢٦٦) التحف (٦٨١٥).

جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا وَأَشَارَ
(..) بِإِصْبَعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَاوِيِّ قَالَ صَلَّيْتُ إِلَى
جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ وَزَادَ قَالَ سُفْيَانُ فَكَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بِهِ
١١٧-(٥٨١) عَنْ مُسْلِمٍ ثُمَّ حَدَّثَنِيهِ مُسْلِمٌ * **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ
عَنِ الْحَكَمِ وَمَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ أَنَّ أَمِيرًا كَانَ بِمَكَّةَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ فَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ أَنَّى عَلِقَهَا قَالَ الْحَكَمُ فِي حَدِيثِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُهُ
١١٨-(..) **وحدثني** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مُجَاهِدٍ
عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ شُعْبَةُ رَفَعَهُ مَرَّةً أَنَّ أَمِيرًا أَوْ رَجُلًا سَلَّمَ تَسْلِيمَتَيْنِ فَقَالَ
١١٩-(٥٨٢) عَبْدُ اللَّهِ أَنَّى عَلِقَهَا **وحدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ أَرَى
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ حَتَّى أَرَى بَيَاضَ خَدِّهِ
١٢٠-(٥٨٣) * **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو قَالَ أَخْبَرَنِي بِذَا أَبُو مَعْبَدٍ
ثُمَّ أَنْكَرَهُ بَعْدُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
١٢١-(..) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّكْبِيرِ **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ
دِينَارٍ عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُخْبِرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا كُنَّا نَعْرِفُ
انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِالتَّكْبِيرِ قَالَ عَمْرٌو فَذَكَرْتُ
ذَلِكَ لِأَبِي مَعْبَدٍ فَأَنْكَرَهُ وَقَالَ لَمْ أُحَدِّثْكَ بِهَذَا قَالَ عَمْرٌو وَقَدْ أَخْبَرَنِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ
١٢٢-(..) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي
إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي
عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّ أَبَا مَعْبَدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَفْعَ

وحدثنا ابن أبي عمر نخ

وكان يحيى نخ

وحدثنا ابن أبي عمر نخ

حدثني محمد نخ

قوله المعاوى هو نسبة الى معاوية قال فى التهذيب على ماذكر بهامش الخلاصة انه من بنى معاوية بن مالك

(٢٢)
باب
السلام للتحليل من الصلاة عند فراغها وكيفيته

قوله فقال عبدالله أنى علقها يعنى أن عبدالله بن مسعود قال فى ذلك الرجل من أين تعلمها وممن أخذها أى هذه السنة وهو تسليمه مرتين يميناً وشمالاً فكأنه تعجب من معرفة ذاك الرجل بسنة التسليم

(٢٣)
باب
الذكر بعد الصلاة

قوله بياض خده أى صفحة وجهه وهو كذا بصيغة الافراد فى النسخ المصححة وجعل ابن حجر خديه بصيغة التثنية أصلاً ثم قال وفى نسخة خده ولا تخالف بينهما لان معنى الاول حتى أرى بياض خده الايمن فى الاولى والايسر فى الثانية اهـ من المرقاة

حديث (٥٨١/ ١١٧، ١١٨): تحفة (٩٣٣٩) التحف (٨٦٦٤).
حديث (٥٨٢/ ١١٩): تحفة (٣٨٦٦) ن (١٣١٦، ١٣١٧) ق (٩١٥) التحف (٣٥٩٥).
حديث (٥٨٣/ ١٢٠، ١٢١): تحفة (٦٥١٢) خ (٨٤٢) د (١٠٠٢) ن (١٣٣٥) التحف (٦٠٦٨).
حديث (٥٨٣/ ١٢٢): تحفة (٦٥١٣) خ (٨٤١) د (١٠٠٣) التحف (٦٠٦٩).

الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم وأنه قال قال ابن عباس كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته

(٢٤) **باب استحباب التعوذ من عذاب القبر**

١٢٣-(٥٨٤) * حدثنا هرون بن سعيد وحرملة بن يحيى قال هرون حدثنا وقال حرملة أخبرنا
ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أن
عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة من اليهود وهي
تقول هل شعرت أنكم تفتنون في القبور قالت فارتاع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال إنما تفتن يهود قالت عائشة فلبثنا ليالي ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل شعرت أنه أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور قالت عائشة فسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد يستعيذ من عذاب القبر

١٢٤-(٥٨٥) وحدثني هرون بن
سعيد وحرملة بن يحيى وعمرو بن سواد قال حرملة أخبرنا وقال الآخران حدثنا ابن
وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يستعيذ من عذاب القبر

١٢٥-(٥٨٦) حدثنا
زهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم كلاهما عن جرير قال زهير حدثنا جرير عن
منصور عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت دخلت علي عجوزان من عجز يهود
المدينة فقالتا إن أهل القبور يعذبون في قبورهم قالت فكذبتهما ولم أنعم أن
أصدقهما فخرجتا ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله
إن عجوزين من عجز يهود المدينة دخلتا علي فزعمتا أن أهل القبور يعذبون في
قبورهم فقال صدقتا إنهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم قالت فما رأيته بعد في
صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر

١٢٦-(..) حدثنا هناد بن السري حدثنا أبو الأحوص عن
أشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة بهذا الحديث وفيه قالت وما صلى صلاة
بعد ذلك إلا سمعته يتعوذ من عذاب القبر

(٢٥) **باب ما يستعاذ منه في الصلاة**

١٢٧-(٥٨٧) * حدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب

(قالا)

قولها وعندي امرأة من اليهود لم ينقل أحد أن نساء النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة كن يحتجبن عن نساء الكفار ومفهوم المخالفة عندنا غير معتبر قاله ملا علي يعني مفهوم قوله تعالى أو نسائهن

قولها تفتنون أي تمتحنون

قولها فارتاع أي ارتاع وهو الفزع

قوله من عجز يهود المدينة أي من عجائزهم فهو جمع عجوز مثل رسل ورسول

قولها ولم أنعم أن أصدقهما أي لم تطب نفسي أن أصدقهما ومنه قولهم في التصديق نعم وهو بضم الهمزة وإسكان النون وكسر العين (نووي)

حديث (٥٨٤/ ١٢٣): تحفة (١٦٧١٢) ن (٢٠٦٤) التحف (١٥٤٣٦).
حديث (٥٨٥/ ١٢٤): تحفة (١٢٢٨٤) ن (٢٠٦١) التحف (١١٤١٥).
حديث (٥٨٦/ ١٢٥): تحفة (١٧٦١١) خ (٦٣٦٦) ن (٢٠٦٦، ٢٠٦٧) التحف (١٦٢٨٠).
حديث (٥٨٦/ ١٢٦): تحفة (١٧٦٦٠) خ (١٣٧٢، ١٣٧٢ تعليقاً) ن (١٣٠٨) التحف (١٦٣٢٨).
حديث (٥٨٧/ ١٢٧): تحفة (١٦٤٩٦) خ (٧١٢٩) التحف (١٥٢٣٥).

أخبرنا أبي نخ قَالَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ

أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعِيذُ

١٢٨-(٥٨٨) فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ **وحدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ

وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعاً عَنْ وَكِيعٍ قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ

عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ

فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

١٢٩-(٥٨٩) وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ **حدثني** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ وحدثني أبوبكر نخ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ

زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو

فِي الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ قَالَتْ فَقَالَ لَهُ

قَائِلٌ مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الْمَغْرَمِ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ حدثني زهير نخ

١٣٠-(٥٨٨) فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ

حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ أَنَّهُ سَمِعَ

أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ

الْآخِرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ ومن فتنة المسيح نخ

الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ * وَحَدَّثَنِيهِ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا وقال اذا فرغ نخ

هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ جَمِيعاً الآخر نخ

عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْآخِرَ ولم يذكر نخ

١٣١-(..) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ

قوله من فتنة الدجال أي من محنته وأصل الفتنة الامتحان والاختبار استعيرت لكشف مايكره والدجال فعال من الدجل وهو التغطية سمي به لانه يغطي الحق بباطله اهـ من شرح الاحياء

قوله اذا تشهد أحدكم أي قرأ التحيات لله والصلوات الى آخرها سميت به لاشتمالها على الشهادتين

قوله ومن فتنة المحيا والممات مفعل من الحياة والموت وفتنة الحياة مايعرض للمرء مدة حياته من الافتتان بالدنيا وشهواتها والجهالات أو هي الابتلاء مع عدم الصبر والرضا وترك متابعة طريق الهدى وفتنة الممات مايفتن به بعد الموت وقيل هي شدة سكراته وقيل هي سوء الخاتمة اضيفت الى الموت لقربها منه كما في المبارق والمرقاة قال ابن الملك والامر بالاستعاذة للاستحباب لقوله عليه الصلاة والسلام لابن مسعود رضى الله عنه حين علمه التشهد اذا قلت هذا أو فعلت هذا فقد تم صلاتك ولو كان الاستعاذة واجبة لما تمت بدونها اهـ

قوله (ومن شر فتنة المسيح) أي ابتلاؤه وامتحانه على تقدير لقبه (الدجال) أي الخداع وفي معناه كل مفسد مضل قيل سمي مسيحاً لان أحد شق وجهه خلق ممسوحاً لاعين فيه ولا حاجب أو هو ممسوح عن كل خير أي مبعد عنه وأما المسيح الذي هو لقب عيسى عليه السلام فاصله المسيحا بالعبرانية وهو المبارك اهـ من المرقاة

(هقل بن زياد) ٥٢

قوله من المأثم أي من الامر الذي يوجب الاثم اهـ مرقاة

قوله والمغرم وهو كل مايلزم الانسان أداؤه اهـ من المرقاة

قوله اذا غرم أي لزمه دين والمراد استدان واتخذ ذلك دأبه وعادته كما يدل عليه السياق (مرقاة)

حديث (٥٨٨/ ١٢٨): تحفة (١٤٥٨٧، ١٥٣٨٨) د (٩٨٣) ن (١٣١٠، ٥٥١٨) ق (٩٠٩) التحف (١٣٥٣١، ١٤١٩٢).

حديث (٥٨٩/ ١٢٩): تحفة (١٦٤٦٣، ١٦٤٦٤) خ (٨٣٢، ٨٣٣، ٢٣٩٧) د (٨٨٠) ن (١٣٠٩) التحف (١٥٢٠٣، ١٥٢٠٤).

حديث (٥٨٨/ ١٣٠): تحفة (١٤٥٨٧) د (٩٨٣) ن (١٣١٠) ق (٩٠٩) التحف (١٣٥٣١).

حديث (٥٨٨/ ١٣١): تحفة (١٥٤٢٧) خ (١٣٧٧) التحف (١٤٢٢٤).

سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
١٣٢-(..) عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَشَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ **وحدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ طَاوُسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُوذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ اللهِ عُوذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ
(..) عُوذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ عُوذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ **حدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
(..) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
١٣٣-(..) وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ بُدَيْلٍ عَنْ
عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ
١٣٤-(٥٩٠) مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ جَهَنَّمَ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ
مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ
يَقُولُ قُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ * قَالَ مُسْلِمُ بْنُ
الْحَجَّاجِ بَلَغَنِي أَنَّ طَاوُسًا قَالَ لِابْنِهِ أَدَعَوْتَ بِهَا فِي صَلَاتِكَ فَقَالَ لَا قَالَ أَعِدْ صَلَاتَكَ
١٣٥-(٥٩١) لِأَنَّ طَاوُسًا رَوَاهُ عَنْ ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ أَوْ كَمَا قَالَ * **حدثنا** دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ حَدَّثَنَا
الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ (اسْمُهُ شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ) عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ
كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ اللَّهُمَّ
(٢٦) أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ * قَالَ الْوَلِيدُ فَقُلْتُ
١٣٦-(٥٩٢) لِلْأَوْزَاعِيِّ كَيْفَ الِاسْتِغْفَارُ قَالَ تَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ

(ابى)

٤: وحدثنا محمد خ

٥: دعوت بها خ — الوليد بن مسلم خ

٦: قال يقول خ — وحدثنا أبو بكر خ

قوله من عذاب القبر أى من عقوبة فيه فهو من اضافة المظروف لظرفه اضيف للقبر لانه الغالب والمراد البرزخ قال ابن حجر وفيه أبلغ رد على المعتزلة فى انكارهم له ومبالغتهم فى الحط على أهل السنة فى اثباتهم له حتى وقع لسنى أنه صلى على معتزلى فقال فى دعائه اللهم أذقه عذاب القبر فانه كان لا يؤمن به ويبالغ فى نفيه ويخطئ مثبته اه فعلى هذا يكون من على مذهب الاعتزال معاملاً بما هو خلاف معتقده فى هذه المسئلة كما أنه يعامل بمقتضى معتقده فى مسئلة الرؤية فيكون محروماً منها فهو معذب فى الصورتين العياذ بالله تعالى

قوله انا نعوذ بك من عذاب جهنم وفى المشكاة انى أعوذ بك من عذاب جهنم قال فى المرقاة فيه اشارة الى أنه لا مخلص من عذابها الا بالالتجاء الى بارئها اه

قوله وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات تعميم بعد تخصيص اه مرقاة

قوله أعد صلاتك ظاهر كلام طاوس أنه حمل الامر به على الوجوب فاوجب اعادة الصلاة لفواته وجمهور العلماء على أنه مستحب ليس بواجب ولعل طاوساً أراد تأديب ابنه وتأكيد هذا الدعاء عنده لا أنه يعتقد وجوبه اه نووى

قوله لان طاوساً رواه الخ فيه التعبير عن التكلم بالغيبة وطاوس هو ابن كيسان اليمانى التابعى أدرك خمسين من الصحابة على ما نقل عنه روى عن أبى هريرة وعائشة وابن عباس وزيد ابن ثابت وزيد بن أرقم وجابر وابن عمر مات سنة ست ومائة كما فى الخلاصة

باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته

حديث (٥٨٨/ ١٣٢): تحفة (١٣٥٢٨، ١٣٥٣٠، ١٣٦٨٨) ن (٥٥١٣، ٥٥٠٨، ٥٥١٦) التحف (١٢٥٥٦، ١٢٧٠٩).
حديث (٥٨٨/ ١٣٣): تحفة (١٣٥٦٥) ن (٥٥١٧) التحف (١٢٥٩١).
حديث (٥٩٠/ ١٣٤): تحفة (٥٧٥٢) د (١٥٤٢) ت (٣٤٩٤) ن (٢٠٦٣، ٥٥١٢) التحف (٥٣٦٥).
حديث (٥٩١/ ١٣٥): تحفة (٢٠٩٩) د (١٥١٣) ت (٣٠٠) ن (١٣٣٧) (١٣٩ اليوم والليلة) ق (٩٢٨) التحف (١٩٥١).
حديث (٥٩٢/ ١٣٦): تحفة (١٦١٨٧) د (١٥١٢) ت (٢٩٨، ٢٩٩) ن (١٣٣٨) (٧٧١٧ الكبرى) (٩٥-٩٧، ٣٦٧ اليوم والليلة) ق (٩٢٤) التحف (١٤٩٥١).

أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ اللَّهُمَّ
أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ نُمَيْرٍ
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ **وحدثنا** هُ ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ يَعْنِي الْأَحْمَرَ عَنْ عَاصِمٍ (..)
بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ **وحدثنا** عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ (..)
حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَخَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْحَارِثِ كِلَاهُمَا عَنْ عَائِشَةَ عَنِ (*) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ
يَقُولُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ١٣٧-(٥٩٣)
عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كَتَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ
إِلَى مُعَاوِيَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ
لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ **وحدثناه** (..)
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ
عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ * قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ فِي رِوَايَتِهِمَا قَالَ فَأَمْلَاهَا عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ
وَكَتَبْتُ بِهَا إِلَى مُعَاوِيَةَ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ (..)
جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ أَنَّ وَرَّادًا مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كَتَبَ
الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ (كَتَبَ ذَلِكَ الْكِتَابَ لَهُ وَرَّادٌ) إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حِينَ سَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا إِلَّا قَوْلَهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ **وحدثنا** حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ (..)
الْمُفَضَّلِ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي أَزْهَرُ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ أَبِي

خ: قال حدثني أبي قال حدثنا شعبة عن عاصم

(*) أن النبي

خ: وحدثنا أبو بكر

خ: مثله

خ: وكتبت

خ: فإنه لم

قوله (إذا سلم) أي من الصلاة المكتوبة التي بعدها سنة (لم يقعد) أي بين الفريضة والسنة (إلا مقدار مايقول الخ) لأنه صح أنه كان يقعد بعد اداء الصبح على مصلاه حتى تطلع الشمس (مرقاة)

قوله (أنت السلام) هو اسم من أسماء الله تعالى على معنى أنه المالك المسلم العباد من المهالك (ومنك السلام) أي ويرجى منك السلامة اهـ من المبارق وأما مايزاد بعده من نحو «وإليك يرجع السلام فحينا ربنا بالسلام وأدخلنا دارك دار السلام» فلا أصل له بل مختلق بعض القصاص اهـ مرقاة

قوله (تباركت ذا الجلال والاكرام) أي تعاليت ياذا العظمة والمكرمة اهـ من المرقاة

عبد الله بن الحارث البصري أبو الوليد التابعي عن عائشة وأبي هريرة وابن عباس وعنه ابنه يوسف وعاصم الأحول وأيوب وخالد الحذاء وثقه أبو زرعة والنسائي (خلاصة)

قوله (ولا ينفع ذا الجد منك الجد) سبق بيانه قبيل باب متابعة الامام والعمل بعده بهامش ص ٤٥

حديث (٥٩٣/ ١٣٧ ، ١٣٨): تحفة (١١٥٣٥) خ (٨٤٤، ٦٣٣٠، ٦٤٧٣، ٦٦١٥، ٧٢٩٢) د (١٥٠٥) ن (١٣٤١-١٣٤٣) (١٢٩ اليوم والليلة) التحف (١٠٧١٥).

سعيد عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية الى المغيرة بمثل حديث
١٣٨-(..) منصور والاعمش **وحدثنا** ابن ابي عمر المكي حدثنا سفيان حدثنا عبدة بن
ابي لبابة وعبد الملك بن عمير سمعا ورادا كاتب المغيرة بن شعبة يقول كتب
معاوية الى المغيرة اكتب الي بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فكتب اليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قضى الصلاة لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع
١٣٩-(٥٩٤) لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد **وحدثنا** محمد بن
عبد الله بن نمير حدثنا ابي حدثنا هشام عن ابي الزبير قال كان ابن الزبير يقول
في دبر كل صلاة حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه
له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
١٤٠-(..) وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل صلاة **وحدثناه** في دبر كل صلاة نخ
ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابي الزبير مولى
لهم ان عبد الله بن الزبير كان يهلل دبر كل صلاة بمثل حديث ابن نمير وقال في
آخره ثم يقول ابن الزبير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل
(..) صلاة **وحدثني** يعقوب بن ابراهيم الدورقي حدثنا ابن علية حدثنا الحجاج بن
ابي عثمان حدثني ابو الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير يخطب على هذا المنبر
وهو يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سلم في دبر الصلاة
١٤١-(..) او الصلوات فذكر بمثل حديث هشام بن عروة **وحدثني** محمد بن سلمة المرادي وحدثنا محمد نخ
حدثنا عبد الله بن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن موسى بن عقبة ان ابا
الزبير المكي حدثه انه سمع عبد الله بن الزبير وهو يقول في اثر الصلاة اذا سلم

(بمثل)

قوله يهلل بهن أى يرفع صوته بتلك الكلمات وعبارة المشكاة يقول بصوته الاعلى والتهليل قول لااله الاالله

قوله دبر كل صلاة وفى المشكاة فى دبر كل صلاة مكتوبة أى عقب كل فريضة قال ملاعلى ولو بعد سنة اه

حديث (٥٩٤/١٣٩، ١٤٠، ١٤١): تحفة (٥٢٨٥) د (١٥٠٦، ١٥٠٧) ن (١٣٣٩، ١٣٤٠)(١١٤٦١ الكبرى)(١٢٨ اليوم والليلة) التحف (٤٩٢٣).

بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا وَقَالَ فِي آخِرِهِ وَكَانَ يَذْكُرُ ذٰلِكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٢-(٥٩٥) حدثنا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ كِلَاهُمَا عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (وَهٰذَا حَدِيثُ قُتَيْبَةَ) أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ فَقَالَ وَمَا ذَاكَ قَالُوا يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ وَيُعْتِقُونَ وَلَا نُعْتِقُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَلَا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً قَالَ أَبُو صَالِحٍ فَرَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلُ الْأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا فَفَعَلُوا مِثْلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذٰلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ * وَزَادَ غَيْرُ قُتَيْبَةَ فِي هٰذَا الْحَدِيثِ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ قَالَ سُمَيٌّ فَحَدَّثْتُ بَعْضَ أَهْلِي هٰذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ وَهِمْتَ إِنَّمَا قَالَ تُسَبِّحُ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرُ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي صَالِحٍ فَقُلْتُ لَهُ ذٰلِكَ فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ اللهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ اللهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ حَتَّى تَبْلُغَ مِنْ جَمِيعِهِنَّ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ * قَالَ ابْنُ عَجْلَانَ فَحَدَّثْتُ بِهٰذَا الْحَدِيثِ رَجَاءَ بْنَ حَيْوَةَ فَحَدَّثَنِي بِمِثْلِهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٣-(..) وحدثني أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ الْعَيْشِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ بِمِثْلِ حَدِيثِ قُتَيْبَةَ عَنِ اللَّيْثِ إِلَّا أَنَّهُ أَدْرَجَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَ أَبِي صَالِحٍ ثُمَّ رَجَعَ فُقَرَاءُ

قد ذهب أهل الدثور: خ
ن: خ ٨٠٣٩
تسبح الله ثلاثاً وثلاثين مرة: خ
وقال ابن عجلان: خ
راجع لضبط أمية بن بسطام هامش الصفحة ٣٨ من الجزء الأول

قوله أهل الدثور هو جمع الدثر بفتح الدال وسكون الثاء وهو المال الكثير (نووي)

قوله بالدرجات العلى جمع العليا تأنيث الاعلى ككبرى وكبر ويروى ذهب أهل الدثور بالاجور والباء للتعدية أي أذهبوها وأزالوها وذكر ملاعلي عن الطيبي كونها للمصاحبة فيكون المعنى استصحبوها معهم ولم يتركوا لنا شيئا

قوله والنعيم المقيم أي الدائم وهو نعيم الآخرة وعيش الجنة بخلاف النعيم العاجل فانه على وشك الزوال

قوله يصلون كما نصلي الخ قال ملاعلي ما كافة تصحح دخول الجار على الفعل وتفيد تشبيه الجملة بالجملة كقولك يكتب زيد كما يكتب عمرو أو مصدرية كما في قوله تعالى بما رحبت أي صلاتهم مثل صلاتنا وصومهم مثل صومنا اه

قوله تدركون به من سبقكم أي في الثواب اه مبارق

قوله وتسبقون به من بعدكم أي تسبقون به أمثالكم الذين لا يقولون هذه الاذكار فيكون البعدية بحسب الرتبة اه مبارق ويحتمل أن يكون ادراكهم من سبقهم وسبقهم من بعدهم يكون ببركة وجوده عليه الصلاة والسلام وكونهم من قرنه الذي هو خير القرون اه مرقاة

قوله ولا يكون أحد أفضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم فان قلت ما معناه والاستثناء يقتضي ثبوت الافضلية للمستثنى وهو مماثل للمستثنى منه لقوله عليه الصلاة والسلام مثل ما صنعتم قلت معناه لا يكون أحد من الاغنياء يزيد عليكم بصدقته في الثواب بل أنتم أفضل بهذه الاذكار الا من يقول منهم هذه الاذكار فيزيد عليكم بصدقته (ابن الملك)

قوله ثلاثاً وثلاثين مرة قيل معناه يكون جميعها ثلاثاً وثلاثين مرة لكن الاظهر أن كل واحد من الاذكار يكون ثلاثاً وثلاثين قاله ابن الملك أيضاً

حديث (٥٩٥/ ١٤٢): تحفة (١٢٣١٥، ١٢٥٦٣، ١٢٥٧٩) خ (٨٤٣، ٦٣٢٩ تعليقاً) ن (١٤٦ اليوم والليلة) التحف (١١٤٤٥، ١١٦٦٦).
حديث (٥٩٥/ ١٤٣): تحفة (١٢٦٤٦) التحف (١١٧٤١).

المهاجرين إلى آخر الحديث وزاد في الحديث يقول سهيل إحدى عشرة إحدى
١٤٤-(٥٩٦) عشرة فجميع ذلك كله ثلاثة وثلاثون **وحدثنا** الحسن بن عيسى أخبرنا ابن
المبارك أخبرنا مالك بن مغول قال سمعت الحكم بن عتيبة يحدث عن عبد الرحمن
ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا
يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث
١٤٥-(..) وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي حدثنا
أبو أحمد حدثنا حمزة الزيات عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن
عجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن
ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة في دبر كل
(..) صلاة **حدثني** محمد بن حاتم حدثنا أسباط بن محمد حدثنا عمرو بن قيس الملائي
١٤٦-(٥٩٧) عن الحكم بهذا الإسناد مثله **حدثني** عبد الحميد بن بيان الواسطي أخبرنا خالد
ابن عبد الله عن سهيل عن أبي عبيد المذحجي (قال مسلم أبو عبيد مولى سليمان بن
عبد الملك) عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا
وثلاثين فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
(..) وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر **وحدثنا**
محمد بن الصباح حدثنا إسماعيل بن زكرياء عن سهيل عن أبي عبيد عن عطاء عن أبي
١٤٧-(٥٩٨) هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله ❀ **حدثني** زهير بن حرب حدثنا
جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله (٢٧)
عليه وسلم إذا كبر في الصلاة سكت هنية قبل أن يقرأ فقلت يا رسول الله بأبي
أنت وأمي أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال أقول اللهم باعد

(بيني)

راجع لضبط العشرة هامش الصفحة الثامنة والثلاثين

قوله معقبات أي كلمات تقال عقب الصلاة والمعقب بكسر القاف ماجاء عقب ما قبله وهي مبتدأ وجملة لا يخيب فاعلهن الخ صفته وقوله ثلاث وثلاثون خبره كما في المبارق ومعنى لا يخيب لا يخسر وقوله أو فاعلهن شك من الراوي وقوله دبر كل صلاة ظرف للقول

قوله وقال تمام المائة الخ عطف على سبح وفي نسخة قال بغير عاطف وهو كذلك في نسخة المشارق جعله ابن الملك بدلاً من سبح قال وهو لفظ الرسول وقوله تمام المائة بالنصب ظرف أي في وقت تمام المائة والعامل فيه قال أو مفعول به لقال فالمراد من تمام المائة ما يتم به المائة وهو في المعنى جملة لأن ما بعده عطف بيان له أو بدل فصح كونه مقول القول قيل يجوز رفع تمام على أن يكون مبتدأ وما بعده خبره وهو لا إله إلا الله الخ فيكون تمام مع خبره حالاً من ضمير سبح فلفظة قال على هذا تكون للراوي وضميره عائد الى الرسول عليه الصلاة والسلام لكن الوجه الأول أولى وعلى التوجيهين الجزاء إنما يترتب على الشرط إذا وقع تمام المائة التهليل المذكور الى هنا كلامه

قوله (غفرت خطاياه) هذا جزاء الشرط وهو من سبح الله والمراد بالخطايا الذنوب الصغائر ويحتمل الكبائر (وإن كانت) أي في الكثرة أو العظمة (مثل زبد البحر) وهو ما يعلو على وجهه عند هيجانه وتموجه اهـ مرقاة

قوله سكت هنية أي قليلاً من الزمان وهو تصغير هنة ويقال هنيهة أيضاً اهـ نهاية

باب
ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة

قوله أرأيت أي أخبرني

حديث (٥٩٦/ ١٤٤، ١٤٥): تحفة (١١١١٥) ت (٣٤١٢) ن (١٣٤٩) (١٥٥، ١٥٦ اليوم والليلة) التحف (١٠٣٣٤).
حديث (٥٩٧/ ١٤٦): تحفة (١٤٢١٤) ن (١٤٢ـ ١٤٤ اليوم والليلة) التحف (١٣٢٠٤).
حديث (٥٩٨/ ١٤٧): تحفة (١٤٨٩٦) خ (٧٤٤) د (٧٨١) ن (٨٩٤، ٨٩٥، ٦٠، ٣٣٤) ق (٨٠٥) التحف (١٣٨٣٠).

بَيْنِى وَبَيْنَ خَطَايَاىَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ نَقِّنِى مِنْ خَطَايَاىَ
كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ اغْسِلْنِى مِنْ خَطَايَاىَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ
(..) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو
كَامِلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ يَعْنِى ابْنَ زِيَادٍ كِلَاهُمَا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ
١٤٨-(٥٩٩) نَحْوَ حَدِيثِ جَرِيرٍ * قَالَ مُسْلِمٌ وَحُدِّثْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ وَيُونُسَ الْمُؤَدِّبِ وَغَيْرِهِمَا
قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنِى عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ
سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَةِ
١٤٩-(٦٠٠) الثَّانِيَةِ اسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَمْ يَسْكُتْ **وحدثنى** زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ وَثَابِتٌ وَحُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ
فَدَخَلَ الصَّفَّ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ فَلَمَّا
قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ قَالَ أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ فَأَرَمَّ
الْقَوْمُ فَقَالَ أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا فَقَالَ رَجُلٌ جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِى
١٥٠-(٦٠١) النَّفَسُ فَقُلْتُهَا فَقَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَىْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا **حدثنا**
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ أَخْبَرَنِى الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِى عُثْمَانَ عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ
عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ
بُكْرَةً وَأَصِيلًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنِ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا قَالَ رَجُلٌ
مِنَ الْقَوْمِ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَجِبْتُ لَهَا فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَمَا
١٥١-(٦٠٢) تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ * **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِى شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِىِّ
عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح قَالَ وَحَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ

(Marginal variant readings: حدثنى زهير خ — فدخل فى الصف خ — قال لقد رأيت خ — وقال ابن عمر خ — من رسول الله خ)

(٢٨) **باب** استحباب اتيان الصلاة بوقار وسكينة والنهى عن اتيانها سعياً

قوله كما باعدت الخ محل الكاف نصب على أنه صفة لموصوف محذوف أى مباعدة مثل مباعدة ما بين المشرق والمغرب أراد به أن يزول عنه الخطايا بالكلية ولا يعود اليها اه ابن الملك

قوله اللهم نقنى الخ تقدم شرح الالفاظ التى فى هذا الحديث فى باب مايقول اذا رفع رأسه من الركوع انظر هامش ص ٤٧

يونس بن محمد المؤدب من كبار الحفاظ ببغداد مات فى صفر سنة ثمان ومائتين ولم يعلم بفهم من ذكره الذهبى

قوله وقد حفزه النفس هو بفتح حروفه وتخفيفها أى ضغطه لسرعته ليدرك الصلاة اه نووى بزيادة من شرح الابى وفسر ابن الاثير الحفز بالحث والاعجال

قوله فارم القوم أى سكتوا وقدمر فى ص ١٤ انظر الهامش

قوله لقد رأيت اثنى عشر ملكاً الخ فيه دليل على أن بعض الطاعات قد يكتبها غير الحفظة أيضاً قاله النووى

قوله بوقار وسكينة قيل هما بمعنى وجمع بينهما تأكيداً والظاهر أن بينهما فرقاً وأن السكينة التأنى فى الحركات واجتناب العبث ونحو ذلك والوقار فى الهيئة وغض البصر وخفض الصوت والاقبال على طريقه بغير التفات ونحو ذلك نووى

حديث (٥٩٩/ ١٤٨ تعليقاً): تحفة (١٤٩١٨) التحف (١٣٨٥٣).
حديث (٦٠٠/ ١٤٩): تحفة (٣١٣) د (٧٦٣) ن (٩٠١) التحف (٣٠٥).
حديث (٦٠١/ ١٥٠): تحفة (٧٣٦٩) ت (٣٥٩٢) ن (٨٨٥، ٨٨٦) التحف (٦٨٣٢).
حديث (٦٠٢/ ١٥١): تحفة (١٣١٠٣، ١٣١٣٧، ١٥١٦٥، ١٥٢٨٩، ١٥٣٢٣) خ (٩٠٨) ت (٣٢٧، ٣٢٩) ن (٨٦١) ق (٧٧٥) التحف (١٢١٦٠، ١٢١٩٢، ١٤٠٥٧).

جعفر بن زياد أخبرنا إبراهيم (يعني ابن سعد) عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح قال وحدثني حرملة بن يحيى واللفظ له أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا

١٥٢-(..) حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر عن إسماعيل بن جعفر قال ابن أيوب حدثنا إسماعيل أخبرني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا ثوب للصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون وأتوها وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا فإن أحدكم إذا كان يعمد إلى الصلاة فهو في صلاة

١٥٣-(..) حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نودي بالصلاة فأتوها وأنتم تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا

١٥٤-(..) حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الفضيل (يعني ابن عياض) عن هشام ح قال وحدثني زهير بن حرب واللفظ له حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ثوب بالصلاة فلا يسع إليها أحدكم ولكن ليمش وعليه السكينة والوقار صل ما أدركت واقض ما سبقك

١٥٥-(٦٠٣) حدثني إسحق بن منصور أخبرنا محمد بن المبارك الصوري حدثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير أخبرني عبد الله بن أبي قتادة أن أباه أخبره قال بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع جلبة فقال ما شأنكم قالوا استعجلنا إلى الصلاة قال فلا تفعلوا إذا أتيتم الصلاة فعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما سبقكم

(فأتموا)

الهامش الأيسر:

أخبرنا إبراهيم خ: — أنه قال الصلاة خ: — إذا نودي بالصلاة خ: وبما سبقكم فأتموا خ: — وحدثنا قتيبة خ: — فلا يسعى إليها خ: — فعليكم بالسكينة خ:

الهامش الأيمن:

قوله إذا أقيمت الصلاة أي إذا شرع في إقامتها قال المناوي نبه بالإقامة على ما سواها لأنه إذا نهى عن إتيانها ساعياً حال الإقامة مع خوف فوت البعض فقبلها أولى اهـ

قوله وأتوها تمشون وعليكم السكينة قال النووي فيه الندب الأكيد إلى إتيان الصلاة بسكينة ووقار والنهي عن إتيانها سعياً سواء فيه صلاة الجمعة وغيرها اهـ وأما قوله تعالى فاسعوا إلى ذكر الله فليس المراد به السعي على الأقدام ولكنه على النيات والقلوب كما في الكشاف عن الحسن البصري ومن كلام الزمخشري في نصائحه الصغار « لتكن مشيتك إلى المسجد أوقر مشية ولتكن خشيتك في الصلاة أوفر خشية » وهي مائة مقالة في المواعظ والخطب وتسمى أطواق الذهب وقد ترجمناها إلى لغتنا وطبعناها مع أصلها بشكل كلماته وشرح لغاته قبل أربعين سنة ثم إن قوله وعليكم السكينة ضبط في شروح البخاري بنصب السكينة بعليكم على الإغراء وجوز الرفع على الابتداء والخبر سابقه وروي بالسكينة بباء الجر

قوله إذا ثوب بالصلاة معناه إذا أقيمت سميت الإقامة تثويباً لأنها دعاء إلى الصلاة بعد الدعاء بالأذان من قولهم ثاب إذا رجع اهـ نووي

قوله فسمع جلبة أي أصواتاً لحركتهم وكلامهم واستعجالهم (نووي)

قوله واقض ما سبقك دليل على أن الذي يقضي المسبوق هو أول صلاته خلافاً للشافعية فيجهر في الركعتين إن شاء عندنا في الجهرية لا عندهم ودليلهم رواية فأتموا قالوا إذ الإتمام يقع على باق شيء تقدم

حديث (٦٠٢/ ١٥٢): تحفة (١٣٩٩٢) التحف (١٣٠٠١).
حديث (٦٠٢/ ١٥٣): تحفة (١٤٧٤٦) التحف (١٣٦٨٦).
حديث (٦٠٢/ ١٥٤): تحفة (١٤٥١٠، ١٤٥٤٤) التحف (١٣٤٧٣، ١٣٥٠٠).
حديث (٦٠٣/ ١٥٥): تحفة (١٢١١١) خ (٦٣٥) التحف (١١٢٥٨).

(..) فَأَتِمُّوا وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ

١٥٦-(٦٠٤) بِهَذَا الْإِسْنَادِ * وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ

عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ

أَبِي قَتَادَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى

(..) تَرَوْنِي * وَقَالَ ابْنُ حَاتِمٍ إِذَا أُقِيمَتْ أَوْ نُودِيَ وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ح

قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ وَقَالَ

إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ شَيْبَانَ كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَزَادَ إِسْحَقُ فِي رِوَايَتِهِ حَدِيثَ مَعْمَرٍ

١٥٧-(٦٠٥) وَشَيْبَانَ حَتَّى تَرَوْنِي قَدْ خَرَجْتُ حدثنا هَرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

عَوْفٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَقُمْنَا فَعَدَّلْنَا الصُّفُوفَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ

قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ ذَكَرَ فَانْصَرَفَ وَقَالَ لَنَا مَكَانَكُمْ فَلَمْ نَزَلْ قِيَامًا نَنْتَظِرُهُ حَتَّى خَرَجَ

١٥٨-(..) إِلَيْنَا وَقَدِ اغْتَسَلَ يَنْطُفُ رَأْسُهُ مَاءً فَكَبَّرَ فَصَلَّى بِنَا وحدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو يَعْنِي الْأَوْزَاعِيَّ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَصَفَّ النَّاسُ صُفُوفَهُمْ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ مَقَامَهُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ أَنْ مَكَانَكُمْ فَخَرَجَ وَقَدِ اغْتَسَلَ

١٥٩-(..) وَرَأْسُهُ يَنْطُفُ الْمَاءَ فَصَلَّى بِهِمْ وحدثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ

عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ

تُقَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْخُذُ النَّاسُ مَصَافَّهُمْ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ النَّبِيُّ

(حاشية داخلية: حدثني محمد نخ — قال ابن حاتم نخ — سمعنا أبا هريرة نخ)

(٢٩)

قوله حدثنا شيبان بهذا الاسناد يعني حدثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير باسناده ٢

باب
متى يقوم الناس للصلاة

٢ المتقدم وكان ينبغي لمسلم أن يقول عن يحيى لان شيبان لم يتقدم له ذكر وعادة مسلم وغيره في مثل هذا أن يذكروا في الطريق الثاني رجلاً ممن سبق في الطريق الاول ويقولوا بهذا الاسناد حتى يعرف وكأن مسلماً اقتصر على شيبان للعلم بانه في درجة معاوية بن سلام السابق وأنه يروى عن يحيى بن أبي كثير (نووى)

قوله عن حجاج الصواف هو حجاج بن أبي عثمان المذكور بعد سطرين وكان كما في الخلاصة صوافا خياطا مات سنة ثلاث وأربعين ومائة

قوله اذا اقيمت الصلاة يعني اذا نادى المؤذن بالاقامة وفيه اقامة المسبب مقام السبب اه ابن الملك

قوله فلا تقوموا النهي للتنزيه أفاده المناوى

قوله حتى تروني يعني قد خرجت كما في الرواية الاخرى لئلا يطول عليكم القيام وقد يعرض ما يقتضى التأخير اه من التيسير

قوله فعدلنا الصفوف اشارة الى أن هذه سنة معهودة عندهم وقد أجمع العلماء على استحباب تعديل الصفوف والتراص فيها اه نووى

قوله ذكر أى تذكر شيئاً وهو لزوم الاغتسال فانصرف الى الحجرة الشريفة وقال لنا مكانكم أى الزموه

قوله ينطف بكسر الطاء وضمها لغتان مشهورتان أى يقطر وفيه دليل على طهارة الماء المستعمل (نووى)

قوله ينطف الماء أى يقطره يتعدى ولا يتعدى كما يعلم بمراجعة كتب اللغة

حديث (٦٠٤/١٥٦): تحفة (١٢١٠٦) خ (٦٣٧، ٦٣٨، ٩٠٩) د (٥٣٩، ٥٤٠، ٦٤) ت (٥٩٢) ن (٦٨٧، ٧٩٠) التحف (١١٢٥٤).
حديث (٦٠٥/١٥٧): تحفة (١٥٣٠٩) خ (٢٧٥) د (٢٣٥) ن (٨٠٩) التحف (١٤١٣٩).
حديث (٦٠٥/١٥٨، ١٥٩): تحفة (١٥٢٠٠) خ (٦٤٠) د (٢٣٥، ٥٤١) ن (٧٩٢) التحف (١٤٠٨١).

قوله اذا دحضت هو بفتح الدال والحاء والضاد المعجمة أى زالت الشمس اهنووى فهو كقوله تعالى حتى توارت وفى سنن ابن ماجه اذا دحضت الشمس

١٦٠-(٦٠٦) صلى الله عليه وسلم مقامه **وحدثني** سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا زهير حدثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان بلال يؤذن إذا دحضت فلا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فإذا خرج أقام الصلاة حين يراه ❁

(٣٠)

باب من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة

١٦١-(٦٠٧) حدثنا يحيى خ **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة

١٦٢-(..) حدثني حرملة خ **وحدثني** حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام فقد أدرك الصلاة

(..) **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب قالوا حدثنا ابن عيينة ح قال وحدثنا أبو كريب أخبرنا ابن المبارك عن معمر والأوزاعي ومالك بن أنس ويونس ح قال وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي ح قال وحدثنا ابن المثنى وحدثنا محمد بن المثنى خ حدثنا عبد الوهاب جميعا عن عبيد الله كل هؤلاء عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يحيى عن مالك وليس في حديث أحد منهم مع الإمام وفي حديث عبيد الله قال فقد أدرك الصلاة كلها

١٦٣-(٦٠٨) **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وعن بسر بن سعيد وعن الأعرج حدثوه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر

١٦٤-(٦٠٩) حدثنا حسن خ **وحدثنا** حسن بن الربيع حدثنا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري قال حدثنا عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح قال وحدثني أبو الطاهر وحرملة كلاهما عن ابن وهب والسياق لحرملة قال أخبرني يونس عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير حدثه عن عائشة قالت قال

(رسول)

قوله من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة هذا محتاج الى التأويل لان مدرك ركعة لا يكون مدركا لكل الصلاة اجماعا ففيه اضمار تقديره فقد أدرك وجوب الصلاة يعنى من لم يكن أهلا للصلاة ثم صار أهلا وقد بقي من وقت الصلاة قدر ركعة لزمته تلك الصلاة وكذا لو أدرك قدر تحريمة فتقييده بالركعة يكون على الغالب لان مادونها لا يعرف قدره وقيل تقديره فقد أدرك فضيلة الصلاة يعنى من كان مسبوقا وأدرك ركعة مع الامام فقد أدرك فضيلة الجماعة فعلى هذا قيد ركعة يكون لاخراج مادونها وقيل معنى الركعة هنا الركوع ومعنى الصلاة الركعة اطلاقا للكل على الجزء يعنى من أدرك الركوع مع الامام فقد أدرك تلك الركعة (ابن الملك)

قوله من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح هذا قبل النهى عن الصلاة فى الاوقات الثلاثة عندنا على ماذكره أبو جعفر الطحاوى فى شرح معانى الآثار وأما قوله ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر فثابت اجماعا لان ماقبل الغروب وقت ناقص لا يصح فيه الا عصر يومه بخلاف ماقبل الطلوع فانه لخلو العبادة فيه عن التشبه وقت كامل وما وجب كاملا لا يؤدى ناقصا فيفسد ماالتزم فيه بطروء الفساد عليه وما وجب ناقصا يؤدى ناقصا فلا يفسد عصر بدئ به فى وقت احمرار الشمس بطروء الغروب عليه لانه لما بدئ به فى الوقت الناقص وجب ناقصا فيؤدى كذلك كما تقرر فى موضعه من كتب أصول الفقه

حديث (٦٠٦/ ١٦٠): تحفة (٢١٥٩) التحف (٢٠٠٧).

حديث (٦٠٧/ ١٦١، ١٦٢): تحفة (١٥٢٤٣) خ (٥٨٠) د (١١٢١) ن (٥٥٣) التحف (١٤١٠٠).

حديث (٦٠٧/ ١٦٢): تحفة (١٥١٤٣، ١٥٢٠١، ١٥٢١٤، ١٥٣٣٧) ت (٥٢٤) ن (١٤٢٥، ٥٥٤، ٥٥٥) (١٧٤٢ الكبرى) ق (١١٢٢) التحف (١٤٠٤٤، ١٤٠٨٨، ١٤١٥٠).

حديث (٦٠٨/ ١٦٣): تحفة (١٢٢٠٦، ١٥٢٧٤) خ (٥٧٩) ت (١٨٦) ن (٥١٥، ٥١٧) (١٥٣٤ الكبرى) ق (٦٩٩، ٧٠٠) التحف (١١٣٣٩، ١٤١١٩).

حديث (٦٠٩/ ١٦٤): تحفة (١٣٥٧٦، ١٦٧٠٥) د (٤١٢) ن (٥١٤، ٥٥١) ق (٧٠٠) التحف (١٢٦٠١، ١٥٤٢٩).

رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من العصر سجدة قبل ان تغرب الشمس
١٦٣-(٦٠٨) او من الصبح قبل ان تطلع فقد ادركها والسجدة انما هي الركعة **و حدثنا** عبد بن
حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
١٦٥-(٦٠٨) بمثل حديث مالك عن زيد بن اسلم **و حدثنا** حسن بن الربيع حدثنا عبد الله بن
المبارك عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس
(..) فقد ادرك ومن ادرك من الفجر ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك **و حدثناه**
١٦٦-(٦١٠) عبد الاعلى بن حماد حدثنا معتمر قال سمعت معمرا بهذا الاسناد ❁ **حدثنا** قتيبة بن
سعيد حدثنا ليث ح قال وحدثنا ابن رمح اخبرنا الليث عن ابن شهاب ان عمر بن
عبد العزيز اخر العصر شيئا فقال له عروة اما ان جبريل قد نزل فصلى امام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له عمر اعلم ما تقول يا عروة فقال سمعت بشير بن ابي
مسعود يقول سمعت ابا مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل
جبريل فامني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت
١٦٧-(..) معه يحسب باصابعه خمس صلوات ❁ اخبرنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على مالك
عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر الصلاة يوما فدخل عليه عروة بن الزبير
فاخبره ان المغيرة بن شعبة اخر الصلاة يوما وهو بالكوفة فدخل عليه ابو مسعود
الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة أليس قد علمت ان جبريل نزل فصلى فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بهذا امرت فقال عمر لعروة
انظر ما تحدث يا عروة او ان جبريل عليه السلام هو اقام لرسول الله صلى الله

قبل أن تطلع الشمس نخ — حدثنا عبد بن حميد نخ — حدثنا حسن نخ — أما علمت أن جبرائيل نخ — هو الذي أقام نخ

(٣١)

باب اوقات الصلوات الخمس

قوله امام رسول الله بكسر الهمزة ويوضحه قوله في الحديث نزل جبريل فامني فصليت معه ثم صليت معه ذكره النووي وقال السندي في حواشي سنن النسائي امام بكسر الهمزة وهو حال أو بفتح الهمزة وهو ظرف والمعنى يميل الى الاول ومقصود عروة بذلك أن أمر الاوقات عظيم قد نزل لتحديدها جبريل فعلمها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالفعل فلا ينبغي التقصير في مثله اه

قوله اعلم أمر من العلم أي كن حافظاً ضابطاً له ولا تقله عن غفلة وفي الرواية الآتية انظر فلاوجه لضبطه من الاعلام على معنى بين لي حاله

قوله فقال القائل هو عروة ابن الزبير كما يظهر مما يأتي

قوله يقول سمعت أبا مسعود يعني أباه أبا مسعود البدري

قوله نزل جبريل فامني الخ كرر عليه السلام صلاته مع جبريل عليه السلام خمس مرات اشارة الى خمس صلوات قاله ابن الملك وهو المراد بقوله يحسب الخ بضم السين فانه من الحساب

قوله أليس قد علمت محل بحث في شروح البخاري من حيث ان الشائع في مخاطبة الحاضر ألست فليس ههنا مسند الى ضمير الشان وجملة قد علمت خبره

قوله بهذا امرت قال النووي روي بضم التاء وفتحها وهما ظاهران اه والقائل هو جبريل عليه السلام والمعنى على رواية الضم هذا الذي امرت بتبليغه لك وعلى رواية الفتح هذا الذي امرت به أن تصليه كل يوم وليلة

قوله أو ان جبريل هو بفتح الواو وكسر الهمزة (نووي)

حديث (٦٠٨/ ١٦٣): تحفة (١٥٢٧٤) ن (٥١٥) (١٥٣٤ الكبرى) ق (٧٠٠) التحف (١٤١١٩).
حديث (٦٠٨/ ١٦٥): تحفة (١٣٥٧٦) د (٤١٢) ن (٥١٤) التحف (١٢٦٠١).
حديث (٦١٠/ ١٦٦، ١٦٧): تحفة (٩٩٧٧) خ (٥٢١، ٣٢٢١، ٤٠٠٧) د (٣٩٤) ن (٤٩٤) ق (٦٦٨) التحف (٩٢٥٦).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقْتَ الصَّلَاةِ فَقَالَ عُرْوَةُ كَذٰلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ اَبِى مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ
عَنْ اَبِيهِ قَالَ عُرْوَةُ وَلَقَدْ حَدَّثَتْنِى عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ ١٦٨-(٦١١)
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِى حُجْرَتِهَا قَبْلَ اَنْ تَظْهَرَ
حدثنا اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ قَالَ عَمْرٌو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِىِّ (..)
عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ كَانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ
فِى حُجْرَتِى لَمْ يَفِئِ الْفَىْءُ بَعْدُ وَقَالَ اَبُوبَكْرٍ لَمْ يَظْهَرِ الْفَىْءُ بَعْدُ **وحدثنى** حَرْمَلَةُ ١٦٩-(..)
اَبْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا اَبْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى يُونُسُ عَنِ اَبْنِ شِهَابٍ قَالَ اَخْبَرَنِى عُرْوَةُ بْنُ
الزُّبَيْرِ اَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَخْبَرَتْهُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِى حُجْرَتِهَا لَمْ يَظْهَرِ الْفَىْءُ فِى حُجْرَتِهَا **حدثنا** ١٧٠-(..)
اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَاَبْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ وَاقِعَةٌ فِى حُجْرَتِى **حدثنا** اَبُو ١٧١-(٦١٢)
غَسَّانَ الْمِسْمَعِىُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى قَالَا حَدَّثَنَا مُعَاذٌ وَهُوَ اَبْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِى اَبِى عَنْ قَتَادَةَ
عَنْ اَبِى اَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو اَنَّ نَبِىَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا صَلَّيْتُمُ الْفَجْرَ
فَاِنَّهُ وَقْتٌ اِلٰى اَنْ يَطْلُعَ قَرْنُ الشَّمْسِ الْاَوَّلُ ثُمَّ اِذَا صَلَّيْتُمُ الظُّهْرَ فَاِنَّهُ وَقْتٌ اِلٰى اَنْ
يَحْضُرَ الْعَصْرُ فَاِذَا صَلَّيْتُمُ الْعَصْرَ فَاِنَّهُ وَقْتٌ اِلٰى اَنْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ فَاِذَا صَلَّيْتُمُ الْمَغْرِبَ
فَاِنَّهُ وَقْتٌ اِلٰى اَنْ يَسْقُطَ الشَّفَقُ فَاِذَا صَلَّيْتُمُ الْعِشَاءَ فَاِنَّهُ وَقْتٌ اِلٰى نِصْفِ اللَّيْلِ
حدثنا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِىُّ حَدَّثَنَا اَبِى حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَبِى اَيُّوبَ ١٧٢-(..)
(وَاسْمُهُ يَحْيٰى بْنُ مَالِكٍ الْاَزْدِىُّ وَيُقَالُ الْمَرَاغِىُّ وَالْمَرَاغُ حَىٌّ مِنَ الْاَزْدِ) عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ
عَمْرٍو عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَقْتُ الظُّهْرِ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ وَوَقْتُ الْعَصْرِ
مَا لَمْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ وَوَقْتُ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَسْقُطْ ثَوْرُ الشَّفَقِ وَوَقْتُ الْعِشَاءِ اِلٰى نِصْفِ
اللَّيْلِ وَوَقْتُ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو عَامِرٍ (..)

(العقدى)

قبل أن يظهر الفيء

ولم يفئ الفيء

حدثني أبو غسان

حدثني أبي

ووقت صلاة الفجر

قولها والشمس فى حجرتها هذا وما بمعناه فيما بعده من الروايات كله فى معنى التبكير بالعصر فى أول وقتها وهو حين يصير ظل كل شئ مثله أفاده النووى وعن امامنا فيه روايتان احداهما قول صاحبيه كما يعلم من الفقه

قولها قبل أن تظهر معناه قبل أن تخرج الشمس من الحجرة فينبسط الفئ فيها كما هو مفاد قولها فى الرواية الاخرى لم يفئ الفئ أو لم يظهر الفئ بعد وقولها والشمس فى حجرتها لم يظهر الفئ فى حجرتها فهذا الظهور غير ذلك الظهور فان المراد بظهور الشمس خروجها من الحجرة وبظهور الفئ انبساطه فى الحجرة قال ابن حجر وليس بين الروايتين اختلاف لان انبساط الفئ لا يكون الا بعد خروج الشمس اھ

قوله اذا صليتم الفجر الخ قال ابن الملك هذا الحديث الى آخره بيان لاواخر الاوقات وأوائلها كانت معلومة لهم بقرينة قوله اذا صليتم اھ ثم قال عند شرح قوله « واذا صليتم العشاء فانه وقت الى نصف الليل » وهذا بيان لوقتها المختار اھ

قوله الى أن تصفر الشمس وعبارة المشارق الى أن تضيف الشمس بالضاد المعجمة وتشديد الياء أى مالت الى الغروب كما فى المبارق

قوله مالم يسقط ثور الشفق أى ثورانه وانتشاره وفى رواية أبى داود فور الشفق بالفاء وهو بمعناه اھ نووى والشفق هو الحمرة أو البياض بعدها على الخلاف المشهور فى الفقه

حديث (٦١١/١٦٨): تحفة (١٦٤٤٠، ١٦٥٩٦) خ (٥٢٢، ٥٤٦) د (٤٠٧) ق (٦٨٣) التحف (١٥١٨٢، ١٥٣٢٦).
حديث (٦١١/١٦٩): تحفة (١٦٧٣٣) التحف (١٥٤٥٣).
حديث (٦١١/١٧٠): تحفة (١٧٢٦٧) التحف (١٥٩٦٦).
حديث (٦١٢/١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤): تحفة (٨٩٤٦) د (٣٩٦) ن (٥٢٢) التحف (٨٣٠٣).

الْعَقَدِيُّ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ
١٧٣-(..) بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِهِمَا قَالَ شُعْبَةُ رَفَعَهُ مَرَّةً وَلَمْ يَرْفَعْهُ مَرَّتَيْنِ **وحدّثني**
أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي
أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا
زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطُولِهِ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ
تَصْفَرَّ الشَّمْسُ وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى
نِصْفِ اللَّيْلِ الْأَوْسَطِ وَوَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ
١٧٤-(..) فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ **وحدّثني**
أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ
طَهْمَانَ) عَنِ الْحَجَّاجِ (وَهُوَ ابْنُ حَجَّاجٍ) عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَقْتِ الصَّلَوَاتِ فَقَالَ
وَقْتُ صَلَاةِ الْفَجْرِ مَا لَمْ يَطْلُعْ قَرْنُ الشَّمْسِ الْأَوَّلُ وَوَقْتُ صَلَاةِ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ
عَنْ بَطْنِ السَّمَاءِ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ وَيَسْقُطْ
قَرْنُهَا الْأَوَّلُ وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ مَا لَمْ يَسْقُطِ الشَّفَقُ وَوَقْتُ
١٧٥-(..) صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ **حدّثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
١٧٦-(٦١٣) ابْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لَا يُسْتَطَاعُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجِسْمِ **حدّثني**
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَزْرَقِ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ
ابْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ
أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَقَالَ لَهُ صَلِّ
مَعَنَا هَذَيْنِ يَعْنِي الْيَوْمَيْنِ فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ
الظُّهْرَ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ ثُمَّ أَمَرَهُ

أخرجاه أم غ ـ ج ـ ب خ ج ـ ـ ـ ـ غ ـ حدثني أحمد غ ـ وهو ابن الحجاج غ ـ حدثني إبراهيم غ ـ عن وقت الصلاة غ

وأبوه بريدة بن الحصيب الصحابي رضي الله عنه

قوله وكان ظل الرجل أي وصار ظله كطوله أي قريباً منه اهـ مرقاة

قوله ما لم يحضر العصر أي وقته وهذا بيان وتأكيد لقوله وكان كما في المرقاة

قوله ووقت العصر أي يدخل بما ذكر من ظل الرجل كطوله ويستمر من غير كراهة (ما لم تصفر الشمس) بفتح الراء المشددة وتكسر فالمراد به وقت الاختيار (مرقاة)

قوله الى نصف الليل الاوسط والاوسط صفة الليل أي الليل المعتدل لاطويل ولا قصير وقيل الاوسط صفة النصف أي نصف عدل من الليل عموماً يعني من كل نصفه وبه قطع الفقهاء اهـ من المرقاة مختصراً

قوله (ما لم تطلع الشمس) أي شئ منها (فاذا طلعت الشمس) أي أرادت الطلوع (فامسك عن الصلاة) أي اتركها (فانها) أي الشمس (تطلع بين قرني الشيطان) أي جانبي رأسه وذلك لان الشيطان يرصد وقت طلوع الشمس فينتصب قائما في وجه الشمس مستقبلا لمن سجد للشمس لينقلب سجود الكفار للشمس عبادة له فنهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امته عن الصلاة في ذلك الوقت لتكون صلاة من عبدالله في غير وقت عبادة من عبد الشيطان (مرقاة)

قوله وهو ابن حجاج قال في الخلاصة حجاج بن حجاج الباهلي البصري الاحول عن قتادة وانس بن سيرين وعنه ابراهيم بن طهمان ويزيد بن زريع وثقه ابن معين وابو حاتم مات سنة احدى وثلاثين ومائة اهـ وانس بن سيرين اخو محمد ابن سيرين مات بعد أخيه بعشر سنين

قوله لا يستطاع العلم براحة الجسم هذا الكلام لا مناسبة له بأحاديث مواقيت الصلاة ومن اعتذر عنه لم يأت بشئ راجع تعرف

قوله صل معنا هذين يعني اليومين أي المعلومين لتعلم أوقات الصلوات كلها أوائلها وأواخرها ووقت الفضيلة والاختيار وغيرها بالمشاهدة التي هي أقوى من السماع (مرقاة)

قوله نقية وقد روايات البخاري حية والمراد صفاء لونها وبقاء حرها وتأتي رواية «بيضاء نقية لم تخالطها صفرة»

حديث (٦١٢/ ١٧٥): تحفة (١٩٥٤٠) التحف (١٧٨٣٦).
حديث (٦١٣/ ١٧٦، ١٧٧): تحفة (١٩٣١) ت (١٥٢) ن (٥١٩) ق (٦٦٧) التحف (١٧٨٧).

فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ثُمَّ
أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ فَلَمَّا أَنْ كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِي أَمَرَهُ فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ
فَأَبْرَدَ بِهَا فَأَنْعَمَ أَنْ يُبْرِدَ بِهَا وَصَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ أَخَّرَهَا فَوْقَ الَّذِي
كَانَ وَصَلَّى الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ وَصَلَّى الْعِشَاءَ بَعْدَ مَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ
وَصَلَّى الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ بِهَا ثُمَّ قَالَ أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَنَا
١٧٧-(..) يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ **وحدثني** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
عَرْعَرَةَ السَّامِيُّ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ
ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ
فَقَالَ اشْهَدْ مَعَنَا الصَّلَاةَ فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ بِغَلَسٍ فَصَلَّى الصُّبْحَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ثُمَّ
أَمَرَهُ بِالظُّهْرِ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّمَاءِ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعَصْرِ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ
ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْمَغْرِبِ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعِشَاءِ حِينَ وَقَعَ الشَّفَقُ ثُمَّ أَمَرَهُ
الْغَدَ فَنَوَّرَ بِالصُّبْحِ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالظُّهْرِ فَأَبْرَدَ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعَصْرِ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ
لَمْ تُخَالِطْهَا صُفْرَةٌ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ الشَّفَقُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعِشَاءِ عِنْدَ
ذَهَابِ ثُلُثِ اللَّيْلِ أَوْ بَعْضِهِ (شَكَّ حَرَمِيٌّ) فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ أَيْنَ السَّائِلُ مَا بَيْنَ مَا رَأَيْتَ
١٧٨-(٦١٤) وَقْتٌ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا بَدْرُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو
بَكْرِ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَتَاهُ سَائِلٌ يَسْأَلُهُ
عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا قَالَ فَأَقَامَ الْفَجْرَ حِينَ انْشَقَّ الْفَجْرُ وَالنَّاسُ
لَا يَكَادُ يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِالظُّهْرِ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ وَالْقَائِلُ
يَقُولُ قَدِ انْتَصَفَ النَّهَارُ وَهُوَ كَانَ أَعْلَمَ مِنْهُمْ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِالْعَصْرِ وَالشَّمْسُ
مُرْتَفِعَةٌ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِالْمَغْرِبِ حِينَ وَقَعَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ حِينَ
غَابَ الشَّفَقُ ثُمَّ أَخَّرَ الْفَجْرَ مِنَ الْغَدِ حَتَّى انْصَرَفَ مِنْهَا وَالْقَائِلُ يَقُولُ قَدْ طَلَعَتِ

(الشمس)

قوله أمره فابرد أى أمره بالابراد فابردبها والابراد هوالدخول فى البرد والباء للتعدية أى أدخلها فيه

قوله فانعم أن يبرد بهاأى بالغ فى الابراد بها

قوله أخرهافوق الذى كان أى أخرعصر اليوم الثانى تأخيراًهوفوق التأخير الذى كان

قوله فاسفر بها أى أدخلها فى وقت اسفار الصبح أى انكشافه واضاءته

قوله فقال الرجل أنا أى أنا السائل أو السائل أنا حاضر عندك وعبارة الموطأ قال ها أناذا

قوله بين ما رأيتم أى هذا الوقت المقتصد الذى لا افراط فيه تعجيلا ولا تفريط فيه تأخيراً قاله ابن الملك وقال السندى فى حواشى سنن ابن ماجه أى بين وقت الشروع فى المرة الاولى ووقت الفراغ فى المرة الثانية

قوله السامى بتشديد الياء نسبة الى سامة بن لؤى من قريش

قوله حرمى هو اسم بلفظ النسب ونظيره مكى بن ابراهيم من شيوخ البخارى ومن سمى بحرمى من رجال الحديث أثنان أحدهما أبوروح حرمى بن عمارة بن أبى حفصة ثابت العتكى المتوفى سنة مائتين وعشر وهو الذى ذكره البخارى وصاحب هذا الصحيح وثانيهما أبو على حرمى بن حفص بن عمر القسملى المتوفى سنة مائتين وثلاث وعشرين ولم يذكر فى صحيح البخارى وسنن ابى داود والنسائى على مايفهم من الخلاصة وكلاهما ثقة كما ذكر فى القاموس وشرحه تاج العروس

قوله اشهد أى احضر

قوله بغلس أى فى ظلام قال ابن الاثير الغلس ظلمة آخر الليل اذا اختلطت بضوء الصباح اهـ

قوله حين وجبت الشمس أى غابت كقولهم سقطت ووقعت ذكره الراغب وذكر ابن الاثير أن أصل الوجوب السقوط والوقوع ومنه قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها

قوله حين وقع الشفق أى غاب و مثله حين وقعت الشمس كما فهم آنفا وذكره النووى

قوله والناس لايكاد يعرف بعضهم بعضاً «كان حالا» والحال الاولى مشعرة بالتغليس والثانية بالاسفار

قوله والقائل يقول حال من ضمير انصرف كما أن قوله «والناس لايكاد يعرف بعضهم بعضاً»

قوله اين السائل الخ سقط فى هذه الرواية وثبت فى غيرها وهو ظاهر

فلما كان اليوم الثانى خ

حدثنى ابراهيم خ

فقال له اشهد خ

قوله فنور بالصبح أى صلاها وقد استنار الافق كثيراً

عن مواقيت الصلوات خ

فاقام بالفجر خ

فاقام العصر خ

فاقام المغرب خ

الشمس أو كادت ثم أخر الظهر حتى كان قريبا من وقت العصر بالأمس ثم أخر
العصر حتى انصرف منها والقائل يقول قد احمرت الشمس ثم أخر المغرب حتى
كان عند سقوط الشفق ثم أخر العشاء حتى كان ثلث الليل الأول ثم أصبح فدعا
١٧٩-(..) السائل فقال الوقت بين هذين **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن
بدر بن عثمان عن أبي بكر بن أبي موسى سمعه منه عن أبيه أن سائلا أتى النبي صلى الله
عليه وسلم فسأله عن مواقيت الصلاة بمثل حديث ابن نمير غير أنه قال فصلى المغرب
(٣٢) ١٨٠-(٦١٥) قبل أن يغيب الشفق في اليوم الثاني * **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا
محمد بن رمح أخبرنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن
أبي هريرة أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا اشتد الحر فأبردوا الصلاة
(..) فإن شدة الحر من فيح جهنم **وحدثني** حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني
يونس أن ابن شهاب أخبره قال أخبرني أبو سلمة وسعيد بن المسيب أنهما سمعا أبا
١٨١-(..) هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله سواء **وحدثني** هرون بن
سعيد الأيلي وعمرو بن سواد وأحمد بن عيسى قال عمرو أخبرنا وقال الآخران حدثنا
ابن وهب قال أخبرني عمرو أن بكيرا حدثه عن بسر بن سعيد وسلمان الأغر عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان اليوم الحار فأبردوا
بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم * قال عمرو وحدثني أبو يونس عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبردوا عن الصلاة فإن شدة الحر من فيح
جهنم * قال عمرو وحدثني ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة
١٨٢-(..) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو ذلك **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز
عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن هذا
١٨٣-(..) الحر من فيح جهنم فأبردوا بالصلاة **حدثنا** ابن رافع حدثنا عبد الرزاق

قوله والقائل يقول من نظيره في صفة وقت صلاتي الفجر والظهر وهذه الجمل كلها أحوال

قوله الوقت بين هذين يعني أن الوقت هذان وما بينهما فيجوز الصلاة في أوله ووسطه وآخره كما في المرقاة وفي حديث ابن عمرو «الوقت فيما بين أمس واليوم» وإنما أخر جوابه حتى صلى معه في اليومين لأن البيان بالفعل أبلغ وفيه جواز تأخير البيان عن وقت السؤال إلى آخر وقت يجب فيه فعل ذلك ذكره الزرقاني في شرح الموطأ

باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر لمن يمضي إلى جماعة وينالهالحر في طريقه

قوله فأبردوا الصلاة قد يقال إن أبرد متعد بنفسه بمعنى أدخل في البرد وإلا فقياس ما تقدم وما تأخر فأبردوا بالصلاة كما هو لفظ البخاري قال ابن حجر أي أخروها إلى أن يبرد الوقت اهـ وفي المصباح أبردنا دخلنا في البرد مثل أصبحنا دخلنا في الصباح وأما أبردوا بالظهر فالباء للتعدية والمعنى أدخلوا صلاة الظهر في البرد وهو سكون شدة الحر اهـ وهو الموافق لما في الفائق وجاء أبردوا عن الصلاة قال النووي هو بمعنى أبردوا بالصلاة وعن تطلق بمعنى الباء كما يقال رميت عن القوس أي بها اهـ وأشار ابن الملك إلى معنى التضمين فقال مجاوزين عن أول وقتها ثم قال المراد من إبرادها أن تؤخر إلى انكسار شدة الحر لا أن تؤخر إلى برد النهار اهـ

قوله فإن شدة الحر من فيح جهنم يعني أن شدة حر الشمس في الصيف كشدة حر جهنم أي فيه مشقة مثله فاحذروها وفيح جهنم انتشار نارها كما في المصباح

قوله ابن عبد الرحمن هو ابن عوف من الفقهاء العشرة وأبو سلمة كان فقيها يحمل عنه الحديث واسمه عبد الله ذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف

أبو موسى الأشعري كان له أولاد منهم أبو بكر واسمه كنيته كذا في كتاب المعارف

فأبردوا بالصلاة ٨:

حدثني حرملة ٧:

حديث (٦١٥/ ١٨٠): تحفة (١٣٢٢٦، ١٣٣٥٣) د (٤٠٢) ت (١٥٧) ن (٥٠٠) ق (٦٧٨) التحف (١٢٢٧٢، ١٢٣٩٠).
حديث (٦١٥/ ١٨١): تحفة (١٢٢٠٩) التحف (١١٣٤٢).
حديث (٦١٥/ ١٨٢): تحفة (١٤٠٥٨) التحف (١٣٠٦٢).
حديث (٦١٥/ ١٨٣): تحفة (١٤٧٤٧) التحف (١٣٦٨٧).

حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْرِدُوا عَنِ الْحَرِّ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ

١٨٤-(٦١٦) **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ مُهَاجِرًا أَبَا الْحَسَنِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ أَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالظُّهْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْرِدْ أَبْرِدْ أَوْ قَالَ انْتَظِرِ انْتَظِرْ وَقَالَ إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ قَالَ أَبُو ذَرٍّ حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ التُّلُولِ

١٨٥-(٦١٧) **وحدثني** عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَاللَّفْظُ لِحَرْمَلَةَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ يَا رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ

١٨٦-(..) **وحدثني** إِسْحٰقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ ثَوْبَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَانَ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ وَذَكَرَ أَنَّ النَّارَ اشْتَكَتْ إِلَى رَبِّهَا فَأَذِنَ لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ

١٨٧-(..) **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَتِ النَّارُ رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَأْذَنْ لِي أَتَنَفَّسْ فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ فَمَا وَجَدْتُمْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ زَمْهَرِيرٍ فَمِنْ نَفَسِ جَهَنَّمَ وَمَا وَجَدْتُمْ مِنْ حَرٍّ أَوْ حَرُورٍ فَمِنْ نَفَسِ جَهَنَّمَ

(حدثنا)

حدثنا محمد خ: وحدثنا محمد خ:

قال أخبرنا ابن وهب خ: ألا أخبرنا ابن وهب خ:

أخبرني أبو سلمة خ:

ابن الهادي خ: حدثني حرملة خ: فأذن لها أن تتنفس خ:

قوله أبردوا عن الحر في الصلاة أي أخروها عنه مبردين

قوله فابردوا عن الصلاة مر ماذكره ابن الملك في تقديره وقال القسطلاني أي اذا اشتد الحر فتأخروا عن الصلاة مبردين

قوله محمد بن جعفر وهو الذي تراه في صحيح البخاري مذكوراً بلقبه غندر ومعناه المبرم الملح لقبه به ابن جريج لانه اكثر السؤال في مجلسه فقال له ماتريد يا غندر فلزمه كما في القاموس وكان ربيب شعبة قال في الخلاصة جالسه نحواً من عشرين سنة مات سنة ثلاث وتسعين ومائة اه وتقدم ذكر شعبة بهامش ص ١٢٥ من الجزء الاول وص ٤٥ من هذا الجزء

قوله سمعت مهاجراً المهاجر اسم وليس بوصف ويزاد عليه الالف واللام للمح الوصفية مثل زيادتهما في العباس وهو كما في الخلاصة مهاجر التيمي كنيته ابو الحسن

قوله حتى رأينا فئ التلول هذه الغاية متعلقة بالابراد الواقع في حكاية ابي ذر كأنه قال أبردنا أي أخرنا الصلاة الى أن رأينا ظلال التلول وهي ما اجتمع على الارض من رمل أو تراب أو نحوهما كالروابي قال ابن حجر وهي في الغالب منبطحة غير شاخصة فلا يظهر لها ظل الا اذا ذهب اكثر وقت الظهر اه

قوله من الزمهرير هو شدة البرد وهذه الكلمة مدخلة في لغتنا محرفةً باسقاط الراء الاخيرة فانا نسمي قلب الشتاء زمهري

قوله من حر أو حرور الحر خلاف البرد والحرور الريح الحارة تكون ليلاً ونهاراً ويقال ان الحرور بالنهار والسموم بالليل ويعكس انظر المصباح

حديث (٦١٦/ ١٨٤): تحفة (١١٩١٤) خ (٥٣٥، ٥٣٩، ٦٢٩، ٣٢٥٨) د (٤٠١) ت (١٥٨) التحف (١١٠٦٨).

حديث (٦١٧/ ١٨٥): تحفة (١٥٣٣٨) التحف (١٤١٥١).

حديث (٦١٧/ ١٨٦): تحفة (١٤٥٩٢) التحف (١٣٥٣٦).

حديث (٦١٧/ ١٨٧): تحفة (١٥٠٠١) التحف (١٣٩٢٧).

(٣٣) باب استحباب تقديم الظهر فى أول الوقت فى غير شدة الحر

١٨٨-(٦١٨) ❁ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ وَابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ ابْنُ
الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ
سَمُرَةَ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ
١٨٩-(٦١٩) سَمُرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا دَحَضَتِ الشَّمْسُ وحَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ
١٩٠-(..) فِي الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَعَوْنُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ عَوْنٌ
أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
وَهْبٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ حَرَّ الرَّمْضَاءِ
فَلَمْ يُشْكِنَا قَالَ زُهَيْرٌ قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَقَ أَفِي الظُّهْرِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَفِي تَعْجِيلِهَا قَالَ نَعَمْ
١٩١-(٦٢٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ
فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ جَبْهَتَهُ مِنَ الْأَرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ

(٣٤) باب استحباب التبكير بالعصر

١٩٢-(٦٢١) ❁ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي
الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي فَيَأْتِي الْعَوَالِيَ وَالشَّمْسُ
(..) مُرْتَفِعَةٌ وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ فَيَأْتِي الْعَوَالِيَ وحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ
وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
١٩٣-(..) يُصَلِّي الْعَصْرَ بِمِثْلِهِ سَوَاءً وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ
شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى قُبَاءٍ فَيَأْتِيهِمْ
١٩٤-(..) وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ

وحدثنا محمد نخ — عن سماك بن حرب نخ — قوله حر الرمضاء يعني ما يصيب أقدامهم من حر الشمس فيها بتكبير الصلاة

قوله الصلاة فى الرمضاء أى شكونا مشقة اقامة صلاة الظهر فى أول وقتها لاجل مايصيب أقدامنا من الرمضاء وهى الرمل الذى اشتدت حرارته

قوله فلم يشكنا أى لم يزل شكوانا فالهمزة للسلب وذكر النووى ان حديث خباب هذا قيل انه منسوخ باحاديث الابراد وقيل المختار استحباب الابراد لاحاديثه وأما حديث خباب فمحمول على أنهم طلبوا تأخيراً زائداً على قدر الابراد وهو الصحيح لكثرة الاحاديث الصحيحة فيه

قوله أحمد بن يونس هو على ماذكر فى الخلاصة احمد بن عبدالله بن يونس ابو عبدالله الكوفى مات بالكوفة سنة سبع وعشرين ومائتين عن أربع وتسعين وهو المراد بابن يونس المذكور بعد سطره وعون بن سلام هو أبو جعفر الكوفى مات سنة ثلاثين ومائتين وأما زهير الذى حدثا عنه فهو ٢

٢ زهير بن معاوية المتوفى سنة ثلاث وسبعين ومائة

قوله والشمس حية قدم بهامش ص ١٠٥ أن المراد بحياتها صفاء لونها وبقاء حرها فان كل شئ ضعفت قوته فكأنه قد مات

قوله فيأتى العوالى هى عبارة عن القرى المجتمعة حول المدينة من جهة نجدها وأما ما كان من جهة تهامتها فيقال لها السافلة وبعد بعض العوالى من المدينة أربعة أميال وأبعدها ثمانية أميال كما فى فتح البارى

قوله الى قباء راجع هامش الصفحة السادسة والستين

حديث (٦١٨/ ١٨٨): تحفة (٢١٧٩) د (٨٠٦) ن (٩٨٠) ق (٦٧٣) التحف (٢٠٢٦).
حديث (٦١٩/ ١٨٩، ١٩٠): تحفة (٣٥١٣) ن (٤٩٧) التحف (٣٢٦٤).
حديث (٦٢٠/ ١٩١): تحفة (٢٥٠) خ (٣٨٥، ٥٤٢، ١٢٠٨) د (٦٦٠) ت (٥٨٤) ن (١١١٦) ق (١٠٣٣) التحف (٢٤٣).
حديث (٦٢١/ ١٩٢): تحفة (١٥٢١، ١٥٢٢) د (٤٠٤) ن (٥٠٧) ق (٦٨٢) التحف (١٤٠٣).
حديث (٦٢١/ ١٩٣، ١٩٤): تحفة (٢٠٢) خ (٥٤٨، ٥٥١) ن (٥٠٦) التحف (١٩٧).

عَبْدِاللّٰهِ بْنِ اَبِي طَلْحَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَخْرُجُ الْاِنْسَانُ اِلٰى بَنِي
١٩٥-(٦٢٢) عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَيَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ الْعَصْرَ **و حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ
وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ اَنَّهُ دَخَلَ
عَلٰى اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي دَارِهِ بِالْبَصْرَةِ حِينَ انْصَرَفَ مِنَ الظُّهْرِ وَدَارُهُ بِجَنْبِ الْمَسْجِدِ
فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ قَالَ أَصَلَّيْتُمُ الْعَصْرَ فَقُلْنَا لَهُ اِنَّمَا انْصَرَفْنَا السَّاعَةَ مِنَ الظُّهْرِ قَالَ
فَصَلُّوا الْعَصْرَ فَقُمْنَا فَصَلَّيْنَا فَلَمَّا انْصَرَفْنَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِ يَجْلِسُ يَرْقُبُ الشَّمْسَ حَتّٰى اِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ
١٩٦-(٦٢٣) قَامَ فَنَقَرَهَا اَرْبَعًا لَا يَذْكُرُ اللّٰهَ فِيهَا اِلَّا قَلِيلًا **و حَدَّثَنَا** مَنْصُورُ بْنُ اَبِي مُزَاحِمٍ
حَدَّثَنَا عَبْدُاللّٰهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ اَبِي بَكْرِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا
اُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ يَقُولُ صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ الظُّهْرَ ثُمَّ خَرَجْنَا حَتّٰى دَخَلْنَا
عَلٰى اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ فَقُلْتُ يَا عَمِّ مَا هٰذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتَ
قَالَ الْعَصْرُ وَهٰذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ
١٩٧-(٦٢٤) **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ وَاَحْمَدُ بْنُ عِيسٰى
(وَاَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ) قَالَ عَمْرٌو اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي
عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ اَبِي حَبِيبٍ اَنَّ مُوسَى بْنَ سَعْدٍ الْاَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ
حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِاللّٰهِ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّهُ قَالَ صَلّٰى لَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْعَصْرَ فَلَمَّا انْصَرَفَ اَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّا نُرِيدُ اَنْ نَنْحَرَ جَزُورًا
لَنَا وَنَحْنُ نُحِبُّ اَنْ تَحْضُرَهَا قَالَ نَعَمْ فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْنَا مَعَهُ فَوَجَدْنَا الْجَزُورَ لَمْ تُنْحَرْ
فَنُحِرَتْ ثُمَّ قُطِّعَتْ ثُمَّ طُبِخَ مِنْهَا ثُمَّ اَكَلْنَا قَبْلَ اَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ وَقَالَ الْمُرَادِيُّ
١٩٨-(٦٢٥) حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ وَعَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ فِي هٰذَا الْحَدِيثِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ
مِهْرَانَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْاَوْزَاعِيُّ عَنْ اَبِي النَّجَاشِيِّ قَالَ سَمِعْتُ

(رافع)

حدثنا يحيى نخ
فقمنا الى صلاة العصر نخ
حدثنا منصور نخ
فقلنا يا عم نخ
قال أخبرني عمرو نخ
قبل مغيب الشمس نخ
بهذا الحديث نخ

قوله الى بنى عمرو بن عوف يعنى منازلهم بقباء

قوله فلما دخلنا عليه وفى الرواية الآتية كما فى البخارى صلينا مع عمر بن عبدالعزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك

قوله تلك صلاة المنافق فيه تصريح بذم تأخير صلاة العصر بلا عذر لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم يجلس يرقب الشمس اهـ نووى

قوله فنقرها أربعاً لايذكر الله فيها الا قليلاً تصريح بذم من صلى مسرعاً بحيث لايكمل الخشوع والطمأنينة والاذكار والمراد بالنقر سرعة الحركات كنقر الطائر (نووى)

قوله سمعت أبا امامة يعنى عمه أسعد بن سهل بن حنيف

قوله ياعم يعنى ياعمى وهذا من باب التوقير والاكرام لانس لانه ليس عمه على الحقيقة اهـ عينى

قوله أن ننحر جزوراً تقدم من المصباح أن الجزور هى الناقة التى تنحر

قوله قبل أن تغيب الشمس تصريح بالمبالغة فى التبكير بالعصر وفيه اجابة الدعوة وان الدعوة للطعام مستحبة فى كل وقت سواء أول النهار وآخره اهـ نووى

قوله عن ابن لهيعة هو عبدالله بن لهيعة الحضرمى كان قاضى مصر مات سنة أربع وسبعين ومائة ذكره الخزرجى وله ترجمة فى وفيات الاعيان وفسر المجد اللهيعة بالغفلة والكسل

قوله عن ابى النجاشى هو عطاء بن صهيب مولى رافع ابن خديج كما هو المصرح به فى باب وقت المغرب من صحيح البخارى روى عن مولاه رافع بن خديج الصحابى وعنه الاوزاعى تابع التابعى

حديث (٦٢٢/ ١٩٥): تحفة (١١٢٢) د (٤١٣) ت (١٦٠) ن (٥١١) التحف (١٠٣٣).
حديث (٦٢٣/ ١٩٦): تحفة (٢٢٥) خ (٥٤٩) ن (٥٠٩) التحف (٢١٧).
حديث (٦٢٤/ ١٩٧): تحفة (٥٤٦) التحف (٥٣٢).
حديث (٦٢٥/ ١٩٨، ١٩٩): تحفة (٣٥٧٣) خ (٢٤٨٥) التحف (٣٣٢١).

رافع بن خديج يقول كنا نصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم تنحر الجزور فتقسم عشر قسم ثم تطبخ فنأكل لحما نضيجا قبل مغيب الشمس
١٩٩-(..) حدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن يونس وشعيب بن إسحق الدمشقي قالا
حدثنا الأوزاعي بهذا الإسناد غير أنه قال كنا ننحر الجزور على عهد رسول الله
٢٠٠-(٦٢٦) صلى الله عليه وسلم بعد العصر ولم يقل كنا نصلي معه * وحدثنا يحيى بن يحيى
قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي
(..) تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو
الناقد قالا حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه قال عمرو يبلغ به وقال
٢٠١-(..) أبو بكر رفعه وحدثني هرون بن سعيد الأيلي (واللفظ له) قال حدثنا ابن
وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله
٢٠٢-(٦٢٧) صلى الله عليه وسلم قال من فاتته العصر فكأنما وتر أهله وماله وحدثنا أبو بكر
ابن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن هشام عن محمد عن عبيدة عن علي قال لما كان
يوم الأحزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا
(..) كما حبسونا وشغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس وحدثنا محمد بن أبي
بكر المقدمي حدثنا يحيى بن سعيد ح وحدثناه إسحق بن إبراهيم أخبرنا المعتمر
٢٠٣-(..) ابن سليمان جميعا عن هشام بهذا الإسناد * وحدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار
قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أبي حسان
عن عبيدة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب شغلونا عن
صلاة الوسطى حتى آبت الشمس ملأ الله قبورهم نارا أو بيوتهم أو بطونهم (شك
(..) شعبة في البيوت والبطون) وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد
٢٠٤-(..) عن قتادة بهذا الإسناد وقال بيوتهم وقبورهم (ولم يشك) وحدثناه أبو بكر بن

قوله عشر قسم بيان للواقع قاله ملا على
قوله تطبخ بالتأنيث مثل ماقبله وفي نسخة نطبخ بالنون فيكون مبنيا للفاعل من باب نصر
قوله الذي تفوته وفي الرواية الاخرى من فاتته الخ قال ابن الملك الاظهر أن يراد به فوتها بالعمد لانه جاء في رواية البخاري من ترك مكان من فاتته اهـ

(٣٥) باب
التغليظ في تفويت صلاة العصر

قوله كأنما وتر أهله وماله يقال وترت زيدا حقه أتره من باب وعد اذا نقصته ومنه من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله بنصبهما على المفعولية شبه فقدان الاجر لانه يعد لقطع المصاعب ودفع الشدائد بفقدان الاهل لانهم يعدون لذلك فاقام الاهل مقام الاجر كذا في المصباح فهو كما في النهاية من الوتر بمعنى الفرد فكأنما جعل وترا بعد أن كان كثيرا وقيل هو من الوتر بمعنى الجناية وأرجعهما الزمخشري الى معنى فقال في تفسير قوله تعالى ولن يتركم أعمالكم من وترت الرجل اذا قتلت له قتيلا من ولد أو أخ أو حميم أو حربته و حقيقته أفردته من قريبه أو ماله من الوتر وهو الفرد فشبه اضاعة عمل العامل وتعطيل ثوابه بوتر الواتر وهو من فصيح ٦

(٣٦) باب
الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر

٦ الكلام ومنه قوله عليه السلام من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله أي افرد عنهما قتلا ونهبا الى هنا ما في الكشاف والتلاوة تدل على أنه متعد لمفعولين لتضمنه معنى السلب ونحوه مما يتعدى لاثنين بنفسه فالاهل والمال في

حديث (٦٢٦/ ٢٠٠): تحفة (٦٨٢٩، ٨٣٤٥) خ (٥٥٢) د (٤١٤) ن (٥١٢، ٥١٢م) ق (٦٨٥) التحف (٦٣٥٦، ٧٧٤٣).
حديث (٦٢٦/ ٢٠١): تحفة (٦٨٩٨) التحف (٦٤٢٠).
حديث (٦٢٧/ ٢٠٢، ٢٠٣): تحفة (١٠٢٣٢) خ (٢٩٣١، ٤١١١، ٤٥٣٣، ٦٣٩٦) د (٤٠٩) ت (٢٩٨٤) ن (٤٧٣) التحف (٩٥٠٤).
حديث (٦٢٧/ ٢٠٤): تحفة (١٠٣١٥) التحف (٩٥٨٤).

أبي شيبة وزهير بن حرب قالا حدثنا وكيع عن شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن
علي ح وحدثنا عبيدالله بن معاذ واللفظ له قال حدثنا أبي حدثنا شعبة عن الحكم
عن يحيى سمع عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب وهو
قاعد على فرضة من فرض الخندق شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غربت
٢٠٥-(..) الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو قال قبورهم وبطونهم نارا **وحدثنا** أبو
بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأبو كريب قالوا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش
عن مسلم بن صبيح عن شتير بن شكل عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الأحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم
٢٠٦-(٦٢٨) نارا ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب والعشاء **وحدثنا** عون بن سلام الكوفي
أخبرنا محمد بن طلحة اليامي عن زبيد عن مرة عن عبدالله قال حبس المشركون
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس أو اصفرت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله
٢٠٧-(٦٢٩) أجوافهم وقبورهم نارا أو قال حشا الله أجوافهم وقبورهم نارا **وحدثنا** يحيى بن
يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبي
يونس مولى عائشة أنه قال أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفا وقالت إذا بلغت
هذه الآية فآذني ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ فلما بلغتها آذنتها
فأملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله
٢٠٨-(٦٣٠) قانتين قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** إسحق بن
إبراهيم الحنظلي أخبرنا يحيى بن آدم حدثنا الفضيل بن مرزوق عن شقيق بن
عقبة عن البراء بن عازب قال نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات وصلاة
العصر فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة
(الوسطى)

قوله عن يحيى سمع عليا أعاده للاختلاف في عن وسمع ففي الطريق الاول عن يحيى بن الجزار عن علي أفاده النووي

قوله على فرضة من فرض الخندق الفرضة بضم الفاء واسكان الراء وبالضاد المعجمة وهي المدخل من مداخله والمنفذ اليه اه نووي

قوله عن الصلاة الوسطى وكانت الرواية فيما قبل عن صلاة الوسطى بالاضافة المعلومة قوله شتير بن شكل قال النووي شتير بضم الشين وشكل بفتح الشين والكاف ويقال باسكان الكاف أيضا اه ومر مثله في ص ١٨٠ من الجزء الاول

قوله (عن الصلاة الوسطى) أي الفضلى (صلاة العصر) بدل أو عطف بيان وفيه حجة على من قال الصلاة الوسطى غير العصر وعلى من قال انها مبهمة أبهمها الله تعالى تحريضا للخلق على محافظتها كساعة الاجابة يوم الجمعة فان قيل ما روت عائشة رضي الله تعالى عنها انه عليه الصلاة والسلام قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر يدل على أن الوسطى غير العصر قلت يحتمل أن يكون الوسطى لقبا والعصر اسما فذكرها عليه السلام باسميها كذا في المبارق فتأمله

قوله (الوسطى) تأنيث الاوسط وهو الاعدل من كل شيء قال أعرابي يمدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: يا أوسط الناس طرا في مفاخرهم * وأكرم الناس أما برة وأبا

قوله ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا هذا دعاء عليهم بعذاب الدارين من خراب بيوتهم في الدنيا فتكون النار استعارة للفتنة ومن اشتعال النار في قبورهم ذكره ابن الملك عن شارح المشكاة

قوله حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ أي شغلوه عنها فصار كأنه ممنوع منها والحبس المنع

وحدثنا عبيدالله بن معاذ نخ
قال حدثني أبي نخ

قوله اليامي منسوب الى يام قبيلة ... [illegible]

لم يعلم الآية ... قال فلما بلغتها نخ

حديث (٢٠٥/٦٢٧): تحفة (١٠١٢٣) ن (٣٥٨، ١١٠٤٥ الكبرى) التحف (٩٣٩٧).
حديث (٢٠٦/٦٢٨): تحفة (٩٥٤٩) ت (١٨١، ٢٩٨٥) ق (٦٨٦) التحف (٨٨٥٦).
حديث (٢٠٧/٦٢٩): تحفة (١٧٨٠٩) د (٤١٠) ت (٢٩٨٢) ن (٤٧٢)(١١٠٤٦ الكبرى ٤٧٢) التحف (١٦٤٦٣).
حديث (٢٠٨/٦٣٠): تحفة (١٧٦٨) التحف (١٦٢٤).

الْوُسْطَى فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ جَالِساً عِنْدَ شَقِيقٍ لَهُ هِيَ إِذَنْ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَقَالَ الْبَرَاءُ قَدْ أَخْبَرْتُكَ كَيْفَ نَزَلَتْ وَكَيْفَ نَسَخَهَا اللَّهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ * قَالَ مُسْلِمٌ وَرَوَاهُ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ شَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَرَأْنَاهَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَاناً بِمِثْلِ حَدِيثِ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ ٢٠٩-(٦٣١) **وحدثني** أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ جَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا كِدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَاللَّهِ إِنْ صَلَّيْتُهَا فَنَزَلْنَا إِلَى بُطْحَانَ فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَوَضَّأْنَا فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ (..) **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ * ٢١٠-(٦٣٢) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ (..) **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالْمَلَائِكَةُ يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ ٢١١-(٦٣٣) **وحدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ حَدَّثَنَا قَيْسُ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَقُولُ كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ

نسخ: فهي إذن — نسخ: قال حدثنا أبو غسان — نسخ: حتى كادت تغرب الشمس — نسخ: بطحان — نسخ: (...) حدثنا أبو بكر — نسخ: وحدثنا يحيى — نسخ: عن أبي هريرة قال قال رسول الله — نسخ: فيسألهم وهو أعلم بهم

قوله له مفعول لقوله فقال لا صفة لشقيق لان شقيقاً هنا علم آدمي وهو شقيق ابن عقبة العبدي التابعي لا بمعنى الاخ

قوله فوالله ان صليتها ان نافية أي ماصليتها

قوله فنزلنا الى بطحان قال المجد وبطحان بالضم أو الصواب الفتح وكسر الطاء موضع بالمدينة اه فقول النووي « هو في ضبط المحدثين بضم الباء واسكان الطاء وقال أهل اللغة هو بفتح الباء وكسر الطاء ولم يجيزوا غيرهذا » ليس كما ينبغي

قوله (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) يعني يأتي طائفة منهم عقب اخرى وهذا من باب اكلوني البراغيث (ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر) جمع الله تعالى ملائكته وقت عبادة عباده ليكونوا شهداء لهم خصص هذين الوقتين لان العبادة فيهما مع كونهما وقت اشتغال وغفلة أدل ٤

(٣٧) باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما

٤ على خلوصهم والاكثرون على أنهم حفظة الكتاب وقيل غيرهم (ثم يعرج الذين باتوا) من البيتوتة (فيكم فيسألهم ربهم الخ) سؤاله تعالى من الملائكة اما لان يتباهى بعبيده العاملين مع كونهم للشهوات حاملين واما للتوبيخ على القائلين أتجعل فيها من يفسد فيها اه مبارق

حديث (٦٣١/ ٢٠٩): تحفة (٣١٥٠) خ (٥٩٦، ٥٩٨، ٦٤١، ٩٤٥، ٤١١٣) ت (١٨٠) ن (١٣٦٦) التحف (٢٩٢٠).
حديث (٦٣٢/ ٢١٠): تحفة (١٣٨٠٩، ١٤٧٥٠) خ (٥٥٥، ٧٤٢٩، ٧٤٨٦) ن (٤٨٥) (٧٧٦٠ الكبرى) التحف (١٢٨٢٦، ١٣٦٩٠).
حديث (٦٣٣/ ٢١١، ٢١٢): تحفة (٣٢٢٣) خ (٥٥٤، ٥٧٣، ٤٨٥١، ٧٤٣٤_٧٤٣٦) د (٤٧٢٩) ت (٢٥٥١) ق (١٧٧) ن (٤٦٠، ٧٧٦١، ٧٧٦٢، ١١٣٣٠، ١١٥٢٤ الكبرى) التحف (٢٩٩٢).

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هٰذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا يَعْنِي الْعَصْرَ وَالْفَجْرَ ثُمَّ قَرَأَ جَرِيرٌ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا

٢١٢-(..) **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ وَوَكِيعٌ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ أَمَا إِنَّكُمْ سَتُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّكُمْ فَتَرَوْنَهُ كَمَا تَرَوْنَ هٰذَا الْقَمَرَ وَقَالَ ثُمَّ قَرَأَ وَلَمْ يَقُلْ جَرِيرٌ

٢١٣-(٦٣٤) **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ وَمِسْعَرٍ وَالْبَخْتَرِيِّ بْنِ الْمُخْتَارِ سَمِعُوهُ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا يَعْنِي الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ آنْتَ سَمِعْتَ هٰذَا مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ قَالَ الرَّجُلُ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي

٢١٤-(..) **وحدثني** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَلِجُ النَّارَ مَنْ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ آنْتَ سَمِعْتَ هٰذَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ أَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهِ قَالَ وَأَنَا أَشْهَدُ لَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ بِالْمَكَانِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنْهُ

٢١٥-(٦٣٥) **وحدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ

(..) **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ خِرَاشٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَا جَمِيعًا حَدَّثَنَا هَمَّامٌ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ

(ونسبا)

قوله وقال الراوي اتفاق الوضعين وساقط في الاول من بعض النسخ

(ابن أبي خالد) هو اسماعيل بن أبي خالد

وحدثنا يعقوب خ

وعنده رجل من أهل البصرة وقال له أنت سمعت خ

فقال أنت سمعت خ

نعم وأشهد به خ

حدثنا أبو جمرة خ

قوله انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر هذا تشبيه للرؤية بالرؤية في الوضوح لا تشبيه المرئي بالمرئي

قوله لا تضامون في رؤيته يجوز ضم التاء وفتحها وهو بتشديد الميم من الضم أي لا ينضم بعضكم الى بعض ولا يقول أرنيه بل كل ينفرد برؤيته وروى بتخفيف الميم من الضيم وهو الظلم يعني لا ينالكم ظلم بان يرى بعضكم دون بعض بل تستوون كلكم في رؤيته تعالى اهـ مبارق مع النهاية والذي تقدم في كتاب الايمان من حديث أبي هريرة لا تضارون بالراء مكان الميم مشددة ومخففة انظر هامش الصفحة ١١٢ من الجزء الاول

قوله فان استطعتم الخ جزاء هذا الشرط ساقط هنا في نسخ مسلم ثابت في صحيح البخاري والمشكاة والمشارق وهو فافعلوا قال ابن الملك وفي ذكرها عقب ذكر رؤية الله تعالى دلالة على أن الرؤية يرجى نيلها بالمحافظة عليهما خصهما بالذكر لشدة خوف فوتهما ومن حفظهما فبالحرى أن يحفظ غيرها اهـ

قوله والبختري بن المختار هو كما في الخلاصة البختري ابن أبي البختري مختار العبدي المتوفى سنة ثمان وأربعين ومائة ومعنى البختري كما في القاموس الحسن المشي وهو من البخترة والتبختر وأما البحتري الشاعر فهو نسبة الى بحتر بالضم والحاء ابي حي من طيء واسمه الوليد يكنى أبا عبادة وأبو البحتري من وضعة الحديث كما في تاج العروس

قوله لن يلج النار أحد الخ أي لا يدخلها أصلا للتعذيب أو على وجه التأبيد اهـ ملا علي

قوله يعني الفجر والعصر خصهما لكونهما شاقين فمن واظب عليهما واظب على غيرهما بالاولى اهـ مناوى

قوله من صلى البردين أي من صلى صلاة الفجر والعصر لانهما في بردي النهار أي طرفيه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحر اهـ مناوى وفي المبارق وانما حث عليهما لكونهما وقت التشاغل والتثاقل ومن راعاهما راعى غيرهما غالبا اهـ وقال المناوي عند شرح قوله دخل الجنة: بغير عذاب أو بعده .

قوله هداب بن خالد وفي صحيح البخاري هدبة بن خالد بضم الهاء وسكون الدال والصحيح واحد يظهر ذلك عن الجمعة القاموس والخلاصة لكن ذكروا أنه لقب فليحرر

حديث (٦٣٤/ ٢١٣، ٢١٤): تحفة (١٠٣٧٨) د (٤٢٧) ن (٤٧١، ٤٨٧)(١١٥٢٣ الكبرى) التحف (٩٦٤٣).

حديث (٦٣٥/ ٢١٥): تحفة (٩١٣٨) خ (٥٧٤) التحف (٨٤٨٦).

٢١٦ ـ (٦٣٦) ونسبا أبا بكر فقالا ابن أبي موسى * حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم وهو ابن
إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه
٢١٧ ـ (٦٣٧) وسلم كان يصلي المغرب إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب و حدثنا محمد بن
مهران الرازي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثني أبو النجاشي قال سمعت
رافع بن خديج يقول كنا نصلي المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فينصرف
(..) أحدنا وإنه ليبصر مواقع نبله و حدثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا شعيب
ابن إسحق الدمشقي حدثنا الأوزاعي حدثني أبو النجاشي حدثني رافع بن خديج
٢١٨ ـ (٦٣٨) قال كنا نصلي المغرب بنحوه * و حدثنا عمرو بن سواد العامري وحرملة بن يحيى قالا
أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس أن ابن شهاب أخبره قال أخبرني عروة بن الزبير
أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت أعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة من الليالي بصلاة العشاء وهي التي تدعى العتمة فلم يخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى قال عمر بن الخطاب نام النساء والصبيان فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لأهل المسجد حين خرج عليهم ما ينتظرها أحد من أهل الأرض
غيركم وذلك قبل أن يفشو الإسلام في الناس * زاد حرملة في روايته قال ابن
شهاب وذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما كان لكم أن تنزروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة وذاك حين صاح عمر بن الخطاب
(..) وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي عن عقيل عن ابن
شهاب بهذا الإسناد مثله ولم يذكر قول الزهري وذكر لي وما بعده
٢١٩ ـ (..) حدثني إسحق بن إبراهيم ومحمد بن حاتم كلاهما عن محمد بن بكر ح قال وحدثني
هرون بن عبد الله حدثنا حجاج بن محمد ح قال وحدثني حجاج بن الشاعر ومحمد بن
رافع قالا حدثنا عبد الرزاق (وألفاظهم متقاربة) قالوا جميعا أخبرنا ابن جريج قال

حدثنا محمد غ: حدثني الأوزاعي غ: حدثنا إسحق غ: حدثنا شعيب غ: حدثنا أبو النجاشي غ: حدثنا عمرو غ:

قوله وهي التي تدعى العتمة فيه إشعار بغلبة هذه التسمية عند الناس عسقلاني — الصلاة وذلك غ: — راجع لهذا الحديث هامش الصفحة ٩٥ من الجزء الأول

(٣٨) باب
بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس

قوله مواقع نبله أي المواضع التي تصل إليها سهامه إذا رمى بها ومقتضاه المبادرة بالمغرب في أول وقتها بحيث أن الفراغ منها يقع والضوء باق (ابن حجر) قولها أعتم رسول الله بصلاة العشاء أي أخرها حتى اشتدت عتمة الليل وهي ظلمته اهـ نووي

(٣٩) باب
وقت العشاء وتأخيرها

قوله نام النساء والصبيان أراد بهم الحاضرين في المسجد لا النائمين في بيوتهم وإنما خص هؤلاء بالذكر لأنهم مظنة قلة الصبر على النوم ومحل الشفقة والرحمة (عيني) قوله ما ينتظرها أي الصلاة في هذه الساعة أحد غيركم وفي إحدى روايات البخاري هذه الزيادة « ولا تصلى يومئذ إلا بالمدينة » قال ابن حجر والمراد أنها لا تصلى بالهيئة المخصوصة وهي الجماعة إلا بالمدينة لأن من كان بمكة من المستضعفين لم يكونوا يصلون إلا سرا وأما غير مكة والمدينة من البلاد فلم يكن الإسلام دخلها اهـ

قوله غيركم صفة لأحد ووقع صفة للنكرة لأنه لا يتعرف بالإضافة إلى المعرفة ويجوز أن ينتصب على الاستثناء (عيني)

قوله وذلك قبل أن يفشو الإسلام أي في غير المدينة وإنما فشا الإسلام في غيرها بعد فتح مكة قاله ابن حجر وزيادة في الناس غير موجودة في صحيح البخاري

قوله أن تنزروا هو بتاء مثناة من فوق مفتوحة ثم نون ساكنة ثم زاي مضمومة ثم راء أي تلحوا عليه وضبط أن تبرزوا من الإبراز وهو الإخراج والرواية الأولى هي الصحيحة المشهورة التي عليها الجمهور اهـ نووي

حديث (٦٣٦/٢١٦): تحفة (٤٥٣٥) خ (٥٦١) د (٤١٧) ت (١٦٤) ق (٦٨٨) التحف (٤٢١٨).
حديث (٦٣٧/٢١٧): تحفة (٣٥٧٢) خ (٥٥٩) ق (٦٨٧) التحف (٣٣٢٠).
حديث (٦٣٨/٢١٨): تحفة (١٦٥٤٤، ١٦٧٢٥) خ (٥٦٦) التحف (١٥٢٧٨، ١٥٤٤٥).
حديث (٦٣٨/ ٢١٩): تحفة (١٧٩٨٤) ن (٥٣٦) التحف (١٦٦٢٩).

أَخْبَرَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
أَعْتَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى ذَهَبَ عَامَّةُ اللَّيْلِ وَحَتَّى نَامَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ
ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى فَقَالَ إِنَّهُ لَوَقْتُهَا لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ
لَوْلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحٰقُ ٢٢٠-(٦٣٩)
أَخْبَرَنَا وَقَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ
عُمَرَ قَالَ مَكَثْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ
فَخَرَجَ إِلَيْنَا حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ بَعْدَهُ فَلَا نَدْرِي أَشَيْءٌ شَغَلَهُ فِي أَهْلِهِ أَوْ غَيْرُ
ذٰلِكَ فَقَالَ حِينَ خَرَجَ إِنَّكُمْ لَتَنْتَظِرُونَ صَلَاةً مَا يَنْتَظِرُهَا أَهْلُ دِينٍ غَيْرُكُمْ
وَلَوْلَا أَنْ يَثْقُلَ عَلَى أُمَّتِي لَصَلَّيْتُ بِهِمْ هٰذِهِ السَّاعَةَ ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ
وَصَلَّى **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ٢٢١-(..)
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شُغِلَ عَنْهَا لَيْلَةً فَأَخَّرَهَا
حَتَّى رَقَدْنَا فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ثُمَّ رَقَدْنَا ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ اللَّيْلَةَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ
وحدثني أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ الْعَمِّيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ ٢٢٢-(٦٤٠)
سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ أَنَّهُمْ سَأَلُوا أَنَسًا عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَخَّرَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ أَوْ كَادَ يَذْهَبُ شَطْرُ
اللَّيْلِ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ
الصَّلَاةَ قَالَ أَنَسٌ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ خَاتَمِهِ مِنْ فِضَّةٍ وَرَفَعَ إِصْبَعَهُ الْيُسْرَى
بِالْخِنْصِرِ **وحدثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ ٢٢٣-(..)
خَالِدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ نَظَرْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً حَتَّى
كَانَ قَرِيبٌ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ

(الى)

قولها وحتى نام أهل المسجد هذا محمول على نوم لاينقض الوضوء وهو نوم الجالس ممكنا مقعده اه نووى

قوله حتى رقدنا أى نعسنا نومة لاينتقض منها الوضوء كما مر عن النووى فى حديث الصديقة وقال ابن حجر وهذا محمول على ان الذى رقد بعضهم لاكلهم ونسب الرقاد الى الجميع مجازاً اه وتقدم الكلام على النوم والرقاد بهامش الصفحة السبعين والمائة من الجزء الاول

قوله الى وبيص خاتمه أى بريقه ولمعانه والخاتم بكسر التاء وفتحها ويقال خاتام وخيتام أربع لغات وفيه جواز لبس خاتم الفضة وهو اجماع المسلمين اه نووى

قوله بالخنصر فيه محذوف تقديره مشيراً بالخنصر أى ان الخاتم كان فى خنصر اليد اليسرى وهذا الذى رفع اصبعه هو أنس رضى الله تعالى عنه اه نووى

قوله نظرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى انتظرناه

قوله حتى كان قريب من نصف الليل هكذا هو فى بعض الاصول قريب وفى بعضها قريباً وكلاهما صحيح وتقدير المنصوب حتى كان الزمان قريباً اه نووى

حديث (٦٣٩/ ٢٢٠): تحفة (٧٦٤٩) د (٤٢٠) ن (٥٣٧) التحف (٧٠٨٣).
حديث (٦٣٩/ ٢٢١): تحفة (٧٧٧٦) خ (٥٧٠) د (١٩٩) التحف (٧٢٠٢).
حديث (٦٤٠/ ٢٢٢): تحفة (٣٣٣) ن (٥٢٨٥) التحف (٣٢٤).
حديث (٦٤٠/ ٢٢٣): تحفة (١٣٢٦) ن (٥٢٠٢) التحف (١٢٢٦).

(..) إِلَى وَبِيصِ خَاتَمِهِ فِي يَدِهِ مِنْ فِضَّةٍ **وحدثني** عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا
٢٢٤-(٦٤١) بِوَجْهِهِ **وحدثنا** أَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ
عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِي فِي السَّفِينَةِ
نُزُولًا فِي بَقِيعِ بُطْحَانَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَكَانَ يَتَنَاوَبُ رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرٌ مِنْهُمْ قَالَ أَبُو مُوسَى فَوَافَقْنَا
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَأَصْحَابِي وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي أَمْرِهِ حَتَّى أَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ
حَتَّى ابْهَارَّ اللَّيْلُ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِهِمْ فَلَمَّا قَضَى
صَلَاتَهُ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ عَلَى رِسْلِكُمْ أُعْلِمُكُمْ وَأَبْشِرُوا أَنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ
لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ يُصَلِّي هٰذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ أَوْ قَالَ مَا صَلَّى هٰذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ
غَيْرُكُمْ (لَا نَدْرِي أَيَّ الْكَلِمَتَيْنِ قَالَ) قَالَ أَبُو مُوسَى فَرَجَعْنَا فَرِحِينَ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ
٢٢٥-(٦٤٢) رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ
جُرَيْجٍ قَالَ قُلْتُ لِعَطَاءٍ أَيُّ حِينٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أُصَلِّيَ الْعِشَاءَ الَّتِي يَقُولُهَا النَّاسُ
الْعَتَمَةَ إِمَامًا وَخِلْوًا قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَعْتَمَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ذَاتَ لَيْلَةٍ الْعِشَاءَ قَالَ حَتَّى رَقَدَ نَاسٌ وَاسْتَيْقَظُوا وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا فَقَامَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ فَقَالَ الصَّلَاةَ فَقَالَ عَطَاءٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَخَرَجَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى شِقِّ رَأْسِهِ قَالَ لَوْلَا أَنْ
يَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوهَا كَذٰلِكَ قَالَ فَاسْتَثْبَتُّ عَطَاءً كَيْفَ وَضَعَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ كَمَا أَنْبَأَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَبَدَّدَ لِي عَطَاءٌ بَيْنَ أَصَابِعِهِ شَيْئًا
مِنْ تَبْدِيدٍ ثُمَّ وَضَعَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ عَلَى قَرْنِ الرَّأْسِ ثُمَّ صَبَّهَا يُمِرُّهَا كَذٰلِكَ عَلَى الرَّأْسِ
حَتَّى مَسَّتْ إِبْهَامُهُ طَرَفَ الْأُذُنِ مِمَّا يَلِي الْوَجْهَ ثُمَّ عَلَى الصُّدْغِ وَنَاحِيَةِ اللِّحْيَةِ لَا يُقَصِّرُ

ابن صباح خ — حدثنا أبو عامر خ — تصلي هذه الصلاة الساعة خ — حدثنا محمد خ — ذات ليلة العشاء خ — قوله الصلاة منصوب على الإغراء اه عيني — فقال لولا خ

قوله نزولاً منصوب على أنه خبر كان أي كنا نازلين في بقيع بطحان والبقيع من الارض المكان المتسع قال ابن الاثير ولا يسمى بقيعاً الا وفيه شجر أو اصولها وبطحان موضع بعينه كما مر في ص ١١٣

قوله يتناوب افتعال من النوبة وفاعله قوله نفر أي يأتيه كل ليلة عدة رجال مناوبين غير مجتمعين

قوله حتى ابهار الليل أي انتصف وبهرة كل شيء (بالضم) وسطه وقيل ابهار الليل أي طلعت نجومه واستنارت والاول اكثر كذا في النهاية

قوله على رسلكم أمر بالرفق والتأني أي تأنوا

قوله ان من نعمة الله قال النووي ان بفتح الهمزة معمول لقوله اعلمكم اه وقال ابن حجر همزة ان مكسورة ووهم من ضبطه بالفتح اه وهذا الكلام بالنظر الى صحيح البخاري صحيح لانه ليس فيه اعلمكم وأما بالنظر الى صحيحنا فالحق مع النووي

قوله أنه ليس أحد الخ بفتح الهمزة أيضاً أي ان من نعمة الله عليكم انفرادكم بهذه العبادة

قوله وخلواً أي منفرداً

قوله قلت لعطاء هذا قول ابن جريج والمراد بعطاء هو عطاء بن أبي رباح ووهم من ظن أنه ابن يسار قاله ابن حجر والواهم الشارح الكرماني على ماذكره العيني وعطاآن المذكوران تابعيان معاصران مات عطاء بن ابي رباح سنة أربع عشرة ومائة ومات عطاء بن يسار سنة ثلاث ومائة

قوله التي تقولها الناس العتمة مر مؤداه في ص ١١٥

قوله قال فاستثبت عطاءً القائل ابن جريج والاستثبات هنا تأكيد السؤال وأصله التأني وطلب التثبت

قوله فبددلي عطاء أي فرق والتبديد التفريق وقرن الرأس جانبه

قوله ثم صبها ولفظ البخاري ثم ضمها أي الاصابع وصوب عياض ما في مسلم قائلا انه يصف عصر الماء من الشعر باليد قال ابن حجر ورواية البخاري موجهة لان ضم اليد صفة للعاصر اه

قوله لا يقصر من التقصير ومعناه لا يبطئ قاله العيني وذكر النووي رواية لا يعصر أيضاً من العصر وبابه ضرب

حديث (٦٤١/ ٢٢٤): تحفة (٩٠٥٨) خ (٥٦٧) التحف (٨٤٠٩).
حديث (٦٤٢/ ٢٢٥): تحفة (٥٩١٥، ٥٩٤٨) خ (٥٧١، ٧٢٣٩، ٧٢٣٩ تعليقاً) ن (٥٣١، ٥٣٢) التحف (٥٥٢٠).

وَلاَ يَبْطُشُ بِشَيْءٍ اِلاَّ كَذٰلِكَ قُلْتُ لِعَطَاءٍ كَمْ ذُكِرَ لَكَ اَخَّرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَيْلَتَئِذٍ قَالَ لاَ اَدْرِي قَالَ عَطَاءٌ اَحَبُّ اِلَيَّ اَنْ اُصَلِّيَهَا اِمَاماً وَخِلْواً مُؤَخَّرَةً كَمَا صَلاَّهَا
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَتَئِذٍ فَاِنْ شَقَّ عَلَيْكَ ذٰلِكَ خِلْواً اَوْ عَلَى النَّاسِ فِي الْجَمَاعَةِ
(٦٤٣)-٢٢٦ وَاَنْتَ اِمَامُهُمْ فَصَلِّهَا وَسَطاً لاَ مُعَجَّلَةً وَلاَ مُؤَخَّرَةً **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ
ابْنُ سَعِيدٍ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ قَالَ يَحْيَى اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا اَبُو الْاَحْوَصِ
عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَخِّرُ صَلاَةَ
(..)-٢٢٧ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ قَالاَ حَدَّثَنَا اَبُو
عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي
الصَّلَوَاتِ نَحْواً مِنْ صَلاَتِكُمْ وَكَانَ يُؤَخِّرُ الْعَتَمَةَ بَعْدَ صَلاَتِكُمْ شَيْئاً وَكَانَ
(٦٤٤)-٢٢٨ يُخِفُّ الصَّلاَةَ وَفِي رِوَايَةِ اَبِي كَامِلٍ يُخَفِّفُ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ اَبِي
عُمَرَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ اَبِي لَبِيدٍ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ
قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لاَ تَغْلِبَنَّكُمُ الْاَعْرَابُ عَلَى اسْمِ
(..)-٢٢٩ صَلاَتِكُمْ اَلاَ اِنَّهَا الْعِشَاءُ وَهُمْ يُعْتِمُونَ بِالْاِبِلِ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي لَبِيدٍ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ تَغْلِبَنَّكُمُ الْاَعْرَابُ عَلَى
اسْمِ صَلاَتِكُمُ الْعِشَاءِ فَاِنَّهَا فِي كِتَابِ اللّٰهِ الْعِشَاءُ وَاِنَّهَا تُعْتِمُ بِحِلاَبِ الْاِبِلِ

(٦٤٥)-٢٣٠ ❀ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ (٤٠)
عُيَيْنَةَ قَالَ عَمْرٌو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ نِسَاءَ
الْمُؤْمِنَاتِ كُنَّ يُصَلِّينَ الصُّبْحَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفِّعَاتٍ
(..)-٢٣١ بِمُرُوطِهِنَّ لاَ يَعْرِفُهُنَّ اَحَدٌ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ
اَنَّ ابْنَ شِهَابٍ اَخْبَرَهُ قَالَ اَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ اَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

قال فإن شق نخ — وحدثني يحيى نخ — [illegible] — حدثنا أبو بكر نخ — عن سفيان قال عمرو نخ

باب استحباب التبكير بالصبح في أول وقتها وهو التغليس وبيان قدر القراءة فيها

قوله ولا يبطش أي ولا يستعجل كما في شرح البخاري قوله يخف الاخفاف ليس بمعنى التخفيف كما يظهر مما كتبناه من القاموس بهامش ماسبق في الصفحة ٤٤ فرواية يخفف أوضح قوله لاتغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء ظاهره نهى للاعراب وحقيقته نهى للاصحاب عن موافقتهم اياهم في تسمية العشاء عتمة فان الاعراب يسمونها عتمة لدأب تأخيرهم اياها بسبب اشتغالهم بالابل وحلبها فسموا أتم العشاء باسمها الذي في كتاب الله تعالى وهو العشاء واعتادوا هذه التسمية حتى لايغلب اصطلاحهم الجاهلي على اصطلاح كم الاسلامي قال السندي في حواشي سنن ابن ماجه المراد النهي عن اكثار اسم العتمة لا عن استعماله أصلا فاندفع مايتوهم من التنافي بين أحاديث المنع والثبوت في استعماله صلى الله تعالى عليه وسلم كحديث لو يعلمون ما في الصبح والعتمة لاتوهما ولو حبواً قوله وهم يعتمون أي يدخلون في العتمة وهي ظلمة الليل بالابل أي بسبب الابل وحلبها كما هو الظاهر من رواية بحلاب الابل فيما بعد هذا قوله وانها تعتم روى معلوماً ومجهولاً فعلى الاول الضمير ان للاعراب وعلى الثاني للصلاة كذا في المبارق قوله بحلاب الابل الحلاب كما مر قبيل باب القدر المستحب من الماء من كتاب الطهارة بمعنى المحلب وهو بالكسر الوعاء الذي يحلب فيه ويكون الحلاب على ماذكره المجد مصدراً مثل الحلب والاحتلاب وهو استخراج ما في الضرع من اللبن وهذا أنسب يعني أنهم يعتمون بسبب اشتغالهم بحلب النوق وفهم من عبارة ابن حجر اطلاق العتمة على الحلبة التي كانوا يحلبونها في ذلك ٤ الوقت وعن بعضهم ان تلك الحلبة انما كانوا يعتمدونها في زمان الجدب خوفاً من السؤال والصعاليك فعلى هذا فهي فعلة دنيوية مكروهة ينبغي أن لاتطلق على فعلة دينية محبوبة

قوله أن نساء المؤمنات تريد نساءً من المؤمنات ٤ هو المصرح به في الطريق الثاني عن الزهري فلا حاجة الى التقديرات والتأويلات التي تكلفها شراح الصحيحين * قوله متلفعات أي متلففات كما هو الرواية فيما يأتي وهو حال وقوله بمروطهن متعلق به أي بأكسيتهن وكان التلفع بها لهن في الذهاب ٤ كما في الاياب * قوله لايعرفهن أحد أي من الغلس ٤ هو الرواية الآتية ومقتضى الترجمة

(مسلم)

حديث (٦٤٣/ ٢٢٦): تحفة (٢١٧٠) ن (٥٣٣) التحف (٢٠١٧).
حديث (٦٤٣/ ٢٢٧): تحفة (٢١٩٨) التحف (٢٠٤٣).
حديث (٦٤٤/ ٢٢٨، ٢٢٩): تحفة (٨٥٨٢) د (٤٩٨٤) ن (٥٤١، ٥٤٢) ق (٧٠٤) التحف (٧٩٥٥).
حديث (٦٤٥/ ٢٣٠): تحفة (١٦٤٤٢) ن (٥٤٦) ق (٦٦٩) التحف (١٥١٨٤).
حديث (٦٤٥/ ٢٣١): تحفة (١٦٧٣٤) التحف (١٥٤٥٤).

وَسَلَّمَ قَالَتْ لَقَدْ كَانَ نِسَاءٌ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ الْفَجْرَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ وَمَا يُعْرَفْنَ مِنْ تَغْلِيسِ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّلَاةِ **و حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَإِسْحٰقُ ٢٣٢-(..)
ابْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا مَعْنٌ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ
مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ فِي رِوَايَتِهِ مُتَلَفِّفَاتٍ
حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ٢٣٣-(٦٤٦)
وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ لَمَّا قَدِمَ الْحَجَّاجُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ
فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ
نَقِيَّةٌ وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ وَالْعِشَاءَ أَحْيَانًا يُؤَخِّرُهَا وَأَحْيَانًا يُعَجِّلُ كَانَ إِذَا رَآهُمْ
قَدِ اجْتَمَعُوا عَجَّلَ وَإِذَا رَآهُمْ قَدْ أَبْطَأُوا أَخَّرَ وَالصُّبْحَ كَانُوا أَوْ (قَالَ) كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيهَا بِغَلَسٍ **و حدثناه** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ٢٣٤-(..)
عَنْ سَعْدٍ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ كَانَ الْحَجَّاجُ يُؤَخِّرُ الصَّلَوَاتِ فَسَأَلْنَا
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ بِمِثْلِ حَدِيثِ غُنْدَرٍ **و حدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ٢٣٥-(٦٤٧)
الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَسْأَلُ أَبَا بَرْزَةَ عَنْ صَلَاةِ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُلْتُ آنْتَ سَمِعْتَهُ قَالَ فَقَالَ كَأَنَّمَا أَسْمَعُكَ السَّاعَةَ
قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَ لَا يُبَالِي
بَعْضَ تَأْخِيرِهَا قَالَ يَعْنِي الْعِشَاءَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ وَلَا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَلَا الْحَدِيثَ
بَعْدَهَا قَالَ شُعْبَةُ ثُمَّ لَقِيتُهُ بَعْدُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ وَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ
وَالْعَصْرَ يَذْهَبُ الرَّجُلُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ قَالَ وَالْمَغْرِبَ لَا أَدْرِي أَيَّ

محمد بن جعفر عن شعبة خ
هو علي بن أبي طالب كما في الخلاصة
قال قدم الحجاج خ

قولها يشهدن الفجر أى يحضرن صلاتها فهو كما قال العينى اما مفعول به أو مفعول فيه وكلاهما جائزان لانها مشهودة ومشهود فيها اه

قولها ثم ينقلبن أى يرجعن الى بيوتهن

قولها وما يعرفن من تغليس رسول الله بالصلاة أى من أجل اقامتها فى غلس وهو ظلمة آخر الليل بعد طلوع الفجر

قوله ان كان رسول الله الخ ان هذه مخففة فاللام فى قوله ليصلى الصبح فارقة

قولها من الغلس مفعول من أجلها كما قبله ولا وجه فى مثل هذا المقام أن تكون من ابتدائية

قوله قالا حدثنا محمد بن جعفر هو غندر كما مر بيانه بهامش ص ١٠٨

قوله لما قدم الحجاج المدينة جواب لما محذوف تقديره كان يؤخر الصلوات عن أوقاتها كما هو المذكور فيما بعد ولم يوجد لما فى بعض النسخ وعدمه أولى

قوله فسألنا جابر بن عبدالله أى عن أوقات الصلوات كما هو المفهوم من الجواب

قوله بالهاجرة أى عند ساعة الزوال سميت بها لترك الناس أشغالهم حينئذ فى بلاد العرب من شدة الحر لاجل القيلولة

قوله اذا وجبت أى غابت وأصل الوجوب السقوط كما مر بهامش ص١٠٦ عن الراغب وذكره ابن حجر وقال وفاعل وجبت مستتر وهو الشمس اه

قوله أحيانا منصوب على الظرفية

قوله كان اذا رآهم الخ بيان لاحيان التعجيل والتأخير

قوله والصبح بالنصب أيضاً نص عليه العينى

قوله كانوا أو كان كذا فى صحيح البخارى بدون قال فى الوسط والشك كما فى شروح البخارى من الراوى عن جابر ومعناهما متلازمان لان أيهما كان يدخل فيه الآخر وخبر كانوا محذوف يدل عليه خبر كان أى كانوا يصلون

قوله سيار بن سلامة هو كما فى الخلاصة سيار بن سلامة الرياحى ابو المنهال البصرى وسيجئ التصريح بكنيته روى عن أبيه وأبى برزة وعنه عوف وشعبة مات سنة تسع وعشرين ومائة

حديث (٦٤٥/ ٢٣٢): تحفة (١٧٩٣١) خ (٨٦٧) د (٤٢٣) ت (١٥٣) ن (٥٤٥) التحف (١٦٥٧٥).
حديث (٦٤٦/ ٢٣٣، ٢٣٤): تحفة (٢٦٤٤) خ (٥٦٠، ٥٦٥) د (٣٩٧) ن (٥٢٧) التحف (٢٤٤٤).
حديث (٦٤٧/ ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧): تحفة (١١٦٠٥) خ (٥٤١، ٥٤٧، ٥٩٩، ٧٧١) د (٣٩٨، ٤٨٤٩) ن (٤٩٥، ٥٢٥، ٥٣٠) ق (٦٧٤) التحف (١٠٧٧٩).

حين ذكر قال ثم لقيته بعد فسألته فقال وكان يصلي الصبح فينصرف الرجل
فينظر الى وجه جليسه الذي يعرف فيعرفه قال وكان يقرأ فيها بالستين الى المائة
٢٣٦-(..) حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن سيار بن سلامة قال سمعت
ابا برزة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبالي بعض تأخير صلاة العشاء
الى نصف الليل وكان لا يحب النوم قبلها ولا الحديث بعدها قال شعبة ثم
٢٣٧-(..) لقيته مرة أخرى فقال او ثلث الليل وحدثناه ابو كريب حدثنا سويد بن
عمرو الكلبي عن حماد بن سلمة عن سيار بن سلامة ابي المنهال قال سمعت ابا
برزة الاسلمي يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء الى ثلث
الليل ويكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان يقرأ في صلاة الفجر من المائة
الى الستين وكان ينصرف حين يعرف بعضنا وجه بعض ❁ حدثنا خلف بن
٢٣٨-(٦٤٨) هشام حدثنا حماد بن زيد ح قال وحدثني ابو الربيع الزهراني وابو كامل
الجحدري قالا حدثنا حماد عن ابي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي
ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كانت عليك امراء
يؤخرون الصلاة عن وقتها او يميتون الصلاة عن وقتها قال قلت فما تأمرني
قال صل الصلاة لوقتها فان ادركتها معهم فصل فانها لك نافلة ولم يذكر
٢٣٩-(..) خلف عن وقتها حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا جعفر بن سليمان عن ابي عمران
الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا ذر انه سيكون بعدي امراء يميتون الصلاة فصل الصلاة لوقتها فان صليت
٢٤٠-(..) لوقتها كانت لك نافلة والا كنت قد احرزت صلاتك وحدثنا ابو بكر بن
ابي شيبة حدثنا عبد الله بن ادريس عن شعبة عن ابي عمران عن عبد الله بن الصامت
عن ابي ذر قال ان خليلي اوصاني ان اسمع واطيع وان كان عبدا مجدع الاطراف

(وان)

Margin notes (left):

بعض تأخير العشاء نخ

قال في الخلاصة (عبد الله بن الصامت) الغفاري روى عن عمه أبي ذر اهـ

لم يذكر خلف نخ

وحدثنا يحيى نخ

Margin notes (right):

قوله فانها لك نافلة تصريح بان الاولى كانت فريضة خلافا للصلاة التي في قصة معاذ المتقدمة في باب القراءة في العشاء فانها كانت نفلا بنية ٣ ص ٣٦ قاله ابن الملك والاوقات التي يكره بعد صلاة الفجر اول كالصبح والعصر تكون مستثناة من هذا الحكم اهـ قوله كانت نافلة لك اى التي تصليها معهم قوله والا اى وان لم تصل معهم كنت قد احرزت صلاتك بفعلك اول الوقت وأفاد النووي في صورة الاقتصار على احدهما استحباب الانتظار ان لم يفحش التأخير

(٤١) باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار وما يفعله المأموم اذا أخرها الامام

قوله يؤخرون الصلاة عن وقتها أو يميتون فيه تقديم وتأخير في نسخة المشارق

قوله أو يميتون الصلاة هذا شك من الراوي والمراد بإماتة الصلاة تأخيرها عن الوقت المختار لا عن كل وقتها لانه لم ينقل أن الامراء المتقدمين تركوا الصلاة قاله ابن الملك

قوله فان أدركتها معهم فصل يعني جمعاً بين فضيلتي أول الوقت والجماعة وفيه الحث على موافقة الامراء في غير معصية لئلا تتفرق الكلمة وتقع الفتنة ولهذا قال في الرواية الاخرى ان خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع وان كان عبداً مجدع الاطراف أي مقطع الاعضاء والمجدع أردأ العبيد لقلة قيمته ومنفعته ونفرة الناس منه اهـ من شرح النووي

حديث (٦٤٨/٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠): تحفة (١١٩٥٠) د (٤٣١) ت (١٧٦) ق (١٢٥٦، ٢٨٦٢) التحف (١١١٠٢).

وَأَنْ أُصَلِّيَ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا فَإِنْ أَدْرَكْتَ الْقَوْمَ وَقَدْ صَلَّوْا كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ
وَإِلَّا كَانَتْ لَكَ نَافِلَةً **وحدثني** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ٢٤١-(..)
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ بُدَيْلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ
أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَرَبَ فَخِذِي كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ
فِي قَوْمٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا قَالَ قَالَ مَا تَأْمُرُ قَالَ صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا ثُمَّ
اذْهَبْ لِحَاجَتِكَ فَإِنْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَأَنْتَ فِي الْمَسْجِدِ فَصَلِّ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ ٢٤٢-(..)
حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَّاءِ قَالَ أَخَّرَ ابْنُ
زِيَادٍ الصَّلَاةَ فَجَاءَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّامِتِ فَأَلْقَيْتُ لَهُ كُرْسِيًّا فَجَلَسَ عَلَيْهِ فَذَكَرْتُ
لَهُ صَنِيعَ ابْنِ زِيَادٍ فَعَضَّ عَلَى شَفَتِهِ وَضَرَبَ فَخِذِي وَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ كَمَا
سَأَلْتَنِي فَضَرَبَ فَخِذِي كَمَا ضَرَبْتُ فَخِذَكَ وَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَمَا سَأَلْتَنِي فَضَرَبَ فَخِذِي كَمَا ضَرَبْتُ فَخِذَكَ وَقَالَ صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا فَإِنْ
أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ مَعَهُمْ فَصَلِّ وَلَا تَقُلْ إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فَلَا أُصَلِّي **وحدثنا** عَاصِمُ ٢٤٣-(..)
ابْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي نَعَامَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ
الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ كَيْفَ أَنْتُمْ أَوْ قَالَ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ
يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا فَصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا ثُمَّ إِنْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلِّ
مَعَهُمْ فَإِنَّهَا زِيَادَةُ خَيْرٍ **وحدثني** أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ ٢٤٤-(..)
حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مَطَرٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَّاءِ قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ نُصَلِّي يَوْمَ
الْجُمُعَةِ خَلْفَ أُمَرَاءَ فَيُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ قَالَ فَضَرَبَ فَخِذِي ضَرْبَةً أَوْجَعَتْنِي وَقَالَ
سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ عَنْ ذَلِكَ فَضَرَبَ فَخِذِي وَقَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ صَلُّوا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ نَافِلَةً قَالَ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ
ذُكِرَ لِي أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ فَخِذَ أَبِي ذَرٍّ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ٢٤٥-(٦٤٩)

(٤٢) **باب** فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها

قال فما تأمر خ — فضرب فخذي خ (في ثلاثة مواضع) — فان أدركتك معهم خ — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم خ — خلف الامراء خ

قوله فان أدركت القوم الخ فيه حذف القول كما لا يخفى

قوله وضرب فخذي أي للتنبيه وجمع الذهن على ما يقوله له اهـ نووي

قوله فصل معناه صل في اول الوقت وتصرف في شغلك فان صادفتهم بعد ذلك وقد صلوا أجزأتك صلاتك وان أدركت الصلاة معهم فصل معهم وتكون هذه لك نافلة اهـ نووي

قوله عن أبي العالية البراء هو بتشديد الراء وبالمد كان يبري النبل واسمه زياد بن فيروز البصري وقيل اسمه كلثوم توفي يوم الاثنين في شوال سنة تسعين اهـ نووي

قوله عن أبي نعامة أبو نعامة السعدي اسمه عبد ربه أو عمرو كما في الخلاصة

حديث (٦٤٨/ ٢٤١، ٢٤٢): تحفة (١١٩٤٨) ن (٧٧٨، ٨٥٩) التحف (١١١٠٠).
حديث (٦٤٨/ ٢٤٣): تحفة (١١٩٥٧) التحف (١١١٠٩).
حديث (٦٤٨/ ٢٤٤): تحفة (١١٩٤٨) ن (٧٧٨، ٨٥٩) التحف (١١١٠٠).
حديث (٦٤٩/ ٢٤٥): تحفة (١٣٢٣٩) ت (٢١٦) ن (٨٣٨) التحف (١٢٢٨٣).

قَالَ قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ
بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ عَنْ مَعْمَرٍ ٢٤٦-(..)
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ تَفْضُلُ صَلَاةٌ فِي الْجَمِيعِ عَلَىٰ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ خَمْساً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً قَالَ
وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ اقْرَأُوا
إِنْ شِئْتُمْ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ (..)
حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ وَأَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا
هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِمِثْلِ حَدِيثِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ عَنْ
مَعْمَرٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا ٢٤٧-(..)
أَفْلَحُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ سَلْمَانَ الْأَغَرِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَعْدِلُ خَمْساً وَعِشْرِينَ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ
حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ٢٤٨-(..)
أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي الْخُوَارِ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ مَعَ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ إِذْ مَرَّ
بِهِمْ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ خَتَنُ زَيْدِ بْنِ زَبَّانَ مَوْلَى الْجُهَنِيِّينَ فَدَعَاهُ نَافِعٌ فَقَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ
يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةٌ مَعَ الْإِمَامِ أَفْضَلُ مِنْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ
صَلَاةً يُصَلِّيهَا وَحْدَهُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَىٰ قَالَ قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ ٢٤٩-(٦٥٠)
عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ
بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ٢٥٠-(..)
عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةُ الرَّجُلِ
فِي الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ سَبْعاً وَعِشْرِينَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (..)

(حدثنا)

وحدثنا أبو بكر نخ
بخمس وعشرين جزءاً نخ
تفضل صلاة الجميع نخ
صلاة في الجمع نخ
حدثنا عبد الله نخ
و(زبان) اسم فمن جعله فعالا من زبن صرفه ومن جعله فعلان من زب لم يصرفه كذا في تاج العروس
سبعاً وعشرين درجة نخ
حدثني أبو بكر نخ

قوله صلاة الجماعة أي صلاة الرجل في الجماعة كما سيفهم
قوله تفضل صلاة في الجميع الخ ذكر الامام البخاري هذا الحديث في باب فضل صلاة الفجر في الجماعة بلفظ تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم بخمسة وعشرين درجة وهو كذلك في نسخة عندنا ومعنى تفضل تزيد ثواباً وذكر العيني أن الاضافة في قوله صلاة الجميع بمعنى في لا بمعنى اللام ثم قال فافهم اه يعني أن المعنى صلاة أحدكم في الجماعة لا أن صلاة كل الجماعة وهو ظاهر وسيجيء من الروايات ما يؤيده
قوله في الجميع و في المتن المصري كما في نسخة عندنا في الجمع ومعناهما الجماعة
قوله بخمسة وعشرين جزءاً هذا هو الجاري على اللغة وفي بعض النسخ بخمس وعشرين جزءاً وفي بعضها بخمسة وعشرين درجة فيؤول الدرجة بالجزء والجزء بالدرجة كما في النووي
قوله من صلاة الفذ أي الفرد بمعنى المنفرد الذي ترك الجماعة ففيه اشارة الى أن الواحد اذا صلى منفرداً بعذر يحصل له ثواب الجماعة اه مرقاة
قوله صلاة الجماعة أي صلاة الرجل في الجماعة كما هو الرواية الآتية
قوله سبعاً وعشرين وفي حديث أبي هريرة خمساً وعشرين ووجه التوفيق أن نقول عرفنا من تفاوت الفضل أن الزائد متأخر عن الناقص لان الله تعالى يزيد عباده من فضله ولا ينقصهم من الموعود شيئاً فانه صلى الله عليه وسلم بشر المؤمنين اولا بمقدار من فضله ثم رأى أن الله تعالى يمن عليه وعلى امته فبشرهم به وحثهم على الجماعة وأما وجه قصر الفضيلة على خمس وعشرين تارة وعلى سبع وعشرين اخرى فمرجعه الى العلوم النبوية التي لا يدركها العقلاء اجمالاً فضلاً عن التفصيل ولعل الفائدة فيما كشف به حضرة النبوة هي اجتماع المسلمين على اظهار شعار الاسلام اه من المرقاة وهذا أحسن الوجوه المذكورة في الجمع والتوفيق واستحسن الزرقاني وجه الجمع بان السبع مختصة بالجهرية والخمس بالسرية لطلب الانصات عند قراءة الامام والاستماع لها ولتأمينه اذا سمعه ليوافق تأمين الملائكة

حديث (٦٤٩/٢٤٦): تحفة (١٣١٤٧، ١٣٢٧٤) خ (٦٤٨، ٤٧١٧) التحف (١٢٢٠٢).
حديث (٦٤٩/٢٤٧، ٢٤٨): تحفة (١٣٤٦٦) التحف (١٢٤٩٩).
حديث (٦٥٠/٢٤٩): تحفة (٨٣٦٧) خ (٦٤٥) ن (٨٣٧) التحف (٧٧٦٣).
حديث (٦٥٠/٢٥٠): تحفة (٧٦٩٧، ٧٨٤٧، ٧٩٦٢، ٨١٨٤) ق (٧٨٩) التحف (٧١٢٩، ٧٢٧٠، ٧٣٨٠، ٧٥٨٩).

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَا حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ * قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ بِضْعاً وَعِشْرِينَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ
(..) سَبْعاً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً و حدثنا ه ابْنُ رَافِعٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ
٢٥١-(٦٥١) عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِضْعاً وَعِشْرِينَ و حدثني
عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَ نَاساً فِي بَعْضِ الصَّلَوَاتِ فَقَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ
رَجُلاً يُصَلِّي بِالنَّاسِ ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنْهَا فَآمُرَ بِهِمْ فَيُحَرِّقُوا عَلَيْهِمْ
بِحُزَمِ الْحَطَبِ بُيُوتَهُمْ وَلَوْ عَلِمَ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَظْماً سَمِيناً لَشَهِدَهَا يَعْنِي صَلَاةَ
٢٥٢-(..) الْعِشَاءِ حدثنا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَاللَّفْظُ لَهُمَا قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَثْقَلَ صَلَاةٍ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ
الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ
بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ ثُمَّ آمُرَ رَجُلاً فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِي بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزَمٌ
٢٥٣-(..) مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ و حدثنا
مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا
أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ فِتْيَانِي أَنْ يَسْتَعِدُّوا لِي بِحُزَمٍ مِنْ حَطَبٍ ثُمَّ
(..) آمُرَ رَجُلاً يُصَلِّي بِالنَّاسِ ثُمَّ تُحَرَّقُ بُيُوتٌ عَلَى مَنْ فِيهَا و حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو
كُرَيْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي
٢٥٤-(٦٥٢) هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ و حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ
حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ سَمِعَهُ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

فحرقوا عليهم بيوتهم بحزم الحطب خ — بضعاً وعشرين خ — وحدثنا ابن رافع خ — بسبع وعشرين درجة خ — حدثني عمرو خ — الى رجال يتأخرون عنها خ — ان أثقل الصلاة خ — فيحرقوا بيوتاً خ — ثم تحرق بيوتاً خ — وحدثني زهير خ — حدثنا أحمد خ

قوله بضعاً بكسر الباء وقيل بفتحها وهو ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة اه ابن الملك وذكر الفيومي أنه يستوي فيه المذكر والمؤنث ويستعمل أيضا من ثلاثة عشر الى تسعة عشر لكن تثبت الهاء في البضع مع المذكر وتحذف مع المؤنث ولا يستعمل فيما زاد على عشرين وأجازه بعض المشايخ فيقول بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امرأة وعلى هذا معنى البضع والبضعة في العدد قطعة مبهمة غير محدودة اه بحذف بعض

قوله فقد ناساً أي ما وجدهم في جماعة بعض الصلوات يأتي انها صلاة العشاء وورد مثله في صلاة الجمعة كما يأتي اول الصفحة التي تلي هذه والمراد بناس مفقودين بعض من المنافقين فانه لا يظن بالمؤمنين أنهم يؤثرون العظم السمين على حضور الجماعة مع سيد المرسلين

قوله لقد هممت اللام جواب القسم والهم العزم وقيل دونه (ابن الملك)

قوله ثم اخالف الى رجال أي آتيهم من خلفهم أو اخالف ما أظهرت من اقامة الصلاة وأرجع اليهم فآخذهم على غفلة أو يكون بمعنى أتخلف عن الصلاة بمعاقبتهم اه نهايه راجع الكشاف في تفسير قوله تعالى وما اريد أن اخالفكم الى ما أنهاكم عنه وفي الحديث حذف في هذه الرواية تقديره ثم اخالف برجال معهم حزم من حطب كما هو الرواية فيما يأتي

قوله فيحرقوا عليهم بيوتهم التشديد للتكثير والمبالغة ومرجع الضمير المستتر في فيحرقوا هو المحذوف المقدر آنفا

قوله بحزم الحطب الحزم جمع حزمة بضم فسكون وهي ما يحمله انسان أو حيوان من مجموع الحطب وغيره

قوله لاتوهما ولو حبواً أي ولو كان الاتيان حبواً والحبو سبق تفسيره

قوله فتياني أي أقوياء أصحابي اه عسقلاني

قوله أن يستعدوا أي أن يتهيأوا

حديث (٦٥١/ ٢٥١): تحفة (١٣٧٠٤) التحف (١٢٧٢٥).
حديث (٦٥١/ ٢٥٢): تحفة (١٢٤٢٠، ١٢٥٢١، ١٢٥٢٧) د (٥٤٨) ق (٧٩١، ٧٩٧) التحف (١١٥٤٧، ١١٦٣١، ١١٦٣٦).
حديث (٦٥١/ ٢٥٣): تحفة (١٤٧٥٤، ١٤٨١٩) د (٥٤٩) ت (٢١٧) التحف (١٣٦٩٤، ١٣٧٦٠).
حديث (٦٥٢/ ٢٥٤): تحفة (٩٥١٢) التحف (٨٨٢١).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِقَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ لَقَدْ هَمَمْتُ اَنْ آمُرَ رَجُلاً يُصَلِّي بِالنَّاسِ ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ بُيُوتَهُمْ

٢٥٥-(٦٥٣) ❁ وحدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ كُلُّهُمْ عَنْ مَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ قَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْاَصَمِّ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْاَصَمِّ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ اَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ اَعْمٰى فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ اِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي اِلَى الْمَسْجِدِ فَسَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يُرَخِّصَ لَهُ فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ فَرَخَّصَ لَهُ فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ فَقَالَ هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَاَجِبْ

٢٥٦-(٦٥٤) ❁ حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ اَبِي زَائِدَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ اَبِي الْاَحْوَصِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللهِ لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ اِلَّا مُنَافِقٌ قَدْ عُلِمَ نِفَاقُهُ اَوْ مَرِيضٌ اِنْ كَانَ الْمَرِيضُ لَيَمْشِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ حَتّٰى يَأْتِيَ الصَّلَاةَ وَقَالَ اِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهُدٰى وَاِنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدٰى الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَذَّنُ فِيهِ

٢٥٧-(..) حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ اَبِي الْعُمَيْسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْاَقْمَرِ عَنْ اَبِي الْاَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ مَنْ سَرَّهُ اَنْ يَلْقَى اللهَ غَداً مُسْلِماً فَلْيُحَافِظْ عَلٰى هٰؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ حَيْثُ يُنَادٰى بِهِنَّ فَاِنَّ اللهَ شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُنَنَ الْهُدٰى وَاِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدٰى وَلَوْ اَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ كَمَا يُصَلِّي هٰذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ ثُمَّ يَعْمِدُ اِلٰى مَسْجِدٍ مِنْ هٰذِهِ الْمَسَاجِدِ اِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةً وَيَرْفَعُهُ بِهَا دَرَجَةً وَيَحُطُّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا اِلَّا مُنَافِقٌ مَعْلُومُ النِّفَاقِ وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُؤْتٰى بِهِ يُهَادٰى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتّٰى يُقَامَ فِي الصَّفِّ

٢٥٨-(٦٥٥) ❁ حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو الْاَحْوَصِ

(عن)

---

(٤٣) **باب** يجب اتيان المسجد على من سمع النداء

قوله رجل أعمى هذا الاعمى هو ابن ام مكتوم جاء مفسراً في سنن أبي داود وغيره اه نووي

(٤٤) **باب** صلاة الجماعة من سنن الهدى

قوله الامنافق قدعلم نفاقه هذا يؤيد ما تقدم أن المهموم باحراق بيوتهم كانوا منافقين

قوله ليمشي بين رجلين يعني معتمداً على رجلين يمسكانه من جانبيه واللام فيه فارقة فان مخففة

قوله علمنا سنن الهدى روي بضم السين وفتحها وهما بمعنى متقارب أي طرائق الهدى والصواب اه نووي وذكر اهل الاصول أن السنة نوعان سنة الهدى أي مكمل الدين وتاركها مسيء يستحق اللوم كالجماعة والاذان والاقامة وسنة الزوائد وتاركها لا يستحقه كسير النبي عليه السلام في لباسه وقعوده وقيامه قيل اختيار لفظ الجمع هنا ولفظ الافراد في الاول ايماء الى قلة سنة الهدى وكثرة الزوائد

قوله بكل خطوة بفتح الخاء أوضمها اه مرقاة

قوله يهادى بين رجلين معناه يمسكه رجلان من جانبيه بعضديه يعتمد عليهما اه نووي وقد مر في ص ٢٣

(٤٥) **باب** النهي عن الخروج من المسجد اذا أذن المؤذن

حدثنا قتيبة نخ ويعقوب بن ابراهيم الدورقي نخ حدثنا مروان الفزاري نخ

وحدثنا أبو بكر نخ

وحدثنا أبو بكر نخ

قوله مسلما أي كاملا فليحافظ على هؤلاء الصلوات أي مع الجماعة

بز جمع جمع

حديث (٢٥٥/٦٥٣): تحفة (١٤٨٢٢) ن (٨٥٠) التحف (١٣٧٦٣).

حديث (٢٥٦/٦٥٤): تحفة (٩٥٠٠) التحف (٨٨٠٩).

حديث (٢٥٧/٦٥٤): تحفة (٩٥٠٢) د (٥٥٠) ن (٨٤٩) التحف (٨٨١١).

حديث (٢٥٨/٦٥٥، ٢٥٩): تحفة (١٣٤٧٧) د (٥٣٦) ت (٢٠٤) ن (٦٨٣، ٦٨٤) ق (٧٣٣) التحف (١٢٥٠٨).

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ كُنَّا قُعُودًا فِي الْمَسْجِدِ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَذَّنَ
الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ يَمْشِي فَأَتْبَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ بَصَرَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ
٢٥٩-(..) فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثنا** ابْنُ
أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ) عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي
الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَرَأَى رَجُلًا يَجْتَازُ الْمَسْجِدَ خَارِجًا
٢٦٠-(٦٥٦) بَعْدَ الْأَذَانِ فَقَالَ أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * **حدثنا** إِسْحَقُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا
عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ الْمَسْجِدَ بَعْدَ
صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَقَعَدَ وَحْدَهُ فَقَعَدْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ
(..) فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ * وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَسَدِيُّ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
٢٦١-(٦٥٧) أَبِي سَهْلٍ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثني** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا
بِشْرٌ (يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ) عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا
٢٦٢-(..) يَطْلُبَنَّكُمُ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ فَيُدْرِكَهُ فَيَكُبَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ * وَحَدَّثَنِيهِ يَعْقُوبُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدَبًا
الْقَسْرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي
ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا يَطْلُبَنَّكُمُ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبْهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ يُدْرِكْهُ ثُمَّ
(..) يَكُبَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ
عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قوله أما هذا فقد عصى الخ فيه كراهة الخروج من المسجد بعد الأذان حتى يصلي المكتوبة إلا لعذر اه نووي

قوله يجتاز المسجد قال في اللسان والاجتياز السلوك والمجتاز مجتاب الطريق ومجيزه اه

باب (٤٦)
فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة

قوله (من صلى صلاة الصبح) أي بإخلاص (فهو في ذمة الله) أي في أمانه في الدنيا والآخرة وهذا الأمان غير الأمان الذي ثبت بكلمة التوحيد وإنما ذكر صلاة الصبح لأن فيها كلفة لا يواظبها إلا خالص الإيمان فيستحق أن يدخل تحت الأمان (فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء) من بمعنى لأجل والمضاف محذوف أي لأجل ترك ذمته أو بيانية والجار والمجرور حال عن شيء ظاهره نهي عن مطالبة الله لكن المراد به النهي عما يوجب مطالبة الله وهو التعرض بمكروه لمن صلى الصبح أو هو ترك صلاة الصبح هذا على تقدير أن يراد بالذمة في قوله من ذمته نفس الصلاة من حيث أنها موجبة للذمة فمعناه لا تضيعوا صلاة الصبح (فإنه) الضمير فيه للشأن (من يطلبه) الضمير المستكن فيه لله والبارز لمن (من ذمته بشيء يدركه) يعني من يطلبه الله للمؤاخذة بما فرط في حقه والقيام بعهده يدركه الله إذ لا يفوت منه هارب (ثم يكبه على وجهه في نار جهنم) يقال كبه إذا صرعه فأكب هو على وجهه وهذا من النوادر لأن ثلاثيه متعد ورباعيه لازم اه مبارق

قوله عن جندب بن سفيان هو جندب بن عبد الله بن سفيان ينسب تارة إلى أبيه وتارة إلى جده اه نووي

حديث (٦٥٦/ ٢٦٠): تحفة (٩٨٢٣) د (٥٥٥) ت (٢٢١) التحف (٩١٠٩).
حديث (٦٥٧/ ٢٦١، ٢٦٢): تحفة (٣٢٥٢، ٣٢٥٥) ت (٢٢٢) التحف (٣٠٢١).

(٤٧) **باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر**

بِهٰذَا وَلَمْ يَذْكُرْ فَيَكْتُبُهُ فِى نَارِ جَهَنَّمَ * **حدثنى** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِىُّ اَخْبَرَنَا ٢٦٣-(٣٣)
اَبْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَنَّ مَحْمُودَ بْنَ الرَّبِيعِ الْاَنْصَارِىَّ حَدَّثَهُ اَنَّ
عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ مِنْ اَصْحَابِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ
الْاَنْصَارِ اَنَّهُ اَتٰى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنِّى قَدْ اَنْكَرْتُ
بَصَرِى وَاَنَا اُصَلِّى لِقَوْمِى وَاِذَا كَانَتِ الْاَمْطَارُ سَالَ الْوَادِى الَّذِى بَيْنِى وَبَيْنَهُمْ
وَلَمْ اَسْتَطِعْ اَنْ آتِىَ مَسْجِدَهُمْ فَاُصَلِّىَ لَهُمْ وَوَدِدْتُ اَنَّكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ تَأْتِى فَتُصَلِّى
فِى مُصَلًّى فَاَتَّخِذَهُ مُصَلًّى قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاَفْعَلُ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ
قَالَ عِتْبَانُ فَغَدَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ
فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَذِنْتُ لَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ حَتّٰى دَخَلَ الْبَيْتَ ثُمَّ
قَالَ اَيْنَ تُحِبُّ اَنْ اُصَلِّىَ مِنْ بَيْتِكَ قَالَ فَاَشَرْتُ اِلٰى نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ فَقَامَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرَ فَقُمْنَا وَرَاءَهُ فَصَلّٰى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ قَالَ وَحَبَسْنَاهُ عَلٰى
خَزِيرٍ صَنَعْنَاهُ لَهُ قَالَ فَثَابَ رِجَالٌ مِنْ اَهْلِ الدَّارِ حَوْلَنَا حَتّٰى اجْتَمَعَ فِى الْبَيْتِ رِجَالٌ
ذَوُو عَدَدٍ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ اَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُنِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ ذٰلِكَ مُنَافِقٌ
لَا يُحِبُّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُلْ لَهُ ذٰلِكَ اَلَا تَرَاهُ قَدْ
قَالَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ يُرِيدُ بِذٰلِكَ وَجْهَ اللّٰهِ قَالَ قَالُوا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ اَعْلَمُ قَالَ فَاِنَّمَا نَرٰى
وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ لِلْمُنَافِقِينَ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِنَّ اللّٰهَ قَدْ حَرَّمَ
عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ يَبْتَغِى بِذٰلِكَ وَجْهَ اللّٰهِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ثُمَّ سَاَلْتُ الْحُصَيْنَ
ابْنَ مُحَمَّدٍ الْاَنْصَارِىَّ وَهُوَ اَحَدُ بَنِى سَالِمٍ وَهُوَ مِنْ سَرَاتِهِمْ عَنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ
الرَّبِيعِ فَصَدَّقَهُ بِذٰلِكَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ٢٦٤-(..)
قَالَ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِىِّ قَالَ حَدَّثَنِى مَحْمُودُ بْنُ رَبِيعٍ عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ
اَتَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنٰى حَدِيثِ يُونُسَ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ

قوله عن ابن شهاب الخ حديث الزهرى هذا عن محمود بن الربيع مر فى كتاب الايمان فى آخر باب من لقى الله بالايمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار لكن ما كان فيه حكاية الطعام

قوله وحبسناه على خزير يعنى أنهم سألوه صلى الله تعالى عليه وسلم أن لا يرجع حتى يتناول طعاماً صنعوه له واسم ذلك الطعام خزير ويقال خزيرة قال ابن الاثير والخزيرة لحم يقطع صغاراً و يصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذرّ عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهى عصيدة اه ويأتى ذكر ذلك الطعام بغير هذا الاسم فى الصفحة الآتية

قوله فثاب رجال من أهل الدار أى اجتمعوا والمراد بالدار هنا المحلة اه نووى

قوله لا تقل له ذلك أى لا تقل فى حقه ذلك وقد جاءت اللام بمعنى فى فى مواضع كثيرة نحو هذا اه نووى

قوله وهو من سراتهم هو بفتح السين أى ساداتهم اه نووى

وحدثنى حرملة نخ
ولم يذكر فيه نخ
فأصلى لهم وددت أنك تأتى فتصلى نخ
فكبر وقمنا وراءه فصلى بنا نخ
صنعنا له فى البيت نخ
يبتغى بها وجه الله نخ
محمود بن الربيع عن

(فقال)

حديث (٣٣/ ٢٦٣، ٢٦٤): تحفة (٩٧٥٠) خ (٤٢٤، ٤٢٥، ٦٦٧، ٦٨٦، ٨٣٨، ٨٤٠، ١١٨٦، ٤٠٠٩، ٤٠١٠، ٥٤٠١، ٦٤٢٣، ٦٩٣٨) ن (٧٨٨، ٨٤٤، ١٣٢٧)(١١٤٩٣، ١١٤٩٤ الكبرى)(١١٠٥ـ١١٠٩ اليوم والليلة) ق (٧٥٤) التحف (٩٠٤٧).

فَقَالَ رَجُلٌ أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُنِ أَوِ الدُّخَيْشِنِ وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ مَحْمُودٌ فَحَدَّثْتُ
بِهَذَا الْحَدِيثِ نَفَرًا فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ مَا أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ مَا قُلْتَ قَالَ فَحَلَفْتُ إِنْ رَجَعْتُ إِلَى عِتْبَانَ أَنْ أَسْأَلَهُ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ
فَوَجَدْتُهُ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ وَهُوَ إِمَامُ قَوْمِهِ فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ
هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثَنِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ قَالَ الزُّهْرِيُّ ثُمَّ نَزَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَائِضُ
وَأُمُورٌ نُرَى أَنَّ الْأَمْرَ انْتَهَى إِلَيْهَا فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَغْتَرَّ فَلَا يَغْتَرَّ **وحدثنا** إِسْحَقُ ٢٦٥-(..)
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ
الرَّبِيعِ قَالَ إِنِّي لَأَعْقِلُ مَجَّةً مَجَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ دَلْوٍ فِي دَارِنَا
قَالَ مَحْمُودٌ فَحَدَّثَنِي عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَصَرِي قَدْ سَاءَ وَسَاقَ
الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ وَحَبَسْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
جَشِيشَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ مِنْ زِيَادَةِ يُونُسَ وَمَعْمَرٍ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ ٢٦٦-(٦٥٨)
يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَدَّتَهُ
مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ
قُومُوا فَأُصَلِّيَ لَكُمْ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدِ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ
مَا لُبِسَ فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمُ
وَرَاءَهُ وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ
انْصَرَفَ **وحدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ وَأَبُو الرَّبِيعِ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ شَيْبَانُ ٢٦٧-(٦٥٩)
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا فَرُبَّمَا تَحْضُرُ الصَّلَاةُ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ
الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ ثُمَّ يُنْضَحُ ثُمَّ يَؤُمُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَقُومُ خَلْفَهُ
فَيُصَلِّي بِنَا وَكَانَ بِسَاطُهُمْ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا هَاشِمُ ٢٦٨-(٦٦٠)

حدثنا الوليد خ

النضح الرش

حدثنا شيبان خ

فيؤم رسول الله خ

حدثنا زهير خ

قوله نرى ضبطناه بفتح النون وضمها قاله النووي

قوله انى لاعقل مجة الخ تقدم في الصفحة التاسعة من هذا الجزء

قوله على جشيشة صنعناها له هي أن تطحن الحنطة طحناً جليلاً ثم تجعل في القدور ويلقى عليها لحم أوتمر وتطبخ وقد يقال لها دشيشة بالدال كذا في النهاية

باب
جواز الجماعة في النافلة والصلاة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات (٤٨)

قوله أن جدته مليكة الصحيح أنها جدة اسحق فتكون ام أنس لان اسحق ابن اخى أنس لامه وقيل انها جدة أنس كذا في النووي وقوى ابن حجر في الاصابة القول الثاني بعد بحث فيه فقال هي جدة أنس ام امه اهـ و تقدم في الجزء الاول من هذا الصحيح في الصفحة الحادية والسبعين بعد المائة أن ام سليم هي جدة اسحق ولاشك أن ام سليم هي والدة أنس بن مالك ووالدة عبدالله ابن ابي طلحة والد اسحق فهي جدته لابيه كما كتبنا عن اسد الغابة بهامش تلك الصفحة

قوله من طول ما لبس ولبس كل شيء بحسبه فمعنى اللبس هنا الافتراش أفاده النووي

قوله واليتيم هذا اليتيم اسمه ضمير بن سعد الحميري (نووي)

قوله والعجوز هي ام أنس ام سليم اهـ نووي

حديث (٣٣/ ٢٦٥): تحفة (١١٢٣٥) خ (٧٧، ١٨٩، ٨٣٩، ١١٨٥، ٦٣٥٤، ٦٤٢٢) ن (٥٨٦٥ الكبرى)(١١٠٨ اليوم والليلة) ق (٦٦٠، ٧٥٤) التحف (١٠٤٤٤).

حديث (٦٥٨/ ٢٦٦): تحفة (١٩٧) خ (٣٨٠، ٨٦٠) د (٦١٢) ت (٢٣٤) ن (٨٠١) التحف (١٩٢).

حديث (٦٥٩/ ٢٦٧): تحفة (١٦٩٢) خ (٦١٢٩، ٦٢٠٣) ت (٣٣٣، ١٩٨٩) ن (٣٣٤-٣٣٦ اليوم والليلة) ق (٣٧٢٠، ٣٧٤٠) التحف (١٥٤٨).

حديث (٦٦٠/ ٢٦٨): تحفة (٤٠٩) ن (٨٠٢) التحف (٣٩٨).

ابْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسٍ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْنَا وَمَا هُوَ اِلَّا اَنَا وَاُمِّي وَاُمُّ حَرَامٍ خَالَتِي فَقَالَ قُومُوا فَلِاُصَلِّيَ بِكُمْ (فِي غَيْرِ وَقْتِ
صَلَاةٍ) فَصَلَّى بِنَا فَقَالَ رَجُلٌ لِثَابِتٍ اَيْنَ جَعَلَ اَنَسًا مِنْهُ قَالَ جَعَلَهُ عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ دَعَا
لَنَا اَهْلَ الْبَيْتِ بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقَالَتْ اُمِّي يَا رَسُولَ اللّٰهِ خُوَيْدِمُكَ
اُدْعُ اللّٰهَ لَهُ قَالَ فَدَعَا لِي بِكُلِّ خَيْرٍ وَكَانَ فِي آخِرِ مَا دَعَا لِي بِهِ اَنْ قَالَ اللّٰهُمَّ اَكْثِرْ
٢٦٩-(..) مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ **وحدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْمُخْتَارِ سَمِعَ مُوسَى بْنَ اَنَسٍ يُحَدِّثُ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
(..) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِ وَبِاُمِّهِ اَوْ خَالَتِهِ قَالَ فَاَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ وَاَقَامَ الْمَرْاَةَ خَلْفَنَا **وحدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ
٢٧٠-(٥١٣) يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ
اَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ
كِلَاهُمَا عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَاَنَا حِذَاءَهُ وَرُبَّمَا اَصَابَنِي
٢٧١-(٦٦١) ثَوْبُهُ اِذَا سَجَدَ وَكَانَ يُصَلِّي عَلَى خُمْرَةٍ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ
قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ جَمِيعًا
عَنِ الْاَعْمَشِ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَاللَّفْظُ لَهُ اَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا
الْاَعْمَشُ عَنْ اَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ اَنَّهُ دَخَلَ عَلَى
٢٧٢-(٦٤٩) رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَهُ يُصَلِّي عَلَى حَصِيرٍ يَسْجُدُ عَلَيْهِ * **حدثنا**
اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنْ اَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ
عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ بِضْعًا وَعِشْرِينَ

(٤٩) باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة

قوله فلاصلى روى بستة أوجه بياء مفتوحة ولام مكسورة على أنها لام كى والفعل منصوب بأن مضمرة واللام متعلقة بقوموا والفاء زائدة على رأى الاخفش وما بعدها خبر مبتدأ محذوف أى قيامكم لان اصلى وبذلك أيضاً لكن بياء ساكنة تخفيفاً وبحذف الياء على أن اللام لام الامر أو بحذف اللام خبر مبتدأ محذوف أى فانا اصلى وبنون بدل الهمزة وحذف الياء على أن اللام لام الامر وبفتح اللام على أنها لام الابتداء أو جواب قسم محذوف والفاء جواب شرط محذوف تقديره ان قم فوالله لاصلى كذا فى شرح البخارى لزكريا الانصارى فى باب الصلاة على الحصير وكتبنا بهامش ص ١١٩ من الجزء الاول مايتعلق بمثل هذه الكلمات

قوله فى غير وقت صلاة يعنى فى غير وقت فريضة اهـ نووى

قولها على خمرة هى السجادة الصغيرة كما مر بهامش ص ١٦٨ من الجزء الاول

قوله على صلاته فى بيته وصلاته فى سوقه المراد صلاته فى بيته وسوقه منفرداً اهـ نووى

(درجة)

حديث (٦٦٠/ ٢٦٩): تحفة (١٦٠٩) د (٦٠٩) ن (٨٠٣، ٨٠٥) ق (٩٧٥) التحف (١٤٦٧).
حديث (٥١٣/ ٢٧٠): تحفة (١٨٠٦٠) خ (٣٣٣، ٣٧٩، ٥١٧، ٥١٨) د (٦٥٦) ق (٩٥٨) التحف (١٦٧٠١).
حديث (٦٦١/ ٢٧١): تحفة (٣٩٨٢) ت (٣٣٢) ق (١٠٢٩، ١٠٤٨) التحف (٣٧٠٦).
حديث (٦٤٩/ ٢٧٢): تحفة (١٢٣٣٤، ١٢٤٠١، ١٢٤١٥، ١٢٥٠٢) خ (٤٧٧) د (٥٥٩) ق (٧٨٦) التحف (١١٤٦٣، ١١٥٢٨، ١١٥٤٢، ١١٦١٣).

دَرَجَةً وَذٰلِكَ اَنَّ اَحَدَهُمْ اِذَا تَوَضَّأَ فَاَحْسَنَ الْوُضُوْءَ ثُمَّ اَتَى الْمَسْجِدَ لَا يَنْهَزُهُ اِلَّا
الصَّلَاةُ لَا يُرِيدُ اِلَّا الصَّلَاةَ فَلَمْ يَخْطُ خُطْوَةً اِلَّا رُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا
خَطِيئَةٌ حَتّٰى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَاِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِى الصَّلَاةِ مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ
هِىَ تَحْبِسُهُ وَالْمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ عَلٰى اَحَدِكُمْ مَادَامَ فِى مَجْلِسِهِ الَّذِى صَلّٰى فِيهِ يَقُولُونَ
(. .) اللّٰهُمَّ ارْحَمْهُ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللّٰهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ مَالَمْ يُؤْذِ فِيهِ مَالَمْ يُحْدِثْ فِيهِ **حدثنا**
سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْاَشْعَثِىُّ اَخْبَرَنَا عَبْثَرٌ ح وَحَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ قَالَ حَدَّثَنَا
اِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنّٰى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِى عَدِىٍّ عَنْ شُعْبَةَ كُلُّهُمْ
٢٧٣-(. .) عَنِ الْاَعْمَشِ فِى هٰذَا الْاِسْنَادِ بِمِثْلِ مَعْنَاهُ **وحدثنا** ابْنُ اَبِى عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
اَيُّوبَ السَّخْتِيَانِىِّ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّى عَلٰى اَحَدِكُمْ مَادَامَ فِى مَجْلِسِهِ تَقُولُ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللّٰهُمَّ
٢٧٤-(. .) ارْحَمْهُ مَالَمْ يُحْدِثْ وَاَحَدُكُمْ فِى صَلَاةٍ مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ **وحدثنى** مُحَمَّدُ
ابْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَبِى رَافِعٍ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ
اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِى صَلَاةٍ مَا كَانَ فِى مُصَلَّاهُ
يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللّٰهُمَّ ارْحَمْهُ حَتّٰى يَنْصَرِفَ اَوْ
٢٧٥-(. .) يُحْدِثَ قُلْتُ مَا يُحْدِثُ قَالَ يَفْسُو اَوْ يَضْرِطُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ
عَلٰى مَالِكٍ عَنْ اَبِى الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَزَالُ اَحَدُكُمْ فِى صَلَاةٍ مَادَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ لَا يَمْنَعُهُ اَنْ يَنْقَلِبَ
٢٧٦-(. .) اِلٰى اَهْلِهِ اِلَّا الصَّلَاةُ **حدثنى** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى يُونُسُ ح
وَحَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِىُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
عَنِ ابْنِ هُرْمُزَ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَحَدُكُمْ
مَا قَعَدَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فِى صَلَاةٍ مَالَمْ يُحْدِثْ تَدْعُو لَهُ الْمَلَائِكَةُ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَهُ

لم يخط خطوة خ الا رفع الله (فينصب ما بعده ومثله معطوفه)
حدثنا عبثر خ
مادامت الصلاة تحبسه خ
قلت وما يحدث خ
يقول اللهم خ اذا احدكم خ

قوله لاينهزه أى لايقيمه من موضعه قال النووى هو بفتح أوله وفتح الهاء وبالزاى أى لاينهضه وهو بمعنى قوله بعده لايريد الا الصلاة اهـ ولفظ البخارى لايخرجه

قوله لايريد الا الصلاة يعنى لم ينو بخروجه من بيته غير الصلاة من امور الدنيا وليس فى صحيح البخارى زيادة لايريد الا الصلاة بعد قوله لايخرجه الا الصلاة قال ابن الملك اعلم أن ظاهر الحديث يدل على أن أفضلية الجماعة تحصل بجماعة فى المسجد لان قوله وذلك بيان لما قبله وقال القرطبى انه حاصل بمطلق الجماعة اهـ

قوله خطوة بفتح الخاء أو ضمها قاله ملا على والخطوة بالضم ما بين القدمين وبالفتح المرة الواحدة كما فى الصحاح

قوله فاذا دخل المسجد كان فى الصلاة أى فى حكم المصلى من جهة الثواب اهـ مبارق

قوله ما كانت الصلاة هى تحبسه أى مدة كونها حابسة له لايمنعه من الخروج الا انتظارها

قوله اللهم تب عليه أى وفقه للتوبة اهـ مبارق

قوله مالم يؤذ فيه يعنى مالم يصدر منه بغير حق ما يتأذى منه بنو آدم اهـ مبارق

قوله مالم يحدث فيه يعنى مالم يفعل فى مجلسه أمراً محدثاً ومبتدعاً وقيل معناه مالم يصر فيه ذا حدث اهـ مبارق ويؤيد الثانى التفسير الآتى

قوله ما يحدث يعنى ما معنى قوله يحدث

قوله يفسو أو يضرط ذكر البخارى فى كتاب الوضوء من صحيحه قول أبى هريرة لمن سأله عن الحدث «فساء أو ضراط» وهما يشتركان فى كونهما ريحاً يخرج الأن الاول بغير صوت يسمع والثانى بخلاف ذلك وبابه تعب وضرب واقتصر النووى فى ضبطه على الثانى

قوله لايمنعه بدل من قوله تحبسه لانه أوفى لتأدية المقصود كما فى قوله تعالى أمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام وبنين حاصل معنى الحديث من كان منتظراً للصلاة مع الجماعة كان كالكائن فيها فى أن يكتب له ثوابها مدة انتظاره لها اهـ مبارق

قوله أحدكم مبتدأ وفى نسخة ان أحدكم والخبر قوله فى صلاة ومعناه فى ثواب صلاة لا فى حكمها لانه يحل له الكلام وغيره مما منع فى الصلاة أفاده العسقلانى

حديث (٦٤٩/ ٢٧٣): تحفة (١٤٤٣٧) التحف (١٣٤١٠).
حديث (٦٤٩/ ٢٧٤): تحفة (١٤٦٥١) د (٤٧١) التحف (١٣٥٩٣).
حديث (٦٤٩/ ٢٧٥): تحفة (١٣٨٠٧) خ (٦٥٩) د (٤٧٠) التحف (١٢٨٢٤).
حديث (٦٤٩/ ٢٧٦): تحفة (١٣٩٦١، ١٤٧٢٣) ت (٣٣٠) التحف (١٢٩٧١، ١٣٦٦٣).

(..) اللهم ارحمه **وحدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن

٢٧٧-(٦٦٢) منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو هذا * **حدثنا** عبد الله بن براد

الأشعري وأبو كريب قالا حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم

إليها ممشى فأبعدهم والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجرا

من الذي يصليها ثم ينام وفي رواية أبي كريب حتى يصليها مع الإمام في

٢٧٨-(٦٦٣) جماعة **حدثنا** يحيى بن يحيى أخبرنا عبثر عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي

عن أبي بن كعب قال كان رجل لا أعلم رجلا أبعد من المسجد منه وكان لا تخطئه

صلاة قال فقيل له أو قلت له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء قال

ما يسرني أن منزلي إلى جنب المسجد إني أريد أن يكتب لي ممشاي إلى المسجد

ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك

(..) كله **وحدثنا** محمد بن عبد الأعلى حدثنا المعتمر ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم قال

(..) أخبرنا جرير كلاهما عن التيمي بهذا الإسناد بنحوه **حدثنا** محمد بن أبي بكر

المقدمي حدثنا عباد بن عباد حدثنا عاصم عن أبي عثمان عن أبي بن كعب قال كان رجل

من الأنصار بيته أقصى بيت في المدينة فكان لا تخطئه الصلاة مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال فتوجعنا له فقلت له يا فلان لو أنك اشتريت حمارا يقيك

من الرمضاء ويقيك من هوام الأرض قال أم والله ما أحب أن بيتي مطنب

ببيت محمد صلى الله عليه وسلم قال فحملت به حملا حتى أتيت نبي الله صلى الله عليه

وسلم فأخبرته قال فدعاه فقال له مثل ذلك وذكر له أنه يرجو في أثره الأجر

(..) فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن لك ما احتسبت **وحدثنا** سعيد بن عمرو الأشعثي

ومحمد بن أبي عمر كلاهما عن ابن عيينة ح وحدثنا سعيد بن أزهر الواسطي قال

[Left margin variants:] أخبرنا معمر نخ — حدثنا المعتمر بن سليمان نخ — نحوه نخ وحدثنا محمد نخ — يا أبا فلان نخ فتوجعت له فقلت نخ — أن بيتي بجنب بيت الخ نخ أما والله نخ

[Right margin commentary:]

[illegible]

(٥٠)

باب

فضل كثرة الخطا الى المساجد

قوله ان أعظم الناس أجراً وفي صحيح البخاري والجامع الصغير أعظم الناس أجراً بدون حرف التحقيق

قوله ممشى تمييز أي مكاناً يمشي فيه يريد أبعدهم مسافة الى المسجد

قوله فابعدهم عطف على أبعدهم والعطف بالفاء في الصفات يشعر بالتفاوت في معانيها فالمعنى أن الاجر يتزايد بتزايد البعد

قوله (من الذي يصليها) في وقت الاختيار وحده أو مع الامام بغير انتظار (ثم ينام) أي كما أن بعد المكان مؤثر في زيادة الاجر لكثرة الخطا المشتملة على المشقة فكذا طول الزمان للمشقة وفائدة ثم ينام الاشارة الى الاستراحة المقابلة للمشقة التي في ضمن الانتظار اهـ من تيسير المناوى

قوله وكان لا تخطئه صلاة يريد لا تفوته جماعة في صلاة وأصل الاخطاء عدم الاصابة ونفي النفي اثبات والنكرة في سياق النفي تعم أي وكان تصيبه كل صلاة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قوله في الظلماء أي في الليالي المظلمة وقوله وفي الرمضاء أي في الرمال الحامية من حر الشمس

قوله ممشاي الى المسجد أي ثواب مجيئي اليه ماشياً

قوله قد جمع الله لك ذلك كله قال النووي فيه اثبات الثواب في الخطا في الرجوع من الصلاة كما يثبت في الذهاب

قوله أم والله كذا باسقاط ألف أما في اكثر النسخ وفي بعضها باثباتها وأما بالفتح والتخفيف حرف استفتاح بمنزلة ألا ويكثر استعماله قبل القسم

قوله مطنب الى بيت الخ أي مشدود بالاطناب وهي حبال الخيمة يعني ما احب أن يكون بيتي الى جانب بيته لاني أحتسب عند الله كثرة خطاي من بيتي الى المسجد ومنه الى بيتي

قوله فحملت به كذا وجد مضبوطاً في النسخ المعتمدة ولو ضبط بتشديد الميم مع البناء للمفعول لكان التحميل يتضمن معنى التثقيل فيكون لتعديته بالباء وجهاً يعلم ذلك بمراجعة لسان العرب والمعنى كما في النووي عن القاضي انه عظم علي وثقل واستعظمته لبشاعة لفظه وهمني ذلك وليس المراد به الحمل على الظهر (حدثنا)

حديث (٦٦٢/٢٧٧): تحفة (٩٠٦٣) خ (٦٥١) التحف (٨٤١٤).
حديث (٦٦٣/٢٧٨): تحفة (٦٤) د (٥٥٧) ق (٧٨٣) التحف (٦١).

٢٧٩ـ(٦٦٤) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا أَبِي كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ **وحدثنا** حَجَّاجُ
ابْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ إِسْحٰقَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ
سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ كَانَتْ دِيَارُنَا نَائِيَةً عَنِ الْمَسْجِدِ فَأَرَدْنَا أَنْ نَبِيعَ بُيُوتَنَا
فَنَقْتَرِبَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَنَهَانَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ خُطْوَةٍ
٢٨٠ـ(٦٦٥) دَرَجَةً **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي
يُحَدِّثُ قَالَ حَدَّثَنِي الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ خَلَتِ الْبِقَاعُ
حَوْلَ الْمَسْجِدِ فَأَرَادَ بَنُو سَلِمَةَ أَنْ يَنْتَقِلُوا إِلٰى قُرْبِ الْمَسْجِدِ فَبَلَغَ ذٰلِكَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ قَالُوا نَعَمْ
يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَدْ أَرَدْنَا ذٰلِكَ فَقَالَ يَا بَنِي سَلِمَةَ دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ
٢٨١ـ(..) آثَارُكُمْ **حدثنا** عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ كَهْمَسًا يُحَدِّثُ
عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ أَرَادَ بَنُو سَلِمَةَ أَنْ يَتَحَوَّلُوا إِلٰى قُرْبِ الْمَسْجِدِ
قَالَ وَالْبِقَاعُ خَالِيَةٌ فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا بَنِي سَلِمَةَ دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ
٢٨٢ـ(٦٦٦) آثَارُكُمْ فَقَالُوا مَا كَانَ يَسُرُّنَا أَنَّا كُنَّا تَحَوَّلْنَا ❁ **حدثني** إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا
زَكَرِيَّاءُ بْنُ عَدِيٍّ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ
ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ مَشٰى إِلٰى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللّٰهِ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللّٰهِ
٢٨٣ـ(٦٦٧) كَانَتْ خَطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً وَالْأُخْرٰى تَرْفَعُ دَرَجَةً **وحدثنا** قُتَيْبَةُ
ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَقَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَكْرٌ يَعْنِي ابْنَ مُضَرَ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ
الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَفِي حَدِيثِ بَكْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ يَبْقٰى

نائية عن المسجد خ — كانت دارنا خ
قرب المسجد خ (في الموضعين)
حدثنا اسحق خ
كانت خطوتاه احداهما خ
الهادي خ

قوله نائية عن المسجد أي قاصية بعيدة من مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قوله خلت البقاع أي صارت خالية من الدور والبقعة من الارض القطعة منها قال الفيومي وتضم الباء في الاكثر فتجمع على بقع مثل غرفة وغرف وتفتح فتجمع على بقاع مثل كلبة وكلاب اهـ

قوله فاراد بنو سلمة هم بطن من الانصار ومنهم جابر بن عبد الله الانصاري

قوله أن ينتقلوا الخ وفي صحيح البخاري فكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن يعروا المدينة وفي آخر كتاب الحج أن تعرى المدينة من أعراه اذا أخلاه ففيه التنبيه على سبب المنع وهو بقاء جهات المدينة عامرة بساكنيها واستفادوا بذلك كثرة الاجر لكثرة الخطا في المشي الى المسجد الشريف

قوله دياركم تكتب آثاركم أي الزموا دياركم تكتب آثاركم أي خطاكم

باب
المشي الى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات

قوله من تطهر أي بوضوء أو غسل كما في المرقاة وقوله الى بيت من بيوت الله أراد بها المساجد وقوله (ليقضي) أي ليؤدي قال ابن الملك والمراد به الاداء مع الجماعة لاشارته عليه السلام اليه في حديث آخر والقضاء يستعمل في الاداء أيضاً حقيقة كما قال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا (فريضة من فرائض الله) وفيه اشعار بان غيرها يستحب أن يصلي في البيت (كانت خطوتاه) تثنية خطوة وهي بضم الخاء ما بين قدمي الماشي وبفتحها فعل ذلك وههنا مفتوحة الخاء لان المراد منها فعل الماشي (احداهما) وهي بدل من خطوتاه أو مبتدأ خبره (تحط) والجملة خبر كانت (خطيئة والأخرى ترفع درجة) وفي الحديث اشارة الى أن هذا الجزاء للماشي لا للراكب اهـ من شرح مشارق

(٥١)

حديث (٦٦٤/ ٢٧٩): تحفة (٢٧١١) التحف (٢٥٠٧).
حديث (٦٦٥/ ٢٨٠، ٢٨١): تحفة (٣١٠٤) التحف (٢٨٧٦).
حديث (٦٦٦/ ٢٨٢): تحفة (١٣٤١٥) التحف (١٢٤٤٨).
حديث (٦٦٧/ ٢٨٣): تحفة (١٤٩٩٨) خ (٥٢٨) ت (٢٨٦٨) ن (٤٦٢) التحف (١٣٩٢٤).

مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ قَالُوا لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ قَالَ فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا

٢٨٤-(٦٦٨) **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ جَارٍ غَمْرٍ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ وَمَا يُبْقِي ذَلِكَ مِنَ الدَّرَنِ

٢٨٥-(٦٦٩) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزُلًا كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ *

(٥٢)

باب
فضل الجلوس فى مصلاه بعد الصبح وفضل المساجد

٢٨٦-(٦٧٠) **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سِمَاكٌ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَكُنْتَ تُجَالِسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ كَثِيرًا كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحَ أَوِ الْغَدَاةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَيَضْحَكُونَ وَيَتَبَسَّمُ

٢٨٧-(..) **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ عَنْ زَكَرِيَّاءَ كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنًا

(..) **وحدثنا** قُتَيْبَةُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَقُولَا حَسَنًا

٢٨٨-(٦٧١) **وحدثنا** هَرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَإِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذُبَابٍ فِي رِوَايَةِ هَرُونَ وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ حَدَّثَنِي الْحَارِثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا

وحدثنا أبو بكر خ: قال من غدا خ: حدثنا محمد خ: وحدثنا خ: فكان لا يقوم خ: ونبتسم خ: حدثنا أبو بكر خ: أخبرنا ابن أبي ذباب خ: حدثنا ابن أبي ذباب خ:

قوله من درنه أى وسخه قال ابن الملك من فيه زائدة

قوله الخطايا يعنى الصغائر منها اه ابن الملك

قوله غمر الغمر بفتح الغين المعجمة واسكان الميم وهو الكثير اه نووى

قوله على باب أحدكم اشارة الى سهولته وقرب تناوله اه نووى

قوله (من غدا الى المسجد) أى ذهب اليه فى الغداة (أو راح) أى ذهب اليه بعد الزوال (أعد الله) أى هيأ ٤

٤ (له فى الجنة نزلا) بضم الزاى وسكونها ما يهيأ للضيف يعنى عادة الناس أن يقدموا طعاماً الى من دخل بيوتهم والمسجد بيت الله فمن دخله فى أىّ وقت كان من ليل أو نهار يعطيه أجره من الجنة لانه أكرم الاكرمين ولا يضيع أجر المحسنين (كلما غدا أو راح) هذا يدل على أن المراد من قوله غدا الى المسجد أو راح اعتياده ذلك اه مبارق

قوله حسناً هو بفتح السين وبالتنوين أى طلوعاً حسناً أى مرتفعة اه نووى

قوله أحب البلاد الى الله أى أماكن البلاد وقيل لا حاجة الى هذا التقدير لان المراد بالبلد مأوى الانسان اه ابن الملك

قوله مساجدها لانها بيوت الطاعات وأساسها على التقوى ومحل تنزلات الرحمة والمراد بحب الله تعالى المسجد ارادة الخير لاهله أفاده النووى

(و)

حديث (٦٦٨/ ٢٨٤): تحفة (٢٣١٩) التحف (٢١٥١).
حديث (٦٦٩/ ٢٨٥): تحفة (١٤٢١٧) خ (٦٦٢) التحف (١٣٢٠٦).
حديث (٦٧٠/ ٢٨٦): تحفة (٢١٥٥) د (١٢٩٤) ن (١٣٥٨) (١٧٠ اليوم والليلة) التحف (٢٠٠٣).
حديث (٦٧٠/ ٢٨٧): تحفة (٢١٥٣، ٢١٦٤، ٢١٦٨، ٢١٨٦) د (٤٨٥٠) ت (٥٨٥) ن (١٣٥٧) التحف (٢٠٠١، ٢٠١٥).
حديث (٦٧١/ ٢٨٨): تحفة (١٣٦٢٢) التحف (١٢٦٤٥).

(٥٣)

٢٨٩-(٦٧٢) وَاَبْغَضُ الْبِلَادِ اِلَى اللّٰهِ اَسْوَاقُهَا * حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ
عَنْ اَبِي نَضْرَةَ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا كَانُوا
(..) ثَلَاثَةً فَلْيَؤُمَّهُمْ اَحَدُهُمْ وَاَحَقُّهُمْ بِالْاِمَامَةِ اَقْرَؤُهُمْ وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو
خَالِدٍ الْاَحْمَرُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ اَبِي عَرُوبَةَ ح وَحَدَّثَنِي اَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ
(..) وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي اَبِي كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ وحدثنا مُحَمَّدُ
ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ح وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ
جَمِيعاً عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ اَبِي نَضْرَةَ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ
٢٩٠-(٦٧٣) وحدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو سَعِيدٍ الْاَشَجُّ كِلَاهُمَا عَنْ اَبِي خَالِدٍ قَالَ اَبُو بَكْرٍ
حَدَّثَنَا اَبُو خَالِدٍ الْاَحْمَرُ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ اَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ عَنْ
اَبِي مَسْعُودٍ الْاَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَؤُمُّ الْقَوْمَ اَقْرَؤُهُمْ
لِكِتَابِ اللّٰهِ فَاِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَاَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ فَاِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً
فَاَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً فَاِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَاَقْدَمُهُمْ سِلْماً وَلَا يَؤُمَّنَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ
فِي سُلْطَانِهِ وَلَا يَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ اِلَّا بِاِذْنِهِ قَالَ الْاَشَجُّ فِي رِوَايَتِهِ مَكَانَ
(..) سِلْماً سِنّاً حدثنا اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ
وَاَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا الْاَشَجُّ حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا
٢٩١-(..) سُفْيَانُ كُلُّهُمْ عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ
قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ اِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ
اَوْسَ بْنَ ضَمْعَجٍ يَقُولُ سَمِعْتُ اَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَؤُمُّ الْقَوْمَ اَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللّٰهِ وَاَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً فَاِنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُمْ سَوَاءً
فَلْيَؤُمَّهُمْ اَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً فَاِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَلْيَؤُمَّهُمْ اَكْبَرُهُمْ سِنّاً

(هامش: وحدثنا قتيبة غ / حدثنا أبو غسان غ / ج: ٣ ص: ١٣٣ / وحدثناه أبو كريب غ / وحدثنا أبو كريب غ)

باب من أحق بالامامة

قوله وأبغض البلاد الى الله أسواقها لانها محل الغش والخداع والربا والايمان الكاذبة واخلاف الوعد والاعراض عن ذكر الله وغير ذلك مما فى معناه والمراد ببغض الله تعالى الاسواق خلاف ارادة الخير لاهلها أفاده النووى

قوله وأحقهم بالامامة أقرؤهم انما قدم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الاقرأ لان الاقرأ فى زمانه كان أفقه اذ لو تعارض فضل القراءة فضل الفقه قدم الافقه اذا كان يحسن من القراءة ما تصح به الصلاة لان الفقيه يعلم ما يجب من القراءة فى الصلاة لأنه محصور ومايقع فيها من الحوادث غير محصور وقد يعرض للمصلى ما يفسد صلاته وهو لا يعلم اذا لم يكن فقيهاً فالحاجة فى الصلاة الى الفقه أكثر وعليه أكثر العلماء فيؤل المعنى الى أن المراد أعلمهم بكتاب الله وفى صورة المساواة فيه ان زاد أحدهم بفقه السنة فهو أحق أفاده ملا على

قوله فاقدمهم هجرة ولكون الهجرة منقطعة بعد الفتح قال ابن الملك والمعتبر اليوم الهجرة المعنوية وهى الهجرة من المعاصى فيكون الاورع أولى كما فى المرقاة

قوله فاقدمهم سلماً أى اسلاماً وفى رواية سناً قال ابن الملك وانما جعل الاسن أقدم لان فى تقديمه تكثير الجماعة اه

قوله ولا يؤمن الرجل الرجل فى سلطانه أى فى محل حكمه وولايته يعنى اذا كان الوالى أو صاحب البيت عالماً بما يصح به الصلاة فهو أولى بالامامة وان كان غيره أعلم منه اه مبارق وكذلك صاحب الوظيفة كما يعلم من الفقه

قوله ولا يقعد فى بيته على تكرمته أى على موضع اعده بوضع وسادة يتكئ عليها أو بالقاء ما يجلس عليه وقيل المراد منها المائدة اه مبارق

قوله الا باذنه الضمير كما فى سلطانه وبيته وتكرمته للرجل الثانى اه مبارق

حديث (٦٧٢/ ٢٨٩): تحفة (٤٣٣٤، ٤٣٧٢) ن (٧٨٢، ٨٤٠) التحف (٤٠٣١).
حديث (٦٧٣/ ٢٩٠، ٢٩١): تحفة (٩٩٧٦) د (٥٨٢-٥٨٤) ت (٢٣٥، ٢٧٧٢) ن (٧٨٠، ٧٨٣) ق (٩٨٠) التحف (٩٢٥٥).

وَلَا تَؤُمَّنَّ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ وَلَا فِي سُلْطَانِهِ وَلَا تَجْلِسْ عَلَى تَكْرِمَتِهِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا أَنْ
٢٩٢-(٦٧٤) يَأْذَنَ لَكَ أَوْ بِإِذْنِهِ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا
أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِيمًا رَقِيقًا فَظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَقْنَا أَهْلَنَا فَسَأَلَنَا عَنْ مَنْ تَرَكْنَا مِنْ أَهْلِنَا فَأَخْبَرْنَاهُ
فَقَالَ ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ
(..) فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ **وحدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَخَلَفُ
(..) ابْنُ هِشَامٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ **وحدثناه** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو قِلَابَةَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ أَبُو سُلَيْمَانَ قَالَ
أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاسٍ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ وَاقْتَصَّا جَمِيعًا
٢٩٣-(..) الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ **وحدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ
الثَّقَفِيُّ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي فَلَمَّا أَرَدْنَا الْإِقْفَالَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ لَنَا إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذِّنَا ثُمَّ
(..) أَقِيمَا وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا **وحدثناه** أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا حَفْصٌ يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ
حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ قَالَ الْحَذَّاءُ وَكَانَا مُتَقَارِبَيْنِ فِي الْقِرَاءَةِ
٢٩٤-(٦٧٥) ❁ **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ
مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَيُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ
ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي
رَبِيعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ

(كسنى)

باب

استحباب القنوت في جميع الصلاة اذا نزلت بالمسلمين نازلة (٥٤)

قوله على تكرمته قال العلماء التكرمة الفراش ونحوه مما يبسط لصاحب المنزل ويخص به وهى بفتح التاء وكسر الراء اهـ نووى

قوله ونحن شببة متقاربون جمع شابّ ومعناه متقاربون فى السن اهـ نووى

قوله رقيقاً هو بالقافين هكذا ضبطناه فى مسلم وضبطناه فى البخارى بوجهين أحدهما هذا والثانى رفيقاً بالفاء والقاف كلاهما ظاهر اهـ نووى

قوله ثم ليؤمكم اكبركم فيه تقديم الاكبر فى الامامة اذا استووا فى باقى الخصال لانهم أسلموا جميعاً وهاجروا جميعاً وصحبوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولازموا عشرين ليلة فاستووا فى الاخذ عنه ولم يبق مايقدم به الا السن اهـ نووى

قوله واقتصا الحديث أى روياه على وجهه

قوله فلما أردنا الاقفال هو بكسر الهمزة يقال فيه قفل الجيش اذا رجعوا وأقفلهم الامير اذا أذن لهم فى الرجوع فكأنه قال فلما أردنا أن يؤذن لنا فى الرجوع قاله النووى

قوله والمستضعفين من المؤمنين تعميم بعد تخصيص قال ابن الملك قاله عليه السلام حين هاجر من مكة وهم بقوافيها

قوله (اللهم اشدد وطأتك) أى نكايتك (على مضر) اسم قبيلة يعنى خذهم أخذاً شديداً (واجعلها) أى وطأتك (عليهم) سنين أى القحط اهـ من المباوق وسيجئ رواية واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف كما هو فى استسقاء البخارى

ولا يؤمن الرجل الرجل الخ ولا يجلس الخ الا أن يأذن له خ

بهذا الاسناد ح وحدثنا ابن ابى عمر خ

قال قال ابو قلابة خ

قوله حين يفرغ من صلاة الفجر يعنى فيها من القراءة

حديث (٦٧٤/ ٢٩٢، ٢٩٣): تحفة (١١١٨٢) خ (٦٢٨، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٥٨، ٦٨٥، ٨١٩، ٢٨٤٨، ٦٠٠٨، ٧٢٤٦) د (٥٨٩) ت (٢٠٥) ن (٦٣٤، ٦٣٥، ٦٦٩، ٧٨١) ق (٩٧٩) التحف (١٠٣٩٥).

حديث (٦٧٥/ ٢٩٤): تحفة (١٣١٣٢، ١٣٣٥٦) خ (٦٢٠٠) ن (١٠٧٣) ق (١٢٤٤) التحف (١٢١٧٨م، ١٢١٨٧، ١٢٣٩٢).

كَسِنِي يُوسُفَ اللَّهُمَّ الْعَنْ لِحْيَانَ وَرِعْلاً وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ ثُمَّ
بَلَغَنَا أَنَّهُ تَرَكَ ذٰلِكَ لَمَّا أُنْزِلَ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ
فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ **وحدثنا ه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ (..)
عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى قَوْلِهِ وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ كَسِنِي يُوسُفَ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ ٢٩٥-(..)
الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ بَعْدَ الرَّكْعَةِ فِي صَلَاةٍ شَهْراً
إِذَا قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ يَقُولُ فِي قُنُوتِهِ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ
ابْنَ هِشَامٍ اللَّهُمَّ نَجِّ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ قَالَ أَبُو
هُرَيْرَةَ ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ الدُّعَاءَ بَعْدُ فَقُلْتُ أُرَى
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَرَكَ الدُّعَاءَ لَهُمْ قَالَ فَقِيلَ وَمَا تَرَاهُمْ قَدْ قَدِمُوا
وحدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي (..)
سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي الْعِشَاءَ
إِذْ قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ اللَّهُمَّ نَجِّ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ثُمَّ
ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَى قَوْلِهِ كَسِنِي يُوسُفَ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ **حدثنا** ٢٩٦-(٦٧٦)
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو
سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ وَاللهِ لَأُقَرِّبَنَّ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ فِي الظُّهْرِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَصَلَاةِ
الصُّبْحِ وَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَلْعَنُ الْكُفَّارَ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى ٢٩٧-(٦٧٧)
مَالِكٍ عَنْ إِسْحٰقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

قوله كسني يوسف أي كالقحط الواقع في زمانه قال النووي هو بكسر السين وتخفيف الياء سنين شداد ذوات قحط وغلاء اه وهي التي ذكرها الله تعالى في كتابه ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد أي سنين فيها قحط وجدب والسنة كما ذكره أهل اللغة الجدب يقال أخذتهم السنة اذا أجدبوا واقحطوا قال ابن الاثير وهي من الاسماء الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال في الابل وقد خصوها بقلب لامها تاء في أسنتوا اذا أجدبوا اه و ذكر النحاة ان السنة كما تجمع على سنوات تجمع كجمع المذكر السالم أيضا بتغيير الفتحة الى الكسرة فيقال سنون وسنين وتحذف النون للاضافة وكذلك في المعنى الثاني

قوله لحيان ورعلاً وذكوان وعصية كلها أسماء قبائل

قوله عصت الله ورسوله الظاهر من العطف أنه راجع للكل ويأتي رواية «يدعو على رعل وذكوان يقول عصية عصت الله ورسوله» فيكون خاصاً بالاخير ويأتي أيضاً كما في البخاري غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله ففيه من المحسنات جناس الاشتقاق

قوله ثم بلغنا أنه ترك ذلك يعني الدعاء على هذه القبائل اه نووي

قوله قد ترك الدعاء لهم أي لهؤلاء المستضعفين

قوله وما تراهم قد قدموا كذا في نسخ مسلم وفي معاني الآثار « أو ما تراهم قد قدموا » بالاستفهام مع العطف وقوله قد قدموا معناه ماتوا

حديث (٦٧٥/ ٢٩٥): تحفة (١٥٣٧٠، ١٥٣٨٧) خ (٤٥٩٨) د (١٤٤٢) التحف (١٤١٧٨، ١٤١٩١).
حديث (٦٧٦/ ٢٩٦): تحفة (١٥٤٢١، ١٥٤٢٩) خ (٧٩٧، ٦٣٩٣) د (١٤٤٠) ن (١٠٧٥) التحف (١٤٢٢٢، ١٤٢٢٦).
حديث (٦٧٧/ ٢٩٧): تحفة (٢٠٨) خ (٢٨١٤، ٤٠٩٥) التحف (٢٠٢).

بئر معونة في أرض بني سليم فيما بين مكة والمدينة اهـ نهاية

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بِئْرِ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ صَبَاحاً يَدْعُو عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَلِحْيَانَ وَعُصَيَّةَ عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ قَالَ أَنَسٌ أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الَّذِينَ قُتِلُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ قُرْآناً قَرَأْنَاهُ حَتَّى نُسِخَ بَعْدُ أَنْ بَلِّغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ

٢٩٨-(..) **وحدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ لِأَنَسٍ هَلْ قَنَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ قَالَ نَعَمْ بَعْدَ الرُّكُوعِ يَسِيراً

٢٩٩-(..) **وحدثني** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَنَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْراً بَعْدَ الرُّكُوعِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَدْعُو عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَيَقُولُ عُصَيَّةُ عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ

٣٠٠-(..) **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ شَهْراً بَعْدَ الرُّكُوعِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَدْعُو عَلَى بَنِي عُصَيَّةَ

٣٠١-(..) **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْقُنُوتِ قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَقَالَ قَبْلَ الرُّكُوعِ قَالَ قُلْتُ فَإِنَّ نَاساً يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَقَالَ إِنَّمَا قَنَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْراً يَدْعُو عَلَى أُنَاسٍ قَتَلُوا أُنَاساً مِنْ أَصْحَابِهِ يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَّاءُ

٣٠٢-(..) **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَساً يَقُولُ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ عَلَى سَرِيَّةٍ مَا وَجَدَ عَلَى السَّبْعِينَ الَّذِينَ أُصِيبُوا يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ كَانُوا يُدْعَوْنَ الْقُرَّاءَ فَمَكَثَ شَهْراً يَدْعُو عَلَى قَتَلَتِهِمْ

قوله وجد على سرية الخ أي ما رأيته حزن على سرية كحزنه عليهم والسرية قطعة من الجيش

(..) **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا حَفْصٌ وَابْنُ فُضَيْلٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْحَدِيثِ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ

(وحدثنا)

على رعل وحليان نخ (بدون ذكر ذكوان) ج لحيان | حدثني المعتمر نخ ج سليمان | حدثنا بهز حدثنا نخ | قتلوا أناساً نخ ج لهم يقال لهم | حدثنا أبو كريب نخ ج بعضهم

حديث (٦٧٧/٢٩٨): تحفة (١٤٥٣) خ (١٠٠١) د (١٤٤٤) ن (١٠٧١) ق (١١٨٤) التحف (١٣٤٥).
حديث (٦٧٧/٢٩٩): تحفة (١٦٥٠) خ (١٠٠٣، ٤٠٩٤) ن (١٠٧٠) التحف (١٥٠٧).
حديث (٦٧٧/٣٠٠): تحفة (٢٣٥) د (١٤٤٥) التحف (٢٢٧).
حديث (٦٧٧/٣٠١، ٣٠٢): تحفة (٩٣١) خ (١٠٠٢، ١٣٠٠، ٤٠٩٦، ٣١٧٠، ٦٣٩٤، ٧٣٤١) التحف (٨٧٢).

٣٠٣-(..) وحدثنا عمرو الناقد حدثنا الاسود بن عامر اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن
مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يلعن رعلا وذكوان وعصية عصوا الله
(..) ورسوله وحدثنا عمرو الناقد حدثنا الاسود بن عامر اخبرنا شعبة عن موسى بن
٣٠٤-(..) انس عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه حدثنا محمد بن المثنى حدثنا
عبد الرحمن حدثنا هشام عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت
٣٠٥-(٦٧٨) شهرا يدعو على احياء من احياء العرب ثم تركه حدثنا محمد بن المثنى وابن
بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابن
ابي ليلى قال حدثنا البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت
٣٠٦-(..) في الصبح والمغرب وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي حدثنا سفيان عن عمرو بن مرة
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفجر
٣٠٧-(٦٧٩) والمغرب حدثني ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح المصري قال حدثنا ابن وهب
عن الليث عن عمران بن ابي انس عن حنظلة بن علي عن خفاف بن ايماء الغفاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة اللهم العن بني لحيان ورعلا
٣٠٨-(..) وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وحدثنا
يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال ابن ايوب حدثنا اسماعيل قال اخبرني محمد
وهو ابن عمرو عن خالد بن عبد الله بن حرملة عن الحارث بن خفاف انه قال قال
خفاف بن ايماء ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع رأسه فقال غفار غفر الله
لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله اللهم العن بني لحيان والعن رعلا
(..) وذكوان ثم وقع ساجدا قال خفاف فجعلت لعنة الكفرة من اجل ذلك حدثنا
يحيى بن ايوب حدثنا اسماعيل قال واخبرنيه عبد الرحمن بن حرملة عن حنظلة
ابن علي بن الاسقع عن خفاف بن ايماء بمثله الا انه لم يقل فجعلت لعنة الكفرة

وحدثنا محمد نخ

عن البراء بن عازب نخ

فجعلت لعنة الله على الكفرة نخ (في الموضعين)

قوله على أحياء من أحياء العرب أى على قبائل من قبائل العرب قال فى المصباح والحىّ القبيلة من العرب والجمع أحياء اه

قوله عن خفاف بن ايماء الغفارى خفاف بضم الخاء المعجمة وايماء بكسر الهمزة وهو مصروف اه نووى

قوله اللهم العن بنى لحيان الخ قال النووى فيه جواز لعن الكفار وطائفة معينة منهم اه وتعقبه ابن الملك بان لعن الانبياء انما كان بعد عرفانهم بنور النبوة أنهم لايهتدون وليس فى غيرهم هذه المعرفة

قوله غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله غفار وأسلم اسما قبيلتين ممنوعان من الصرف وهما مبتدآن خبراهما جلتان بعدهما وفيه كما فى فتح البارى الدعاء بما يشتق من الاسم كأن يقال لاحمد أحمد الله عاقبتك ولعلى أعلاك الله وهو من جناس الاشتقاق ولا يختص بالدعاء بل يأتى مثله فى الخبر كعصية عصت الله ورسوله ومنه قوله تعالى وأسلمت مع سليمان قال ابن الملك انما دعا لهم لانهما دخلا فى الاسلام بغير حرب اه

قوله فجعلت لعنة الكفرة أى جعل الناس يتعاطونها فى حقهم وصاروا يلعنونهم

حديث (٦٧٧/ ٣٠٣): تحفة (١٢٧٣، ١٦١٥) ن (١٠٧٧) التحف (١١٧٣، ١٤٧٣).
حديث (٦٧٧/ ٣٠٤): تحفة (١٣٥٤) خ (٤٠٨٩) ن (١٠٧٧، ١٠٧٩) ق (١٢٤٣) التحف (١٢٥١).
حديث (٦٧٨/ ٣٠٥، ٣٠٦): تحفة (١٧٨٢) د (١٤٤١) ت (٤٠١) ن (١٠٧٦) التحف (١٦٣٨).
حديث (٦٧٩/ ٣٠٧، ٣٠٨): تحفة (٣٥٣٦) التحف (٣٢٨٦).

(٥٥)

باب
قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها

٣٠٩ - (٦٨٠) مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ * حدثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَفَلَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ سَارَ لَيْلَةً حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْكَرَى عَرَّسَ وَقَالَ لِبِلَالٍ اكْلَأْ لَنَا اللَّيْلَ فَصَلَّى بِلَالٌ مَا قُدِّرَ لَهُ وَنَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ فَلَمَّا تَقَارَبَ الْفَجْرُ اسْتَنَدَ بِلَالٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ مُوَاجِهَ الْفَجْرِ فَغَلَبَتْ بِلَالًا عَيْنَاهُ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا بِلَالٌ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى ضَرَبَتْهُمُ الشَّمْسُ فَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَهُمُ اسْتِيقَاظًا فَفَزِعَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيْ بِلَالُ فَقَالَ بِلَالٌ أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللّٰهِ بِنَفْسِكَ قَالَ اقْتَادُوا فَاقْتَادُوا رَوَاحِلَهُمْ شَيْئًا ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا فَإِنَّ اللّٰهَ قَالَ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي قَالَ يُونُسُ وَكَانَ ابْنُ شِهَابٍ يَقْرَؤُهَا لِلذِّكْرَى

٣١٠ - (..) وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ عَرَّسْنَا مَعَ نَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ فَإِنَّ هٰذَا مَنْزِلٌ حَضَرَنَا فِيهِ الشَّيْطَانُ قَالَ فَفَعَلْنَا ثُمَّ دَعَا بِالْمَاءِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَقَالَ يَعْقُوبُ ثُمَّ صَلَّى سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْغَدَاةَ

٣١١ - (٦٨١) وحدثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّكُمْ تَسِيرُونَ عَشِيَّتَكُمْ وَلَيْلَتَكُمْ وَتَأْتُونَ الْمَاءَ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ غَدًا فَانْطَلَقَ النَّاسُ لَا يَلْوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ فَبَيْنَمَا

(رسول)

سار ليلة خ:

الذي أخذ بنفسك بأبي أنت وأمي يا رسول الله خ:

حضرنا فيه الشيطان خ: وأقيمت الصلاة خ:

قوله حين قفل أى رجع قوله من غزوة خيبر هذا هو الصواب وأخطأ من قال انها حنين كما فى النووى قوله اذا أدركه الكرى عرس الكرى مثال عصا النعاس وقيل النوم يقال منه كرى الرجل يكرى كرضى يرضى والتعريس نزول المسافر للاستراحة يقال عرس القوم فى المنزل تعريساً اذا نزلوا أىّ وقت كان من ليل أو نهار كما فى المصباح وقيل النزول آخر الليل للنوم والاستراحة كما فى الحديث الذى نحن فيه قوله اكلأ لنا الليل أى احفظه واحرسه كيلا ننام عن صلاة الفجر مثل ما يأتى من حديث احفظوا علينا صلاتنا وبابه فتح ومصدره كلاءة بالكسر قال تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار ومن امثال العرب «حفظاً من كالئك» أى احفظ نفسك ممن يحفظك كما يقال «محترس من مثله وهو حارس» ويقال «ارقب البيت من راقبه» قوله مواجه الفجر أى مستقبله بوجهه اه نووى قوله ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم أى انتبه وقام اه نووى قوله أى بلال هكذا هو فى رواياتنا ونسخ بلادنا وحكى القاضى عياض عن جماعة أنهم ضبطوه أين بلال بزيادة النون اه نووى قوله الذى عبارة عن غلبة النوم وهو فاعل الاخذ والاخذ هنا مثله فى قوله عز وجل لا تأخذه سنة ولا نوم قوله بنفسك متعلق بصلة الموصول وما بينهما من الجملة الدعائية اعتراض قوله اقتادوا أى قودوا رواحلكم لانفسكم آخذين بقاودها فاقتادوها أى قاد كل راحلته لنفسه انتقالاً من ذلك المنزل الذى فاتهم فيه أداء صلاة الصبح ومعلوم ان القود نقيض السوق ففى القود يكون الرجل أمام الدابة وفى السوق يكون خلفها فان قادها لنفسه يقال اقتادها وقد جاء التصريح بذلك فى الرواية الثانية

قوله ثم سجد سجدتين أو صلى سجدتين يعنى ركعتين وهما سنة الصبح اه قوله لا يلوى أحد على أحد أى لا يقف له ولا ينتظره للاخبار لهم النبى عليه الصلاة والسلام به من بلوغهم الماء بعد ليلة معجزة له صلى الله تعالى عليه وسلم

حديث (٦٨٠/٣٠٩): تحفة (١٣٣٢٦) د (٤٣٥، ٤٣٦ تعليقاً) ق (٦٩٧) التحف (١٢٣٦٤).
حديث (٦٨٠/٣١٠): تحفة (١٣٤٤٤) ن (٦٢٣) التحف (١٢٤٧٧).
حديث (٦٨١/٣١١): تحفة (١٢٠٩٠) التحف (١١٢٤٠).

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ حَتَّى ابْهَارَّ اللَّيْلُ وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ قَالَ فَنَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَالَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُوقِظَهُ حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ قَالَ ثُمَّ سَارَ حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ مَالَ عَنْ رَاحِلَتِهِ قَالَ فَدَعَمْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُوقِظَهُ حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ قَالَ ثُمَّ سَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ السَّحَرِ مَالَ مَيْلَةً هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْمَيْلَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ حَتَّى كَادَ يَنْجَفِلُ فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ مَنْ هَذَا قُلْتُ أَبُو قَتَادَةَ قَالَ مَتَى كَانَ هَذَا مَسِيرَكَ مِنِّي قُلْتُ مَا زَالَ هَذَا مَسِيرِي مُنْذُ اللَّيْلَةِ قَالَ حَفِظَكَ اللَّهُ بِمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهُ ثُمَّ قَالَ هَلْ تَرَانَا نَخْفَى عَلَى النَّاسِ ثُمَّ قَالَ هَلْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ قُلْتُ هَذَا رَاكِبٌ ثُمَّ قُلْتُ هَذَا رَاكِبٌ آخَرُ حَتَّى اجْتَمَعْنَا فَكُنَّا سَبْعَةَ رَكْبٍ قَالَ فَمَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّرِيقِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ احْفَظُوا عَلَيْنَا صَلَاتَنَا فَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالشَّمْسُ فِي ظَهْرِهِ قَالَ فَقُمْنَا فَزِعِينَ ثُمَّ قَالَ ارْكَبُوا فَرَكِبْنَا فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ نَزَلَ ثُمَّ دَعَا بِمِيضَأَةٍ كَانَتْ مَعِي فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ قَالَ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا وُضُوءًا دُونَ وُضُوءٍ قَالَ وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ ثُمَّ قَالَ لِأَبِي قَتَادَةَ احْفَظْ عَلَيْنَا مِيضَأَتَكَ فَسَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى الْغَدَاةَ فَصَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكِبْنَا مَعَهُ قَالَ فَجَعَلَ بَعْضُنَا يَهْمِسُ إِلَى بَعْضٍ مَا كَفَّارَةُ مَا صَنَعْنَا بِتَفْرِيطِنَا فِي صَلَاتِنَا ثُمَّ قَالَ أَمَا لَكُمْ فِيَّ أُسْوَةٌ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ (* قال انه ليس في النوم ٤٠) إِنَّمَا التَّفْرِيطُ عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ الْأُخْرَى فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلْيُصَلِّهَا حِينَ يَنْتَبِهُ لَهَا فَإِذَا كَانَ الْغَدُ فَلْيُصَلِّهَا عِنْدَ وَقْتِهَا ثُمَّ قَالَ مَا تَرَوْنَ النَّاسَ صَنَعُوا قَالَ ثُمَّ قَالَ أَصْبَحَ النَّاسُ فَقَدُوا نَبِيَّهُمْ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَكُمْ لَمْ يَكُنْ لِيُخَلِّفَكُمْ وَقَالَ النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ

قوله ابهار الليل أي انتصف انظر هامش الصفحة ١١٧

قوله فنعس النعاس أول النوم وبابه نصر

قوله فدعمته أي أسندته فهو من الدعامة وبابه نفع

قوله تهور الليل أي ذهب اكثره كما يتهور البناء اذا تهدم اه نهايه

قوله حتى كاد ينجفل أي يسقط من راحلته قال ابن الاثير هو مطاوع جفله اذا طرحه وألقاه اه

قوله بما حفظت به نبيه أي بسبب حفظك نبيه اه نووى

قوله سبعة ركب هو جمع راكب كصاحب وصحب اه نووى

قوله بميضأة الميضأة بكسر الميم مهموز ويمد ويقصر المطهرة يتوضأ منها اه مصباح

قوله وضوءاً دون وضوء أي توضأ وضوءاً خفيفاً مقتصداً في الاسباغ المعتاد لقلة الماء

قوله فسيكون لها نبأ أي شأن يخبر به وهذا من معجزات النبوة وستقرأ نبأها بعد هذه الصفحة قال الراغب النبأ خبر ذو فائدة عظيمة اه

قوله يهمس الى بعض أي يكلمه بصوت خفي

قوله بتفريطنا أي بسبب تقصيرنا

قوله اسوة الاسوة (بالضم) والاسوة (بالكسر) كالقدوة والقدوة وهى الحالة التى يكون الانسان عليها في اتباع غيره ان حسناً وان قبيحاً وان ساراً وان ضاراً ولهذا قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فوصفها بالحسنة اه مفردات

قوله ليس في النوم تفريط أي تقصير في فوت الصلاة لانعدام الاختيار من النائم

قوله انما التفريط أي انما اثمه على من لم يصل الصلاة أي أخرها عامداً الى أن يجيء وقت الصلاة الاخرى

قوله فمن فعل ذلك أي نام عن صلاة حتى خرج وقتها

قوله فليصلها أي فليقضها حين انتبه من نومه ان لم يكن وقت كراهة

قوله فاذا كان الغد فليصلها عند وقتها فان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً لم يحول وقت عن وقت

قوله ثم قال ماترون الناس صنعوا أي ماظنكم فيهم ماذا يقولون فينا قاله صلى الله تعالى عليه وسلم في طائفة منهم تقدموا في الطريق

قوله قال أي الراوى وهو ابو قتادة الصحابى

قوله ثم قال أي النبي عليه الصلاة والسلام أصبح الناس فقدوا نبيهم أي ماوجدوه اه قوله بعدكم أي وراءكم واللام في قوله ليخلفكم لام الجحود

أَيْدِيكُمْ فَإِنْ يُطِيعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَرْشُدُوا قَالَ فَانْتَهَيْنَا إِلَى النَّاسِ حِينَ امْتَدَّ النَّهَارُ
وَحَمِيَ كُلُّ شَيْءٍ وَهُمْ يَقُولُونَ يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكْنَا عَطِشْنَا فَقَالَ لَا هُلْكَ عَلَيْكُمْ ثُمَّ
قَالَ أَطْلِقُوا لِي غُمَرِي قَالَ وَدَعَا بِالْمِيضَأَةِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُبُّ
وَأَبُو قَتَادَةَ يَسْقِيهِمْ فَلَمْ يَعْدُ أَنْ رَأَى النَّاسُ مَاءً فِي الْمِيضَأَةِ تَكَابُّوا عَلَيْهَا فَقَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسِنُوا الْمَلَأَ كُلُّكُمْ سَيَرْوَى قَالَ فَفَعَلُوا فَجَعَلَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُبُّ وَأَسْقِيهِمْ حَتَّى مَا بَقِيَ غَيْرِي وَغَيْرُ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثُمَّ صَبَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي اشْرَبْ فَقُلْتُ
لَا أَشْرَبُ حَتَّى تَشْرَبَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ إِنَّ سَاقِيَ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا قَالَ فَشَرِبْتُ
وَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَأَتَى النَّاسُ الْمَاءَ جَامِّينَ رِوَاءً قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ
ابْنُ رَبَاحٍ إِنِّي لَأُحَدِّثُ هٰذَا الْحَدِيثَ فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ إِذْ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ انْظُرْ
أَيُّهَا الْفَتَى كَيْفَ تُحَدِّثُ فَإِنِّي أَحَدُ الرَّكْبِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ قَالَ قُلْتُ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ
فَقَالَ مِمَّنْ أَنْتَ قُلْتُ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ حَدِّثْ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِحَدِيثِكُمْ قَالَ فَحَدَّثْتُ الْقَوْمَ
فَقَالَ عِمْرَانُ لَقَدْ شَهِدْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَمَا شَعَرْتُ أَنَّ أَحَدًا حَفِظَهُ كَمَا حَفِظْتُهُ

(٦٨٢)-٣١٢ **وحدثني** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ حَدَّثَنَا سَلْمُ
ابْنُ زَرِيرٍ الْعُطَارِدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ كُنْتُ
مَعَ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَأَدْلَجْنَا لَيْلَتَنَا حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ
الصُّبْحِ عَرَّسْنَا فَغَلَبَتْنَا أَعْيُنُنَا حَتَّى بَزَغَتِ الشَّمْسُ قَالَ فَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنَّا
أَبُو بَكْرٍ وَكُنَّا لَا نُوقِظُ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَنَامِهِ إِذَا نَامَ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ
ثُمَّ اسْتَيْقَظَ عُمَرُ فَقَامَ عِنْدَ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ (*)
حَتَّى اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَأَى الشَّمْسَ قَدْ بَزَغَتْ
قَالَ ارْتَحِلُوا فَسَارَ بِنَا حَتَّى إِذَا ابْيَضَّتِ الشَّمْسُ نَزَلَ فَصَلَّى بِنَا الْغَدَاةَ فَاعْتَزَلَ رَجُلٌ

(*) ويرفع صوته بالتكبير

(من)

قوله فان يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا فيه من منقبة لهما مالايخفى

قوله لاهلك عليكم أى لاهلاك قال النووى وهذا من المعجزات اه

قوله أطلقوا لى غمرى أى ايتونى به والغمر القدح الصغير

قوله فلم يعد أن رأى الناس ماء فى الميضأة تكابوا أى لم يتجاوز رؤيتهم الماء فى الميضأة تكابهم أى تزاحمهم عليها مكباً بعضهم على بعض قال النووى ضبطنا قوله ما هنا بالمد والقصر وكلاهما صحيح اه وهو فى بعض النسخ بالقصر كما بالهامش

قوله أحسنوا الملأ أى الخلق وفى حديث آخر أحسنوا أملاءكم أى أخلاقكم قال ابن الاثير بعد ضبطه الملأ بفتح الميم واللام والهمز كما هنا واكثر قراء الحديث يقرؤنه أحسنوا الملء بكسر الميم وسكون اللام من ملء الاناء وليس بشى اه

قوله كلكم سيروى هو من الري والارتواء تقول من الرواية روى يروى كرمى يرمى ومن الري روى يروى كرضى يرضى

قوله جامين رواء أى مستريحين قد رووا من الماء اه نهايه والرواء ضد العطاش وهو كما فى المصباح جمع ريان وريا مثل عطشان وعطشى

قوله فى مسجد الجامع يعنى بالكوفة وفى هذا التركيب ماهو معروف فى النحو

قوله كما حفظته ضبطناه بضم التاء وفتحها وكلاهما حسن اه نووى

قوله فادلجنا هو باسكان الدال وهو سير الليل كله وأما ادلجنا بفتح الدال المشددة فمعناه سرنا آخر الليل هذا هو الاشهر فى اللغة وقيل هما لغتان بمعنى اه نووى

قوله بزغت الشمس قال ابن الاثير البزوغ الطلوع وقال النووى هو أول الطلوع ويؤيده تفسير الزمخشرى قوله تعالى فلما رأى القمر بازغا بقوله مبتدئا فى الطلوع

الرشد خلاف الغى وبابه نصر وعلم

أن رأى الناس ماء فى الميضأة خ

أنى لأحدث الناس بهذا الحديث خ

قال فقلت خ

فقال ارتحلوا خ

حديث (٦٨٢/ ٣١٢): تحفة (١٠٨٧٥) خ (٣٤٤، ٣٥٧١) التحف (١٠٠٩٩).

مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّ مَعَنَا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا فُلَانُ
مَا مَنَعَكَ اَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا قَالَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ اَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ فَاَمَرَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَتَيَمَّمَ بِالصَّعِيدِ فَصَلَّى ثُمَّ عَجَّلَنِي فِي رَكْبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ نَطْلُبُ الْمَاءَ وَقَدْ عَطِشْنَا
عَطَشًا شَدِيدًا فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ اِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ سَادِلَةٍ رِجْلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ فَقُلْنَا لَهَا
اَيْنَ الْمَاءُ قَالَتْ اَيْهَاهْ اَيْهَاهْ لَا مَاءَ لَكُمْ قُلْنَا فَكَمْ بَيْنَ اَهْلِكِ وَبَيْنَ الْمَاءِ قَالَتْ
مَسِيرَةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ قُلْنَا انْطَلِقِي اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ وَمَا رَسُولُ اللّٰهِ
فَلَمْ نُمَلِّكْهَا مِنْ اَمْرِهَا شَيْئًا حَتَّى انْطَلَقْنَا بِهَا فَاسْتَقْبَلْنَا بِهَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهَا فَاَخْبَرَتْهُ مِثْلَ الَّذِي اَخْبَرَتْنَا وَاَخْبَرَتْهُ اَنَّهَا مُوتِمَةٌ لَهَا صِبْيَانٌ
اَيْتَامٌ فَاَمَرَ بِرَاوِيَتِهَا فَاُنِيخَتْ فَمَجَّ فِي الْعَزْلَاوَيْنِ الْعُلْيَاوَيْنِ ثُمَّ بَعَثَ بِرَاوِيَتِهَا
فَشَرِبْنَا وَنَحْنُ اَرْبَعُونَ رَجُلًا عِطَاشٌ حَتَّى رَوِينَا وَمَلَأْنَا كُلَّ قِرْبَةٍ مَعَنَا وَاِدَاوَةٍ
وَغَسَّلْنَا صَاحِبَنَا غَيْرَ اَنَّا لَمْ نَسْقِ بَعِيرًا وَهِيَ تَكَادُ تَنْضَرِجُ مِنَ الْمَاءِ (يَعْنِي الْمَزَادَتَيْنِ)
ثُمَّ قَالَ هَاتُوا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ فَجَمَعْنَا لَهَا مِنْ كِسَرٍ وَتَمْرٍ وَصَرَّ لَهَا صُرَّةً فَقَالَ لَهَا اذْهَبِي
فَاَطْعِمِي هٰذَا عِيَالَكِ وَاعْلَمِي اَنَّا لَمْ نَرْزَأْ مِنْ مَائِكِ فَلَمَّا اَتَتْ اَهْلَهَا قَالَتْ لَقَدْ لَقِيتُ
اَسْحَرَ الْبَشَرِ اَوْ اِنَّهُ لَنَبِيٌّ كَمَا زَعَمَ كَانَ مِنْ اَمْرِهِ ذَيْتَ وَذَيْتَ فَهَدَى اللّٰهُ ذَاكَ الصِّرْمَ
بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ فَاَسْلَمَتْ وَاَسْلَمُوا **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ اَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ
شُمَيْلٍ حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ اَبِي جَمِيلَةَ الْاَعْرَابِيُّ عَنْ اَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ
الْحُصَيْنِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَسَرَيْنَا لَيْلَةً حَتَّى اِذَا
كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ وَقَعْنَا تِلْكَ الْوَقْعَةَ الَّتِي لَا وَقْعَةَ عِنْدَ الْمُسَافِرِ اَحْلَى
مِنْهَا فَمَا اَيْقَظَنَا اِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ سَلْمِ بْنِ زَرِيرٍ وَزَادَ
وَنَقَصَ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَرَأَى مَا اَصَابَ النَّاسَ وَكَانَ
اَجْوَفَ جَلِيدًا فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

ماشغلك أن تصلي نخ — سابلة رجليها نخ — فبينا نحن نسير نخ — أخبرتنا به نخ — عطاشاً نخ — تنضرج نخ — من مائك شيأ نخ — ذلك الصرم نخ — بمثل حديث سلم نخ

قوله أصابتني جنابة أي ولاماء كما في تيمم البخاري

قوله ثم عجلني أي أمرني بالتعجيل

قوله سادلة أي مرسلة مدلية وفي نسخة سابلة بالباء بدل الدال والصواب في اللغة مسبلة ومعنى الاسبال الارسال

قوله بين مزادتين المزادة القربة الكبيرة تكون ثنتاها حمل بعير قال النووي سميت مزادة لانه يزاد فيها من جلد آخر من غيرها اهـ

قولها أيهاه أيهاه بمعنى هيهات هيهات والثاني تأكيد للاول قالوا أيهات لغة في هيهات وهي كلمة تبعيد مبنية على الفتح وناس يكسرونها فمن فتح التاء وقف عليها بالتاء ومن كسرها وقف عليها بالهاء كما في الصحاح والنهاية

قوله فلم نملكها من أمرها شيئاً أي لم نخلها وشأنها حتى تملك أمرها

قوله أنها موتمة أي ذات أيتام توفي زوجها وترك أولاداً صغاراً كما يفسره قولها لها صبيان أيتام ويقال موتم أيضاً بلا تاء

قوله فامر براويتها فانيخت الراوية هنا الجمل الذي يحمل الماء والهاء فيه للمبالغة انظر المصباح المنير

قوله فمج مضى تفسير المج في الصفحة التاسعة

قوله في العزلاوين العزلاء وزان حمراء فم المزادة الاسفل الذي يفرغ منه الماء ويطلق أيضاً على فمها الاعلى كما هنا أفاده النووي

قوله وغسلنا صاحبنا يعني الجنب هو بتشديد السين أي أعطيناه ما يغتسل به اهـ نووي وفيه دليل على ان المتيمم اذا وجد الماء وأمكنه استعماله استعمله

قوله لم نسق بعيراً يريد واحداً من الابل أي ولا واحداً منها لانها تصبر على الماء

قوله وهي أي المزادة تكاد تنضرج أي تنشق وفي بعض النسخ تتضرج قال النووي وهو بمعناه والاول أشهر اهـ

قوله من الماء وفي علامات النبوة من صحيح البخاري من الملء

قوله ثم قال هاتوا الخ وهذا منه صلى الله تعالى عليه وسلم تطييب لخاطرها

قوله من كسر بكسر ففتح جمع كسرة وهي القطعة من الشيء المكسور — قوله وصر لها صرة أي شد ما جمعنا لها في لفافة — قوله لم نرزأ أي لم ننقص — قوله ذاك الصرم أي تلك الجماعة — قوله وكان أجوف جليداً أي كبير الجوف رفيع الصوت والجليد القوي

(..)

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِشِدَّةِ صَوْتِهِ بِالتَّكْبِيرِ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شَكَوْا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا ضَيْرَ ارْتَحِلُوا
٣١٣-(٦٨٣) وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ
كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَعَرَّسَ بِلَيْلٍ اضْطَجَعَ عَلَى يَمِينِهِ
٣١٤-(٦٨٤) وَإِذَا عَرَّسَ قُبَيْلَ الصُّبْحِ نَصَبَ ذِرَاعَهُ وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ حَدَّثَنَا هَدَّابُ
ابْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ قَالَ قَتَادَةُ
(..) وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي وحَدَّثَنَاه يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ
٣١٥-(..) لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَسِيَ صَلَاةً
٣١٦-(..) أَوْ نَامَ عَنْهَا فَكَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا وحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ
حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَقَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ غَفَلَ عَنْهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا فَإِنَّ اللهَ ٦ـ

باب صلاة المسافرين وقصرها

١-(٦٨٥) يَقُولُ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي * حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ صَالِحِ (١)
ابْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا
قَالَتْ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ
٢-(..) وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ
عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فَرَضَ اللهُ الصَّلَاةَ حِينَ فَرَضَهَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَتَمَّهَا فِي الْحَضَرِ

(فاقرت)

قوله لا ضير أي لا ضرر عليكم في هذا النوم وتأخير الصلاة به والضير والضر والضرر بمعنى اه نووي

قوله حدثني إسحق إلى آخره لم يوجد في بعض النسخ ولا في المتن الذي عليه شرح النووي مع وجوده في المتن المصري

قولها فرضت الصلاة وقولها فرض الله الصلاة أرادت بها جنس المكتوبة إلا المغرب فإنها وتر النهار

حدثنا إسحق خ

وحدثنا يحيى (إلى) عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم يذكر خ

حدثنا نصر خ

حدثني أبو الطاهر خ

حديث (٦٨٣/٣١٣): تحفة (١٢٠٨٧) تم (٢٥٨) التحف (١١٢٣٧).
حديث (٦٨٤/٣١٤): تحفة (١٣٩٩، ١٤٣٠) خ (٥٩٧) د (٤٤٢) ت (١٧٨) ن (٦١٣) ق (٦٩٦) التحف (١٢٩٤، ١٣٢٣).
حديث (٦٨٤/٣١٥): تحفة (١١٨٩) ن (١١٦٥٤ الكبرى ط الرسالة) التحف (١٠٩١).
حديث (٦٨٤/٣١٦): تحفة (١٣٢٩) التحف (١٢٢٩).
حديث (٦٨٥/١): تحفة (١٦٣٤٨) خ (٣٥٠) د (١١٩٨) ن (٤٥٥) التحف (١٥٠٩٣).
حديث (٦٨٥/٢): تحفة (١٦٧٢٩) التحف (١٥٤٤٩).

٣ـ(..) فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ عَلَى الْفَرِيضَةِ الْأُولَى **وحدّثني** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ
عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الصَّلَاةَ أَوَّلَ مَا فُرِضَتْ رَكْعَتَيْنِ
فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ وَأُتِمَّتْ صَلَاةُ الْحَضَرِ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ مَا بَالُ عَائِشَةَ
٤ـ(٦٨٦) تُتِمُّ فِي السَّفَرِ قَالَ إِنَّهَا تَأَوَّلَتْ كَمَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ **و حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو
كُرَيْبٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بَابَيْهِ عَنْ
يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ
خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ فَقَالَ عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ فَسَأَلْتُ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذٰلِكَ فَقَالَ صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللّٰهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا
(..) صَدَقَتَهُ **و حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنِي
عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بَابَيْهِ عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ قُلْتُ
٥ـ(٦٨٧) لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ **حدّثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ
وَأَبُو الرَّبِيعِ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ
عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ فَرَضَ اللّٰهُ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ
نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعاً وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً
٦ـ(..) **و حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ جَمِيعاً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ عَمْرٌو
حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عَائِذٍ الطَّائِيُّ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ
عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ اللّٰهَ فَرَضَ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ
٧ـ(٦٨٨) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسَافِرِ رَكْعَتَيْنِ وَعَلَى الْمُقِيمِ أَرْبَعاً وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ
عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ الْهُذَلِيِّ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ كَيْفَ أُصَلِّي إِذَا كُنْتُ بِمَكَّةَ

فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة نخ
والخوف ركعة نخ
و حدثنا محمد نخ

قولها أول مافرضت بنصب أول على أنه بدل من الصلاة أو ظرف وقولها ركعتين حال ساد مسد الخبر وعبارة صحيح البخارى فى أبواب التقصير « الصلاة أول مافرضت ركعتان » فلا اشكال وأول فيه مرفوع على أنه بدل أو مبتدأ ثان ويجوز نصبه على الظرفية كما ذكره شراحه وشراحنا ساكتون راقدون

قوله انها تأولت كما تأول عثمان يقال أوّل الكلام تأويلاً وتأوله كما فى القاموس والمراد هنا تجويز القصر والاتمام كما فى شروح البخارى انظر العينى مع قول ابن عمر الآتى

قوله عن عبدالله بن بابيه بهذا الضبط أو عبدالله بن بابا أو بابى بالامالة كما فى القاموس وزاد النووى فى آخر الثانى هاء وضبط الثالث بكسر الباء الثانية فانظر وحرر

قوله فاقبلوا صدقته أمر بالقبول والامر للوجوب فيتعين القصر فى السفر وأما رفع الجناح فى قوله عز من قائل فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة فلدفع توهم النقصان فى صلاتهم بسبب القصر لمواظبتهم على الاتمام فى الحضر وذلك مظنة توهم النقصان فرفع ذلك عنهم كما رفع توهم الاثم فى السعى بين الصفا والمروة لكونهما موضعى صنمين يمسحان عند السعى فى الجاهلية بقوله تعالى فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما والسعى واجب عندنا وركن عند الشافعى

قوله وفى الخوف ركعة المراد ركعة مع الامام وركعة اخرى يأتى بها منفرداً كما فى النووى قال وهذا التأويل لابد منه للجمع بين الادلة اهـ

حديث (٦٨٥/ ٣): تحفة (١٦٤٣٩) خ (١٠٩٠) ن (٤٥٣) التحف (١٥١٨١).
حديث (٦٨٦/ ٤): تحفة (١٠٦٥٩) د (١١٩٩، ١٢٠٠) ت (٣٠٣٤) ن (١٤٣٣) (١١١٢٠ الكبرى) ق (١٠٦٥) التحف (٩٨٩١).
حديث (٦٨٧/ ٥، ٦): تحفة (٦٣٨٠) د (١٢٤٧) ن (٤٥٦، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٥٣٢) ق (١٠٦٨) التحف (٥٩٤٤).
حديث (٦٨٨/ ٧): تحفة (٦٥٠٤) ن (١٤٤٣، ١٤٤٤) التحف (٦٠٦٠).

إذا لم أصلّ مع الإمام فقال ركعتين سنّة أبي القاسم صلّى الله عليه وسلّم **وحدّثنا** محمّد بن منهال الضّرير حدّثنا يزيد بن زريع حدّثنا سعيد بن أبي عروبة ح وحدّثنا محمّد بن المثنّى حدّثنا معاذ بن هشام حدّثنا أبي جميعاً عن قتادة بهذا الإسناد نحوه (..)

٨-(٦٨٩) **وحدّثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدّثنا عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب عن أبيه قال صحبت ابن عمر في طريق مكّة قال فصلّى لنا الظّهر ركعتين ثمّ أقبل وأقبلنا معه حتّى جاء رحله وجلس وجلسنا معه فحانت منه التفاتة نحو حيث صلّى فرأى ناساً قياماً فقال ما يصنع هؤلاء قلت يسبّحون قال لو كنت مسبّحاً أتممت صلاتي يا ابن أخي إنّي صحبت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في السّفر فلم يزد على ركعتين حتّى قبضه الله وصحبت أبا بكر فلم يزد على ركعتين حتّى قبضه الله وصحبت عمر فلم يزد على ركعتين حتّى قبضه الله ثمّ صحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتّى قبضه الله وقد قال الله لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة

٩-(..) **حدّثنا** قتيبة بن سعيد حدّثنا يزيد يعني ابن زريع عن عمر بن محمّد عن حفص ابن عاصم قال مرضت مرضاً فجاء ابن عمر يعودني قال وسألته عن السّبحة في السّفر فقال صحبت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في السّفر فما رأيته يسبّح ولو كنت مسبّحاً لأتممت وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة

١٠-(٦٩٠) **حدّثنا** خلف بن هشام وأبو الرّبيع الزّهرانيّ وقتيبة بن سعيد قالوا حدّثنا حمّاد وهو ابن زيد ح وحدّثني زهير بن حرب ويعقوب بن إبراهيم قالا حدّثنا إسماعيل كلاهما عن أيّوب عن أبي قلابة عن أنس أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم صلّى الظّهر بالمدينة أربعاً وصلّى العصر بذي الحليفة ركعتين

١١-(..) **حدّثنا** سعيد بن منصور حدّثنا سفيان حدّثنا محمّد بن المنكدر وإبراهيم بن ميسرة سمعا أنس بن مالك يقول صلّيت مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الظّهر بالمدينة أربعاً وصلّيت

(معه)

وحدثنا محمد خ: وحدثنا محمد

لأتممت صلاتي خ: أتممت صلاتي

وحدثنا إسمعيل خ: وحدثنا إسماعيل

قوله إذا لم أصل مع الإمام إنما قيده لأن المسافر إذا اقتدى بمقيم أتم

قوله حتى جاء رحله أي منزله اهـ نووي

قوله فحانت منه التفاتة أي حصلت اهـ نووي

قوله نحو حيث صلى أي الى جهة المكان الذي صلى فيه

قوله لو كنت مسبحاً أي مصلياً النوافل

قوله أتممت صلاتي أي لاخترت اتمام المكتوبة

قوله عن السبحة في السفر السبحة هنا صلاة النفل وأراد النافلة الراتبة مع الفرائض كسنة الظهر والعصر وغيرها من المكتوبات وأما النوافل المطلقة فقد كان ابن عمر يفعلها في السفر كذا في شرح النووي ومعلوم من الفقه أنه لا قصر في الفرض الثنائي والثلاثي ولا في السنن فإن كان حال نزول وقرار وأمن يأتي بالسنن وإن كان سائراً أو خائفاً فلا يأتي بها وقيل الأفضل الفعل تقرباً وقيل الترك ترخصاً وقيل كذلك إلا سنة الفجر والمغرب

قوله وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين وذو الحليفة وإن لم يكن على مسافة السفر من المدينة إلا أنه ما كان غاية سفره صلى الله تعالى عليه وسلم فإنه كان مسافراً إلى مكة وذلك حين سافر في حجة الوداع فأدركته العصر هناك فصلاها ركعتين أفاده النووي

حديث (٦٨٩/٨، ٩): تحفة (٦٦٩٣) خ (١١٠١، ١١٠٢) د (١٢٢٣) ن (١٤٥٨) ق (١٠٧١) التحف (٦٢٣٢).

حديث (٦٩٠/ ١٠): تحفة (٩٤٧) خ (١٥٥١، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٥١، ١٧١٢، ١٧١٤، ١٧١٥، ٢٩٥١، ٢٩٨٦) د (١٧٩٦، ٢٧٩٣) ن (٤٧٧) التحف (٨٨٤).

حديث (٦٩٠/ ١١): تحفة (١٦٦) خ (١٠٨٩) د (١٢٠٢) ت (٥٤٦) ن (٤٦٩) التحف (١٦٣).

١٢-(٦٩١) مَعَهُ الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ **و حدثنا** ه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
كِلَاهُمَا عَنْ غُنْدَرٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ
يَزِيدَ الْهُنَائِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قَصْرِ الصَّلَاةِ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ أَوْ ثَلَاثَةِ فَرَاسِخَ (شُعْبَةُ الشَّاكُّ)
١٣-(٦٩٢) صَلَّى رَكْعَتَيْنِ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ
زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ
عُبَيْدٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ إِلَى قَرْيَةٍ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةَ
عَشَرَ أَوْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِيلًا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ فَقَالَ رَأَيْتُ عُمَرَ صَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ
رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ فَقَالَ إِنَّمَا أَفْعَلُ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ
١٤-(..) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ عَنِ ابْنِ
السِّمْطِ وَلَمْ يُسَمِّ شُرَحْبِيلَ وَقَالَ إِنَّهُ أَتَى أَرْضًا يُقَالُ لَهَا دُومِينُ مِنْ حِمْصَ عَلَى رَأْسِ
١٥-(٦٩٣) ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِيلًا **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَقَ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى
(..) مَكَّةَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ قُلْتُ كَمْ أَقَامَ بِمَكَّةَ قَالَ عَشْرًا **و حدثنا** ه
قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ح وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي
(..) إِسْحَقَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ هُشَيْمٍ **و حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ
(..) مَالِكٍ يَقُولُ خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْحَجِّ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ **و حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا
أَبِي ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ جَمِيعًا عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَقَ
١٦-(٦٩٤) عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَجَّ ❁ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ
يَحْيَى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ

حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة خ
وحدثنا أبو بكر خ
اعا افعلت كما رأيت خ
يفعله خ

قوله شعبة الشاك أي الذي شك في كون المقدار الثلاثة ميلاً أو فرسخاً هو شعبة

شراحيل وشرحبيل أعلام معربة كذا في شفاء الغليل فلا يغرنك شكل القاموس المطبوع في باب اللام راجعه في باب الطاء تر الشكل الصواب في السمط والد شرحبيل ثم ان اسم والده (السمط) ضبطه بعض الناس كما حكى في تاج العروس بفتح السين و كسر الميم ككتف والصواب فيه كسر السين كاهنا وكا هو مضبوط المجد

قوله دومين هو مضبوط في القاموس بفتح الدال وكسر الميم قال وقد تفتح ميمه قرية بحمص اه وقال النووي هي بضم الدال وفتحها وجهان مشهوران والواو ساكنة والميم مكسورة وحمص لاينصرف وان كان ثلاثياً ساكن الوسط لانها عجمية كماه وجور اه باختصار

هذه الترجمة غير موجودة في النووي

باب (٢)
قصر الصلاة بمنى

حديث (٦٩١/ ١٢): تحفة (١٦٧١) د (١٢٠١) التحف (١٥٢٧).
حديث (٦٩٢/ ١٣، ١٤): تحفة (١٠٤٦٢) ن (١٤٣٧) التحف (٩٧١٦).
حديث (٦٩٣/ ١٥): تحفة (١٦٥٢) خ (١٠٨١، ٤٢٩٧) د (١٢٣٣) ت (٥٤٨) ن (١٤٣٨، ١٤٥٢) (٤٢١٠ الكبرى) ق (١٠٧٧) التحف (١٥٠٩).
حديث (٦٩٤/ ١٦): تحفة (٦٨٧١، ٦٨٩٩، ٦٩٥٣) التحف (٦٣٩٥، ٦٤٢١، ٦٤٦١).

عَبْدِاللهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ الْمُسَافِرِ بِمِنًى وَغَيْرِهِ
(..) رَكْعَتَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَكْعَتَيْنِ صَدْراً مِنْ خِلَافَتِهِ ثُمَّ أَتَمَّهَا أَرْبَعاً **و حدّثنا ه**
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ح وَحَدَّثَنَاهُ إِسْحٰقُ وَعَبْدُ
ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ جَمِيعاً عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ قَالَ
١٧-(..) بِمِنًى وَلَمْ يَقُلْ وَغَيْرِهِ **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ
عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ
بَعْدَهُ وَعُمَرُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ وَعُثْمَانُ صَدْراً مِنْ خِلَافَتِهِ ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ صَلَّى بَعْدُ أَرْبَعاً
فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ صَلَّى أَرْبَعاً وَإِذَا صَلَّاهَا وَحْدَهُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ
(..) **و حدّثنا ه** ابْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيٰى وَهُوَ الْقَطَّانُ ح وَحَدَّثَنَاهُ
أَبُو كُرَيْبٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ح وَحَدَّثَنَاهُ ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ كُلُّهُمْ
١٨-(..) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ **و حدّثنا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ سَمِعَ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى صَلَاةَ الْمُسَافِرِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ثَمَانِيَ سِنِينَ أَوْ قَالَ
سِتَّ سِنِينَ قَالَ حَفْصٌ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَأْتِي فِرَاشَهُ فَقُلْتُ أَيْ
(..) عَمِّ لَوْ صَلَّيْتَ بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ قَالَ لَوْ فَعَلْتُ لَأَتْمَمْتُ الصَّلَاةَ **و حدّثنا ه** يَحْيَى بْنُ
حَبِيبٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَا
١٩-(٦٩٥) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَقُولَا فِي الْحَدِيثِ بِمِنًى وَلٰكِنْ قَالَا صَلَّى فِي السَّفَرِ **حدّثنا**
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ
ابْنَ يَزِيدَ يَقُولُ صَلَّى بِنَا عُثْمَانُ بِمِنًى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَقِيلَ ذٰلِكَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ
فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْتُ
مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ

(فليت)

قوله بمنًا هكذا هو في الاصول وهو صحيح لان منا تذكر وتؤنث بحسب القصد ان قصد الموضع فمذكر أو البقعة فمؤنثة واذا ذكر صرف وكتب بالالف وان انث لم يصرف وكتب بالياء والمختار تذكيره وتنوينه وسمي منى لما يمنى به من الدماء أي يراق كذا في النووي ولم يظهر وجه كتابته بالالف في صورة تذكيره وصرفه لان الكلمة يائية كما يدل عليه آخر كلامه وهي مكتوبة بالياء في الصحاح ولسان العرب والمصباح المنير ومذكورة في القاموس في الناقص اليائي

قوله فاسترجع أي قال انا لله وانا اليه راجعون لاباءه الاتمام

قالا حدثنا عبد الرزاق خ — وقال بمنى خ — واذا صلى وحده صلى ركعتين خ — وحدثنا ابن المثنى خ — فقلت له أي عم خ — فقال لو فعلت خ — وحدثنا يحيى خ

حديث (٦٩٤/ ١٧): تحفة (٧٨٥٠، ٨٠٦٢، ٨١٣٣، ٨١٥١) خ (١٠٨٢) ن (١٤٥٠) التحف (٧٢٧٣، ٧٤٧٠، ٧٥٣٨، ٧٥٥٦).
حديث (٦٩٤/ ١٨): تحفة (٦٦٩٥) التحف (٦٢٣٣).
حديث (٦٩٥/ ١٩): تحفة (٩٣٨٣) خ (١٠٨٤، ١٦٥٧) د (١٩٦٠) ن (١٤٤٨، ١٤٤٩) التحف (٨٧٠٥).

(..) فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو
كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح
وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ وَابْنُ خَشْرَمٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عِيسَى كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ
٢٠-(٦٩٦) **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ
عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٢١-(..) بِمِنًى آمَنَ مَا كَانَ النَّاسُ وَأَكْثَرَهُ رَكْعَتَيْنِ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ
حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ حَدَّثَنِي حَارِثَةُ بْنُ وَهْبٍ الْخُزَاعِيُّ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى وَالنَّاسُ أَكْثَرُ مَا كَانُوا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي حَجَّةِ
الْوَدَاعِ (قَالَ مُسْلِمٌ) حَارِثَةُ بْنُ وَهْبٍ الْخُزَاعِيُّ هُوَ أَخُو عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
٢٢-(٦٩٧) لِأُمِّهِ * **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ
فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ فَقَالَ أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ ثُمَّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
٢٣-(..) وَسَلَّمَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ ذَاتُ مَطَرٍ يَقُولُ أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ **حدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ نَادَى بِالصَّلَاةِ
فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ وَمَطَرٍ فَقَالَ فِي آخِرِ نِدَائِهِ أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ
ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ أَوْ ذَاتُ
٢٤-(..) مَطَرٍ فِي السَّفَرِ أَنْ يَقُولَ أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ **وحدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ نَادَى بِالصَّلَاةِ بِضَجْنَانَ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ
وَقَالَ أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ وَلَمْ يُعِدْ ثَانِيَةً أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ
٢٥-(٦٩٨) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ
قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٢٦-(٦٩٩) فِي سَفَرٍ فَمُطِرْنَا فَقَالَ لِيُصَلِّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ **وحدثني** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ

وحدثنا أبو بكر خ — وقتيبة بن سعيد خ — حدثنا حارثة خ — فصلى بنا ركعتين خ — حدثنا أبو خيثمة خ

قوله فليت حظي من أربع ركعات ركعتان متقبلتان معناه ليت عثمان صلى ركعتين بدل الاربع قاله النووي

قوله وأكثره أي أكثر ما كانوا

قوله أخو عبيدالله هذا هو الصواب ووقع في بعض النسخ أخو عبدالله وهو خطأ ذكره القاضي والنووي

(٣) باب الصلاة في الرحال في المطر

وفي الحديث اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال يعني الدور والمساكن والمنازل وهي جمع رحل يقال لمنزل الانسان ومسكنه رحله وانتهينا الى رحالنا أي منازلنا اه نهاية وتقدم بهامش ص ١٤٤ وفي أحاديث الباب تخفيف أمر الجماعة في المطر ونحوه من الاعذار

قوله بضجنان هو بضاد معجمة مفتوحة ثم جيم ساكنة ثم نون وهو جبل على بريد من مكة اه نووي

حديث (٦٩٦/ ٢٠، ٢١): تحفة (٣٢٨٤) خ (١٠٨٣، ١٦٥٦) د (١٩٦٥) ت (٨٨٢) ن (١٤٤٥، ١٤٤٦) التحف (٣٠٥٢).
حديث (٦٩٧/ ٢٢): تحفة (٨٣٤٢) خ (٦٦٦) د (١٠٦٣) ن (٦٥٤) التحف (٧٧٤٠).
حديث (٦٩٧/ ٢٣): تحفة (٧٩٧٤) التحف (٧٣٩٢).
حديث (٦٩٧/ ٢٤): تحفة (٧٨٣٤) د (١٠٦٢) التحف (٧٢٥٨).
حديث (٦٩٨/ ٢٥): تحفة (٢٧١٦) د (١٠٦٥) ت (٤٠٩) التحف (٢٥١٢).
حديث (٦٩٩/ ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠): تحفة (٥٧٨٣) خ (٦١٦، ٦٦٨، ٩٠١) د (١٠٦٦) ق (٩٣٩) التحف (٥٣٩٤).

حَدَّثَنَا اسماعيل عن عبد الحميد صاحب الزيادي عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن
عباس انه قال لمؤذنه في يوم مطير اذا قلت اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان
محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة قل صلوا في بيوتكم قال فكأن الناس
استنكروا ذاك فقال أتعجبون من ذا قد فعل ذا من هو خير مني ان الجمعة عزمة
٢٧-(..) واني كرهت ان اخرجكم فتمشوا في الطين والدحض * وحدثنيه ابو كامل الجحدري
حدثنا حماد يعني ابن زيد عن عبد الحميد قال سمعت عبد الله بن الحارث قال خطبنا
عبد الله بن عباس في يوم ذي ردغ وساق الحديث بمعنى حديث ابن علية ولم
يذكر الجمعة وقال قد فعله من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم * وقال
(..) ابو كامل حدثنا حماد عن عاصم عن عبد الله بن الحارث بنحوه * وحدثنيه ابو الربيع
العتكي (هو الزهراني) حدثنا حماد يعني ابن زيد حدثنا ايوب وعاصم الاحول
٢٨-(..) بهذا الاسناد ولم يذكر في حديثه يعني النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثني** اسحق بن
منصور اخبرنا ابن شميل اخبرنا شعبة حدثنا عبد الحميد صاحب الزيادي قال سمعت
عبد الله بن الحارث قال اذن مؤذن ابن عباس يوم جمعة في يوم مطير فذكر نحو
٢٩-(..) حديث ابن علية وقال وكرهت ان تمشوا في الدحض والزلل **وحدثناه** عبد بن
حميد حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة ح وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق
اخبرنا معمر كلاهما عن عاصم الاحول عن عبد الله بن الحارث ان ابن عباس امر
مؤذنه في حديث معمر في يوم جمعة في يوم مطير بنحو حديثهم وذكر في حديث
٣٠-(..) معمر فعله من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثناه** عبد
ابن حميد حدثنا احمد بن اسحق الحضرمي حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن
عبد الله بن الحارث قال وهيب لم يسمعه منه قال امر ابن عباس مؤذنه في
٣١-(٧٠٠) يوم جمعة في يوم مطير بنحو حديثهم * **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا

(ابى)

ذي رزغ نخ — يوم جمعة نخ — حدثنا عبد بن حميد نخ

قوله ان الجمعة عزمة باسكان الزاى أى واجبة متحتمة فلو قال المؤذن حي على الصلاة لكلفتم المجئ اليها ولحقتكم المشقة اهـ نووى

قوله أن اخرجكم كذا في بعض النسخ وفي بعضها أن احرجكم بالمهملة بدل المعجمة ومعناه الايقاع في الحرج كما يأتى في ص ١٥١

قوله في الطين والدحض باسكان الحاء المهملة وبعدها ضاد معجمة وفي الرواية الأخيرة الدحض والزلل هكذا هو باللامين والدحض والزلل والزلق والردغ بفتح الراء واسكان الدال المهملة وبالغين المعجمة كله بمعنى واحد ورواه بعض رواة مسلم رزغ بالزاى بدل الدال بفتحها واسكانها وهو الصحيح وهو بمعنى الردغ وقيل هو المطر الذى يبل وجه الارض اهـ نووى لكن الردغ مفسر في القاموس بالوحل وكذا الرزغ وأما الدحض والزلق فعدم ثبوت الرجل بنحو ثلج ويشاركهما الزلل في هذا المعنى

قوله أبو الربيع العتكي هو الزهراني جمع بين العتكي والزهراني وتارة يقول العتكي فقط وتارة الزهراني فقط ولا يجتمع العتك وزهران الا في جدهما لانهما ابناعم اهـ من شرح النووي مختصرا

(٤) باب
جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت

حديث (٧٠٠/ ٣١): تحفة (٧٩٧٥) التحف (٧٣٩٣).

اَبِى حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّى
٣٢-(..) سُبْحَتَهُ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ نَاقَتُهُ **وحدثناه** اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُوخَالِدٍ
الْاَحْمَرُ عَنْ عُبَيْدِاللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّى عَلٰى
٣٣-(..) رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ **وحدثنى** عُبَيْدُاللّٰهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِىُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ اَبِى سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّى وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ اِلَى الْمَدِينَةِ عَلٰى رَاحِلَتِهِ
٣٤-(..) حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ قَالَ وَفِيهِ نَزَلَتْ فَاَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ **وحدثناه** اَبُوكُرَيْبٍ
اَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَابْنُ اَبِى زَائِدَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِى كُلُّهُمْ عَنْ
عَبْدِالْمَلِكِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ وَفِى حَدِيثِ ابْنِ مُبَارَكٍ وَابْنِ اَبِى زَائِدَةَ ثُمَّ تَلَا ابْنُ
٣٥-(..) عُمَرَ فَاَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ وَقَالَ فِى هٰذَا نَزَلَتْ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ
عَلٰى مَالِكٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِىِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ
٣٦-(..) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّى عَلٰى حِمَارٍ وَهُوَ مُوَجِّهٌ اِلٰى خَيْبَرَ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ قَرَأْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنْ اَبِى بَكْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ اَنَّهُ قَالَ كُنْتُ اَسِيرُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ قَالَ سَعِيدٌ فَلَمَّا خَشِيتُ
الصُّبْحَ نَزَلْتُ فَاَوْتَرْتُ ثُمَّ اَدْرَكْتُهُ فَقَالَ لِى ابْنُ عُمَرَ اَيْنَ كُنْتَ فَقُلْتُ لَهُ خَشِيتُ الْفَجْرَ
فَنَزَلْتُ فَاَوْتَرْتُ فَقَالَ عَبْدُاللّٰهِ اَلَيْسَ لَكَ فِى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اُسْوَةٌ فَقُلْتُ
٣٧-(..) بَلٰى وَاللّٰهِ قَالَ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ **وحدثنا** يَحْيَى
ابْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّهُ قَالَ كَانَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّى عَلٰى رَاحِلَتِهِ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ قَالَ عَبْدُاللّٰهِ بْنُ
٣٨-(..) دِينَارٍ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ **وحدثنى** عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِىُّ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ
حَدَّثَنِى ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ عُمَرَ اَنَّهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ

توجهت به راحلته خ
حدثنا ابوبكر خ
وفى حديث ابن المبارك خ
حدثنا يحيى بن يحيى خ
حيثما وجهت خ
حدثنا عيسى خ
الهادى خ

قوله سبحته أى صلاته النفل

قوله يصلى على حمار قالوا هذا غلط من عمرو بن يحيى المازنى وانما المعروف فى صلاة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على راحلته أو على البعير والصواب ان الصلاة على الحمار من فعل أنس كما ذكره مسلم بعد هذا

قوله وهو موجه الى خيبر هو بكسر الجيم أى متوجه ويقال قاصد ويقال مقابل اه نووى وتقدم هذا اللفظ فى الصفحة الحادية والسبعين من هذا الجزء انظر ما كتبناه عن النووى بهامشها

قوله نزلت فاوترت أى فصليت الوتر والايتار كما مر فى باب الاستنثار والاستجمار من كتاب الطهارة جعل العدد وتراً أى فرداً

حديث (٧٠٠/ ٣٢): تحفة (٧٩١١) التحف (٧٣٣٠).
حديث (٧٠٠/ ٣٣، ٣٤): تحفة (٧٠٥٧) ت (٢٩٥٨) ن (٤٩١) (١٠٩٩٧ الكبرى) التحف (٦٥٥٣).
حديث (٧٠٠/ ٣٥): تحفة (٧٠٨٦) د (١٢٢٦) ن (٧٤٠) التحف (٦٥٨٢).
حديث (٧٠٠/ ٣٦): تحفة (٧٠٨٥) خ (٩٩٩) ن (١٦٨٨) ت (٤٧٢) ق (١٢٠٠) التحف (٦٥٨١).
حديث (٧٠٠/ ٣٧): تحفة (٧٢٣٨) ن (٤٩٢، ٧٤٣) التحف (٦٧١١).
حديث (٧٠٠/ ٣٨): تحفة (٧٢٦٣) التحف (٦٧٣٤).

قوله حين قدم الشام كذا في اكثر النسخ الا في نسخة عندنا ففيها كما أريناه بالهامش حين قدم من الشام وهو الصواب الموافق لما في صحيح البخاري فان أنساً كان سافر من البصرة الى الشام يشكو الحجاج الظالم الى عبد الملك وكان ابن سيرين خرج لاستقباله من البصرة حين عاد اليها فحصل اللقاء بعين التمر وهو موضع بطريق العراق مما يلي الشام وكانت به وقعة شهيرة في آخر خلافة الصديق بين خالد ابن الوليد والاعاجم وتأول النووي عبارة مسلم أو روايته قائلاً بصحتها بان معناها تلقيناه في رجوعه حين قدم الشام وانما حذف ذكر رجوعه للعلم به اه ولا يخفى بعده

قوله ووجهه ذاك الجانب ونسخة النووي ذلك الجانب وعبارة صحيح البخاري ووجهه من ذا الجانب يعني عن يسار القبلة اه وأوضح ٧ من الكل ما في الموطأ عن يحيى بن سعيد رأيت أنساً وهو يصلي على حمار وهو متوجه الى غير القبلة اه

قوله اذا عجل به السير أي اذا أعجله السير كما في الرواية الاخرى وهو لفظ البخاري ونسبة الفعل الى السير مجاز ومثله قوله اذا جدّ به السير وفي نهاية ابن الاثير كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جدّ في السير جمع بين صلاتين أي اذا اهتم به وأسرع فيه اه

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ٣٩-(..) (حدثني حرملة نخ)
أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قِبَلَ أَيِّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ وَيُوتِرُ عَلَيْهَا غَيْرَ أَنَّهُ
لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ **وحدثنا** عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ وَحَرْمَلَةُ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ٤٠-(٧٠١) (قالا حدثنا ابن وهب نخ)
أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ
أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي السُّبْحَةَ بِاللَّيْلِ فِي السَّفَرِ عَلَى ظَهْرِ
رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ٤١-(٧٠٢) (أخبرنا عفان نخ)
حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ تَلَقَّيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ قَدِمَ الشَّامَ فَتَلَقَّيْنَاهُ بِعَيْنِ (حين قدم من الشام نخ)
التَّمْرِ فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَوَجْهُهُ ذَاكَ الْجَانِبَ (وَأَوْمَأَ هَمَّامٌ عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ)
فَقُلْتُ لَهُ رَأَيْتُكَ تُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ قَالَ لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ لَمْ أَفْعَلْهُ * **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ ٤٢-(٧٠٣)

(٥) باب جواز الجمع بين الصلاتين في السفر

عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَجِلَ بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ
وَالْعِشَاءِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ ٤٣-(..) (أخبرنا نافع نخ)
عُمَرَ كَانَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بَعْدَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ وَيَقُولُ
إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
وحدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ كُلُّهُمْ ٤٤-(..)
عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ عَمْرٌو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَأَيْتُ رَسُولَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ **وحدثني** ٤٥-(..)
حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ
ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ فِي السَّفَرِ
يُؤَخِّرُ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ٤٦-(٧٠٤)

(حدثنا)

حديث (٧٠٠/ ٣٩): تحفة (٦٩٧٨) خ (١٠٩٨ تعليقاً) د (١٢٢٤) ن (٤٩٠، ٧٤٤) التحف (٦٤٨٣).
حديث (٧٠١/ ٤٠): تحفة (٥٠٣٣) خ (١٠٩٣، ١٠٩٧، ١١٠٤) التحف (٤٦٩٤).
حديث (٧٠٢/ ٤١): تحفة (٢٣٢) خ (١١٠٠) التحف (٢٢٤).
حديث (٧٠٣/ ٤٢): تحفة (٨٣٨٣) ن (٥٩٨) التحف (٧٧٧٩).
حديث (٧٠٣/ ٤٣): تحفة (٨٢٠٧) التحف (٧٦١٢).
حديث (٧٠٣/ ٤٤): تحفة (٦٨٢٢) خ (١١٠٦) ن (٦٠٠) التحف (٦٣٥٠).
حديث (٧٠٣/ ٤٥): تحفة (٦٩٩٥) خ (١٠٩٢ تعليقاً) التحف (٦٤٩٩).
حديث (٧٠٤/ ٤٦، ٤٧، ٤٨): تحفة (١٥١٥) خ (١١١١، ١١١٢) د (١٢١٨، ١٢١٩) ن (٥٨٦، ٥٩٤) التحف (١٤٠٠).

حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ يَعْنِي ابْنَ فَضَالَةَ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ
كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى
وَقْتِ الْعَصْرِ ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فَإِنْ زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ صَلَّى الظُّهْرَ
٤٧-(..) ثُمَّ رَكِبَ وحدثني عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الْمَدَائِنِيُّ حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ
عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ
أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى يَدْخُلَ أَوَّلُ وَقْتِ الْعَصْرِ ثُمَّ يَجْمَعُ
٤٨-(..) بَيْنَهُمَا وحدثني أَبُو الطَّاهِرِ وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي جَابِرُ
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
عَجِلَ عَلَيْهِ السَّفَرُ يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ إِلَى أَوَّلِ وَقْتِ الْعَصْرِ فَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَيُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ حَتَّى
٤٩-(٧٠٥) يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ ۞ حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ
عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعاً وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعاً فِي غَيْرِ خَوْفٍ
٥٠-(..) وَلَا سَفَرٍ وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَعَوْنُ بْنُ سَلَّامٍ جَمِيعاً عَنْ زُهَيْرٍ قَالَ ابْنُ يُونُسَ
حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعاً بِالْمَدِينَةِ فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ
فَسَأَلْتُ سَعِيداً لِمَ فَعَلَ ذٰلِكَ فَقَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ أَرَادَ أَنْ لَا
٥١-(..) يُحْرِجَ أَحَداً مِنْ أُمَّتِهِ وحدثنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ
حَدَّثَنَا قُرَّةُ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاةِ فِي سَفْرَةٍ سَافَرَهَا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَجَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ
وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ قَالَ سَعِيدٌ فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا حَمَلَهُ عَلَى ذٰلِكَ قَالَ أَرَادَ
٥٢-(٧٠٦) أَنْ لَا يُحْرِجَ أُمَّتَهُ حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ

(٦) باب الجمع بين الصلاتين في الحضر

قوله قبل أن تزيغ الشمس أي تميل الى جهة المغرب والزيغ الميل عن الاستقامة

قوله حدثنا جابر بن اسماعيل هكذا ضبطناه ووقع في بعض نسخ بلادنا حابر بن اسماعيل وهو غلط والصواب جابر وهو جابر بن اسماعيل الحضرمي المصري اهـ نووي

قوله اذا عجل عليه السير هكذا في المتون وهو بمعنى عجل به في الروايات الباقية اهـ نووي

هذه الترجمة غير موجودة في النووي

قوله أراد أن لا يحرج أحداً أي أن لا يوقع أحداً في الحرج وهو الضيق

قوله في غزوة تبوك بمنع الصرف لوزن الفعل كما مر

حدثني عمرو الناقد: ٤

الى وقت العصر ٤ عجل عليه السير

صلى لنا رسول الله ٤ أحمد بن يونس عن زهير

حدثنا يحيى بن حبيب ٤

بين الصلاتين في سفرة ٤ ويين المغرب

حديث (٧٠٥/ ٤٩، ٥٠، ٥١): تحفة (٥٦٠٨) د (١٢١٠) ن (٦٠١) التحف (٥٢٣٠).
حديث (٧٠٦/ ٥٢، ٥٣): تحفة (١١٣٢٠) د (١٢٠٦، ١٢٠٨) ن (٥٨٧) ق (١٠٧٠) التحف (١٠٥١٩).

عَنْ اَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرٍ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ
٥٣-(..) تَبُوكَ فَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعاً وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعاً **حدثنا** يَحْيَى بْنُ
حَبِيبٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا اَبُو الزُّبَيْرِ حَدَّثَنَا
عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ اَبُو الطُّفَيْلِ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ جَمَعَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ قَالَ فَقُلْتُ مَا حَمَلَهُ
٥٤-(٧٠٥) عَلَى ذٰلِكَ قَالَ فَقَالَ اَرَادَ اَنْ لَا يُحْرِجَ اُمَّتَهُ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو
كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ وَاَبُو سَعِيدٍ الْاَشَجُّ وَاللَّفْظُ
لِاَبِي كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ كِلَاهُمَا عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ اَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَمَعَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمَدِينَةِ فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ (فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ) قَالَ قُلْتُ
لِابْنِ عَبَّاسٍ لِمَ فَعَلَ ذٰلِكَ قَالَ كَيْ لَا يُحْرِجَ اُمَّتَهُ وَفِي حَدِيثِ اَبِي مُعَاوِيَةَ قِيلَ
٥٥-(..) لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا اَرَادَ اِلَى ذٰلِكَ قَالَ اَرَادَ اَنْ لَا يُحْرِجَ اُمَّتَهُ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِياً جَمِيعاً وَسَبْعاً جَمِيعاً قُلْتُ يَا اَبَا الشَّعْثَاءِ
اَظُنُّهُ اَخَّرَ الظُّهْرَ وَعَجَّلَ الْعَصْرَ وَاَخَّرَ الْمَغْرِبَ وَعَجَّلَ الْعِشَاءَ قَالَ وَاَنَا اَظُنُّ ذَاكَ
٥٦-(..) **حدثنا** اَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ
زَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعاً وَثَمَانِياً
٥٧-(..) الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ **وحدثني** اَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ
عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْخِرِّيتِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَوْماً بَعْدَ الْعَصْرِ
حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَبَدَتِ النُّجُومُ وَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ قَالَ فَجَاءَهُ
رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ لَا يَفْتُرُ وَلَا يَنْثَنِي الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ اَتُعَلِّمُنِي بِالسُّنَّةِ

ن: حدثنا ابو بكر
ن: وفي حديث وكيع
ن: حدثنا ابو بكر
ن: ذلك
ن: وأعجل العصر
ن: حدثنا ابو الربيع
ن: أتعلمني السنة

قوله حدثنا عامر بن واثلة أبو الطفيل حكى الشارح هنا وقوع عمرو مكان عامر في كثير من النسخ وقال ابن حجر في الاصابة والمعروف في اسم ابي الطفيل عامر وقد قيل فيه عمرو اهـ

قوله في غير خوف ولا مطر وفي الموطأ في غير خوف ولا سفر قال مالك ارى ذلك كان في مطر اهـ

قوله ثمانياً أي ثمان ركعات الظهر والعصر جميعاً أي بلا فصل بينهما بتطوع وقوله وسبعاً جميعاً يريد المغرب والعشاء كذلك

قوله لا يفتر الخ أي لا يقصر في عمله ولا ينعطف عنه

(لا)

حديث (٧٠٥/ ٥٤): تحفة (٥٤٧٤) د (١٢١١) ت (١٨٧) ن (٦٠٢) التحف (٥١٠٦).
حديث (٧٠٥/ ٥٥، ٥٦): تحفة (٥٣٧٧) خ (٥٤٣، ٥٦٢، ١١٧٤) د (١٢١٤) ن (٥٨٩، ٥٩٠، ٦٠٣)(٣٨٢ الكبرى) التحف (٥٠١٣).
حديث (٧٠٥/ ٥٧، ٥٨): تحفة (٥٧٩٠) التحف (٥٤٠٠).

لَا أُمَّ لَكَ ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَقِيقٍ فَحَاكَ فِي صَدْرِي مِنْ ذٰلِكَ شَيْءٌ فَأَتَيْتُ
٥٨-(..) أَبَا هُرَيْرَةَ فَسَأَلْتُهُ فَصَدَّقَ مَقَالَتَهُ **وحدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا
عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ الصَّلَاةَ
فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ الصَّلَاةَ فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ الصَّلَاةَ فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ لَا أُمَّ لَكَ أَتُعَلِّمُنَا
٥٩-(٧٠٧) بِالصَّلَاةِ وَكُنَّا نَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * **حدثنا**
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ
عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ لَا يَجْعَلَنَّ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ مِنْ نَفْسِهِ جُزْءًا لَا يَرَى إِلَّا أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ
أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ أَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْصَرِفُ
(..) عَنْ شِمَالِهِ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ ح وَحَدَّثَنَاهُ
٦٠-(٧٠٨) عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ
سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا كَيْفَ أَنْصَرِفُ إِذَا صَلَّيْتُ عَنْ
يَمِينِي أَوْ عَنْ يَسَارِي قَالَ أَمَّا أَنَا فَأَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٦١-(..) يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ
عَنْ سُفْيَانَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ
٦٢-(٧٠٩) * **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ ابْنِ
الْبَرَاءِ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْبَبْنَا
أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ قَالَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ
(..) أَوْ تَجْمَعُ عِبَادَكَ **وحدثناه** أَبُو كُرَيْبٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ
٦٣-(٧١٠) مِسْعَرٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ * **وحدثني** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَرْقَاءَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ

تعلمنا بالصلاة خ — ثم صح خ — عن عمارة يعني ابن عمير خ — حدثنا قتيبة خ — حدثنا أبو كريب خ — يوم يبعث عباداك خ

قوله لا ام لك هو ذم وسب أى أنت لقيط لا تعرف لك ام وقيل قد يقع مدحاً بمعنى التعجب منه وفيه بعد كذا فى نهاية ابن الاثير

قوله فحاك فى صدرى من ذلك شئ هو بالحاء والكاف أى وقع فى نفسى شك وتعجب واستبعاد يقال حاك يحيك ومثله حك واحتك كما فى النووى

(٧) باب
جواز الانصراف من الصلاة عن اليمين والشمال

قوله جزءاً ولفظ البخارى شيئاً

قوله لا يرى ولفظ البخارى يرى بدون نفى واثبات وضبط بفتح أوله أى لا يعتقد

قوله الا أن حقاً عليه أن لا ينصرف الا عن يمينه بيان لما قبله وقوله أن لا ينصرف فى موضع رفع خبر ان والمعنى لا يعتقد الا وجوب الانصراف عن يمينه

(٨) باب
استحباب يمين الامام

(٩) باب
كراهة الشروع فى نافلة بعد شروع المؤذن

٢٠ م نى

حديث (٧٠٧/ ٥٩): تحفة (٩١٧٧) خ (٨٥٢) د (١٠٤٢) ن (١٣٦٠) ق (٩٣٠) التحف (٨٥٢١).
حديث (٧٠٨/ ٦٠، ٦١): تحفة (٢٢٧) ن (١٣٥٩) التحف (٢١٩).
حديث (٧٠٩/ ٦٢): تحفة (١٧٨٩) د (٦١٥) ن (٨٢٢) ق (١٠٠٦) التحف (١٦٤٦).
حديث (٧١٠/ ٦٣، ٦٤): تحفة (١٤٢٢٨) د (١٢٦٦) ت (٤٢١) ن (٨٦٥، ٨٦٦) ق (١١٥١) التحف (١٣٢١٥).

عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا اُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ
اِلَّا الْمَكْتُوبَةُ * وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَابْنُ رَافِعٍ قَالَا حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنِى وَرْقَاءُ
٦٤-(..) بِهٰذَا الْاِسْنَادِ **وحدثنى** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِىُّ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ
اِسْحٰقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
(..) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ اِذَا اُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ اِلَّا الْمَكْتُوبَةُ **وحدثناه**
(..) عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ اِسْحٰقَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا**
حَسَنٌ الْحُلْوَانِىُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ اَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ
عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ قَالَ حَمَّادٌ ثُمَّ لَقِيتُ
٦٥-(٧١١) عَمْرًا فَحَدَّثَنِى بِهِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِىُّ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ
عَنْ اَبِيهِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ يُصَلِّى وَقَدْ اُقِيمَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ فَكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ لَا نَدْرِى مَا هُوَ فَلَمَّا
انْصَرَفْنَا اَحَطْنَا نَقُولُ مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ لِى يُوشِكُ
اَنْ يُصَلِّىَ اَحَدُكُمُ الصُّبْحَ اَرْبَعًا قَالَ الْقَعْنَبِىُّ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَالِكٍ ابْنُ بُحَيْنَةَ عَنْ اَبِيهِ (قَالَ
٦٦-(..) اَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمٌ) وَقَوْلُهُ عَنْ اَبِيهِ فِى هٰذَا الْحَدِيثِ خَطَأٌ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ
اُقِيمَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ فَرَاَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يُصَلِّى وَالْمُؤَذِّنُ
٦٧-(٧١٢) يُقِيمُ فَقَالَ اَتُصَلِّى الصُّبْحَ اَرْبَعًا **حدثنا** اَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِىُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِى ابْنَ
زَيْدٍ ح وَحَدَّثَنِى حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِىُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ يَعْنِى ابْنَ زِيَادٍ ح
وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمٍ ح وَحَدَّثَنِى زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِىُّ عَنْ عَاصِمٍ الْاَحْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ
ابْنِ سَرْجِسَ قَالَ دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى صَلَاةِ

(الغداة)

انه قال خ:
بهذا الاسناد مثله خ:
وحدثنا عبد الله خ:
اصحابنا نقول خ:
حدثني أبو كامل خ:
كلهم عن عاصم الاحول خ:

قوله اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة فيه نهى عن افتتاح النافلة بعد الاقامة سواء كانت سنة مؤكدة أو غيرها واليه ذهب الشافعي رحمه الله تعالى قال النووى الحكمة فيه أن يتفرغ للفريضة من أولها ولا يفوته اكمالها بالاحرام مع الامام وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى وأصحابه سنة الصبح مخصوصة عن هذا بقوله عليه السلام صلوها وان طردتكم الخيل فعملنا بالدليلين فقلنا يصلى سنة الصبح اذا لم يخش عن فوات الركعة الثانية ليكون جامعاً بين الفضيلتين ويتركها حين خشى لان ثواب الجماعة أفضل وأعظم والوعيد بتركها ألزم اهـ ابن الملك

قوله عبد الله بن مالك ابن بحينة يقرأ مثل ما يكتب على ما مر بيانه بهامش ص ٥٣

قوله أحطنا نقول هكذا هو فى الاصول وهو صحيح وفيه محذوف تقديره أحطنا به اهـ نووى أى استدرنا بجوانبه واجتمعنا على رأسه قائلين ماذا قال لك وفى صحيح البخارى لاث به الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم آلصبح أربعاً آلصبح أربعاً اهـ ومعنى لاث به الناس أحاطوا حوله

قوله وقوله عن أبيه فى هذا الحديث خطأ وفى نسخة بعد هذا هذه الزيادة «وبحينة هى ام عبد الله»

قوله ابن سرجس بفتح السينين المهملتين بينهما جيم مكسورة غير منصرف للعجمة والعلمية

حديث (٧١١/ ٦٥، ٦٦): تحفة (٩١٥٥) خ (٦٦٣) ن (٨٦٧) ق (١١٥٣) التحف (٨٥٠٢).
حديث (٧١٢/ ٦٧): تحفة (٥٣١٩) د (١٢٦٥) ن (٨٦٨) ق (١١٥٢) التحف (٤٩٥٦).

الْغَدَاةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا فُلَانُ بِأَيِّ الصَّلَاتَيْنِ اعْتَدَدْتَ أَ بِصَلَاتِكَ وَحْدَكَ أَمْ بِصَلَاتِكَ مَعَنَا

قوله يافلان الخ قال ابن الملك فيه حث على الاقتداء بالامام قبل السنة وتقدم الكلام عليه فى حديث اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة اه

باب (١٠)

مايقول اذا دخل المسجد

قوله اذادخل أحدكم المسجد فليقل الخ انما أمر بسؤال الرحمة عندالدخول لانه كان يريد الاشتغال بمايقربها من الطاعات التى كالابواب لها وبسؤال الفضل وهو الرزق الحلال عندالخروج لانه هو المناسب بحاله قال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله اه مبارق

٦٨-(٧١٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلِ اللّٰهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ (قَالَ مُسْلِمٌ) سَمِعْتُ يَحْيَى ابْنَ يَحْيَى يَقُولُ كَتَبْتُ هٰذَا الْحَدِيثَ مِنْ كِتَابِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ يَحْيَى الْحِمَّانِيَّ يَقُولُ وَأَبِي أُسَيْدٍ

(حدثنا سليمان نخ) (وقال بلغني نخ)

(..) وحَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ

باب (١١)

استحباب تحية المسجد بركعتين وكراهة الجلوس قبل صلاتهما وانها مشروعة فى جميع الاوقات

قوله اذا دخل أحدكم المسجد فليركع الخ قال قوم تحية المسجد بركعتين واجبة لظاهر الحديث والجمهور على أنها مستحبة لكن عند الشافعى يصليهما فى أى وقت كان وعند أبى حنيفة فى غير أوقات النهى اه مبارق وأداء الفرض ينوب عنها وكذا كل صلاة صلاها عندالدخول بلا نية التحية لانها لتعظيمه وحرمته وقد حصل ذلك بما صلاه ولا تفوت بالجلوس عندنا وان كان الافضل فعلها قبله واذا تكرر دخوله يكفيه ركعتان فى اليوم ذكره الشرنبلالى فى شرح نور الايضاح وهذا فى غير المسجد الحرام فان تحيته طواف القدوم ويصلى بعده ركعتا الطواف

٦٩-(٧١٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ

(وحدثنا عبد الله نخ)

٧٠-(..) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمِ بْنِ خَلْدَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ النَّاسِ قَالَ فَجَلَسْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ رَأَيْتُكَ جَالِسًا وَالنَّاسُ جُلُوسٌ قَالَ فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ

(عن زائدة أخبرني عمرو نخ) (أخبرني محمد بن يحيى نخ)

٧١-(٧١٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنَفِيُّ أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ

حديث (٧١٣/ ٦٨): تحفة (١١١٩٦) د (٤٦٥) ن (٧٢٩)(١٧٧ اليوم والليلة) التحف (١٠٤٠٨).

حديث (٧١٤/ ٦٩، ٧٠): تحفة (١٢١٢٣) خ (٤٤٤، ١١٦٧) د (٤٦٧، ٤٦٨) ت (٣١٦) ن (٧٣٠)(٥١٩ الكبرى) ق (١٠١٣) التحف (١١٢٦٨).

حديث (٧١٥/ ٧١، ٧٢): تحفة (٢٥٧٨) خ (٤٤٣، ٢٣٩٤، ٢٦٠٣، ٢٦٠٤، ٣٠٨٧، ٣٠٩٠) د (٣٣٤٧) ن (٤٥٩٠، ٤٥٩١) التحف (٢٣٧٩).

قوله كان لي على النبي دين أراد به ثمن بعيره كما يظهر من حديث الباب الذي يلي

عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ كَانَ لِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَيْنٌ فَقَضَانِي وَزَادَنِي وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ

(١٢) **باب استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفر أول قدومه**

الْمَسْجِدَ فَقَالَ لِي صَلِّ رَكْعَتَيْنِ * **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ٧٢-(..)
عَنْ مُحَارِبٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ اشْتَرَى مِنِّي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَعِيرًا فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْمَسْجِدَ فَأُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ٧٣-(..)
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي الثَّقَفِيَّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَى
ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلِي وَقَدِمْتُ بِالْغَدَاةِ فَجِئْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُهُ
عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ قَالَ الْآنَ حِينَ قَدِمْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَدَعْ جَمَلَكَ وَادْخُلْ فَصَلِّ
رَكْعَتَيْنِ قَالَ فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ ٧٤-(٧١٦)
يَعْنِي أَبَا عَاصِمٍ ح وَحَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَا جَمِيعًا أَخْبَرَنَا
ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ كَعْبٍ وَعَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا نَهَارًا فِي الضُّحَى فَإِذَا قَدِمَ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَصَلَّى

قوله قال الآن حين قدمت ولفظ البخاري في كتاب البيوع «قال الآن قدمت» فلفظة حين مفتوحة في رواية مسلم ويجوز فيها البناء والإعراب كما روي بهما قول النابغة
على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت ألما تصح والشيب وازع
والمختار البناء وروي فقلت ألما أصح وأورده صاحب الكشاف في تفسير سورة هود شاهداً على قراءة ومن خزي يومئذ بفتح الميم

(١٣) **باب استحباب صلاة الضحى وأن أقلها ركعتان وأكملها ثمان ركعات وأوسطها أربع ركعات أو ست والحث على المحافظة عليها**

فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ فِيهِ * **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدٍ ٧٥-(٧١٧)
الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُصَلِّي الضُّحَى قَالَتْ لَا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ **وحدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا ٧٦-(..)
كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَيْسِيُّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ أَكَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى قَالَتْ لَا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ٧٧-(٧١٨)
قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَدَعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ خَشْيَةَ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ
(فيفرض)

قولها من مغيبه أي من سفره

قولها ليدع أي يترك واللام فيه فارقة

قولها خشية الخ مفعول من أجله لقوله ليدع العمل وما بينهما جملة معترضة

وحدثنا محمد نخ — فقال الآن نخ — وحدثنا محمد نخ — وحدثني محمد نخ — حدثنا يحيى نخ — ابن معاذ العنبري نخ — كهمس هو ابن الحسن نخ — يحب أن يعمل نخ — وإني لأستحبها نخ

حديث (٧١٥/ ٧٣): تحفة (٣١٢٧) خ (٢٠٩٧، ٢٧١٨ تعليقاً) التحف (٢٨٩٧).
حديث (٧١٦/ ٧٤): تحفة (١١١٣٢) خ (٣٠٨٨) د (٢٧٧٣، ٢٧٨١) ن (٧٣١)(٨٧٧٥ ـ ٨٧٧٧، ٨٧٨٧ الكبرى) التحف (١٠٣٤٩).
حديث (٧١٧/ ٧٥): تحفة (١٦٢١١) د (١٢٩٢) ن (٢١٨٥) التحف (١٤٩٧٢).
حديث (٧١٧/ ٧٦): تحفة (١٦٢١٧) ت (٢٨٦ الشمائل) ن (٢١٨٤) التحف (١٤٩٧٨).
حديث (٧١٨/ ٧٧): تحفة (١٦٥٩٠) خ (١١٢٨) د (١٢٩٣) ن (٤٨٠ الكبرى) التحف (١٥٣٢٠).

فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ حدثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ٧٨-(٧١٩)
الرِّشْكَ) حَدَّثَتْنِي مُعَاذَةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا كَمْ كَانَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي صَلَاةَ الضُّحَى قَالَتْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَيَزِيدُ مَا شَاءَ حدثنا (..)
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بِهٰذَا
الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَقَالَ يَزِيدُ مَا شَاءَ اللهُ وحدثني يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ ٧٩-(..)
ابْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةَ حَدَّثَتْهُمْ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى أَرْبَعًا وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللهُ وحدثنا (..)
إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ بِهٰذَا
الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ٨٠-(٣٣٦)
عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ مَا أَخْبَرَنِي أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى إِلَّا أُمُّ هَانِئٍ فَإِنَّهَا حَدَّثَتْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَصَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً قَطُّ أَخَفَّ
مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِهِ قَوْلَهُ قَطُّ
وحدثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي ٨١-(..)
يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ
نَوْفَلٍ قَالَ سَأَلْتُ وَحَرَصْتُ عَلَى أَنْ أَجِدَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يُخْبِرُنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ سَبَّحَ سُبْحَةَ الضُّحَى فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُحَدِّثُنِي ذٰلِكَ غَيْرَ أَنَّ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ
أَخْبَرَتْنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بَعْدَ مَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ يَوْمَ الْفَتْحِ فَأُتِيَ
بِثَوْبٍ فَسُتِرَ عَلَيْهِ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ لَا أَدْرِي أَقِيَامُهُ فِيهَا أَطْوَلُ
أَمْ رُكُوعُهُ أَمْ سُجُودُهُ كُلُّ ذٰلِكَ مِنْهُ مُتَقَارِبٌ قَالَتْ فَلَمْ أَرَهُ سَبَّحَهَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ قَالَ
الْمُرَادِيُّ عَنْ يُونُسَ وَلَمْ يَقُلْ أَخْبَرَنِي حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي ٨٢-(..)

وحدثني محمد خ و حدثنا محمد خ
وقال ويزيد ماشاء الله خ
حدثنا اسحق خ
أخبرني أبي عن قتادة خ
خ
أخبرني ابن عبد الله بن الحارث خ
قالا حدثنا عبد الله خ
فركع ثماني ركعات خ
أقيامه أطول فيها خ
حدثني يحيى خ

قوله يعني الرشك ارجع ليزيد الرشك الى هامش ص ١٨٢ من الجزء الاول ومعاذة أيضاً مذكورة هناك

قولها أربع ركعات ويزيد عطف على مقدر وهو مقول للقول أي يصلي أربع ركعات ويزيد ماشاء أي من غير حصر ولكن لم ينقل أكثر من ثنتي عشرة ركعة كما في المرقاة

قولها أخف منها وذلك بترك قراءته السورة الطويلة والاذكار الكثيرة وقولها غيرانه الخ فيه اشعار بالاعتناء بشأن الطمأنينة في الركوع والسجود كما في المرقاة

قولها ثماني ركعات وفي بعض النسخ ثمان ركعات والثمانية بالهاء للمعدود المذكر وبحذفها للمؤنث واذا اضيفت الى مؤنث ثبتت الياء ثبوتها في القاضي واعرب اعراب المنقوص وتحذف الياء في لغة بشرط فتح النون كما في المصباح

قولها فلم أره سبحها قبل ولا بعد محل تأمل فانها من مسلمة الفتح ولم تكن من المهاجرات فانى لها الرؤية

حديث (٧١٩/ ٧٨، ٧٩): تحفة (١٧٩٦٧) ت (٢٨٣ الشمائل) ن (٤٧٩ الكبرى) ق (١٣٨١) التحف (١٦٦١٢).
حديث (٣٣٦/ ٨٠): تحفة (١٨٠٠٧) خ (١١٠٣، ١١٧٦، ٤٢٩٢) د (١٢٩١) ت (٤٧٤) ن (٤٨٦ الكبرى) التحف (١٦٦٥٠).
حديث (٣٣٦/ ٨١): تحفة (١٨٠٠٣) ن (٤٨٣-٤٨٥ الكبرى) ق (٦١٤، ١٣٧٩) التحف (١٦٦٤٧).
حديث (٣٣٦/ ٨٢، ٨٣): تحفة (١٨٠١٨) خ (٢٨٠، ٣١٧١، ٣٥٧، ٦١٥٨) ت (٢٧٣٤، ١٥٧٩) ن (٢٢٥)(٨٦٨٤ الكبرى) ق (٤٦٥) التحف (١٦٦٦١).

النَّضْرِ أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ قَالَتْ فَسَلَّمْتُ فَقَالَ مَنْ هَذِهِ قُلْتُ أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا أَجَرْتُهُ فُلَانُ ابْنُ هُبَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ وَذَلِكَ ضُحًى

٨٣-(..) **وحدثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلٍ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي بَيْتِهَا عَامَ الْفَتْحِ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ فِي ثَوْبٍ(*) قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ

٨٤-(٧٢٠) **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى

٨٥-(٧٢١) **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَكْعَتَيِ الضُّحَى وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَرْقُدَ

(..) **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبَّاسٍ الْجُرَيْرِيِّ وَأَبِي شِمْرٍ الضُّبَعِيِّ قَالَا سَمِعْنَا أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ

(..) **وحدثني** سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ عَنْ

قلت أنا أم هانئ خ — فصلى ثمان ركعات خ — ثمان ركعات خ — عن أبي الأسود الديلي خ — أخبرني أبو عثمان خ — وحدثنا شيبان خ — ويقرأ أكلف

قولها زعم ابن امى الخ معناه ذكر وانما قالت ابن امى مع أن علياً شقيقها لتأكيد الحرمة بتذكير المشاركة فى بطن واحد

قولها أنه قاتل رجلاً أجرته تعنى أنه عازم على قتل رجل جعلته فى أمان

قوله فلان بن هبيرة بالنصب على أنه بدل من رجلاً أو من الضمير المنصوب فى أجرته وبالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف كما فى شروح البخارى وذكروا فى تسمية فلان اختلافاً كثيراً ولا خلاف فى كون هبيرة اسم زوجها وهو هبيرة بن ابى وهب المخزومى هرب من مكة عام الفتح لما أسلمت زوجته ام هانئ وفرق الاسلام بينه وبينها ولم يزل مشركاً حتى مات فلعل فلاناً كان ابنه من غيرها أجارته لكونه عندها

قوله قد أجرنا من أجرت أى أعطيناه الامان قال ابن الملك دل الحديث على أن أمان المرأة الحرة نافذ قيل هذا انما يصح اذا آمنت واحداً أو اثنين وأما أمان ناحية على العموم فلا يصح الا من الامام لانه لو صح من غيره صار ذريعة الى ابطال الجهاد اه

قولها وذلك ضحى أى ما صلاه عليه الصلاة والسلام هى صلاة الضحى أو ذلك الوقت وقت ضحى

قوله يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة سلامى كسكارى عظام الاصابع وهى التى بين كل مفصلين من أصابع الانسان قال النووى أصله عظام الاصابع وسائر الكف ثم استعمل فى جميع عظام البدن ومفاصله اه وقوله من أحدكم صفة كل سلامى وقوله صدقة هو اسم يصبح أى تصبح الصدقة واجبة على كل سلامى يعنى أن كل عظم من عظام ابن آدم يصبح سليما من الآفات باقيا على الهيئة التى تتم بها منافعه فعليه صدقة والمراد بالصدقة الشكر كما فى المبارق بزيادة من المرقاة

قوله ويجزئ من ذلك الخ بالتذكير أو التأنيث قاله ملا على وقال النووى ضبطناه بفتح أوله وضمه يعنى يكفى مما وجب للسلامى من الصدقات ركعتان يصليهما من الضحى لان الصلاة عمل بجميع أعضاء البدن فيقوم كل عضو بشكره وفيه دليل على عظم فضل الضحى اه مع المبارق

(*) في ثوب واحد

(عبدالله)

حديث (٧٢٠/ ٨٤): تحفة (١١٩٢٨) د (١٢٨٥، ١٢٨٦، ٥٢٤٣، ٥٢٤٤) ن (٩٠٢٨ الكبرى) التحف (١١٠٨١).

حديث (٧٢١/ ٨٥): تحفة (١٣٦١٨، ١٤٦٦٦) خ (١١٧٨، ١٩٨١) ن (١٦٧٧، ١٦٧٨)(٤٧٦ الكبرى) التحف (١٢٦٤١، ١٣٦٠٨).

والداناج العالم معرب دانا ولقب عبدالله بن فيروز البصري اهـ قاموس

عَبْدِاللهِ الدَّانَاجِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو رَافِعٍ الصَّائِغُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَوْصَانِي خَلِيلِي
أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (أخبرني أبو رافع نخ)
وحدثني هٰرُونُ بْنُ عَبْدِاللهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنِ الضَّحَّاكِ ٨٦-(٧٢٢)
ابْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ
قَالَ أَوْصَانِي حَبِيبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ لَنْ أَدَعَهُنَّ مَا عِشْتُ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ

قوله مولى ام هانئ هو مولاها حقيقة ويضاف الى أخيها عقيل بن أبي طالب مجازاً كامر

مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَصَلَاةِ الضُّحَى وَبِأَنْ لَا أَنَامَ حَتَّى أُوتِرَ *

(١٤)
باب
استحباب ركعتي سنة الفجر والحث عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما وبيان ما يستحب أن يقرأ فيهما

حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ ٨٧-(٧٢٣)
عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ حَفْصَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنَ الْأَذَانِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ وَبَدَا الصُّبْحُ رَكَعَ
رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمْحٍ (حدثنا يحيى نخ) (..)
عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا
يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِاللهِ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ كُلُّهُمْ
عَنْ نَافِعٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ كَمَا قَالَ مَالِكٌ **وحدثني** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَكَمِ حَدَّثَنَا ٨٨-(..)
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ (حدثني أحمد نخ)
عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ لَا يُصَلِّي إِلَّا
رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ **وحدثناه** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا (..)
الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ ٨٩-(..)
عَنْ أَبِيهِ أَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَضَاءَ لَهُ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ (وحدثنا إسحق نخ)
حدثنا عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ٩٠-(٧٢٤)
عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ (أخبرنا هشام نخ)
وَيُخَفِّفُهُمَا * وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ يَعْنِي ابْنَ مُسْهِرٍ ح وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو (..)
كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِاللهِ

حديث (٧٢٢/ ٨٦): تحفة (١٠٩٧٤) التحف (١٠١٩٦).

حديث (٧٢٣/ ٨٧، ٨٨، ٨٩): تحفة (١٥٨٠١) خ (٦١٨، ١١٨١، ١١٧٣) ت (٤٣٣، ٢٧٩ الشمائل) ن (١٧٦٠، ١٧٦١، ١٧٦٦ـ١٧٧٩، ٥٨٣) ق (١١٤٥) التحف (١٤٥٨٥).

حديث (٧٢٤/ ٩٠): تحفة (١٦٨٤١، ١٦٩٩١، ١٧٠٧٩، ١٧١١٨، ١٧٢٦٨) التحف (١٥٥٥٨، ١٥٧٠٩، ١٥٧٨٨، ١٥٨٢٧، ١٥٩٦٧).

ابن نمير ح وحدثناه عمرو الناقد حدثنا وكيع كلهم عن هشام بهذا الإسناد
وفي حديث أبي أسامة إذا طلع الفجر **و حدثنا** ه محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي ٩١-(..)
عن هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي ركعتين بين النداء والإقامة من صلاة الصبح **و حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا ٩٢-(..)
عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال أخبرني محمد بن عبد الرحمن أنه سمع
عمرة تحدث عن عائشة أنها كانت تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
ركعتي الفجر فيخفف حتى إني أقول هل قرأ فيهما بأم القرآن **حدثنا** عبيد الله ٩٣-(..)
ابن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري سمع عمرة بنت
عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر صلى
ركعتين أقول هل يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا ٩٤-(..)
يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال حدثني عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة أن
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن على شيء من النوافل أشد معاهدة منه على ركعتين
قبل الصبح **و حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير جميعا عن حفص بن ٩٥-(..)
غياث قال ابن نمير حدثنا حفص عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن
عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من النوافل أسرع منه
إلى الركعتين قبل الفجر **حدثنا** محمد بن عبيد الغبري حدثنا أبو عوانة عن قتادة ٩٦-(٧٢٥)
عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها **و حدثنا** يحيى بن حبيب حدثنا معتمر قال قال ٩٧-(..)
أبي حدثنا قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال في شأن الركعتين عند طلوع الفجر لهما أحب إلي من الدنيا
جميعا **حدثني** محمد بن عباد وابن أبي عمر قالا حدثنا مروان بن معاوية عن ٩٨-(٧٢٦)

(يزيد)

قولها فيخفف وفي نسخة فيتجوز بتشديد الواو وصوابه فيتجوز كما مر بهامش ص ٤٣ في باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام وفي صحيح البخاري أسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي أي أخففها

قولها حتى اني أقول هل قرأ فيهما بأم القرآن هذا الحديث دليل على المبالغة في التخفيف والمراد المبالغة بالنسبة الى عادته صلى الله تعالى عليه وسلم من إطالة صلاة الليل وغيرها من نوافله اهـ نووي وقد ثبت أنه عليه السلام كان يقرأ فيهما بعد الفاتحة قل يا أيها الكافرون والاخلاص كما يأتي

قولها لم يكن على شيء من النوافل أشد معاهدة الخ أي محافظة قال النووي فيه دليل على عظم فضلهما اهـ وما سبق بهامش ص ١٥٤ أدل على ذلك

قوله لهما أحب الخ اللام فيه للابتداء كما في قوله تعالى لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله والجملة مقول للقول

حديث (٧٢٤/٩١): تحفة (١٧٧٨٣) خ (٦١٩) التحف (١٦٤٤٠).
حديث (٧٢٤/٩٢، ٩٣): تحفة (١٧٩١٣) خ (١١٦٥) د (١٢٥٥) ن (٩٤٦) التحف (١٦٥٦١).
حديث (٧٢٤/٩٤، ٩٥): تحفة (١٦٣٢١) خ (١١٦٣) د (١٢٥٤) ن (٤٥٦ الكبرى) التحف (١٥٠٦٦).
حديث (٧٢٥/٩٦، ٩٧): تحفة (١٦١٠٦) ت (٤١٦) ن (١٧٥٩) (٤٥٨ الكبرى) التحف (١٤٨٧١).
حديث (٧٢٦/٩٨): تحفة (١٣٤٣٨) د (١٢٥٦) ن (٩٤٥) (١١٧٠٨ الكبرى) ق (١١٤٨) التحف (١٢٤٧١).

يَزِيدَ هُوَ ابْنُ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
٩٩-(٧٢٧) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ **وحدثنا**
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ يَعْنِي مَرْوَانَ بْنَ مُعَاوِيَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ
الْأَنْصَارِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ
إِلَيْنَا الْآيَةَ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ وَفِي الْآخِرَةِ مِنْهُمَا آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ
١٠٠-(..) **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ
قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَالَّتِي فِي آلِ عِمْرَانَ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا
(..) وَبَيْنَكُمْ **وحدثني** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ
١٠١-(٧٢٨) فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ
حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ
أَوْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَنْبَسَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِحَدِيثٍ يُتَسَارُّ
إِلَيْهِ قَالَ سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ
صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بُنِيَ لَهُ بِهِنَّ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ فَمَا
تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ عَنْبَسَةُ فَمَا تَرَكْتُهُنَّ
مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ أُمِّ حَبِيبَةَ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ
١٠٢-(..) عَنْبَسَةَ وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ سَالِمٍ مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ **حدثني**
أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ بِهَذَا
١٠٣-(..) الْإِسْنَادِ مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَجْدَةً تَطَوُّعًا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ **وحدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ

(هامش النسخ: يزيد وهو ابن كيسان نخ — حدثنا قتيبة نخ — حدثنا أبو بكر نخ — وبينكم الآية نخ — وحدثنا محمد نخ — سليمان بن حيان الأحمر نخ — ما تركتهن نخ — (في أربعة مواضع) — بهذا الإسناد نخ — وحدثني أبو غسان نخ)

(١٥) **باب**
فضل السنن الراتبة قبل الفرائض وبعدهن وبيان عددهن

قوله يتسار اليه هو بمثناة تحت مفتوحة ثم مثناة فوق وتشديد الراء المرفوعة أي يسر به من السرور لما فيه من البشارة مع سهولته وكان عنبسة محافظاً عليه كما ذكره في آخر الحديث ورواه بعضهم بضم أوله على ما لم يسم فاعله وهو صحيح أيضاً (نووي)

قوله من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة المراد بها السنن المؤكدة كما جاء في رواية الترمذي بيانها بهذه الزيادة «أربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر» وكلها مؤكدة وآخرها آكدها

قوله في يوم أراد به ما يشمل الليل وقد جاء الليل صريحاً في الرواية المتقدمة وهو المراد مع النهار في قوله كل يوم في الرواية المتأخرة واليوم قد لا يختص بالنهار دون الليل كما في النهاية

قوله ثنتي عشرة سجدة أي ركعة كما هو رواية فيما مر آنفا

حديث (٧٢٧/ ٩٩، ١٠٠): تحفة (٥٦٦٩) د (١٢٥٩) ن (٩٤٤)(١١١٥٨ الكبرى) التحف (٥٢٨٨).
حديث (٧٢٨/ ١٠١، ١٠٢، ١٠٣): تحفة (١٥٨٦٠) د (١٢٥٠) ن (١٨٠١)(٤٨٧ الكبرى) التحف (١٤٦٤٢).

اَوْسٍ عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ اَبِي سُفْيَانَ عَنْ اُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّى لِلّٰهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَىْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعاً غَيْرَ فَرِيضَةٍ اِلَّا بَنَى اللّٰهُ لَهُ بَيْتاً فِى الْجَنَّةِ اَوْ اِلَّا بُنِىَ لَهُ بَيْتٌ فِى الْجَنَّةِ قَالَتْ اُمُّ حَبِيبَةَ فَمَا بَرِحْتُ اُصَلِّيهِنَّ بَعْدُ وَقَالَ عَمْرٌو مَا بَرِحْتُ اُصَلِّيهِنَّ بَعْدُ وَقَالَ النُّعْمَانُ مِثْلَ ذٰلِكَ **وحدثنى** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ بِشْرٍ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ هَاشِمٍ الْعَبْدِىُّ قَالَا حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ سَالِمٍ اَخْبَرَنِى قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ اَوْسٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَنْبَسَةَ عَنْ اُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (..)

١٠٤ـ(٧٢٩) مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ تَوَضَّأَ فَاَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى لِلّٰهِ كُلَّ يَوْمٍ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ **وحدثنى** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ قَالَ اَخْبَرَنِى نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الظُّهْرِ سَجْدَتَيْنِ وَبَعْدَهَا سَجْدَتَيْنِ وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ سَجْدَتَيْنِ وَبَعْدَ الْعِشَاءِ سَجْدَتَيْنِ وَبَعْدَ الْجُمُعَةِ سَجْدَتَيْنِ فَاَمَّا الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ وَالْجُمُعَةُ فَصَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى بَيْتِهِ

باب جواز النافلة قائماً وقاعداً وفعل بعض الركعة قائماً وبعضها قاعداً (١٦)

١٠٥ـ(٧٣٠) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ سَاَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَطَوُّعِهِ فَقَالَتْ كَانَ يُصَلِّى فِى بَيْتِى قَبْلَ الظُّهْرِ اَرْبَعاً ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّى بِالنَّاسِ ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ وَكَانَ يُصَلِّى بِالنَّاسِ الْمَغْرِبَ ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ وَيُصَلِّى بِالنَّاسِ الْعِشَاءَ وَيَدْخُلُ بَيْتِى فَيُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ وَكَانَ يُصَلِّى مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ فِيهِنَّ الْوِتْرُ وَكَانَ يُصَلِّى لَيْلاً طَوِيلاً قَائِماً وَلَيْلاً طَوِيلاً قَاعِداً وَكَانَ اِذَا قَرَاَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ وَاِذَا قَرَاَ قَاعِداً رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَاعِدٌ وَكَانَ اِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ

١٠٦/١٠٧ـ(..) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ بُدَيْلٍ وَاَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ

(عائشة)

Margin (left):

تطوعاً غير الفريضة خ / تطوعاً من غير الفريضة خ

ص: ح: خ: ز: حـ: ع

كان يصلي في بيته خ

ص: ح: خ: ز: حـ: ع

Margin (right):

قوله تطوعاً غير فريضة قال النووى هو من باب التوكيد ورفع احتمال ارادة الاستعادة اهـ وقال ابن الملك هو بدل من تطوعاً بدل الكل من الكل وأوفق لتأدية المقصود لان المراد من تلك الركعات السنن المؤكدة والمؤكدة فى حكم الواجبة والتطوع مستعمل فى النوافل التى يخير المصلى بين فعلها وتركها فقوله غير فريضة يكون أدل على المقصود

قوله أو الا بنى له بيت فى الجنة هذا شك من الراوى

قولها فما برحت الخ أى مازلت اصلى تلك الصلوات وفيه حث السامعين على مواظبتهن

قوله صليت مع رسول الله أراد معية المشاركة لامعية الجماعة فانها فى النفل مكروهة سوى التراويح ونظيره قوله تعالى حاكياً وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين اهـ ملاعلى

قوله قبل الظهر سجدتين أى ركعتين كما هو لفظ البخارى فى كتاب الجمعة قال ملاعلى والتثنية لاتنافى الجمع وبه يحصل الجمع بينه وبين ماروى أنه عليه السلام كان لايدع أربعاً قبل الظهر اهـ ويؤيده حديث الصديقة الآتى

قوله فصليت فى بيته صريح فى أن ابن عمر أيضاً صلى فى بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمكان اخته حفصة منه عليه السلام

قولها وكان يصلى من الليل تسع ركعات فيهن الوتر تعنى كان ذلك أحياناً فانه ثبت عنها كما فى تهجد البخارى غير ماذكرهنا

حديث (٧٢٩/١٠٤): تحفة (٧٨٤٨، ٨١٦٤) خ (١١٧٢) التحف (٧٢٧٢، ٧٥٦٩).
حديث (٧٣٠/١٠٥): تحفة (١٦٢٠٧) د (١٢٥١) ت (٣٧٥، ٤٣٦) ن (٣٦٦ الكبرى) التحف (١٤٩٦٨).
حديث (٧٣٠/١٠٦، ١٠٧): تحفة (١٦٢٠١) د (٩٥٥) ن (١٦٤٦) التحف (١٤٩٦٣).

عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي لَيْلاً طَوِيلاً فَإِذَا صَلَّى قَائِماً

١٠٨ـ(..) رَكَعَ قَائِماً وَإِذَا صَلَّى قَاعِداً رَكَعَ قَاعِداً **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ بُدَيْلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ كُنْتُ شَاكِياً بِفَارِسَ فَكُنْتُ أُصَلِّي

قَاعِداً فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي لَيْلاً

١٠٩ـ(..) طَوِيلاً قَائِماً فَذَكَرَ الْحَدِيثَ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ

عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ فَقَالَتْ كَانَ يُصَلِّي لَيْلاً طَوِيلاً قَائِماً وَلَيْلاً طَوِيلاً قَاعِداً وَكَانَ إِذَا قَرَأَ قَائِماً

١١٠ـ(..) رَكَعَ قَائِماً وَإِذَا قَرَأَ قَاعِداً رَكَعَ قَاعِداً **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ

هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ سَأَلْنَا عَائِشَةَ

عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يُكْثِرُ الصَّلَاةَ قَائِماً وَقَاعِداً فَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَائِماً رَكَعَ قَائِماً وَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ

١١١ـ(٧٣١) قَاعِداً رَكَعَ قَاعِداً **وحدثني** أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ح قَالَ

وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي

شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ جَمِيعاً عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ

ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ

عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ

فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِساً حَتَّى إِذَا كَبِرَ قَرَأَ جَالِساً حَتَّى إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ

١١٢ـ(..) ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهُنَّ ثُمَّ رَكَعَ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى

مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ وَأَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي جَالِساً فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ

قَدْرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ يَفْعَلُ

يركع نخ (في الموضعين) — حدثنا أبو بكر نخ — حدثنا يحيى نخ — قال سألت عائشة نخ — حدثنا حماد نخ

قوله كنت شاكياً أي مريضاً

حديث (٧٣٠/ ١٠٨، ١٠٩): تحفة (١٦٢٠٣، ١٦٢٠٥) ق (١٢٢٨) التحف (١٤٩٦٥).

حديث (٧٣٠/ ١١٠): تحفة (١٦٢٢٢) ن (١٦٤٧) التحف (١٤٩٨٣).

حديث (٧٣١/ ١١١): تحفة (١٦٨٦٧، ١٧٠١٣، ١٧٠٣٠، ١٧٢٥٠، ١٧٢٧٧، ١٧٣٠٨) خ (١١٤٨) ق (١٢٢٧) التحف (١٥٥٨٤، ١٥٧٣٠، ١٥٩٤٩، ١٦٠٠٥).

حديث (٧٣١/ ١١٢): تحفة (١٧٧٠٩) خ (١١١٩) د (٩٥٤) ت (٣٧٤) ن (١٦٤٨) التحف (١٦٣٧٢).

١١٣-(..) فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَٰلِكَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ
أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي هِشَامٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ
عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ فَإِذَا أَرَادَ
١١٤-(..) أَنْ يَرْكَعَ قَامَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ إِنْسَانٌ أَرْبَعِينَ آيَةً **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ كَيْفَ
كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَالَتْ كَانَ يَقْرَأُ
١١٥-(٧٣٢) فِيهِمَا فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ
عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
(..) وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَهُوَ قَاعِدٌ قَالَتْ نَعَمْ بَعْدَ مَا حَطَمَهُ النَّاسُ **وحدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ
حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ
١١٦-(..) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَا حَدَّثَنَا
حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى كَانَ كَثِيرٌ مِنْ صَلَاتِهِ
١١٧-(..) وَهُوَ جَالِسٌ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ كِلَاهُمَا عَنْ زَيْدٍ قَالَ حَسَنٌ
حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا بَدَّنَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَقُلَ كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ جَالِسًا
١١٨-(٧٣٣) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ
عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ عَنْ حَفْصَةَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِعَامٍ فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ
(..) قَاعِدًا وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسُّورَةِ فَيُرَتِّلُهَا حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا **وحدثني**
أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ

(ابراهيم)

وحدثنا أبو بكر خ — قدر ما يقرأ الانسان خ — حدثني محمد خ — يصلي في سبحته خ (في الموضعين) — وأخبرنا إسحق خ

قولها بعدما حطمه الناس وفي رواية بعدما حطمتموه يقال حطم فلاناً أهله اذا كبر فيهم وأسن كذا في النهاية

قولها لما بدن الخ يقال بدن الرجل بفتح الدال المشددة تبديناً اذا أسن اه من شرح النووي مع النهاية مختصراً

قوله في سبحته تقدم أن السبحة بمعنى النافلة قال ابن الاثير وانما خصت النافلة بالسبحة وان شاركتها الفريضة في معنى التسبيح لان التسبيحات في الفرائض نوافل فقيل لصلاة النافلة سبحة لانها نافلة كالتسبيحات والاذكار في أنها غير واجبة اه

حديث (١١٣/٧٣١): تحفة (١٧٩٥٠) ن (١٦٥٠) ق (١٢٢٦) التحف (١٦٥٩٤).
حديث (١١٤/٧٣١): تحفة (١٧٤١٠) التحف (١٦١٠٢).
حديث (١١٥/٧٣٢): تحفة (١٦٢١٤، ١٦٢١٩) ن (١٦٥٧) التحف (١٤٩٧٥، ١٤٩٨٠).
حديث (١١٦/٧٣٢): تحفة (١٧٧٣٤) ت (٢٧٧ الشمائل) ن (١٦٥٦) التحف (١٦٣٩٣).
حديث (١١٧/٧٣٢): تحفة (١٦٣٥٦) التحف (١٥١٠٠).
حديث (١١٨/٧٣٣): تحفة (١٥٨١٢) ت (٣٧٣) ن (١٦٥٨) التحف (١٤٥٩٥).

إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ جَمِيعاً عَنِ الزُّهْرِيِّ

١١٩ـ(٧٣٤) بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُمَا قَالَا الْإِبْهَامِ وَاحِدٍ أَوِ اثْنَيْنِ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُوسَى عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سِمَاكٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ

١٢٠ـ(٧٣٥) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى صَلَّى قَاعِداً **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حدثني زهير نخ

جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ حُدِّثْتُ

أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِداً نِصْفُ الصَّلَاةِ قَالَ فَأَتَيْتُهُ

فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي جَالِساً فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ مَا لَكَ يَا عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَمْرٍو قُلْتُ

حُدِّثْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَنَّكَ قُلْتَ صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِداً عَلَى نِصْفِ الصَّلَاةِ وَأَنْتَ تُصَلِّي

(..) قَاعِداً قَالَ أَجَلْ وَلٰكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ **وحدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وحدثنا أبو بكر نخ

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَفِي رِوَايَةِ وحدثنا يحيى نخ

١٢١ـ(٧٣٦) شُعْبَةَ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْأَعْرَجِ * **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ

شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ

إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ

١٢٢ـ(..) حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا ابْنُ

وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ

زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِيمَا

بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَهِيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ الْعَتَمَةَ إِلَى الْفَجْرِ إِحْدَى

عَشْرَةَ رَكْعَةً يُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنْ

صَلَاةِ الْفَجْرِ وَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ وَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ اضْطَجَعَ

(..) عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلْإِقَامَةِ * وَحَدَّثَنِيهِ حَرْمَلَةُ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ وحدثناه حرملة نخ

قوله يساف قال النووي هو بفتح الياء وكسرها ويقال فيه اساف بكسر الهمزة اهـ

قوله حدثت أي حدثني ناس

قوله صلاة الرجل قاعداً نصف الصلاة أي صلاته النفل قاعداً بغير عذر له نصف ثواب صلاته قائماً كما جاء التصريح به في روايات البخاري فقد تضمن الحديث صحتها مع نقصان ثوابها فهو محمول على المتنفل قاعداً مع القدرة على القيام لان المتنفل قاعداً مع العجز عن القيام يكون ثوابه كثوابه قائماً ان كانت نيته لولا العذر لفعل لما في الاحاديث الصحيحة ان العذر يلحق صاحبه التارك لاجله بالفاعل في الثواب كما في المرقاة وأما صلاة الفرض قاعداً مع القدرة فباطلة اجماعاً

قوله فوضعت يدي على رأسه أي بعد فراغه من الصلاة قال ملا علي وانما وضعها ليتوجه اليه وكأنه كان هناك مانع من أن يحضر بين يديه ومثل هذا لا يسمى خلاف الادب عند طائفة العرب لعدم تكلفهم وكمال تألفهم اهـ

(١٧)

باب

صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وأن الوتر ركعة وأن الركعة صلاة صحيحة

قوله أجل أي نعم ولكني لست كاحدكم فهو من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم جعلت نافلته قاعداً مع القدرة على القيام كنافلته قائماً تشريفاً له كما خص باشياء معروفة قاله النووي

قولها ويوتر منها بواحدة أي مضمومة الى الشفع الذي قبلها فيكون المجموع ثلاث ركعات وأما قولها في الرواية الثانية يسلم بين كل ركعتين فيحمل على عروض الحاجة حتى يلتئم مع قولها ثم يصلي ثلاثاً في الرواية التي وراء هذه الصفحة ذكر البخاري ان عبدالله بن عمر كان يسلم بين الركعة والركعتين في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته اهـ فظاهره انه كان يوتر بثلاث موصولة فان عرضت له حاجة فصل ثم بنى على مامضى وذكر الطحاوي أنه لما سأله عقبة بن مسلم عن الوتر قال له أتعرف وتر النهار فقال نعم صلاة المغرب قال صدقت أو أحسنت أي هو كهو فهذا ينادي باعلى صوته ان الوتر كان عند ابن عمر ثلاث ركعات كصلاة المغرب فالذي روى عنه مما ذكرنا فعله وهذا قوله والاخذ بالقول أولى لانه أقوى وقد حكى الحسن البصري اجماع المسلمين على الثلاث بدون الفصل ذكره العيني

حديث (٧٣٤/ ١١٩): تحفة (٢١٤٥) التحف (١٩٩٣).

حديث (٧٣٥/ ١٢٠): تحفة (٨٩٣٧) د (٩٥٠) ن (١٦٥٩) التحف (٨٢٩٤).

حديث (٧٣٦/ ١٢١): تحفة (١٦٥٩٣) د (١٣٣٥) ت (٤٤٠، ٤٤١، ٢٦٩ الشمائل) ن (١٦٩٦، ١٧٢٦)(١٤١٨، ٤١٨ الكبرى) التحف (١٥٣٢٣).

حديث (٧٣٦/ ١٢٢): تحفة (١٦٥٧٣، ١٦٧٠٤) د (١٣٣٧) ن (٦٨٥، ١٣٢٨) التحف (١٥٣٠٤، ١٥٤٢٨).

اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد وساق حرملة الحديث بمثله غير
انه لم يذكر وتبين له الفجر وجاءه المؤذن ولم يذكر الاقامة وسائر الحديث
١٢٣-(٧٣٧) بمثل حديث عمرو سواء **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا حدثنا
عبد الله بن نمير ح وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة
(..) يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في آخرها **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة
حدثنا عبدة بن سليمان ح وحدثناه ابو كريب حدثنا وكيع وابو أسامة كلهم
١٢٤-(..) عن هشام بهذا الاسناد **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن يزيد بن ابي
حبيب عن عراك بن مالك عن عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه
١٢٥-(٧٣٨) وسلم كان يصلي ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت
على مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سأل
عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة
يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن
وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقالت عائشة فقلت يا رسول الله أتنام قبل ان توتر فقال
١٢٦-(..) يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا ابن ابي
عدي حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يوتر
ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع ثم يصلي ركعتين
(..) بين النداء والاقامة من صلاة الصبح **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا حسين بن
محمد حدثنا شيبان عن يحيى قال سمعت ابا سلمة ح وحدثني يحيى بن بشر الحريري

(حدثنا)

حدثنا ابو بكر: خ

حدثنا ابو بكر: خ — ويوتر من ذلك: خ

حدثنا ابو كريب: خ

فقالت ما كان: خ

وحدثني محمد بن المثنى أخبرنا: خ — يصلي ثماني ركعات: خ

قولها لا يجلس في شيء الا في آخرها قال الزيلعي هذا كان قبل استقرار امر الوتر لان جلوسه على رأس كل ركعتين امر مجمع عليه اه

قولها كان يصلي ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر فيبقى لصلاة الليل احدى عشرة ركعة ثلاث منها الوتر وثمانيتها النفل

قولها فلا تسأل عن حسنهن وطولهن معناهن في نهاية من كمال الحسن والطول مستغنيات بظهور حسنهن وطولهن عن السؤال عنه والوصف اه نووي

قولها ثم يصلي ثلاثا أي من غير فصل فلو كان يفصل لقالت ثم يصلي ركعتين ثم واحدة كما في تبيين الزيلعي

قوله ان عيني تنامان ولا ينام قلبي لان النفوس الكاملة القدسية لا يضعف ادراكها بنوم العين ومن ثم كان جميع الانبياء مثله كذا في تيسير المناوي قال ابن الملك وفيه بيان أن يقظة قلبه تعصمه من الحدث اه

حديث (٧٣٧/ ١٢٣): تحفة (١٦٨٤٢، ١٦٩٨١، ١٧٠٥٢، ١٧٢٧١) ت (٤٥٩) ن (٤٢١، ١٤٢٠ الكبرى) ق (١٣٥٩) التحف (١٥٥٥٩، ١٥٦٩٩، ١٥٧٦٦، ١٥٩٧٠).
حديث (٧٣٧/ ١٢٤): تحفة (١٦٣٧١) د (١٣٦٠) ن (٤١٧ الكبرى) التحف (١٥١١٥).
حديث (٧٣٨/ ١٢٥): تحفة (١٧٧١٩) خ (١١٤٧، ٢٠١٣، ٣٥٦٩) د (١٣٤١) ت (٤٣٩) ن (١٦٩٧)(٤٥٣، ١٤٢١، ٣٩٥، ٤١٢ الكبرى) التحف (١٦٣٨٠).
حديث (٧٣٨/ ١٢٦): تحفة (١٧٧٨١) د (١٣٤٠) ن (١٧٥٦، ١٧٨٠، ١٧٨١)(٤٥٠، ١٤٢٢، ٤١٣ الكبرى) التحف (١٦٤٣٨).

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ
عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمَا تِسْعَ
١٢٧-(..) رَكَعَاتٍ قَائِماً يُوتِرُ مِنْهُنَّ **وحدثنا** عَمْرُو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَبِيدٍ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ أَيْ أُمَّهْ أَخْبِرِينِي عَنْ صَلَاةِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ كَانَتْ صَلَاتُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ ثَلَاثَ
١٢٨-(..) عَشْرَةَ رَكْعَةً بِاللَّيْلِ مِنْهَا رَكْعَتَا الْفَجْرِ **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ وَيُوتِرُ بِسَجْدَةٍ وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَتِلْكَ ثَلَاثَ
١٢٩-(٧٣٩) عَشْرَةَ رَكْعَةً **وحدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ح
وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ سَأَلْتُ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ
عَمَّا حَدَّثَتْهُ عَائِشَةُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ
وَيُحْيِي آخِرَهُ ثُمَّ إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى أَهْلِهِ قَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ يَنَامُ فَإِذَا كَانَ عِنْدَ
النِّدَاءِ الْأَوَّلِ (قَالَتْ) وَثَبَ (وَلَا وَاللَّهِ مَا قَالَتْ قَامَ) فَأَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ (وَلَا وَاللَّهِ
مَا قَالَتِ اغْتَسَلَ وَأَنَا أَعْلَمُ مَا تُرِيدُ) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جُنُباً تَوَضَّأَ وُضُوءَ الرَّجُلِ لِلصَّلَاةِ
١٣٠-(٧٤٠) ثُمَّ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
آدَمَ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
١٣١-(٧٤١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ صَلَاتِهِ الْوِتْرَ **حدثني** هَنَّادُ
ابْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَأَلْتُ
عَائِشَةَ عَنْ عَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ كَانَ يُحِبُّ الدَّائِمَ قَالَ قُلْتُ
١٣٢-(٧٤٢) أَيَّ حِينٍ كَانَ يُصَلِّي فَقَالَتْ كَانَ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ قَامَ فَصَلَّى **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ
أَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرٍ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا أَلْفَى رَسُولَ اللَّهِ

خ: يوترمنهن — خ: حدثنا عمرو الناقد — خ: ويوتر بسجدة — خ: حدثنا أحمد — خ: حتى يكون من آخر صلاته الوتر — خ: عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة

قولها يوترمنهن كذا في بعض الاصول منهن وفي بعضها فيهن وكلاهما صحيح اه نووي

قولها منها ركعتا الفجر هذا ماقي بعض المتون على بيان النووي وفي أكثرها ركعتي الفجر والاول هو الوجه ويتأول الثاني على تقدير يصلي منها ركعتي الفجر اه من شرحه

قولها ويوتر بسجدة أي بركعة وركعتين قبلها فيكون وتره ثلاثاً ونفله ثمانيا اه عيني

قوله ثم ان كانت له حاجة الى أهله أي بعد احياء ليله

قولها وثب أي قام بسرعة ففيه الاهتمام بالعبادة والاقبال عليها بنشاط اه نووي

قولها ثم صلى الركعتين أي سنة الصبح اه نووي

قولها اذا سمع الصارخ أي الديك سمي به لكثرة صياحه اه نووي صرخ يصرخ من باب قتل صراخاً فهو صارخ وصريخ اذا صاح وصرخ فهو صارخ اذا استغاث اه مصباح

قولها ماألفى أي ما وجد قال تعالى قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا وقال وألفيا سيدها لدى الباب

حديث (٧٣٨/ ١٢٧): تحفة (١٧٧٣٠) ن (٣٩٢، ٤١٤، ٤٥٤) التحف (١٦٣٩١).
حديث (٧٣٨/ ١٢٨): تحفة (١٧٤٤٨) خ (١١٤٠) د (١٣٣٤) ن (٤٢٢، ١٤٢٣ الكبرى) التحف (١٦١٣٤).
حديث (٧٣٩/ ١٢٩): تحفة (١٦٠٢٠) ن (١٦٤٠) التحف (١٤٧٨٨).
حديث (٧٤٠/ ١٣٠): تحفة (١٦٠٣١) التحف (١٤٧٩٩).
حديث (٧٤١/ ١٣١): تحفة (١٧٦٥٩) خ (١١٣٢، ٦٤٦١) د (١٣١٧) ن (١٦١٦) التحف (١٦٣٢٧).
حديث (٧٤٢/ ١٣٢): تحفة (١٦٣٤٠، ١٧٧١٥) خ (١١٣٣) د (١٣١٨) ق (١١٩٧) التحف (١٥٠٨٥، ١٦٣٧٧).

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّحَرُ الْأَعْلَى فِي بَيْتِي أَوْ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي ١٣٣-(٧٤٣)
شَيْبَةَ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ
فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي وَإِلَّا اضْطَجَعَ **وحدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (..)
عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَتَّابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِثْلَهُ **وحدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ (مثله نخ) ١٣٤-(٧٤٤)
عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ
فَإِذَا أَوْتَرَ قَالَ قُومِي فَأَوْتِرِي يَا عَائِشَةُ **وحدثني** هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ١٣٥-(..)
ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ
عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي صَلَاتَهُ بِاللَّيْلِ وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ
بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِذَا بَقِيَ الْوِتْرُ أَيْقَظَهَا فَأَوْتَرَتْ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ ١٣٦-(٧٤٥)
عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ وَاسْمُهُ وَاقِدٌ وَلَقَبُهُ وَقْدَانُ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ كِلَاهُمَا عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَهَى وِتْرُهُ (وانتهى وتره نخ)
إِلَى السَّحَرِ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ١٣٧-(..)
عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مِنْ
كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ
فَانْتَهَى وِتْرُهُ إِلَى السَّحَرِ **حدثني** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا حَسَّانُ قَاضِي كِرْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ ١٣٨-(..)
مَسْرُوقٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُلَّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللّٰهِ
(من كل الليل أوتر رسول الله نخ)
(١٨) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَهَى وِتْرُهُ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ * **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ ١٣٩-(٧٤٦)
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ هِشَامِ بْنِ

باب
جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض

هذا الباب غير موجود في النووي

قولها السحر الاعلى هو من آخر الليل ماقبيل الصبح يقال لقيته بأعلى السحرين وهو فاعل ألفى اسناداليه مجازا

قولها الا نائماً أي ما أتى عليه السحر الا وهو نائم تعني بعد صلاة الليل

قولها حدثني أي كلمني وفي نسخة عنده تحدثيني بصيغة امر لمؤنث فيقدر القول

قوله عن مسلم أراد بمسلم ابن صبيح بالضم مصغراً الهمداني ابو الضحى الكوفي كما مر غير مرة فهو المراد بقوله الآتي عن أبي الضحى عن مسروق

قولها من كل الليل أي من كل أجزاء الليل من أوله وأوسطه وآخره كما هو مبين كذلك في الرواية الآتية

قولها فانتهى وتره الى السحر معناه كان آخر أمره الايتار في السحر والمراد به آخر الليل اهـ نووي وهو في بعض النسخ وانتهى بالواو كما في البخاري

قوله عن أبي الضحى هو مسلم ابن صبيح كما ذكر آنفاً

(عامر)

حديث (٧٤٣/ ١٣٣): تحفة (١٧٧٠٧، ١٧٧١١) خ (١١٦١، ١١٦٢) د (١٢٦٢، ١٢٦٣) ت (٤١٨) التحف (١٦٣٧٠، ١٦٣٧٤).
حديث (٧٤٤/ ١٣٤): تحفة (١٦٣٣٣) التحف (١٥٠٧٨).
حديث (٧٤٤/ ١٣٥): تحفة (١٧٤٥١) التحف (١٦١٣٧).
حديث (٧٤٥/ ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨): تحفة (١٩٦٠٤، ١٧٦٣٩، ١٧٦٥٣) خ (٩٩٦) د (١٤٣٥) ت (٤٥٦) ن (١٦٨١) ق (١١٨٥) التحف (١٧٨٧٠، ١٦٣٠٨، ١٦٣٢٢).
حديث (٧٤٦/ ١٣٩): تحفة (١٦١٠٤) د (١٣٤٢ـ١٣٤٥) ن (١٦٠١، ١٧٢١) (٤٢٥، ١١٦٢٧ الكبرى) التحف (١٤٨٦٩).

عامرٍ اراد ان يغزو في سبيل الله فقدم المدينة فاراد ان يبيع عقاراً له بها فيجعله

في السلاح والكراع ويجاهد الروم حتى يموت فلما قدم المدينة لقي أناساً من اهل

المدينة فنهوه عن ذلك واخبروه ان رهطاً ستة ارادوا ذلك في حياة نبي الله

صلى الله عليه وسلم فنهاهم نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال أليس لكم في أسوة

فلما حدثوه بذلك راجع امرأته وقد كان طلقها واشهد على رجعتها فاتى ابن

عباس فسأله عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس الا ادلك على

اعلم اهل الارض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عائشة فأتها

فاسألها ثم ائتني فاخبرني بردها عليك فانطلقت اليها فاتيت على حكيم بن افلح

فاستلحقته اليها فقال ما انا بقاربها لاني نهيتها ان تقول في هاتين الشيعتين شيئاً

فابت فيهما الا مضياً قال فاقسمت عليه فجاء فانطلقنا الى عائشة فاستأذنا عليها

فاذنت لنا فدخلنا عليها فقالت أحكيم (فعرفته) فقال نعم فقالت من معك قال

سعد بن هشام قالت من هشام قال ابن عامر فترحمت عليه وقالت خيراً (قال

قتادة وكان أصيب يوم أحد) فقلت يا أم المؤمنين انبئيني عن خلق رسول الله

صلى الله عليه وسلم قالت ألست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان خلق نبي الله

صلى الله عليه وسلم كان القرآن قال فهممت ان اقوم ولا اسأل احداً عن شيء حتى

اموت ثم بدا لي فقلت انبئيني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ألست

تقرأ يا ايها المزمل قلت بلى قالت فان الله عز وجل افترض قيام الليل في اول

هذه السورة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حولاً وامسك الله خاتمتها

اثني عشر شهراً في السماء حتى انزل الله في آخر هذه السورة التخفيف فصار

قيام الليل تطوعاً بعد فريضة قال قلت يا أم المؤمنين انبئيني عن وتر رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه

اسوة حسنة :خ

على أعلم الناس :خ

[illegible] :خ

قوله اصيب يوم احد أي استشهد فيه

فان الله قد افترض :خ

قال فقلت :خ

قوله فيجعله في السلاح والكراع أي فيشتري بدله الاسلحة والخيل وأصل الكراع كغراب مادون الركبة من الساق كما في حديث لو دعيت الى كراع لاجبت وفي المثل « اعطي العبد كراعاً فطلب ذراعاً » لان الذراع في اليد وهو أفضل من الكراع في الرجل

قوله وقد كان طلقها أي قبل قدومه المدينة ليبيع عقاره بها كما يأتي الرواية بذلك وكان كل ذلك لعزمه التجرد للجهاد

قوله على رجعتها قال النووي هي بفتح الراء وكسرها والفتح أفصح عند الاكثرين وقال الازهري الكسر أفصح اه

قوله بردها عليك أي بجوابها لك

قوله فاستلحقته اليها أي طلبت منه مرافقته اياي في الذهاب اليها

قوله ما أنا بقاربها يعني لااريد قربها

قوله أن تقول هو من اطلاق القول على الفعل بقرينة قوله الا مضيا

قوله في هاتين الشيعتين يريد شيعة علي وأصحاب الجمل قال النووي الشيعتان الفرقتان والمراد تلك الحروب التي جرت اه

قوله فابت فيهما الا مضيا أي فامتنعت من غير المضي وهو الذهاب مصدر مضى يمضي قال تعالى فما استطاعوا مضيا

قوله فاقسمت عليه أي ألححت عليه بالقسم

قولها فان خلق نبي الله كان القرآن معناه العمل به والوقوف عند حدوده والتأدب بآدابه والاعتبار بامثاله وقصصه وتدبره وحسن تلاوته اه نووي

قولها وأمسك الله خاتمتها تعني أنها متأخرة النزول عما قبلها وهي قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم أدنى من ثلثي الليل الآية

قولها فيبعثه الله أي يوقظه لان النوم أخو الموت قال تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل وقال سبحانه الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها

قولها ماشاء أن يبعثه الموصول عبارة عن المقدار ومن الليل بيانه

مِنَ اللَّيْلِ فَيَتَسَوَّكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي تِسْعَ رَكَعَاتٍ لَا يَجْلِسُ فِيهَا إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ فَيَذْكُرُ اللّٰهَ وَيَحْمَدُهُ وَيَدْعُوهُ ثُمَّ يَنْهَضُ وَلَا يُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي التَّاسِعَةَ ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَذْكُرُ اللّٰهَ وَيَحْمَدُهُ وَيَدْعُوهُ ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيماً يُسْمِعُنَا ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ وَهُوَ قَاعِدٌ فَتِلْكَ إِحْدٰى عَشْرَةَ رَكْعَةً يَا بُنَيَّ فَلَمَّا أَسَنَّ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَ اللَّحْمَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ وَصَنَعَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِثْلَ صَنِيعِهِ الْأَوَّلِ فَتِلْكَ تِسْعٌ يَا بُنَيَّ وَكَانَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا وَكَانَ إِذَا غَلَبَهُ نَوْمٌ أَوْ وَجَعٌ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً وَلَا أَعْلَمُ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ وَلَا صَلَّى لَيْلَةً إِلَى الصُّبْحِ وَلَا صَامَ شَهْراً كَامِلاً غَيْرَ رَمَضَانَ قَالَ فَانْطَلَقْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِهَا فَقَالَ صَدَقَتْ لَوْ كُنْتُ أَقْرَبُهَا أَوْ أَدْخُلُ عَلَيْهَا لَأَتَيْتُهَا حَتّٰى تُشَافِهَنِي بِهِ قَالَ قُلْتُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا مَا حَدَّثْتُكَ حَدِيثَهَا **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفٰى عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَبِيعَ عَقَارَهُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفٰى عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّهُ قَالَ انْطَلَقْتُ إِلٰى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْوِتْرِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ وَقَالَ فِيهِ قَالَتْ مَنْ هِشَامٌ قُلْتُ ابْنُ عَامِرٍ قَالَتْ نِعْمَ الْمَرْءُ كَانَ عَامِرٌ أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ **وحدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفٰى أَنَّ سَعْدَ بْنَ هِشَامٍ كَانَ جَاراً لَهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمَعْنٰى حَدِيثِ سَعِيدٍ وَفِيهِ قَالَتْ مَنْ هِشَامٌ قَالَ ابْنُ عَامِرٍ قَالَتْ نِعْمَ الْمَرْءُ كَانَ أُصِيبَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ وَفِيهِ فَقَالَ حَكِيمُ بْنُ أَفْلَحَ أَمَا إِنِّي لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكِ

وأخذه اللحم نخ — بالنهار نخ — بحديثه نخ — حدثنا أبي نخ — وحدثنا أبو بكر نخ

(..) (..) (..)

قولها لا يجلس فيها إلا في الثامنة انظر ما تقدم في ص ١٦٦ معما بهامشها

قولها ثم يصلي ركعتين هما ان لم تكونا سنة الفجر فهما لبيان جواز النفل بعد الوتر وان كانت السنة الشائعة أن يجعل آخر صلاة الليل وترا

قولها فلما أسن أي كبر سنه حكى الشارح انه كذلك في بعض متون مسلم وفي معظمها فلماسن والمشهور في اللغة أسن اه

قولها وأخذ اللحم وفي بعض النسخ وأخذه اللحم وهما متقاربان والظاهر ان معناه كثر لحمه وهو خلاف صفته عليه الصلاة والسلام فانه لم يكن لحيما سمينا نعم جاء في صفته صلى الله تعالى عليه وسلم بادن متماسك والبادن الضخم فلما قيل بادن اردف بمتماسك وهو الذي يمسك بعض اعضائه بعضا فهو معتدل الخلق فليحرر وبعد أن كتبت هذا رأيت في المرقاة عن ابن الملك تفسيره بضعف وهو خلاف الظاهر

قولها صلى من النهار الخ أي منه الى الليل وهي السنن المؤكدة التي سبق ذكرها وهذا بيان لمداومته عليه السلام ومحافظته عليها ومن ظن أنها صلاة الضحى قال أي من أول النهار الى الزوال

قوله لو علمت أنك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها قال القاضي عياض هو على طريق العتب له في ترك الدخول عليها ومكافأته على ذلك بان يحرمه الفائدة حتى يضطر الى الدخول عليها اه

١٤٠-(..) لا تدخل عليها ما أنبأتك بحديثها **حدثنا** سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد جميعاً عن أبي عوانة قال سعيد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا فاتته الصلاة من الليل من وجع أو غيره صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة

١٤١-(..) **وحدثنا** علي بن خشرم أخبرنا عيسى وهو ابن يونس عن شعبة عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام الأنصاري عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عمل عملاً أثبته وكان إذا نام من الليل أو مرض صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة قالت وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ليلة حتى الصباح وما صام شهراً متتابعاً إلا رمضان

١٤٢-(٧٤٧) **حدثنا** هرون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب ح وحدثني أبو الطاهر وحرملة قالا أخبرنا ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله أخبراه عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل *

١٤٣-(٧٤٨) **وحدثنا** زهير بن حرب وابن نمير قالا حدثنا إسماعيل وهو ابن علية عن أيوب عن القاسم الشيباني أن زيد بن أرقم رأى قوماً يصلون من الضحى فقال أما لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الأوابين حين ترمض الفصال

١٤٤-(..) **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن أبي عبد الله قال حدثنا القاسم الشيباني عن زيد بن أرقم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل قباء وهم يصلون فقال صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال *

١٤٥-(٧٤٩) **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله

وحدثنا سعيد غ

حدثنا علي بن خشرم غ حدثنا عيسى غ

أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس غ

* [[أبو بكر بن أبي شيبة]] بدل [[زهير بن حرب]] تحفة

حدثنا زهير غ

وحدثني زهير غ

حدثنا يحيى غ

قولها صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة تعني أنه يواظب عليها الا يمنعه منها مانع

قولها اذا عمل عملاً أثبته أي جعله ثابتاً غير متروك

قوله (من نام عن حزبه) بكسر الحاء ما يوظفه المرء على نفسه من قراءة أو صلاة من الليل (أو عن شيء منه) أي عن بعض من حزبه (فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل) يعني من فاته حزبه أو بعضه منه عن الوقت الذي كان يفعله فيه فقضاه في وقت آخر كتب له من الأجر مثل ما يفوت لأن تعين الوقت ليس فيه فقضاؤه فيه فوقت آخر أمكن تعيين الشرع حتى يكون قضاء بتفويته وانما كان باعتبار ذلك الوقت بما وقته أو وقتا بالنسبة إلى ... وإنما تخصيص الليل بالذكر لأن جزءه الدابرين من غالبية في الليل ... وأما تخصيص ما بين الفجر والظهر فلأنه وقت مبارك اه

قوله حين ترمض الفصال أي حين يحترق أخفاف الفصال من شدة حر الرمل والفصال جمع فصيل وهو ولد الناقة قال ابن الملك وفيه اشارة الى مدح الاوابين بصلاة الضحى في الوقت الموصوف لان الحر اذا اشتد عند ارتفاع الشمس تميل النفوس الى الاستراحة فيرد على قلوب الاوابين المستأنسين بذكر الله أن ينقطعوا عن كل مطلوب سواه وانما عبر عن ذلك الوقت بقوله اذا رمضت الفصال لأن الفصال لرقة جلود أخفافها تنفصل عن أماتها عند ابتداء شدة الحر فتتركها والاوابون هم الذين يكثرون الرجوع الى طاعة الله اه

(١٩) باب صلاة الأوابين حين ترمض الفصال

(٢٠) باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل

حديث (٧٤٦/ ١٤٠): تحفة (١٦١٠٥) ت (٤٤٥) ن (١٧٨٩) التحف (١٤٨٧٠).

حديث (٧٤٦/ ١٤١): تحفة (١٦١٠٩) التحف (١٤٨٧٤).

حديث (٧٤٧/ ١٤٢): تحفة (١٠٥٩٢) د (١٣١٣) ت (٥٨١) ن (١٧٩٠ـ ١٧٩٣)(١٤٦٣ الكبرى) ق (١٣٤٣) التحف (٩٨٣٢).

حديث (٧٤٨/ ١٤٣، ١٤٤): تحفة (٣٦٨٢) التحف (٣٤٢٣).

حديث (٧٤٩/ ١٤٥): تحفة (٧٢٢٥) خ (٩٩٠) د (١٣٢٦) ن (١٦٩٤) التحف (٦٧٠٠).

عليه وسلم عن صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى
١٤٦-(..) فاذا خشى احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى **حدثنا** ابو
بكر بن ابى شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب قال زهير حدثنا سفيان بن
عيينة عن الزهرى عن سالم عن ابيه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ح
وحدثنا محمد بن عباد واللفظ له حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن طاوس عن ابن عمر
ح وحدثنا الزهرى عن سالم عن ابيه ان رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن
١٤٧-(..) صلاة الليل فقال مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فأوتر بركعة **وحدثنى** حرملة بن
يحيى حدثنا عبد الله بن وهب اخبرنى عمرو ان ابن شهاب حدثه ان سالم بن عبد الله
ابن عمر وحميد بن عبد الرحمن بن عوف حدثاه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب انه
قال قام رجل فقال يا رسول الله كيف صلاة الليل قال رسول الله صلى الله عليه
١٤٨-(..) وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فأوتر بواحدة **وحدثنى** ابو الربيع
الزهرانى حدثنا حماد حدثنا ايوب وبديل عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن عمر
ان رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم وانا بينه وبين السائل فقال يا رسول الله
كيف صلاة الليل قال مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فصل ركعة واجعل آخر
صلاتك وترا ثم سأله رجل على رأس الحول وانا بذلك المكان من رسول الله صلى
(..) الله عليه وسلم فلا ادرى هو ذلك الرجل او رجل آخر فقال له مثل ذلك **وحدثنى**
ابو كامل حدثنا حماد حدثنا ايوب وبديل وعمران بن حدير عن عبد الله بن شقيق
عن ابن عمر ح وحدثنا محمد بن عبيد الغبرى حدثنا حماد حدثنا ايوب والزبير
ابن الخريت عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر قال سأل رجل النبى صلى الله عليه
وسلم فذكرا بمثله وليس فى حديثهما ثم سأله رجل على رأس الحول وما بعده
١٤٩-(٧٥٠) **وحدثنا** هرون بن معروف وسريج بن يونس وابو كريب جميعا عن ابن ابى زائدة

(قال)

أ: سمع
أ: هو ذلك الرجل
أ: عن عبد الله بن عمر
أ: حدثنا هرون

قوله صلاة الليل أى نافلته وهو مبتدأ وقوله مثنى مثنى خبره كرره للتأكيد ومعناه ثنتين ثنتين فلا تنوين فيه لعدم انصرافه قال ابن الملك استدل به أبو يوسف ومحمد والشافعى على أن الافضل فى نافلة الليل أن يسلم من كل ركعتين وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى الافضل فى نافلة الليل والنهار أربع أربع لانه أدوم تحريمة فيكون اكثر مشقة وحمل المثنى على الشفع اه

قوله فاذا خشى أحدكم الصبح أى خاف دخول وقته

قوله توتر له أى تجعل تلك الركعة لاحدكم ما قد صلى من الشفع وتراً والاسناد مجازى وليس فى الحديث دلالة على أن الوتر ركعة واحدة بتحريمة مستأنفة وقد صح أنه عليه السلام كان يوتر بثلاث لا يسلم الا فى آخرهن وهو مذهب ابى بكر وعمر والعبادلة وابى هريرة و مذهب الفقهاء السبعة وحكى اجماع السلف عليه روى ان عمر رضى الله تعالى عنه رآى سعيداً يوتر بركعة فقال ماهذه البتيراء تشفعها أولأؤذينك وروى أن سعد بن أبى وقاص أوتر بركعة فقال له عبد الله بن مسعود ماهذه البتيراء ما أجزأت ركعة قط وروى أنه حلف على ذلك وأخرج الحاكم قيل للحسن ان ابن عمر كان يسلم فى الركعتين من الوتر فقال كان عمر أفقه منه وكان ينهض فى الثانية بالتكبير كما فى فتح القدير وامداد الفتاح وقال ملا على ومذهبنا قوى من جهة النظر لان الوتر لا يخلو أن يكون فرضاً أو سنة فان كان فرضاً فالفرض ليس الا ركعتين أو ثلاثاً أو أربعاً وأجمعوا على أن الوتر لا يكون ثنتين ولا أربعاً فيثبت أنه ثلاث وان كان سنة فلم نجد سنة الا ولها مثل فى الفرض اه أى فهو مثل صلاة المغرب هذا وتر الليل وهذا وتر النهار

حديث (١٤٦/٧٤٩): تحفة (٦٨٣٠، ٦٨٤٣، ٦٩٣٠، ٧٠٩٩، ٧١٧٦) خ (١١٣٧) ن (١٦٦٧، ١٦٦٨، ١٦٧٢) (١٣٨٠، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٧٥ الكبرى) ق (١٣٢٠) التحف (٦٣٥٧، ٦٥٩٧).
حديث (١٤٧/٧٤٩): تحفة (٦٧١٠) ن (١٦٧٣، ١٦٧٤) التحف (٦٢٤٧).
حديث (١٤٨/٧٤٩): تحفة (٧٢٦٧) د (١٤٢١) ن (١٦٩١) التحف (٦٧٣٨).
حديث (١٤٩/٧٥٠): تحفة (٧٢٦٨) التحف (٦٧٣٩).

قَالَ هٰرُونُ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي زَائِدَةَ اَخْبَرَنِي عَاصِمُ الْاَحْوَلُ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنِ
١٥٠-(٧٥١) ابْنِ عُمَرَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوِتْرِ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ
سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ اَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ
مَنْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِهِ وِتْراً فَاِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٥١-(..) كَانَ يَأْمُرُ بِذٰلِكَ **وحدثنا** اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا
ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيٰى
كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِاللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اجْعَلُوا
١٥٢-(..) آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وِتْراً **وحدثني** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ
قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي نَافِعٌ اَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ مَنْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَجْعَلْ آخِرَ
١٥٣-(٧٥٢) صَلَاتِهِ وِتْراً قَبْلَ الصُّبْحِ كَذٰلِكَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُهُمْ **حدثنا**
شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ اَبِي التَّيَّاحِ قَالَ حَدَّثَنِي اَبُو مِجْلَزٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ
١٥٤-(..) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ
ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ
عَنْ اَبِي مِجْلَزٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْوِتْرُ
١٥٥-(٧٥٣) رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا
قَتَادَةُ عَنْ اَبِي مِجْلَزٍ قَالَ سَاَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْوِتْرِ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَسَاَلْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى
١٥٦-(٧٤٩) اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ **وحدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ وَهٰرُونُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ
قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ عُمَرَ اَنَّ
ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُمْ اَنَّ رَجُلًا نَادٰى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ كَيْفَ اُوتِرُ صَلَاةَ اللَّيْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ

(هامش: وابن بشار نخ)

قوله بادروا الصبح بالوتر أي سابقوه به وتعجلوا بان توقعوه قبل دخول وقته قال ابن الملك هذا يدل على أن وقت الوتر ينتهي بطلوع الفجر واليه ذهب أبو حنيفة وقال مالك والشافعي له وقت بعد الفجر مالم يصل صلاته الحديث حجة عليهما اهـ

قوله اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً الامر فيه للاستحباب لانه لو كان للايجاب وقد تنفل واحد بعد وتره فلو أعاد وتره يلزم تكراره وذلك منهى عنه لقوله عليه السلام لاوتران في ليلة ولو لم يعده لم يكن الوتر آخراً فتعين الاستحباب اهـ مبارق وحديث لاوتران في ليلة على لغة من ينصب المثنى بالالف فان لا يبنى الاسم معها على ماينصب به ومعناه ان من أوتر ثم تهجد لم يعده كما في التيسير

قوله الوتر ركعة من آخر الليل يحتمل أن يكون ركعة مع شفع قد تقدمها كامر فلايتم قول النووي الحديث دليل على صحة الايتار بواحدة فان الاحتمال لايبقى معه الاستدلال

حديث (٧٥١/ ١٥٠): تحفة (٨٢٩٧) ن (١٦٨٢) التحف (٧٦٩٥).
حديث (٧٥١/ ١٥١): تحفة (٧٨٤٩، ٧٩٧٧، ٨١٤٥) خ (٩٩٨) د (١٤٣٨) التحف (٧٢٧١، ٧٣٩٥، ٧٥٥٠).
حديث (٧٥١/ ١٥٢): تحفة (٧٧٨٢) التحف (٧٢٠٨).
حديث (٧٥٢/ ١٥٣، ١٥٤): تحفة (٨٥٥٨) ن (١٦٨٩، ١٦٩٠) التحف (٧٩٣٢).
حديث (٧٥٣/ ١٥٥): تحفة (٨٥٥٨) ن (١٦٩٠، ١٦٨٩) التحف (٧٩٣٢).
حديث (٧٤٩/ ١٥٦): تحفة (٧٣٠٦) خ (٤٧٣ تعليقاً) التحف (٦٧٧٤).

صَلّٰى فَلْيُصَلِّ مَثْنٰى مَثْنٰى فَاِنْ اَحَسَّ اَنْ يُصْبِحَ سَجَدَ سَجْدَةً فَاَوْتَرَتْ لَهُ مَاصَلّٰى قَالَ
١٥٧-(..) اَبُو كُرَيْبٍ عُبَيْدُاللّٰهِ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ وَلَمْ يَقُلِ ابْنِ عُمَرَ **حدثنا** خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ وَاَبُو كَامِلٍ
قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ سَاَلْتُ ابْنَ عُمَرَ قُلْتُ اَرَاَيْتَ الرَّكْعَتَيْنِ
قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ اُطِيلُ فِيهِمَا الْقِرَاءَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّى
مِنَ اللَّيْلِ مَثْنٰى مَثْنٰى وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ قَالَ قُلْتُ اِنِّى لَسْتُ عَنْ هٰذَا اَسْاَلُكَ قَالَ اِنَّكَ لَضَخْمٌ
اَلَا تَدَعُنِى اَسْتَقْرِئُ لَكَ الْحَدِيثَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّى مِنَ اللَّيْلِ
مَثْنٰى مَثْنٰى وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ وَيُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ كَاَنَّ الْاَذَانَ بِاُذُنَيْهِ قَالَ خَلَفٌ
١٥٨-(..) اَرَاَيْتَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ وَلَمْ يَذْكُرْ صَلَاةِ **وحدثنا** ابْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ اَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ سَاَلْتُ ابْنَ عُمَرَ بِمِثْلِهِ وَزَادَ
١٥٩-(..) وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَفِيهِ فَقَالَ بَهْ بَهْ اِنَّكَ لَضَخْمٌ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ حُرَيْثٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ اَنَّ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنٰى مَثْنٰى فَاِذَا رَاَيْتَ اَنَّ الصُّبْحَ يُدْرِكُكَ
١٦٠-(٧٥٤) فَاَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ فَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ مَا مَثْنٰى مَثْنٰى قَالَ اَنْ تُسَلِّمَ فِى كُلِّ رَكْعَتَيْنِ **حدثنا** اَبُو
بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْاَعْلٰى بْنُ عَبْدِ الْاَعْلٰى عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِى كَثِيرٍ
عَنْ اَبِى نَضْرَةَ عَنْ اَبِى سَعِيدٍ اَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَوْتِرُوا قَبْلَ اَنْ تُصْبِحُوا
١٦١-(..) **وحدثنى** اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ اَخْبَرَنِى عُبَيْدُاللّٰهِ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيٰى قَالَ اَخْبَرَنِى اَبُو
نَضْرَةَ الْعَوَقِىُّ اَنَّ اَبَا سَعِيدٍ اَخْبَرَهُمْ اَنَّهُمْ سَاَلُوا النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوِتْرِ
١٦٢-(٧٥٥) فَقَالَ اَوْتِرُوا قَبْلَ الصُّبْحِ ❀ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصٌ وَاَبُو مُعَاوِيَةَ (٢١)
عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِى سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ خَافَ
اَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ اَوَّلَهُ وَمَنْ طَمِعَ اَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ
اللَّيْلِ فَاِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ وَذٰلِكَ اَفْضَلُ وَقَالَ اَبُو مُعَاوِيَةَ مَحْضُورَةٌ

(وَحَدَّثَنِى)

وحدثنا خلف نخ

لاتدعنى أستقرئ نخ

عن أبي سعيد الخدرى نخ

قوله فان أحس أن يصبح سجد سجدة أى صلى ركعة فهو فى معنى ماتقدم فى ص ١٧٣ فاذا خشى أحدكم الصبح الحديث مما هو يفيد تقيد جعلها واحدة بالضرورة وهى خشية طلوع الفجر خصوصاً على قولهم من حجية مفهوم الشرط فاذا ابيحت بشرط تبقى فيما وراءه على العدم ونحن لا نجيزها أيضاً عند خشية الصبح لان الحديث ليس فيه دلالة على أن الوتر بتيراء بتحريمة مستأنفة أفاده ابن الهمام وذكر عن مسند امامنا الاعظم عن عائشة وعن معانى الآثار عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات يقرأ فى الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفى الثانية بقل ياأيها الكافرون وفى الثالثة بقل هو الله أحد ومثله فى التبيين عن ابى بن كعب قوله انك لضخم الخ تعريض ببلادته وقلة أدبه لعجلته وقطعه عليه الكلام قبل أن يكمل له الحديث بقوله لست عن هذا أسألك فهذا معنى قوله ألا تدعنى أستقرئ لك الحديث أى ألا تتركنى أن أذكره على نسقه قال النووى هو بالهمزة من القراءة ومعناه أذكره وآتى به على وجهه بكماله اه وقال الابى وقد يكون غير مهموز ومعناه أقصد الى ماطلبت من قولهم قروت اليه قرواً أى قصدت نحوه اه قوله كأن الاذان باذنيه قال القاضى المراد بالاذان هنا الاقامة وهو اشارة الى شدة تخفيفها بالنسبة الى باقى صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم اه نووى

باب من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله

قوله به به معناه مه مه زجر وكف كما فى النووى

قوله من خاف أن لا يقوم من آخر الليل ومن فيه للتبعيض أو بمعنى فى أو زائدة اه ابن الملك قوله فليوتر أوله أى ليصل الوتر فى أول الليل وأمره بالايتار عند خوف الفوت يدل على وجوبه كما ذهب اليه ابو حنيفة اه ابن الملك قوله ومن طمع أن يقوم آخره بالنصب على نزع الخافض أى فى آخره بان يثق بالانتباه اه ملا على قوله فان صلاة آخر الليل مشهودة أى محضورة تحضره ملائكة الرحمة اه ملا على

حديث (٧٤٩/ ١٥٧، ١٥٨): تحفة (٦٦٥٢) خ (٩٩٥) ت (٤٦١) ن (٤٣٧ الكبرى) ق (١١٧٤، ١١٤٤، ١٣١٨) التحف (٦١٩٢).
حديث (٧٤٩/ ١٥٩): تحفة (٧٣٤٢) التحف (٦٨٠٧).
حديث (٧٥٤/ ١٦٠، ١٦١): تحفة (٤٣٨٤) ت (٤٦٨) ن (١٦٨٣، ١٦٨٤) ق (١١٨٩) التحف (٤٠٧٥).
حديث (٧٥٥/ ١٦٢): تحفة (٢٢٩٧) ت (٤٥٥) ق (١١٨٧) التحف (٢١٣١).

١٦٣-(..) وحدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا معقل وهو ابن عبيد الله عن
أبي الزبير عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أيكم خاف أن لا يقوم
من آخر الليل فليوتر ثم ليرقد ومن وثق بقيام من الليل فليوتر من آخره فإن
١٦٤-(٧٥٦) قراءة آخر الليل محضورة وذلك أفضل * حدثنا عبد بن حميد أخبرنا أبو عاصم
أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٦٥-(..) أفضل الصلاة طول القنوت وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا
حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم أي الصلاة أفضل قال طول القنوت قال أبو بكر حدثنا أبو معاوية (حدثنا خ)
١٦٦-(٧٥٧) عن الأعمش * وحدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي
سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن في الليل لساعة لا يوافقها
رجل مسلم يسأل الله خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل
١٦٧-(..) ليلة وحدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا معقل عن أبي الزبير (وحدثنا خ)
عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من الليل ساعة لا يوافقها عبد
١٦٨-(٧٥٨) مسلم يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه * حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك
عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الأغر وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء (ينزل ربنا خ)
الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له ومن يسألني
١٦٩-(..) فأعطيه ومن يستغفرني فأغفر له وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب وهو ابن
عبد الرحمن القاري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل
الأول فيقول أنا الملك أنا الملك من ذا الذي يدعوني فأستجيب له من ذا الذي

قوله خاف أن لا يقوم الخ فيه دليل صريح على أن تأخير الوتر إلى آخر الليل أفضل لمن وثق بالاستيقاظ وأن من لا يثق بذلك فالتقديم له أفضل وهذا هو الصواب ويحمل باقي الأحاديث المطلقة على هذا التفصيل الصحيح الصريح فمن ذلك حديث أوصاني خليلي أن لا أنام إلا على وتر وهو محمول على من لا يثق بالاستيقاظ اه نووي

(٢٢) باب أفضل الصلاة طول القنوت

المراد بالقنوت هنا القيام

قوله أفضل الصلاة طول القنوت يعني أفضل أحوال الصلاة طول القيام استدل به أبو حنيفة والشافعي على أن طول القيام أفضل من كثرة السجود ليلا كان أو نهارا وذهب بعضهم الى أن الافضل في النهار كثرة ٤ السجود وفي الليل طول القيام لان من وصف صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الليل وصف بطول القيام قلنا ما ذكرتم حكاية فعل والمنطوق أولى اه مبارق

(٢٣) باب في الليل ساعة مستجاب فيها الدعاء

قوله يسأل الله خيراً المضارع المثبت حال قاله ابن الملك

(٢٤) باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والاجابة فيه

قوله وذلك كل ليلة يعني وجود تلك الساعة لا يختص ببعض الليالي بل كائن في جميعها اه ابن الملك والحديث يتضمن الحث على الدعاء في جميع ساعات الليل رجاء مصادفتها كما في النووي

قوله ينزل ربنا الخ هذا متشابه أو محمول على نزول ملكه أو على الاستعارة فمعناه الاقبال على الداعين باللطف والاجابة ولهذا قال الى السماء الدنيا أي القربى اه ابن الملك

قوله فيقول من يدعوني الخ قال ابن الملك وفي هذا الكلام توبيخ لهم على غفلتهم في السؤال عنه اه

حديث (٧٥٥/ ١٦٣): تحفة (٢٩٥٢) التحف (٢٧٤٢).
حديث (٧٥٦/ ١٦٤): تحفة (٢٨٢٧) ق (١٤٢١) التحف (٢٦١٨).
حديث (٧٥٦/ ١٦٥): تحفة (٢٣٢١) التحف (٢١٥٣).
حديث (٧٥٧/ ١٦٦): تحفة (٢٣١٥) التحف (٢١٤٧).
حديث (٧٥٧/ ١٦٧): تحفة (٢٩٥١) التحف (٢٧٤١).
حديث (٧٥٨/ ١٦٨): تحفة (١٣٤٦٣) خ (١١٤٥، ٦٣٢١، ٧٤٩٤) د (١٣١٥، ٤٧٣٣) ت (٣٤٩٨) ن (٧٧٦٨ الكبرى) (٤٧٩، ٤٨٠ اليوم والليلة) التحف (١٢٤٩٦).
حديث (٧٥٨/ ١٦٩): تحفة (١٢٧٦٧) ت (٤٤٦) التحف (١١٨٤٨).

يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُضِيءَ الْفَجْرُ
١٧٠-(..) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا
أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ هَلْ مِنْ
سَائِلٍ يُعْطَى هَلْ مِنْ دَاعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ
١٧١-(..) حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ أَبُو الْمُوَرِّعِ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ
أَخْبَرَنِي ابْنُ مَرْجَانَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَنْزِلُ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا لِشَطْرِ اللَّيْلِ أَوْ لِثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي
فَأَسْتَجِيبَ لَهُ أَوْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ثُمَّ يَقُولُ مَنْ يُقْرِضُ غَيْرَ عَدِيمٍ وَلَا ظَلُومٍ (قَالَ
(..) مُسْلِم)(*) سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمَرْجَانَةُ أُمُّهُ حَدَّثَنَا هَرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا
ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ ثُمَّ يَبْسُطُ
١٧٢-(..) يَدَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ مَنْ يُقْرِضُ غَيْرَ عَدُومٍ وَلَا ظَلُومٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ وَأَبُو بَكْرٍ
ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ (وَاللَّفْظُ لِابْنَيْ أَبِي شَيْبَةَ) قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا
وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ يَرْوِيهِ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يُمْهِلُ
حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ نَزَلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ
(..) هَلْ مِنْ تَائِبٍ هَلْ مِنْ سَائِلٍ هَلْ مِنْ دَاعٍ حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ
١٧٣-(٧٥٩) غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ مَنْصُورٍ أَتَمُّ وَأَكْثَرُ * حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى (٢٥)
مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

(وحدثنا)

محاضر بن المورع نخ — حدثنا حجاج نخ — وحدثناهرون نخ — وحدثنا محمد نخ — حتى ينفجر الصبح نخ

قوله حتى يضيء الفجر وفي رواية حتى ينفجر الصبح قال ابن الملك وفيه دلالة على امتداد وقت ذلك اللطف اهـ

قوله حدثنا محاضر ابو المورع هكذا وقع في جميع النسخ ابو المورع واكثر ما يستعمل في كتب الحديث ابن المورع وكلاهما صحيح وهو ابن المورع وكنيته ابو المورع اهـ نووي

قوله ينزل الله في السماء هكذا هو في جميع الاصول في السماء وهو صحيح اهـ نووي

قوله من يقرض غير عديم وفي الرواية الاخرى غير عدوم هكذا هو في الاصول في الرواية الاولى عديم وفي الثانية عدوم وقال أهل اللغة يقال أعدم الرجل اذا افتقر فهو معدم وعديم وعدوم اهـ نووي أي غير فقير أراد به ذاته تعالى والمراد بالقرض هنا الطاعة مالية كانت أو بدنية وخصه بعض بالمالية لكن الاولى التعميم يعني من يفعل خيراً يجد جزاءه كاملاً عندي كمن يقرض غنياً لا يظلمه بنقص ما أخذه والله تعالى شبه اعطاءه الثواب من فضله على عمل عبده برد المستقرض بدل ما أخذه فاطلق على نفسه المستقرض استعارة اهـ ابن الملك

قوله ثم يبسط يديه تبارك وتعالى هو اشارة الى نشر رحمته وكثرة عطائه واجابته واسباغ نعمه اهـ نووي

قوله ايماناً أي تصديقاً بوعد الله بالثواب وقوله واحتساباً أي طلباً له على وجه الاخلاص

باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح

(*) (قال مسلم) ابن مرجانة هو سعيد بن عبد الله

حديث (٧٥٨/ ١٧٠): تحفة (١٥٣٨٩) ن (٤٧٨ اليوم والليلة) التحف (١٤١٩٣).
حديث (٧٥٨/ ١٧١): تحفة (١٣٠٨٩) التحف (١٢١٤٧).
حديث (٧٥٨/ ١٧٢): تحفة (٣٩٦٧) ن (٤٨١، ٤٨٢ اليوم والليلة) التحف (٣٦٩٠).
حديث (٧٥٩/ ١٧٣): تحفة (١٢٢٧٧) خ (٣٧، ٢٠٠٩) ن (١٦٠٢، ١٦٠٣، ٥٠٢٥، ٥٠٢٦، ٢١٩٩، ٢٢٠٠، ٢٢٠١)(٣٤٢٤، ٣٤٢٥ الكبرى) التحف (١١٤١٠).

١٧٤-(..) وحدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ فَيَقُولُ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ عَلَى ذَلِكَ

١٧٥-(٧٦٠) وحدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

١٧٦-(..) حدثني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَيُوَافِقُهَا (أُرَاهُ قَالَ) إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ

١٧٧-(٧٦١) حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ فَكَثُرَ النَّاسُ ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ فَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ قَالَ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ

١٧٨-(..) وحدثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ فَصَلَّى رِجَالٌ بِصَلَاتِهِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَذْكُرُونَ ذَلِكَ فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ فَخَرَجَ فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ فَلَمَّا

وحدثنا عبد بن حميد خ:
أبي بكر الصديق خ:
فوافقها أراه خ:
حدثنا حرملة خ:
أخبرنا يونس خ:
في الليلة الثالثة خ:

قوله في قيام رمضان أي في قيام احياء لياليه بالتراويح

قوله من غير أن يأمرهم بعزيمة أي بعزم وقطع قال النووي معناه لا يأمرهم أمر ايجاب وتحتيم بل أمر ندب وترغيب اهـ

قوله من قام رمضان أي أحيا لياليه بالتراويح

قوله ايمانا واحتسابا أي مؤمنا بالله ومحتسباً بما فعله عند الله أجراً لم يقصد به غيره

قوله غفر له ما تقدم من ذنبه زاد أحمد وما تأخر أي من الصغائر ويرجى غفران الكبائر اهـ من المرقاة

قوله فتوفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والامر على ذلك أي على الحال التي كان الناس عليها في زمنه عليه الصلاة والسلام من احيائهم ليالي رمضان بالتراويح منفردين في بيوتهم قال ملا علي بعضهم في بيوتهم وبعضهم في المسجد اما لكونهم معتكفين أو لانهم من أهل الصفة المفردين أو لان لهم في البيت ما يشغلهم عن العبادة فيكونون في المسجد من المغتنمين فلا مخالفة لامره عليه الصلاة والسلام اياهم بصلاة التراويح في بيوتهم اهـ

قوله ثم كان الامر على ذلك أي على وفق زمانه عليه الصلاة والسلام في جميع زمان خلافة الصديق

قوله وصدراً من خلافة عمر الخ أي في أول خلافته قال النووي ثم جمعهم عمر على أبي بن كعب فصلى بهم جماعة واستمر العمل على فعلها جماعة وقد جاءت هذه الزيادة في صحيح البخاري في كتاب الصيام اهـ

قوله ومن قام ليلة القدر الخ أي وان لم يقم غيرها فكل من قيام رمضان من غير موافقة ليلة القدر وقيام ليلة القدر من غير قيام ليالي رمضان سبب للغفران أفاده النووي

قوله من يقم ليلة القدر فيوافقها معناه يعلم أنها ليلة القدر اهـ نووي

حديث (٧٥٩/ ١٧٤): تحفة (١٥٢٧٠) د (١٣٧١) ت (٨٠٨) ن (٢١٩٨، ٢١٠٤، ٢١٠٥)(٣٤٢٣ الكبرى) التحف (١٤١١٥).
حديث (٧٦٠/ ١٧٥): تحفة (١٥٤٢٤) خ (٢٧) (٥٠٢٧) ن (٢٢٠٦)(٣٤١٣ الكبرى) التحف (١٤٢٢٣).
حديث (٧٦٠/ ١٧٦): تحفة (١٣٩٢٤) التحف (١٢٩٣٨).
حديث (٧٦١/ ١٧٧): تحفة (١٦٥٩٤) خ (٢٩) (١١٢٩، ٢٠١١) د (١٣٧٣) التحف (١٥٣٢٤).
حديث (٧٦١/ ١٧٨): تحفة (١٦٧١٣) خ (٩٢٤ تعليقاً) ن (٢١٩٣) التحف (١٥٤٣٧).

كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ اَهْلِهِ فَلَمْ يَخْرُجْ اِلَيْهِمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَفِقَ رِجَالٌ مِنْهُمْ يَقُولُونَ الصَّلَاةَ فَلَمْ يَخْرُجْ اِلَيْهِمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتّٰى خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ اَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ تَشَهَّدَ فَقَالَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ شَأْنُكُمُ اللَّيْلَةَ وَلٰكِنِّي خَشِيتُ اَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا

(٧٦٢)-١٧٩ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْاَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدَةُ عَنْ زِرٍّ قَالَ سَمِعْتُ اُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ يَقُولُ وَقِيلَ لَهُ اِنَّ عَبْدَ اللّٰهِ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ مَنْ قَامَ السَّنَةَ اَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَقَالَ اُبَيٌّ وَاللّٰهِ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ (يَحْلِفُ مَا يَسْتَثْنِي) وَوَاللّٰهِ اِنِّي لَاَعْلَمُ اَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي اَمَرَنَا بِهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِيَامِهَا هِيَ لَيْلَةُ صَبِيحَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَاَمَارَتُهَا اَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِهَا بَيْضَاءَ لَا شُعَاعَ لَهَا

(..)-١٨٠ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَةَ بْنَ اَبِي لُبَابَةَ يُحَدِّثُ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ اُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ اُبَيٌّ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَاللّٰهِ اِنِّي لَاَعْلَمُهَا وَاَكْثَرُ عِلْمِي هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي اَمَرَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِيَامِهَا هِيَ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَاِنَّمَا شَكَّ شُعْبَةُ فِي هٰذَا الْحَرْفِ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي اَمَرَنَا بِهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَحَدَّثَنِي بِهَا صَاحِبٌ لِي عَنْهُ

(..) **وحدثني** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ اِنَّمَا شَكَّ شُعْبَةُ وَمَا بَعْدَهُ

(٧٦٣)-١٨١ ❀ **حدثني** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ حَيَّانَ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ فَاَتَى حَاجَتَهُ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ ثُمَّ قَامَ فَاَتَى الْقِرْبَةَ فَاَطْلَقَ شِنَاقَهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ وَلَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ اَبْلَغَ ثُمَّ قَامَ فَصَلّٰى فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةَ اَنْ يَرٰى اَنِّي كُنْتُ اَنْتَبِهُ لَهُ فَتَوَضَّأْتُ فَقَامَ فَصَلّٰى فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَاَخَذَ بِيَدِي فَاَدَارَنِي

(عن)

فطفق منهم رجال نخ

واكبر علمي نخ

بقيامها وهي نخ

عن سلمة عن كريب نخ

بت عند خالتي نخ

قوله عجز المسجد عن أهله أي امتلأ حتى ضاق عنهم وكاد لا يسعهم قال في الاساس ومن المستعار ثوب عاجز وجاؤا بجيش تعجز الارض عنه اهـ

قوله فتعجزوا عنها أي تشق عليكم فتتركوها مع القدرة عليها وليس المراد العجز الكلي لانه يسقط التكليف من أصله قاله العسقلاني وذكره الزرقاني

قوله من قام السنة أصاب ليلة القدر وفي مشكاة المصابيح وعن زر بن حبيش قال سألت ابي بن كعب فقلت ان أخاك ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال أراد أن لا يتكل الناس أما انه قد علم أنها في رمضان وأنها في العشر الاواخر وأنها ليلة سبع وعشرين ثم حلف لا يستثنى انها ليلة سبع وعشرين فقلت باي شئ تقول ذلك يا أبا المنذر قال بالعلامة أو بالآية التي أخبرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنها تطلع يومئذ لا شعاع لها اهـ

قوله يحلف ما يستثنى يعني أن ابياً قال ذلك حالفاً بالله على جزم من غير أن يقول في يمينه ان شاء الله

قوله أي ليلة هي جملة اسمية معلق عنها ما قبلها وهي الثانية مع ما بعدها جملة اخرى

قوله لا شعاع لها وشعاع الشمس ما يرى من ضوئها ممتداً كالرماح بعيد الطلوع فكأن الشمس يومئذ لغلبة نور تلك الليلة على ضوئها تطلع غير ناشرة أشعتها في نظر العيون

قوله واكثر علمي قال النووي ضبطناه بالمثلثة وبالموحدة والمثلثة اكثر اهـ

باب

الدعاء في صلاة الليل وقيامه

(٢٦)

قوله حدثنا سفيان هو الثوري كما في العسقلاني

قوله فأتى حاجته أي محل قضائها فقضاها ثم غسل وجهه ويديه أي تنظفا ونشاطا

قوله فاطلق شناقها الشناق بالكسر خيط يشد به فم القربة اهـ مصباح

قوله وضوءاً بين الوضوءين أي من غير اسراف ولا تقتير وقيل أي توضأ مرتين مرتين اهـ من المرقاة

قوله ولم يكثر أي صب الماء وهو ايماء الى عدم الافراط وقوله وقد أبلغ ايماء الى عدم التفريط أي أوصل الماء الى محاله المفروضة أفاده ملا علي في مرقاة المفاتيح قوله فتمطيت أي تمددت كأني استيقظت حديثاً قوله كراهية أن يرى الخ مفعول من أجله لفعل التمطي

قوله أتنبه له كذا بضبط النووي وفي بعض النسخ أتنبه له وفي دعوات البخاري أرقبه قوله فاخذ بيدي فادارني وفي دعوات البخاري فاخذ باذني فادارني وفي موضع من كتاب صلاته فاخذني فجعلني عن يمينه وفي موضع آخر منه فاخذ برأسي فاقامني عن يمينه

حديث (٧٦٢/١٧٩، ١٨٠): تحفة (١٨) د (١٣٧٨) ت (٧٩٣، ٣٣٥١) ن (٣٤٠٦، ٣٤١٠، ١١٦٩٠ الكبرى) التحف (١٧).

حديث (٧٦٣/١٨١): تحفة (٦٣٥٢) خ (٦٣١٦) د (٥٠٤٣) ت (٢٥٦ الشمائل) ن (١١٢١)(٣٩٧ الكبرى) ق (٥٠٨) التحف (٥٩٢٠).

عَنْ يَمِينِهِ فَتَتَامَّتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً
ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ فَقَامَ فَصَلَّى
وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَكَانَ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً وَفِي بَصَرِي نُوراً وَفِي سَمْعِي نُوراً
وَعَنْ يَمِينِي نُوراً وَعَنْ يَسَارِي نُوراً وَفَوْقِي نُوراً وَتَحْتِي نُوراً وَأَمَامِي نُوراً وَخَلْفِي نُوراً
وَعَظِّمْ لِي نُوراً قَالَ كُرَيْبٌ وَسَبْعاً فِي التَّابُوتِ فَلَقِيتُ بَعْضَ وَلَدِ الْعَبَّاسِ فَحَدَّثَنِي
١٨٢-(..) بِهِنَّ فَذَكَرَ عَصَبِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ **حدّثنا**
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ خَالَتُهُ قَالَ فَاضْطَجَعْتُ
فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا فَنَامَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ
اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ ثُمَّ قَرَأَ
الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا
فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ
ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَ الْمُؤَذِّنُ
١٨٣-(..) فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ **وحدّثني** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ
الْمُرَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْفِهْرِيِّ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ
سُلَيْمَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ ثُمَّ عَمَدَ إِلَى شَجْبٍ مِنْ مَاءٍ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَأَسْبَغَ
الْوُضُوءَ وَلَمْ يُهْرِقْ مِنَ الْمَاءِ إِلَّا قَلِيلاً ثُمَّ حَرَّكَنِي فَقُمْتُ وَسَائِرُ الْحَدِيثِ نَحْوُ حَدِيثِ
١٨٤-(..) مَالِكٍ **حدّثني** هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا عَمْرٌو عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ

هو واهله نخ — فأخذ بأذني نخ — أخبرنا ابن وهب نخ — وحدثني هارون نخ

قوله فآذنه أي أعلمه

قوله ولم يتوضأ هذا من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم ان نومه مضطجعاً لاينقض وضوءه كما فى النووى ويأتى فى آخر الصفحة التى بعد هذه قول سفيان بن عيينة وهذا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة لانه بلغنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تنام عيناه ولاينام قلبه قال ملاعلى فالوضوء الاول اما لنقض آخر أولتجديد وتنشيط اه

قوله وسبعاً فى التابوت أى وسبع كلمات فى قلبي ولكن نسيتها قالوا المراد بالتابوت الاضلاع وماتحويه من القلب وغيره تشبيها بالتابوت الذى كالصندوق يحرز فيه المتاع اه من النووى ولفظ البخارى فى الدعوات وسبع فى التابوت وفى شرح العينى هو كما يقال لمن لم يحفظ العلم علمه فى التابوت مستودع اه

قوله وذكر خصلتين ولعلهما مافى المشكاة من قوله واجعل فى نفسى نورا وفى لسانى نورا فيكون المجموع مع الخمسة المذكورة سبعة

قوله حتى انتصف الليل كذا فى النسخ وعبارة الموطأ حتى اذا انتصف الليل الى آخر ماهنا ولفظ البخارى فى باب الوتر «حتى انتصف الليل أو قريباً منه فاستيقظ» ولاغبار عليهما ولاكذلك رواية مسلم

قوله يمسح النوم عن وجهه أى أثر النوم اه نووى

قوله الى شن معلقة قال أهل اللغة الشن القربة الخلقة فتأنيثه باعتبار معناه أى على ارادة القربة كما فى النووى

قوله يفتلها أى يدلكها لينبهه عن بقية النوم كما يدل عليه قوله فى الرواية الآتية خلف هذه الصفحة «فجعلت اذا أغفيت يأخذ بشحمة اذنى»

قوله فصلى ركعتين ثم ركعتين الخ يعنى ست مرات فالجملة ثنتا عشرة ركعة وقوله ثم أوتر أى جعل الشفع الاخير منضما الى الركعة الاخيرة فصار وترا بثلاث ركعات على أن تكون جملة الركعات ثلاث عشرة كما هو مقتضى قوله فى الرواية المتقدمة فتتامت الخ ولامانع فى هذه الرواية أن يكون المعنى ثم أوتر بثلاث ركعات على حدة فان الظاهر أنه فصل بين كل ركعتين فيكون المجموع خمس عشرة ركعة وهو رواية قوله الى شجب بفتح الشين المعجمة واسكان الجيم هو السقاء الخلق فيكون بمعنى الشن فى الرواية الاولى كما فى النووى

قوله ولم يهرق أى لم يرق من أهراقه يهريقه ساكن الهاء بمعنى أراقه يريقه جمعاً بين الهاء والهمزة تشبيهاً له باسطاع يسطيع مفتوح الهمزة تشبيهاً له بأفعل يفعل افعالاً ويقال هراقه فأراقه بابدال همزته هاء فيشبه بدحرج فيفتحون الهاء فى مضارعه وفى الفاعل والمفعول أيضاً انظر الصحاح

حديث (٧٦٣/ ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤): تحفة (٦٣٦٢) خ (١٨٣، ٦٩٨، ١١٩٨، ٤٥٧٠، ٤٥٧١، ٤٥٧٢) د (١٣٦٤، ١٣٦٧) ت (٢٦٣ الشمائل) ن (١٦٢٠، ٦٨٦)(٣٩٨، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١١٠٨٧ الكبرى) ق (١٣٦٣) التحف (٥٩٢٨).

سعيد عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس أنه قال نمت
عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها
تلك الليلة فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فصلى فقمت عن يساره
فأخذني فجعلني عن يمينه فصلى في تلك الليلة ثلاث عشرة ركعة ثم نام رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى نفخ وكان إذا نام نفخ ثم أتاه المؤذن فخرج فصلى ولم
(..)-١٨٥ يتوضأ قال عمرو فحدثت به بكير بن الأشج فقال حدثني كريب بذلك **وحدثنا**
محمد بن رافع حدثنا ابن أبي فديك أخبرنا الضحاك عن مخرمة بن سليمان عن كريب
مولى ابن عباس عن ابن عباس قال بت ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث
فقلت لها إذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأيقظني فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقمت إلى جنبه الأيسر فأخذ بيدي فجعلني من شقه الأيمن فجعلت
إذا أغفيت يأخذ بشحمة أذني قال فصلى إحدى عشرة ركعة ثم احتبى حتى إني
(..)-١٨٦ لأسمع نفسه راقداً فلما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين **حدثنا** ابن أبي
عمر ومحمد بن حاتم عن ابن عيينة قال ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار
عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس أنه بات عند خالته ميمونة فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الليل فتوضأ من شن معلق وضوءاً خفيفاً (قال وصف
وضوءه وجعل يخففه ويقلله قال ابن عباس) فقمت فصنعت مثل ما صنع
النبي صلى الله عليه وسلم ثم جئت فقمت عن يساره فأخلفني فجعلني عن يمينه
فصلى ثم اضطجع فنام حتى نفخ ثم أتاه بلال فآذنه بالصلاة فخرج فصلى الصبح
ولم يتوضأ قال سفيان وهذا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة لأنه بلغنا أن النبي
(..)-١٨٧ صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد
وهو ابن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة عن كريب عن ابن عباس قال بت في بيت

(خالتي)

عن عبد الله بن عباس نخ — عند خالتي ميمونة نخ — فصلى تلك الليلة نخ — إذا أخذ بشحمة أذني نخ — وحدثنا ابن أبي عمر نخ — وضوءاً مخففاً نخ — وحدثنا محمد نخ — ولا ينام قلبه نخ

قوله فجعلت الخ مقتضى الظاهر فجعل أى فشرع يأخذ بشحمة اذنى اذا أغفيت والاغفاء النوم الخفيف

قوله ثم احتبى الاحتباء هو ان يضم الانسان رجليه الى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وفى الحديث الاحتباء حيطان العرب أى ليس فى البرارى حيطان فاذا أرادوا أن يستندوا احتبوا لان الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم ذلك كالجدار اه من نهاية ابن الاثير

قوله حدثنا سفيان أراد به ابن عيينة المار ذكره آنفا

قوله من شن معلق التذكير هنا على الاصل بخلاف التأنيث فيما قبل وقال النووى التأنيث على ارادة القربة والتذكير على ارادة السقاء والوعاء اه والاسقية الخلقة أشد تبريداً للماء من الجدد كما فى النهاية

قوله قال سفيان يعنى ابن عيينة كما مر آنفا

قوله فاخلفنى أى فادارنى من خلفه اه نووى

قوله وهو ابن جعفر أراد به محمد بن جعفر الهذلى الملقب بغندر ربيب شعبة ويلتبس بمحمد بن جعفر المدائنى أبى جعفر الآتى الذكر فى ص ١٨٣ فانه روى عن شعبة أيضاً كما يظهر من الخلاصة

حديث (٧٦٣/ ١٨٥): تحفة (٦٣٦٢) خ (١٨٣، ٦٩٨، ٩٩٢، ١١٩٨، ٤٥٧٠، ٤٥٧١، ٤٥٧٢) د (١٣٦٤، ١٣٦٧) ت (٢٦٣ الشمائل) ن (١٦٢٠، ٦٨٦، ٣٩٨، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١١٠٨٧ الكبرى) ق (١٣٦٣) التحف (٥٩٢٨).

حديث (٧٦٣/ ١٨٦): تحفة (٦٣٥٦) خ (١٣٨، ٨٥٩، ٧٢٦) ت (٢٣٢) ن (٤٤٢) ق (٤٢٣) التحف (٥٩٢٤).

حديث (٧٦٣/ ١٨٧): تحفة (٦٣٥٢) خ (٦٣١٦) د (٥٠٤٣) ت (٢٥٦ الشمائل) ن (١١٢١) (٣٩٧ الكبرى) ق (٥٠٨) التحف (٥٩٢٠).

خالتي ميمونة فبقيت كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام فبال ثم غسل
وجهه وكفيه ثم نام ثم قام إلى القربة فأطلق شناقها ثم صب في الجفنة أو القصعة
فأكبه بيده عليها ثم توضأ وضوءا حسنا بين الوضوءين ثم قام يصلي فجئت فقمت
إلى جنبه فقمت عن يساره قال فأخذني فأقامني عن يمينه فتكاملت صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى نفخ وكنا نعرفه إذا نام بنفخه ثم
خرج إلى الصلاة فصلى فجعل يقول في صلاته أو في سجوده اللهم اجعل في قلبي
نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وأمامي نورا وخلفي
(..) نورا وفوقي نورا وتحتي نورا واجعل لي نورا أو قال واجعلني نورا **وحدثني** إسحق
ابن منصور حدثنا النضر بن شميل أخبرنا شعبة حدثنا سلمة بن كهيل عن بكير
عن كريب عن ابن عباس قال سلمة فلقيت كريبا فقال قال ابن عباس كنت
عند خالتي ميمونة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بمثل حديث غندر
١٨٨-(..) وقال واجعلني نورا ولم يشك **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وهناد بن السري
قالا حدثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن سلمة بن كهيل عن أبي رشدين
مولى ابن عباس عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة واقتص الحديث ولم
يذكر غسل الوجه والكفين غير أنه قال ثم أتى القربة فحل شناقها فتوضأ وضوءا
بين الوضوءين ثم أتى فراشه فنام ثم قام قومة أخرى فأتى القربة فحل شناقها
١٨٩-(..) ثم توضأ وضوءا هو الوضوء وقال أعظم لي نورا ولم يذكر واجعلني نورا **وحدثني**
أبو الطاهر حدثنا ابن وهب عن عبد الرحمن بن سلمان الحجري عن عقيل بن خالد
أن سلمة بن كهيل حدثه أن كريبا حدثه أن ابن عباس بات ليلة عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القربة فسكب منها
فتوضأ ولم يكثر من الماء ولم يقصر في الوضوء وساق الحديث وفيه قال ودعا

ثم قام فصلى خ

اجعلني نورا خ

أخبرنا النضر خ

وحدثني أبو بكر خ

قوله فبقيت بفتح الباء والقاف أي رقبت ونظرت يقال بقيت وبقوت بمعنى رقبت ورمقت اهـ نووي ووقع مضارعه في روايات البخاري في الحديث الذي مضى في ص١٧٨ «كراهية أن يرى أني كنت أبقيه» أي أنظره وأرصده

قوله في الجفنة أو القصعة هذا شك من الراوي وكلاهما من أوعية الطعام

قوله فأكبه بيده عليها المشهور في اللغة كبه فأكب أي قلبه فانقلب وهو من النوادر التي تعدى ثلاثيها وقصر رباعيها كما مر بهامش ص ١٢٥ قال تعالى فكبت وجوههم في النار وقال أفمن يمشي مكبا على وجهه لكن ذكر المجد في القاموس كبه وأكبه بالتعدية فيهما على القياس

قوله بمثل حديث غندر وهو الذي ذكره عند تحديثه عن محمد بن بشار بقوله «قال أخبرنا محمد وهو ابن جعفر» فإن غندرا كما قدمنا بيانه بهامش الصفحة ١٠٨ اسمه محمد بن جعفر

قوله عن أبي رشدين مولى ابن عباس هو بكسر الراء وهو كريب مولى ابن عباس كني بابنه رشدين اهـ نووي

قوله هو الوضوء يعني المعتاد

قوله الحجري بحاء مهملة مفتوحة ثم جيم ساكنة منسوب إلى حجر رعين وهي قبيلة معروفة اهـ نووي والمذكور في القاموس حجر ذي رعين بزيادة ذي ورعين مصغر كحنين

قوله فسكب منها أي صب منها الماء

حديث (٧٦٣/ ١٨٨ ، ١٨٩) : تحفة (٦٣٥٢) خ (٦٣١٦) د (٥٠٤٣) ت (٢٥٦ الشمائل) ن (١١٢١)(١٣٩٧ الكبرى) ق (٥٠٨) التحف (٥٩٢٠) .

رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَتَئِذٍ تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً قَالَ سَلَمَةُ حَدَّثَنِيهَا كُرَيْبٌ
فَحَفِظْتُ مِنْهَا ثِنْتَيْ عَشْرَةَ وَنَسِيتُ مَا بَقِيَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّٰهُمَّ
اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُوراً وَفِي لِسَانِي نُوراً وَفِي سَمْعِي نُوراً وَفِي بَصَرِي نُوراً وَمِنْ فَوْقِي
نُوراً وَمِنْ تَحْتِي نُوراً وَعَنْ يَمِينِي نُوراً وَعَنْ شِمَالِي نُوراً وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُوراً وَمِنْ
١٩٠-(..) خَلْفِي نُوراً وَاجْعَلْ فِي نَفْسِي نُوراً وَأَعْظِمْ لِي نُوراً **وحدثني** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ
أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَمِرٍ عَنْ كُرَيْبٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ رَقَدْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ لَيْلَةَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عِنْدَهَا لِأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ قَالَ فَتَحَدَّثَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ
١٩١-(..) وَاسْتَنَّ **حدثنا** وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ
عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَقَدَ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَيْقَظَ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ
وَهُوَ يَقُولُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي
الْأَلْبَابِ فَقَرَأَ هٰؤُلَاءِ الْآيَاتِ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَأَطَالَ فِيهِمَا
الْقِيَامَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ فَعَلَ ذٰلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
سِتَّ رَكَعَاتٍ كُلَّ ذٰلِكَ يَسْتَاكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيَقْرَأُ هٰؤُلَاءِ الْآيَاتِ ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ
فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً وَفِي لِسَانِي
نُوراً وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُوراً وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُوراً وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُوراً وَمِنْ
١٩٢-(..) أَمَامِي نُوراً وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُوراً وَمِنْ تَحْتِي نُوراً اللّٰهُمَّ أَعْطِنِي نُوراً **وحدثني**
مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ بِتُّ ذَاتَ لَيْلَةٍ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مُتَطَوِّعاً

(من)

قوله تسع عشرة كلمة أى دعا الله تعالى بهن

قوله ليلة كان النبي الخ بإضافة ليلة الى كان والافعال يضاف اليها أسماء الزمان

قوله واستن الاستنان استعمال السواك لان من استعمله يمره على أسنانه

قوله ثم فعل ذلك ثم فيه لتراخى الاخبار تقديراً وتأكيدا لا لمجرد العطف لئلا يلزم منه أنه فعل ذلك أربع مرات اه مرقاة

قوله ست ركعات بدل من ثلاث مرات أى فعل ذلك فى ست ركعات وقيل منصوب بإضمار أعنى أو بيان لثلاث (مرقاة)

قوله كل ذلك بالنصب مفعول يستاك أى فى كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ اه من المرقاة

قوله ثم أوتر بثلاث قال ابن الملك وهذا الحديث يدل على أن الركعات الست كانت تهجده وأن الوتر ثلاث واليه ذهب أبو حنيفة اه ولا يخالفه الشافعى بل يكره عنده الاقتصار على ركعة اه (مرقاة)

حدثنا محمد بن جعفر خ
بت فى بيت ميمونة خ
كيف كان صلاة النبى خ
فأطال فيهما القيام خ
ثلاث مرات بست ركعات خ
فى ست ركعات خ
أخبرنى ابن جريج خ

حديث (٧٦٣/ ١٩٠): تحفة (٦٣٥٥) خ (٤٥٦٩، ٦٢١٥، ٧٤٥٢) التحف (٥٩٢٣).
حديث (٧٦٣/ ١٩١): تحفة (٦٢٨٧) د (٥٨، ١٣٥٣، ١٣٥٤) ن (١٧٠٤، ١٧٠٥) التحف (٥٨٦١).
حديث (٧٦٣/ ١٩٢): تحفة (٥٩٢٥، ٥٩٥٦) التحف (٥٥٢٦).

مِنَ اللَّيْلِ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْقِرْبَةِ فَتَوَضَّأَ فَقَامَ فَصَلَّى فَقُمْتُ لَمَّا
رَأَيْتُهُ صَنَعَ ذٰلِكَ فَتَوَضَّأْتُ مِنَ الْقِرْبَةِ ثُمَّ قُمْتُ إِلَى شِقِّهِ الْأَيْسَرِ فَأَخَذَ بِيَدِي مِنْ وَرَاءِ
ظَهْرِهِ يَعْدِلُنِي كَذٰلِكَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ إِلَى الشِّقِّ الْأَيْمَنِ قُلْتُ أَفِي التَّطَوُّعِ كَانَ ذٰلِكَ
قَالَ نَعَمْ **وحدثني** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ١٩٣-(..)
أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَعَثَنِي
الْعَبَّاسُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَبِتُّ مَعَهُ تِلْكَ
اللَّيْلَةَ فَقَامَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَتَنَاوَلَنِي مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ فَجَعَلَنِي
عَلَى يَمِينِهِ **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (..)
قَالَ بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ ١٩٤-(٧٦٤)
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ١٩٥-(٧٦٥)
عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ
أَخْبَرَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَأَرْمُقَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اللَّيْلَةَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ثُمَّ
صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمَّ صَلَّى
رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمَّ أَوْتَرَ فَذٰلِكَ
ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً **وحدثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ ١٩٦-(٧٦٦)
أَبُو جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَشْرَعَةٍ فَقَالَ أَلَا تُشْرِعُ يَا جَابِرُ
قُلْتُ بَلَى قَالَ فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْرَعْتُ قَالَ ثُمَّ ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ

ن: فجعلني عن يمينه
ن: حدثني محمد بن جعفر أبو جعفر المدائني
ن: فتلك ثلاث عشرة ركعة
ن: فقلت بلى
ن: فأشرع

قوله يعدلني كذلك الخ أي يصرفني يعني كأنه أخذني بيدي من وراء ظهره كذلك صرفني من شقه الايسر الى شقه الايمن من وراء ظهره

قوله محمد بن جعفر هو غندر المار الذكر آنفا

قوله لأرمقن صلاة رسول الله يقال رمقه بعينه رمقا من باب قتل اذا أطال النظر اليه كما في المصباح أي لأطيلن النظر الى صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم حتى أرى كم صلى وكيف صلى

قوله ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين كرره ثلاثاً ارادة لغاية الطول ثم خفف شيئاً فشيئاً

قوله الى مشرعة هي الطريق الى عبور الماء من حافة نهر

قوله ألا تشرع يا جابر أي ألا تدخل ناقتك في الماء

قوله وأشرعت أي أدخلت ناقتي في الماء

حديث (٧٦٣/ ١٩٣): تحفة (٥٩٠٨، ٥٩٢٥، ٥٩٥٦) د (٦١٠) ن (٨٤٢) التحف (٥٥١١، ٥٥٢٦).
حديث (٧٦٤/ ١٩٤): تحفة (٦٥٢٥) خ (١١٣٨) ت (٤٤٢) ن (٤٠١ الكبرى) التحف (٦٠٨٠).
حديث (٧٦٥/ ١٩٥): تحفة (٣٧٥٣) د (١٣٦٦) ت (٢٦٧ الشمائل) ن (٣٩٦، ١٣٣٦ الكبرى) ق (١٣٦٢) التحف (٣٤٩٠).
حديث (٧٦٦/ ١٩٦): تحفة (٣٠٩٠) التحف (٢٨٦٥).

وَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا قَالَ فَجَاءَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ
١٩٧-(٧٦٧) فَقُمْتُ خَلْفَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
جَمِيعًا عَنْ هُشَيْمٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو حُرَّةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ
هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ افْتَتَحَ
١٩٨-(٧٦٨) صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ
هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ
١٩٩-(٧٦٩) فَلْيَفْتَتِحْ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ
إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ
حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ
أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ
(..) وَأَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالُوا
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ
كِلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَمَّا حَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ فَاتَّفَقَ لَفْظُهُ مَعَ حَدِيثِ مَالِكٍ لَمْ يَخْتَلِفَا إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ قَالَ
ابْنُ جُرَيْجٍ مَكَانَ قَيَّامُ قَيِّمُ وَقَالَ وَمَا أَسْرَرْتُ وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ فَفِيهِ بَعْضُ
(..) زِيَادَةٍ وَيُخَالِفُ مَالِكًا وَابْنَ جُرَيْجٍ فِي أَحْرُفٍ **وحدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا
مَهْدِيٌّ وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَصِيرُ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَاللَّفْظُ قَرِيبٌ مِنْ أَلْفَاظِهِمْ

(حدثنا)

حدثنا أبو بكر خ

وما أخرت وما أسررت وما أعلنت خ

قولها اذا قام من الليل ليصلى أى التهجد افتتح صلاته بركعتين خفيفتين قيل هما ركعتا الوضوء والاظهر انهما من جملة التهجد يقومان مقام تحية الوضوء لان الوضوء ليس له صلاة على حدة فيكون فيه اشارة الى أن من أراد أمراً يشرع فيه قليلا ليتدرج اه مرقاة

قوله فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين قيدها بالخفيفتين لانهما يؤتى بهما لافتتاح قيام الليل وكسر شهوة النوم والخفيفة أنسب لدفعها لتعاقب الحركات فيها اه من المبارق

قوله أنت قيام السماوات والارض وفى رواية قيوم السماوات والارض قال الراغب وبناء قيوم فيعول وقيام فيعال نحو ديون وديان اه ولفظ البخارى أنت قيم السماوات والارض أى حافظهما وراعيهما قال الزمخشرى فى الكشاف بعد ما فسر القيوم بالدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه : وقرئ القيام والقيم

قوله أنت الحق ووعدك الحق الخ فان قلت لم عرف الحق فى الاولين ونكره فى البواقى قلت لانه هو الحق الواجب الدائم وما سواه فى معرض الزوال وكذا وعده مختص بالانجاز دون وعد غيره ونكره فى البواقى لانه لم يكن موضع الحصر لان لقاءه ثابت من جملة ما يكون ثابتا اه مبارق

قوله اللهم لك أسلمت أى انقدت وخضعت

قوله وبك خاصمت أى بما أعطيتنى من البرهان وبما لقنتنى من الحجة

قوله واليك حاكمت أى كل من جحد الحق حاكمته اليك وجعلتك الحكم بيننا لا من كانت الجاهلية تتحاكم اليه من كاهن ونحوه وقدم مجموع صلات هذه الافعال عليها اشعاراً بالتخصيص وافادةً للحصر اه عسقلانى

قوله حدثنا سفيان هو ابن عيينة كما سيسميه

حديث (٧٦٧/ ١٩٧): تحفة (١٦٠٩٧) التحف (١٤٨٦٢).

حديث (٧٦٨/ ١٩٨): تحفة (١٤٥٦١) ت (٢٦٦ الشمائل) التحف (١٣٥١٥).

حديث (٧٦٩/ ١٩٩): تحفة (٥٧٠٢، ٥٧٤٤، ٥٧٥١) خ (١١٢٠، ٥٣١٨ تعليقاً، ٦٣١٧، ٧٣٨٥، ٧٤٤٢، ٧٤٩٩) د (٧٧١، ٧٧٢) ت (٣٤١٨) ن (١٦١٩) (٧٧٠٣ ـ ٧٧٠٥، ١١٣٦٤ الكبرى) (٨٦٨ اليوم والليلة) ق (١٣٥٥) التحف (٥٣١٨، ٥٣٥٧، ٥٣٦٤).

٢٠٠-(٧٧٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَاَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ اَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي اَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ اُمَّ الْمُؤْمِنِينَ بِاَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ اِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَتْ كَانَ اِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ اللّٰهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَاِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمٰاوَاتِ وَالْاَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ اَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِاِذْنِكَ اِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ اِلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

٢٠١-(٧٧١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْمَاجِشُونُ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْاَعْرَجِ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ كَانَ اِذَا قَامَ اِلَى الصَّلَاةِ قَالَ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰاوَاتِ وَالْاَرْضَ حَنِيفاً وَمَا اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ اِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ اُمِرْتُ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللّٰهُمَّ اَنْتَ الْمَلِكُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ اَنْتَ رَبِّي وَاَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً اِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلَّا اَنْتَ وَاهْدِنِي لِاَحْسَنِ الْاَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِاَحْسَنِهَا اِلَّا اَنْتَ وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا اِلَّا اَنْتَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ اِلَيْكَ اَنَا بِكَ وَاِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ اَسْتَغْفِرُكَ وَاَتُوبُ اِلَيْكَ وَاِذَا رَكَعَ قَالَ اللّٰهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ اَسْلَمْتُ خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي وَاِذَا رَفَعَ قَالَ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمٰاوَاتِ وَمِلْءَ الْاَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ وَاِذَا سَجَدَ قَالَ اللّٰهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ اَسْلَمْتُ سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللّٰهُ اَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ اللّٰهُمَّ

(هامش: وحدثنا محمد خ — أخبرني أبي خ — ملء السماوات والأرض وما بينهما خ)

قوله اللهم رب جبرائيل الخ أي يا الله يارب جبرائيل الخ ولا يجوز نصب رب على الصفة لانه ليس في الاسماء الموصوفة شيء على حد اللهم وتخصيص هؤلاء بالاضافة مع أنه تعالى رب كل شئ لتشريفهم وتفضيلهم على غيرهم كما في المرقاة

قوله اهدني لما اختلف فيه من الحق أي ثبتني على الهداية والهداية يتعدى بنفسه وباللام وبالى فاللام فيه كهي في قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ومن بيان لما وهي موصولة أي للذي اختلف فيه عند مجيء الانبياء وهو الطريق المستقيم الذي دعوا اليه فاختلفوا فيه اه من المرقاة بتصرف

قوله حدثنا يوسف الماجشون هكذا هو في هذا الباب وفي باب فضائل علي يوسف بن الماجشون قال النووي هناك وفي بعض النسخ يوسف الماجشون بحذف لفظة ابن وكلاهما صحيح وهو أبو سلمة يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة والماجشون لقب يعقوب وهو لقب جرى عليه وعلى أولاده وأولاد أخيه وهو لفظ فارسي ومعناه الابيض المورد لقب به يعقوب لحمرة وجهه اه باختصار وضبطه في الموضعين بكسر الجيم وضم الشين وقال المجد الماجشون بضم الجيم السفينة وثياب مصبغة ولقب معرب ماه كون اه وفي تاج العروس انه مثلث الجيم و معناه يشبه القمر اه

قوله وجهت وجهي كذا باسقاط اني من أوله قال النووي أي قصدت بعبادتي

قوله ان صلاتي الخ أول هذه الآية قل وآخرها وأنا أول المسلمين وهذا اقتباس

قوله ملء السماوات الخ مضى شرحه بهامش ص٤٥ و٤٧

حديث (٧٧٠/ ٢٠٠): تحفة (١٧٧٧٩) د (٧٦٧، ٧٦٨) ت (٣٤٢٠) ن (١٦٢٥) ق (١٣٥٧) التحف (١٦٤٣٦).
حديث (٧٧١/ ٢٠١، ٢٠٢): تحفة (١٠٢٢٨) د (٧٤٤، ٧٦٠، ٧٦١، ١٥٠٩) ت (٢٢٦، ٣٤٢١، ٣٤٢٢، ٣٤٢٣) ن (٨٩٧، ١٠٥٠، ١١٢٦) ق (١٠٥٤، ٨٦٤) التحف (٩٥٠٠).

قوله أنت المقدم وأنت المؤخر معناه تقدم من شئت بطاعتك وغيرها وتؤخر من شئت عن ذلك كما تقتضيه حكمتك وتعز من تشاء وتذل من تشاء اه نووي

قوله فافتتح البقرة فقلت أي في نفسي يعني ظننت أنه يركع عندمائة آية

قوله ثم مضى الخ معناه قرأ معظمها بحيث غلب على ظني أنه لا يركع الركعة الاولى الا في آخر البقرة فحينئذ قلت (يركع) أي الركعة الاولى (بها) أي بالبقرة

قوله فقلت يصلي بها في ركعة أراد بالركعة الصلاة بكمالها وهي ركعتان معناه ظننت أنه يسلم بها فيقسمها على ركعتين اهمن النووي

اَغْفِرْ لِى مَا قَدَّمْتُ وَمَا اَخَّرْتُ وَمَا اَسْرَرْتُ وَمَا اَعْلَنْتُ وَمَا اَسْرَفْتُ وَمَا اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنِّى

٢٠٢-(..) اَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَاَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ **وحدثناه** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ

اَبْنُ مَهْدِيٍّ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا اَبُو النَّضْرِ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ

عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِى سَلَمَةَ عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ اَبِى سَلَمَةَ عَنِ الْاَعْرَجِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ

وَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ وَجَّهْتُ

وَجْهِى وَقَالَ وَاَنَا اَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ وَاِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ

لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَقَالَ وَصَوَّرَهُ فَاَحْسَنَ صُوَرَهُ وَقَالَ وَاِذَا سَلَّمَ قَالَ اللّٰهُمَّ

٢٠٣-(٧٧٢) اَغْفِرْ لِى مَا قَدَّمْتُ اِلىٰ آخِرِ الْحَدِيثِ وَلَمْ يَقُلْ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ ❁ **وحدثنا** اَبُو

(٢٧)

باب
استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل

بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَاَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ

وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ جَمِيعاً عَنْ جَرِيرٍ كُلُّهُمْ عَنِ الْاَعْمَشِ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ

وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا اَبِى حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْاَحْنَفِ

عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ

فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ فَقُلْتُ يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ ثُمَّ مَضٰى فَقُلْتُ يُصَلِّى بِهَا فِى رَكْعَةٍ فَمَضٰى

فَقُلْتُ يَرْكَعُ بِهَا ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا يَقْرَأُ مُتَرَسِّلاً

اِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ وَاِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ وَاِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ ثُمَّ

رَكَعَ فَجَعَلَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّىَ الْعَظِيمِ فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ

لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ قَامَ طَوِيلاً قَرِيباً مِمَّا رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ سُبْحَانَ رَبِّىَ الْاَعْلٰى فَكَانَ سُجُودُهُ

قَرِيباً مِنْ قِيَامِهِ (قَالَ) وَفِى حَدِيثِ جَرِيرٍ مِنَ الزِّيَادَةِ فَقَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ

٢٠٤-(٧٧٣) رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ **وحدثنا** عُثْمَانُ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ

قَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِى وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ صَلَّيْتُ مَعَ

رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَطَالَ حَتّٰى هَمَمْتُ بِاَمْرِ سَوْءٍ قَالَ قِيلَ وَمَا هَمَمْتَ بِهِ

(قال)

حدثنا أبو بكر نخ — ثم افتتح سورة النساء نخ — (قال مسلم) نخ

قوله فمضى أي فجاوز وافتتح النساء

قوله ثم افتتح آل عمران من الضرورة أن يقال هنا كما في النووي هذا كان قبل التوقيف والترتيب فان سورة النساء بعد آل عمران والصحيح ان الترتيب في جميع السور توقيفي وهو ما عليه الآن المصاحف الشريفة كما ذكره السيوطي في الاتقان

قوله يقرأ مترسلاً أي مرتلاً قال في النهاية يقال ترسل الرجل في كلامه ومشيه اذا لم يعجل وهو والترتيل سواء اه

قوله هممت أي قصدت بامر سوء كذا بفتح واضافة وفي القاموس لأخير في قول السوء بالفتح والضم اذا فتحت فمعناه في قول قبيح واذا ضممت فمعناه في أن تقول سوءاً وقرئ عليهم دائرة السوء بالوجهين وكذلك امطرت مطر السوء اه أراد بامر سوء قعوده في الصلاة كما فسره فيما أجاب به السائل عن ذلك جعله أمر سوء مع أنه جائز في النفل لعدم موافقته الادب مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

حديث (٧٧٢/ ٢٠٣): تحفة (٣٣٥١) د (٨٧١) ت (٢٦٢، ٢٦٣) ق (٨٩٧، ١٣٥١) ن (١٠٠٨، ١٠٤٦، ١١٣٣، ١٦٦٤)(٧٦٧٦ الكبرى) التحف (٣١١٧).

حديث (٧٧٣/ ٢٠٤): تحفة (٩٢٤٩) خ (١١٣٥) ت (٢٧٣ الشمائل) ق (١٤١٨) التحف (٨٥٨٥).

(..) قَالَ هَمَمْتُ اَنْ اَجْلِسَ وَاَدَعَهُ و حدثنا هِ اِسْمَاعِيلُ بْنُ الْخَلِيلِ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ

٢٠٥-(٧٧٤) عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ ❁ حدثنا عُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ

وَاِسْحٰقُ قَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ اَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ ذُكِرَ عِنْدَ

رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَتّٰى اَصْبَحَ قَالَ ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ

٢٠٦-(٧٧٥) فِي اُذُنَيْهِ اَوْ قَالَ فِي اُذُنِهِ و حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ اَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ فَقَالَ اَلَا تُصَلُّونَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّمَا اَنْفُسُنَا بِيَدِ اللّٰهِ

فَاِذَا شَاءَ اَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قُلْتُ لَهُ ذٰلِكَ

ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ يَضْرِبُ فَخِذَهُ وَيَقُولُ وَكَانَ الْاِنْسَانُ اَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا

٢٠٧-(٧٧٦) حدثنا عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ عَمْرٌو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ اَبِي

الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ

عَلٰى قَافِيَةِ رَأْسِ اَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ اِذَا نَامَ بِكُلِّ عُقْدَةٍ يَضْرِبُ عَلَيْكَ لَيْلًا

طَوِيلًا فَاِذَا اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللّٰهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ وَاِذَا تَوَضَّاَ انْحَلَّتْ عَنْهُ عُقْدَتَانِ

فَاِذَا صَلّٰى انْحَلَّتِ الْعُقَدُ فَاَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَاِلَّا اَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ

٢٠٨-(٧٧٧) كَسْلَانَ ❁ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا يَحْيٰى عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ قَالَ اَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ

ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا

٢٠٩-(..) تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا و حدثنا ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ اَخْبَرَنَا اَيُّوبُ عَنْ

نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا

٢١٠-(٧٧٨) قُبُورًا و حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ

الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا قَضٰى

اَحَدُكُمُ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ فَاِنَّ اللّٰهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ

(نسخ: وحدثنا عثمان خ — وحدثنا عمرو الناقد خ — قال يعقد الشيطان خ — وحدثنا محمد خ — حدثني يحيى خ)

قوله وأدعه أى أتركه قائما ولفظ البخارى هممت أن أقعد وأذر النبى صلى الله عليه وسلم

(٢٨) باب ماروى فيمن نام الليل اجمع حتى اصبح

قوله بال الشيطان فى اذنه كناية عن كال تحكم الشيطان فيه أى سخرمنه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله تعالى قال ملاعلى وخص البول من الاخبثين لانه مع خباثته أسهل مدخلا فى تجاويف الخروق والعروق ونفوذه فيها يورث الكسل فى جميع الاعضاء وخص الاذن لان الانتباه أكثر مايكون باستماع الاصوات اه

قوله طرقه وفاطمة أى أتاهما فى الليل

قوله أن يبعثنا أى يوقظنا كما مر بهامش ص ١٦٩

قوله على قافية رأس أحدكم أى قفاه

قوله ثلاث عقد جمع عقدة والمراد بها عقد الكسل وهى استعارة عن تسويل الشيطان وتحبيبه النوم اليه والدعة والاستراحة والتقييد بالثلاث للتأكيد أو لان الذى ينحل به عقدته ثلاثة أشياء الذكر والوضوء والصلاة اه من المرقاة

(٢٩) باب استحباب صلاة النافلة فى بيته وجوازها فى المسجد

قوله بكل عقدة متعلق بيضرب ولفظ المشكاة على كل عقدة كما هو من روايات البخارى أى يضرب بيده احكاماً والقاءً ان عليك ليلا طويلا ولفظ البخارى عليك ليل طويل فارقد

قوله (صلوا فى بيوتكم) كل نفل لاتشرع له جماعة (ولا تتخذوها قبوراً) أى كالقبور خالية بترككم الصلاة فيها كالميت فى قبره لايصلى اه مناوى

قوله (اذا قضى أحدكم الصلاة فى مسجده) يعنى أدى الفرض فى محل الجماعة (فليجعل لبيته) أى لمحل سكنه (نصيبا) أى قسما (من صلاته) بأن يجعل الفرض فى المسجد والنفل فى منزله لتعود بركته عليه اه مناوى

حديث (٧٧٤/ ٢٠٥): تحفة (٩٢٩٧) خ (١١٤٤، ٣٢٧٠) ن (١٦٠٨، ١٦٠٩) ق (١٣٣٠) التحف (٨٦٢٧).
حديث (٧٧٥/ ٢٠٦): تحفة (١٠٠٧٠) خ (١١٢٧، ٤٧٢٤، ٧٣٤٧، ٧٤٦٥) ن (١٦١١، ١٦١٢) (١١٣٠٥ الكبرى) التحف (٩٣٤٥).
حديث (٧٧٦/ ٢٠٧): تحفة (١٣٦٨٧) ن (١٦٠٧) التحف (١٢٧٠٨).
حديث (٧٧٧/ ٢٠٨): تحفة (٨١٤٢) خ (٤٣٢) د (١٠٤٣، ١٤٤٨) ق (١٣٧٧) التحف (٧٥٤٧).
حديث (٧٧٧/ ٢٠٩): تحفة (٧٥٢٧) خ (١١٨٧) التحف (٦٩٧٦).
حديث (٧٧٨/ ٢١٠): تحفة (٢٣٢٢) التحف (٢١٥٤).

صَلاتِهِ خيراً **حدثنا** عبد الله بن برّاد الأشعري ومحمد بن العلاء قالا حدثنا أبو أسامة ٢١١-(٧٧٩)
عن بُرَيد عن أبي بُردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البيت
الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحيّ والميت **حدثنا** ٢١٢-(٧٨٠) وحدثنا قتيبة خ
قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاريّ عن سهيل عن أبيه عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن
الشيطان ينفر من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة **وحدثنا** محمد بن المثنى ٢١٣-(٧٨١) ان الشيطان ينفر خ
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن سعيد حدثنا سالم أبو النضر مولى عمر بن
عبيد الله عن بُسر بن سعيد عن زيد بن ثابت قال احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حُجَيرة بخَصَفة أو حصير فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها قال أو حصيرة خ
فتتبّع إليه رجال وجاؤا يصلون بصلاته قال ثم جاؤا ليلة فحضروا وأبطأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنهم قال فلم يخرج إليهم فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب
فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضباً فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم فعليكم بالصلاة في
بيوتكم فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة **وحدثني** محمد بن حاتم ٢١٤-(..) حدثني محمد خ
حدثنا بَهز حدثنا وهيب حدثنا موسى بن عقبة قال سمعت أبا النضر عن بسر بن
سعيد عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالي حتى اجتمع إليه ناس فذكر نحوه وزاد
فيه ولو كتب عليكم ما قمتم به ۞ **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب يعني ٢١٥-(٧٨٢) أخبرنا عبيد الله خ
الثقفي حدثنا عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سلمة عن عائشة أنها قالت كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصير وكان يحجّره من الليل فيصلي فيه فجعل الناس
يصلون بصلاته ويبسطه بالنهار فثابوا ذات ليلة فقال يا أيها الناس عليكم

(من)

قوله من صلاته أي من أجلها وبسببها اهـ مناوي

قوله خيراً أي عظيماً كعمارة البيت بذكر الله تعالى وطاعته وحضور الملائكة وطرد الشياطين وغير ذلك اهـ مناوي

قوله مثل البيت أي مثل ساكن البيت الذي الخ مثل الشخص الحي بجامع الانتفاع أو الميت بجامع عدم الانتفاع فالذي يوصف بالحياة والموت حقيقة هو الساكن لا المسكن كما دل عليه رواية البخاري مثل الذي يذكر ربه عز وجل الخ فشبه الذاكر بالحي الذي ظاهره متزين بنور الحياة وباطنه بنور المعرفة وغير الذاكر بالميت الذي ظاهره عاطل وباطنه باطل فالحي المشبه به من ينتفع بحياته بذكر الله وطاعته فلا يكون نفس المشبه كما شبه المؤمن بالحي والكافر بالميت مع كونهما حيين في قوله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه فلا يرد أن ساكن البيت حي فكيف يكون مثل حي كما في المبارق

قوله لا تجعلوا بيوتكم مقابر أي كالمقابر في خلوها عن الذكر والطاعة بل اجعلوا لبيوتكم من القرآن نصيبا وقيل معناه لا تجعلوا بيوتكم أوطانا للنوم لا تصلون فيها فإن النوم أخو الموت اهـ من المبارق

قوله احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة الحجيرة تصغير حجرة وهو الموضع المنفرد ومعنى احتجر حجيرة اتخذ لنفسه موضعاً منفرداً من المسجد يصلي فيه محوطاً بحصير يخلو بنفسه في داخله

قوله بخصفة متعلق باحتجر وهي واحدة الخصف وهو والحصير بمعنى شك الراوي في المذكورة منهما اهـ نووي

قوله فتتبع إليه رجال هكذا ضبطناه وكذا هو في النسخ وأصل التتبع الطلب ومعناه هنا طلبوا موضعه واجتمعوا إليه اهـ نووي

باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره (٣٠)

قوله وحصبوا الباب أي رموه بالحصباء وهي الحصى الصغار اهـ نووي

قوله يحجره أي يتخذه حجرة قوله فثابوا أي اجتمعوا وقيل رجعوا للصلاة اهـ نووي

حديث (٧٧٩/ ٢١١): تحفة (٩٠٦٤) خ (٦٤٠٧) التحف (٨٤١٥).

حديث (٧٨٠/ ٢١٢): تحفة (١٢٧٦٩) ن (٨٠١٥ الكبرى) (٩٦٥ اليوم والليلة) التحف (١١٨٥٠).

حديث (٧٨١/ ٢١٣، ٢١٤): تحفة (٣٦٩٨) خ (٧٣١، ٦١١٣، ٦١١٣ تعليقاً، ٧٢٩٠) د (١٠٤٤) ت (٤٥٠) ن (١٥٩٩) (١٢٩١، ١٢٩٣ الكبرى) التحف (٣٤٣٨).

حديث (٧٨٢/ ٢١٥): تحفة (١٧٧٢٠) خ (٧٣٠، ٥٨٦١) د (١٣٦٨) ن (٧٦٢) ق (٩٤٢) التحف (١٦٣٨١).

مِنَ الْاَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يَمَلُّ حَتّٰى تَمَلُّوا وَاِنَّ اَحَبَّ الْاَعْمَالِ اِلَى اللّٰهِ مَادُووِمَ
٢١٦-(..) عَلَيْهِ وَ اِنْ قَلَّ وَكَانَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا عَمِلُوا عَمَلاً اَثْبَتُوهُ **حدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ اَنَّهُ سَمِعَ
اَبَا سَلَمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ اَيُّ الْعَمَلِ اَحَبُّ
٢١٧-(٧٨٣) اِلَى اللّٰهِ قَالَ اَدْوَمُهُ وَ اِنْ قَلَّ **و حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ قَالَ زُهَيْرٌ
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ سَاَلْتُ اُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ قَالَ
قُلْتُ يَا اُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ كَانَ يَخُصُّ شَيْئاً
مِنَ الْاَيَّامِ قَالَتْ لَا كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً وَاَيُّكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
٢١٨-(..) وَسَلَّمَ يَسْتَطِيعُ **و حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ اَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ
مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَحَبُّ الْاَعْمَالِ اِلَى اللّٰهِ تَعَالٰى
٢١٩-(٧٨٤) اَدْوَمُهَا وَ اِنْ قَلَّ قَالَ وَكَانَتْ عَائِشَةُ اِذَا عَمِلَتِ الْعَمَلَ لَزِمَتْهُ * **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ
اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
صُهَيْبٍ عَنْ اَنَسٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ وَحَبْلٌ مَمْدُودٌ
بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ فَقَالَ مَا هٰذَا قَالُوا لِزَيْنَبَ تُصَلِّي فَاِذَا كَسِلَتْ اَوْ فَتَرَتْ اَمْسَكَتْ بِهِ
فَقَالَ حُلُّوهُ لِيُصَلِّ اَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ فَاِذَا كَسِلَ اَوْ فَتَرَ قَعَدَ وَ فِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ
(..) فَلْيَقْعُدْ **وحدثناه** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ اَنَسٍ
٢٢٠-(٧٨٥) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ
قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ اَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ اَنَّ
عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَخْبَرَتْهُ اَنَّ الْحَوْلَاءَ بِنْتَ تُوَيْتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ
اَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزّٰى مَرَّتْ بِهَا وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ هٰذِهِ
الْحَوْلَاءُ بِنْتُ تُوَيْتٍ وَزَعَمُوا اَنَّهَا لَا تَنَامُ اللَّيْلَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ن: ما كان يستطيع رسول الله
ن: اذا عملت عملاً لزمته — ن: حدثنا أبو بكر
ن: قيل هذه زينب بنت جحش أم المؤمنين
ن: مثله
ن: فقالت هذه

قوله ماتطيقون هذا لفظ رواية مسلم وهوكذلك في تهجد البخاري في باب مايكره من التشديد في العبادة وفي المشارق والجامع الصغير كما في باب أحب الدين الى الله أدومه من ايمان البخاري بما تطيقون بالباء أي الزموا ماتطيقون الدوام عليه بلا ضرر ولا تحملوا أنفسكم أوراداً كثيرة ووظائف من العبادات لا تقدرون على مداومتها فتتركون اه مبارق بزيادة من التيسير

قوله فان الله لا يمل من الباب الرابع قال ابن الملك الملال فتور يعرض للنفس من كثرة شيء وهو مستحيل في حق الله تعالى فيراد به ترك الثواب عبر عنه بالملال ليزدوج قوله حتى تملوا أي تتركوا عبادته وقيل معناه لا يترك الله فضله حتى تتركوا سؤاله اه والترك من لوازم الاكثار فلا تفعلوه

قوله مادووم عليه هكذا ضبطناه بواوين ووقع في بعض النسخ دوم بواو مشددة والصواب الاول اه نووي

قوله أثبتوه أي لازموه وداوموا عليه اه نووي

باب
أمر من نعس في صلاته أو استعجم عليه القرآن أو الذكر بان يرقد أو يقعد حتى يذهب عنه ذلك

قولها كان عمله ديمة أي دائما غير مقطوع وأصله الواو لانه من الدوام انقلبت ياء للكسرة قبلها قال أهل اللغة الديمة المطر الدائم في سكون شبه به عمله في دوامه مع الاقتصاد

قوله (أحب الاعمال الى الله أدومها) أي أكثرها ثواباً أكثرها تتابعاً ومواظبة (وان قل) ذلك العمل المداوم عليه لان تارك العمل بعد الشروع كالمعرض بعد الوصل والقليل الدائم خير من الكثير المنقطع والمراد المواظبة العرفية والا فحقيقة الدوام شمول جميع الازمنة وهو غير مقدور اه مناوى

قوله نشاطه أي مدة نشاطه أو وقت نشاطه قوله فاذا كسل أو فتر أي في أثناء الصلاة أو بعد فراغ بعض تسليماته قوله قعد (أو) فليقعد المعنى على التقدير الاول فليتم صلاته قاعداً وعلى التقدير الثاني فليأت بما بقي من تطوعه قاعداً أو ليترك حتى يحدث له نشاط فلا يصلي إذا غلبه النوم حتى يعقل ما يقرؤ ويفعل كذا في التيسير

(٣١)

حديث (٧٨٢/ ٢١٦): تحفة (١٧٧١٨) خ (٦٤٦٥) التحف (١٦٣٧٩).
حديث (٧٨٣/ ٢١٧): تحفة (١٧٤٠٦) خ (١٩٨٧، ٦٤٦٦) د (١٣٧٠) ت (٣٠٤ الشمائل) التحف (١٦١٠٠).
حديث (٧٨٣/ ٢١٨): تحفة (١٧٤٥٦) التحف (١٦١٤٢).
حديث (٧٨٤/ ٢١٩): تحفة (٩٩٥، ١٠٣٣) خ (١١٥٠) د (١٣١٢) ن (١٣٠٦، ١٦٤٣) ق (١٣٧١) التحف (٩٢٨، ٩٥٦).
حديث (٧٨٥/ ٢٢٠): تحفة (١٦٧٣٠) التحف (١٥٤٥٠).

٢٢١ـ(..) لاتنام الليل خذوا من العمل ماتطيقون فوالله لايسأم الله حتى تسأموا **حدثنا**
أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة ح
وحدثني زهير بن حرب واللفظ له حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال أخبرني
أبي عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة
فقال من هذه فقلت امرأة لاتنام تصلي قال عليكم من العمل ماتطيقون فوالله
لايمل الله حتى تملوا وكان أحب الدين إليه ماداوم عليه صاحبه وفي حديث أبي
٢٢٢ـ(٧٨٦) أسامة أنها امرأة من بني أسد **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن
نمير ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي ح وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة جميعا
عن هشام بن عروة ح وحدثنا قتيبة بن سعيد (واللفظ له) عن مالك بن أنس
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا
نعس أحدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم إذا صلى وهو
٢٢٣ـ(٧٨٧) ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه **وحدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق
حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر مايقول فليضطجع
٢٢٤ـ(٧٨٨) ❁ **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو أسامة عن هشام عن
أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ من الليل فقال يرحمه
٢٢٥ـ(..) الله لقد أذكرني كذا وكذا آية كنت أسقطتها من سورة كذا وكذا **وحدثنا**
ابن نمير حدثنا عبدة وأبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يستمع قراءة رجل في المسجد فقال رحمه الله لقد أذكرني
٢٢٦ـ(٧٨٩) آية كنت أنسيتها **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن

(عبد الله)

وحدثنا أبو بكر نخ

قوله وكان أحب الدين كذا بالنصب في إيمان البخاري ويجوز رفعه

أخبرنا معمر نخ

وحدثنا أبو بكر نخ

قوله لاتنام الليل أراد صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله لاتنام الليل الانكار عليها وكراهة فعلها وتشديدها على نفسها اهـ نووي

قوله خذوا من العمل ما تطيقون هو في معنى «عليكم من الأعمال ماتطيقون الخ» كما مر وسيأتي وذكره البخاري في باب الجلوس على الحصير ونحوه من كتاب اللباس قال المناوي أي اعملوا بحسب وسعكم فإنكم إذا مللتم وأتيتم بالعبادة على سآمة وكلال كان معاملة الله تعالى معكم معاملة الملول عنكم اهـ والسآمة الملل

قوله لايمل الله حتى تملوا اطلاق الملال على الله تعالى من باب المشاكلة كما في قوله تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك وهذا باب واسع في العربية كثير في القرآن أو باعتبار الغاية كما في الرحمة والغضب والحياء وقد سبق عن ابن الملك وأغرب ابن الأثير في قوله معناه ان الله لايمل أبداً مللتم أو لم تملوا فجرى مجرى قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار اهـ

قوله اذا نعس أحدكم في الصلاة النعاس أول النوم وبابه قتل كما في المصباح وكذا المفهوم من الصحاح وقال المجد نعس كمنع اهـ

قوله فليرقد أي فلينم والصلاة تعم الفرض والنفل لكن لايخرج فريضة عن وقتها كما في النووي

باب

فضائل القرآن وما يتعلق به (٣٢)

باب

الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا وجواز قول انسيتها (٣٣)

قوله يذهب يستغفر أي يقصد أن يستغفر لنفسه كأن يريد أن يقول اللهم اغفرلي فيسب نفسه أي يدعو عليها كأن يقول اعفرلي بعين مهملة والعفر التراب فالمراد بالسب قلب الدعاء لا الشتم كما في تيسير المناوي وقوله فيسب بالنصب ويجوز رفعه قاله العسقلاني

قوله كنت أسقطتها أي تركت تلاوتها اهـ ابن الملك

قوله كنت انسيتها أي أنساني الله تعالى تلاوتها اهـ ابن الملك

قوله (فاستعجم) بفتح التاء أي استغلق (القرآن) بالرفع فاعل استعجم (على لسانه) أي ثقلت عليه القراءة كالاعجم لغلبة النعاس كذا في المناوي وضبط في النهاية بضم التاء وكسر الجيم كما هو مقتضى ما في القاموس

حديث (٧٨٥/ ٢٢١): تحفة (١٦٨٢١، ١٧٣٠٧) خ (٤٣) ن (٥٠٣٥، ١٦٤٢) ق (٤٢٣٨) التحف (١٥٥٣٧، ١٦٠٠٤).
حديث (٧٨٦/ ٢٢٢): تحفة (١٦٨٤٠، ١٦٩٨٣، ١٧١٤٧) خ (٢١٢) د (١٣١٠) ق (١٣٧٠) التحف (١٥٥٥٧، ١٥٧٠١، ١٥٨٥٤).
حديث (٧٨٧/ ٢٢٣): تحفة (١٤٧٢١) د (١٣١١) التحف (١٣٦٦١). حديث (٧٨٨/ ٢٢٤): تحفة (١٦٨٠٧) خ (٥٠٣٨) التحف (١٥٥٢٣).
حديث (٧٨٨/ ٢٢٥): تحفة (١٧٠٤٦، ١٧٢١٣) خ (٦٣٣٥) ن (٨٠٠٦ الكبرى) التحف (١٥٧٦١، ١٥٩١٦).
حديث (٧٨٩/ ٢٢٦): تحفة (٨٣٦٨) خ (٥٠٣١) ن (٩٤٢، ٨٠٤١ الكبرى) التحف (٧٧٦٤).

عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ
٢٢٧-(..) الْاِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ اِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا اَمْسَكَهَا وَاِنْ اَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وحدثنا زهير خ)
وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَعُبَيْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا يَحْيٰى وَهُوَ الْقَطَّانُ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو
بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو خَالِدٍ الْاَحْمَرُ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي كُلُّهُمْ
عَنْ عُبَيْدِاللهِ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ اَيُّوبَ
ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِالرَّحْمٰنِ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ اِسْحٰقَ الْمُسَيَّبِيُّ حَدَّثَنَا اَنَسٌ يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ جَمِيعاً عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ كُلُّ
هٰؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنٰى حَدِيثِ مَالِكٍ وَزَادَ
فِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَاِذَا قَامَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ فَقَرَأَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذَكَرَهُ (حدثنا زهير خ)
٢٢٨-(٧٩٠) وَاِذَا لَمْ يَقُمْ بِهِ نَسِيَهُ **وحدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ
ابْنُ اِبْرَاهِيمَ قَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ اَبِي (بئسما لاحدكم خ)
وَائِلٍ عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِئْسَمَا لِاَحَدِهِمْ يَقُولُ
نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِّيَ اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ فَلَهُوَ اَشَدُّ تَفَصِّياً مِنْ
٢٢٩-(..) صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ بِعُقُلِهَا **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي وَاَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا (وحدثنا ابن نمير خ)
يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ اَخْبَرَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ قَالَ
عَبْدُاللهِ تَعَاهَدُوا هٰذِهِ الْمَصَاحِفَ وَرُبَّمَا قَالَ الْقُرْآنَ فَلَهُوَ اَشَدُّ تَفَصِّياً مِنْ صُدُورِ
الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُلِهِ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُلْ اَحَدُكُمْ
٢٣٠-(..) نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِّيَ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ
اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ اَبِي لُبَابَةَ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ
مَسْعُودٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِئْسَمَا لِلرَّجُلِ
اَنْ يَقُولَ نَسِيتُ سُورَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ اَوْ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ

قوله (انما مثل صاحب القران) أى مع القرآن والمراد بصاحبه من ألف تلاوته نظراً أو عن ظهر قلب (كمثل) بزيادة الكاف أى مثل (صاحب الابل المعقلة) أى مع الابل المعقلة بضم الميم وفتح العين وشد القاف أى المشدودة بعقال أى حبل (ان عاهد عليها) أى احتفظ بها ولازمها (أمسكها) أى استمر امساكه لها (وان أطلقها ذهبت) أى انفلتت وخص المثل بالابل لانها أشد الحيوان الاهلى نفوراً اه مناوى ولفظ المعقلة فى متن البخارى المشكول وقع باسكان العين وتخفيف القاف لجرى شكله على شرح القسطلانى

قوله كيت وكيت هو من الكنايات نحو كذا وكذا

قوله بل هو نسى كره نسبة النسيان الى النفس لمعنيين أحدهما ان الله تعالى هو الذى أنساه اياه لانه المقدر للاشياء كلها والثانى ان أصل النسيان الترك فكره له أن يقول تركت القرآن أو قصدت الى نسيانه ولان ذلك لم يكن باختياره يقال نساه الله وأنساه ولو روى نسى بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحرم كذا فى النهاية

قوله استذكروا القرآن أى أكثروا تلاوته واستحضروه فى قلوبكم وعلى ألسنتكم والزموا ذلك والسين للمبالغة اه مناوى

قوله فلهو الفاء تعليلية واللام ابتدائية وهو مبتدأ خبره قوله أشد تفصيا أى أشد خروجاً يقال تفصيت من الامر تفصياً اذا خرجت منه وتخلصت

قوله من النعم متعلق بافعل التفضيل والنعم بفتحتين الابل قال النووى أصلها الابل والبقر والغنم والمراد هنا الابل خاصة لانها التى تعقل وهى تذكر وتؤنث اه

قوله من عقلها متعلق بتفصياً والعقل بضمتين جمع عقال وزان كتاب وهو حبل يشد به ذراع البعير لئلا يقوم فيشرد ثم ان رواية من عقلها هى التى فى الجامع الصغير واما التى هنا فبعقلها قال النووى الباء بمعنى من كما فى قول الله تعالى عينا يشرب بها عباد الله على أحد القولين فى معناها وقوله فى الرواية الاخرى من عقله بتذكير النعم وهو صحيح كما ذكرناه اه

حديث (٧٨٩/ ٢٢٧): تحفة (٧٥٤٦، ٧٩١٢، ٧٩٧٩، ٨١٩٢، ٨٤٧٣) ن (٨٠٤٣ الكبرى) ق (٣٧٨٣) التحف (٦٩٩٣، ٧٣٣١، ٧٣٩٧، ٧٥٩٧، ٧٨٥٧).
حديث (٧٩٠/ ٢٢٨): تحفة (٩٢٩٥) خ (٥٠٣٢، ٥٠٣٩) ن (٩٤٣، ٨٠٣٩، ٨٠٤٠، ٨٠٤٢ الكبرى)(٧٢٦ـ ٧٢٨ اليوم والليلة) ت (٢٩٤٢) التحف (٨٦٢٥).
حديث (٧٩٠/ ٢٢٩): تحفة (٩٢٦٧) ن (٧٢٥ اليوم والليلة) التحف (٨٦٠٣).
حديث (٧٩٠/ ٢٣٠): تحفة (٩٢٨٥) خ (٥٠٣٢ تعليقاً) ن (٧٢٤ اليوم والليلة) التحف (٨٦١٧).

٢٣١-(٧٩١) نُسِيَ حدثنا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ بَرَّادٍ الْاَشْعَرِيُّ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ اَبِي بُرْدَةَ عَنْ اَبِي مُوسٰى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَعَاهَدُوا هٰذَا الْقُرْاٰنَ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ اَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْاِبِلِ فِي عُقُلِهَا وَلَفْظُ الْحَدِيثِ لِابْنِ بَرَّادٍ *

٢٣٢-(٧٩٢) حدثني عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا اَذِنَ اللّٰهُ لِشَيْءٍ مَا اَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنّٰى بِالْقُرْاٰنِ

(..) وحدثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ ح وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْاَعْلٰى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي عَمْرٌو كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ قَالَ كَمَا يَاْذَنُ لِنَبِيٍّ يَتَغَنّٰى بِالْقُرْاٰنِ

٢٣٣-(..) حدثني بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا اَذِنَ اللّٰهُ لِشَيْءٍ مَا اَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنّٰى بِالْقُرْاٰنِ يَجْهَرُ بِهِ

(..) وحدثني ابْنُ اَخِي ابْنِ وَهْبٍ حَدَّثَنَا عَمِّي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مَالِكٍ وَحَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ عَنِ ابْنِ الْهَادِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ سَوَاءً وَقَالَ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقُلْ سَمِعَ

٢٣٤-(..) وحدثنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسٰى حَدَّثَنَا هِقْلٌ عَنِ الْاَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اَذِنَ اللّٰهُ لِشَيْءٍ كَاَذَنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغَنّٰى بِالْقُرْاٰنِ يَجْهَرُ بِهِ

(..) وحدثنا يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ غَيْرَ اَنَّ ابْنَ اَيُّوبَ قَالَ فِي رِوَايَتِهِ كَاِذْنِهِ

٢٣٥-(٧٩٣) حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا مَالِكٌ وَهُوَ ابْنُ مِغْوَلٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ اَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ قَيْسٍ اَوِ الْاَشْعَرِيَّ

(اعطى)

حدثنا الحكم ح: وقتيبة وابن حجر ح: أخبرنا اسماعيل ح:

قوله تعاهدوا القرآن أى جددوا عهده بملازمة تلاوته لئلا تنسوه
قوله تفلتا قال ابن الاثير التفلت والافلات والانفلات التخلص من الشئ فجأة من غير تمكث اه تقول أفلت الطائر وتفلت وانفلت
قوله من الابل فى عقلها٩

باب (٣٤)
استحباب تحسين الصوت بالقرآن

٩ أى هو أشد تفلتاً وأسرع ذهاباً منها فى تفلتها من عقلها

قوله ماأذن الله لشئ ماأذن لنبي الخ ما الاولى نافية والثانية مصدرية أى مااستمع لشئ كاستماعه لنبي وفى شروح البخارى اذن يأذن كعلم يعلم مشترك بين الاطلاق والاستماع فان أردت الاطلاق فالمصدر اذن بكسر فسكون وان أردت الاستماع فالمصدر اذن بفتحتين والمراد بالاستماع هنا اجزال مثوبة القارئ لتنزهه تعالى عن السمع بالحاسة

قوله لنبي أى لصوت نبي من الانبياء قال المناوى يعنى مارضى الله من المسموعات شيئا هو أرضى عنده ولا أحب اليه من قول نبي يتغنى بالقرآن أى يجهر به ويحسن صوته بالقراءة بخشوع وترقيق وتحزن وأراد بالقرآن مايقرأ من الكتب المنزلة من كلامه اه

قوله حسن الصوت صفة كاشفة قاله ملاعلى

قوله غير أن ابن ايوب قال فى روايته كاذنه بكسر الهمزة وسكون الذال هذه الرواية هى بمعنى الحث والامر بذلك كذا فى شرح الابى برمز القاضى عياض

قوله ان عبدالله بن قيس أو الاشعرى أراد به أباموسى الاشعرى وشك الراوى فى وصفه عليه السلام اياه بنسبته الى أبيه أو الى حيه

حديث (٧٩١/ ٢٣١): تحفة (٩٠٦٢) خ (٥٠٣٣) التحف (٨٤١٣).
حديث (٧٩٢/ ٢٣٢): تحفة (١٥١٤٤، ١٥٢٢٩، ١٥٣٤٢) خ (٥٠٢٤) ن (١٠١٨) (٨٠٤٨ الكبرى) التحف (١٤٠٤٥، ١٤٠٩٤).
حديث (٧٩٢/ ٢٣٣): تحفة (١٤٩٩٧) خ (٧٥٤٤) د (١٤٧٣) ن (١٠١٧) (٨٠٥٢ الكبرى) التحف (١٣٩٢٣).
حديث (٧٩٢/ ٢٣٤): تحفة (١٥٠٠٥، ١٥٣٩٤) التحف (١٣٩٣١، ١٤١٩٨).
حديث (٧٩٣/ ٢٣٥): تحفة (١٩٩٩) ن (٨٠٥٨ الكبرى) التحف (١٨٥٤).

٢٣٦-(..) أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ و حدثنا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي مُوسَى لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِكَ الْبَارِحَةَ لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ ❁

٢٣٧-(٧٩٤) حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَوَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيَّ يَقُولُ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فِي مَسِيرٍ لَهُ سُورَةَ الْفَتْحِ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَرَجَّعَ فِي قِرَاءَتِهِ قَالَ مُعَاوِيَةُ لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ يَجْتَمِعَ عَلَيَّ النَّاسُ لَحَكَيْتُ لَكُمْ قِرَاءَتَهُ

٢٣٨-(..) و حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ قُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى نَاقَتِهِ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ قَالَ فَقَرَأَ ابْنُ مُغَفَّلٍ وَرَجَّعَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لَوْلَا النَّاسُ لَأَخَذْتُ لَكُمْ بِذَلِكَ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ مُغَفَّلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٣٩-(..) و حدثناه يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ عَلَى رَاحِلَةٍ يَسِيرُ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ ❁

٢٤٠-(٧٩٥) و حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ فَجَعَلَتْ تَدُورُ وَتَدْنُو وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ مِنْهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ

٢٤١-(..) و حدثنا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ وَفِي الدَّارِ دَابَّةٌ فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ فَنَظَرَ فَإِذَا ضَبَابَةٌ أَوْ سَحَابَةٌ قَدْ غَشِيَتْهُ قَالَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اقْرَأْ فُلَانُ فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ عِنْدَ الْقُرْآنِ أَوْ تَنَزَّلَتْ

(Inner margin variants:) ٢٣٦: وأنا أستمع قراءتك غ. — ٢٣٧: وحدثنا أبو بكر غ. — ٢٣٨: عبد الله بن مغفل المزني غ. / حدثنا محمد غ. / على ناقة غ. — ٢٤٠: على راحلة غ. / فذكر ذلك فقال غ. — ٢٤١: اقرأ يا فلان غ.

(Outer margin:)

قوله أعطي مزماراً الخ شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار وداود هو النبي عليه السلام وإليه المنتهى في حسن الصوت بالقراءة والآل في قوله آل داود مقحمة قيل معناه ههنا الشخص اهـ نهايه

قوله لو رأيتني وأنا أستمع الخ الواو فيه للحال وجواب لو محذوف أي لأعجبك ذلك اهـ مبارق

(٣٥) باب ذكر قراءة النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفتح يوم فتح مكة

قوله فرجع في قراءته الترجيع ترديد الصوت في الحلق وهذا غير الترجيع المذكور في باب صفة الأذان وقد حكى عبد الله بن مغفل ترجيعه عليه السلام بمد الصوت في القراءة نحو آآآ كما في توحيد البخاري قال ابن الأثير وهذا إنما حصل منه والله أعلم يوم الفتح لأنه كان راكبا فجعلت الناقة تحركه وتنزيه فحدث الترجيع في صوته وفي حديث آخر غير أنه كان لا يرجع ووجهه أنه لم يكن حينئذ راكبا فلم يحدث في قراءته الترجيع اهـ

قوله لحكيت لكم قراءته أي قراءة عبد الله بن مغفل فإنه لما قرأ قراءة النبي عليه السلام

(٣٦) باب نزول السكينة لقراءة القرآن

قوله بشطنين الشطن الحبل جمعه أشطان وإنما ربطه بشطنين لقوته وشدته ووصف أعرابي فرسه فقال كأنه شيطان في أشطان

قوله تلك السكينة هي ما يحصل به السكون وصفاء القلب قال النووي قد قيل في معنى السكينة هنا أشياء المختار منها أنها شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة اهـ وقال الراغب الأصفهاني قيل هو ملك يسكن قلب المؤمن ويؤمنه كما روي أن عليا قال إن السكينة لتنطق على لسان عمر وما ذكر أنه شيء رأسه كرأس الهر (كما في النهاية) فما أراه قولاً يصح اهـ مختصرا

قوله ضبابة هي واحدة الضباب وهي كالغبار يغشي الأرض بالغدوات ٣ في المصباح

حديث (٧٩٣/ ٢٣٦): تحفة (٩١٠١) التحف (٨٤٥١).

حديث (٧٩٤/ ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩): تحفة (٩٦٦٦) خ (٤٢٨١، ٤٨٣٥، ٥٠٣٤، ٥٠٤٧، ٧٥٤٠) د (١٤٦٧) تم (٣١٣) ن (٨٠٥٤، ٨٠٥٥، ٨٠٦٢ الكبرى) التحف (٨٩٦٤).

حديث (٧٩٥/ ٢٤٠): تحفة (١٨١٩، ١٨٣٦) خ (٤٨٣٩، ٥٠١١) ن (١١٥٠٣ الكبرى) التحف (١٦٧٧، ١٦٩٥).

حديث (٧٩٥/ ٢٤١): تحفة (١٨٧٢) خ (٣٦١٤) ت (٢٨٨٥) التحف (١٧٣٠).

(..) لِلْقُرْآنِ وحدثنا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ فَذَكَرَا نَحْوَهُ غَيْرَ أَنَّهُمَا
٢٤٢-(٧٩٦) قَالَا تَنْقُزُ وحدثني حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ)
قَالَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ خَبَّابٍ
حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ فِي مِرْبَدِهِ
إِذْ جَالَتْ فَرَسُهُ فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضاً قَالَ أُسَيْدٌ فَخَشِيتُ
أَنْ تَطَأَ يَحْيَى فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِي فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ
فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا قَالَ فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللهِ بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِحَةَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مِرْبَدِي إِذْ جَالَتْ فَرَسِي
فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ قَالَ فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضاً
فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ قَالَ فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضاً
فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ قَالَ فَانْصَرَفْتُ وَكَانَ يَحْيَى
قَرِيباً مِنْهَا خَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ
فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ
٢٤٣-(٧٩٧) تَسْتَمِعُ لَكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ * حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ
سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ (٣٧)
قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَمَثَلُ
الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي
يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ
(..) الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وحدثنا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ

(حدثنا)

قالا تنفر (بكسر الفاء) خ — فقال اسيد خ — في مربد لي خ — وحدثنا قتيبة خ

قوله قالا تنقز كانت الرواية الاولى وجعل فرسه ينفر والرواية الثانية فجعلت تنفر وهذه رواية ثالثة قال النووي الروايتان الاوليان بالفاء والراء بلا خلاف وأما الثالثة فبالقاف المضمومة وبالزاي هذا هو المشهور ووقع في بعض نسخ بلادنا في الثالثة ينفز بالفاء والزاي وحكاه القاضي عياض عن بعضهم وغلطه ومعنى ينقز بالقاف والزاي يثب اه وفي معناه القفز من باب ضرب وكذلك النفز كما هو مقتضى ما في بعض النسخ

قوله في مربده هو بكسر الميم وفتح الموحدة وهو الموضع الذي ييبس فيه التمر كالبيدر للحنطة ونحوها اه نووي

قوله جالت فرسه أي وثبت وقال هنا جالت فأنث الفرس وفي الرواية السابقة وعنده فرس مربوط فذكره وهما صحيحان والفرس يقع على الذكر والانثى اه نووي

قوله فخشيت أن تطأ يحيي أراد ابنه وكان قريباً من الفرس كما يوضحه لفظ البخاري «وكان ابنه يحيي قريباً منها فاشفق أن تصيبه» أي خفت أن تدوس الفرس ولدي يحيي وكان به يكنى

قوله مثل الظلة هي ما يقي من الشمس كسحاب أو سقف بيت

قوله فيها أمثال السرج جمع سراج ولفظ البخاري أمثال المصابيح أي أجسام لطيفة نورانية

باب
فضيلة حافظ القرآن

قوله اقرأ ابن حضير ولفظ البخاري اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير

قوله مثل المؤمن الخ فيه تمثيل الاعمال بالاثمار وهي من ثمرات النفوس وفي هذا التمثيل معان ذكرها ابن الملك في المبارق من جملتها ان الاشجار المثمرة لا يخلو عمن يغرسها ويسقيها ويربيها كذا المؤمن يقيض له الله من يؤدبه ويعلمه ويهذبه ولا كذلك الحنظلة المهملة المتروكة بالعراء

قوله مثل الأترجة هي ثمر جامع لطيب الطعم والرائحة وحسن اللون يشبه البطيخ حتى يسمى عندنا بما معناه بطيخ الشجر وأما ما نسميه ترنج فهو نبات آخر كالقاووق نوس قوله مثل الريحانة قال العسقلاني الريحانة كل بقلة طيبة الريح اه

حديث (٧٩٦/٢٤٢): تحفة (١٤٩، ٤١٠٠) خ (٥٠١٨ تعليقاً) ن (٨٠١٦، ٨٠٧٤، ٨٢٤٤ الكبرى) التحف (١٤٧، ٣٨١١).
حديث (٧٩٧/٢٤٣): تحفة (٨٩٨١) خ (٥٠٢٠، ٥٠٥٩، ٥٤٢٧، ٧٥٦٠) د (٤٨٣٠) ت (٢٨٦٥) ن (٥٠٣٨، ٦٧٣٢، ٨٠٨١، ٨٠٨٢ الكبرى) ق (٢١٤) التحف (٨٣٣٥).

قوله الماهر بالقرآن وهو الحاذق الكامل الحفظ الذى لايتوقف ولايشق عليه القراءة بجودة حفظه واتقانه اه نووى قوله مع السفرة جمع سافر ككاتب وكتبة زنة ومعنى فهم الملائكة الموصوفون بقوله الكرام البررة كما فى الآية الكريمة قال ابن الملك أراد بهم الملائكة الذين يكتبون أعمال العباد ويحفظونها لاجلهم ومعنى كونه معهم أن يكون فى ٣ منازلهم ورفيقا لهم فى الآخرة لاتصافه بصفتهم من جهة أنه حامل الكتاب وأمين عليه والبررة جمع البار بمعنى المحسن اه

حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ كِلاهُمَا عَنْ

٢٤٤-(٧٩٨) قَتَادَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّ فِى حَدِيثِ هَمَّامٍ بَدَلَ الْمُنَافِقِ الْفَاجِرِ * **حدثنا** قُتَيْبَةُ (٣٨)

ابْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِىُّ جَمِيعاً عَنْ أَبِى عَوَانَةَ قَالَ ابْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ

عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَالَّذِى يَقْرَأُ

(..) الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِى عَدِىٍّ عَنْ سَعِيدٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ

الدَّسْتَوَائِىِّ كِلاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ وَقَالَ فِى حَدِيثِ وَكِيعٍ وَالَّذِى يَقْرَأُ وَهُوَ (والذى يقرأه وهو نخ)

٢٤٥-(٧٩٩) يَشْتَدُّ عَلَيْهِ لَهُ أَجْرَانِ * **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ (٣٩)

مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لأُبَىٍّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِى أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ

٢٤٦-(..) قَالَ آللَّهُ سَمَّانِى لَكَ قَالَ اللَّهُ سَمَّاكَ لِى قَالَ فَجَعَلَ أُبَىٌّ يَبْكِى **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ

بَشَّارٍ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأُبَىِّ بْنِ كَعْبٍ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِى أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ

(..) لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَالَ وَسَمَّانِى لَكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَبَكَى **حدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ

الْحَارِثِىُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِى ابْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَساً يَقُولُ (وحدثنا يحيى نخ)

٢٤٧-(٨٠٠) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأُبَىٍّ بِمِثْلِهِ * **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ وَأَبُو (٤٠)

كُرَيْبٍ جَمِيعاً عَنْ حَفْصٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَأْ عَلَىَّ الْقُرْآنَ قَالَ

فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ قَالَ إِنِّى أَشْتَهِى أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِى (أأقرأ عليك نخ)

فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى

هَؤُلاءِ شَهِيداً رَفَعْتُ رَأْسِى أَوْ غَمَزَنِى رَجُلٌ إِلَى جَنْبِى فَرَفَعْتُ رَأْسِى فَرَأَيْتُ

باب

فضل الماهر بالقرآن والذى يتعتع فيه

قوله والذى مبتدأ خبره جملة له أجران

قوله ويتتعتع فيه أى يتردد ويتبلد عليه لسانه ويقف فى قراءته لعدم مهارته اه ملاعلى

باب

استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحذاق فيه وإن كان القارئ أفضل من المقروء عليه

قوله وهو عليه شاق أى شديد يصيبه مشقة جملة حالية اه ملاعلى

قوله له أجران أجر لقراءته وأجر لتحمل مشقته وهذا تحريض على تحصيل القراءة ٤ ليس معناه ان الذى يتتعتع فيه له من الاجر أكثر من الماهر بل الماهر أفضل وله اجور كثيرة حيث اندرج فى سلك الملائكة اه ملاعلى

باب

فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه للاستماع والبكاء عند القراءة والتدبر

قوله آلله سمانى لك أى أعيننى الله سبحانه بذكر اسمى لك يارسول الله قوله وسمانى لك قال ابن الملك هذا معطوف على فعل مقدر مع حرف الاستفهام يعنى هل ذكرنى صريحا وسمانى قوله قال فبكى يعنى ابيا كما قال فى الرواية الاولى فجعل ابى يبكى وهذا البكاء للفرح والسرور بما بشربه فانه منزلة رفيعة لم يعلم مشاركة أحد له فيها كما فى النووى قيل الحكمة فى الامر بالقراءة عليه هو ان الله تعالى كان عالما بان الناس سيأخذون القرآن منه ويكون شيخا فيه فامر نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بالقراءة عليه ليتعلم آداب القراءة وآداب التعليم ليستن الامة بذلك كما فى المبارق وأما تخصيص قراءة لم يكن فلانها وجيزة جامعة لقواعد كثيرة من اصول الدين ومهمات فى الوعد والوعيد والاخلاص وتطهير القلوب وكان الوقت يقتضى الاختصار كما فى النووى

حديث (٧٩٨/ ٢٤٤): تحفة (١٦١٠٢) خ (٤٩٣٧) د (١٤٥٤) ت (٢٩٠٤) ن (٨٠٤٥، ٨٠٤٦، ٨٠٤٧، ١١٦٤٦ الكبرى) ق (٣٧٧٩) التحف (١٤٨٦٧).

حديث (٧٩٩/ ٢٤٥): تحفة (١٤٠٠) خ (٤٩٦٠) التحف (١٢٩٥).

حديث (٧٩٩/ ٢٤٦): تحفة (١٢٤٧) خ (٣٨٠٩، ٤٩٥٩) ت (٣٧٩٢) ن (٨٢٣٨، ١١٦٩١ الكبرى) التحف (١١٤٨).

حديث (٨٠٠/ ٢٤٧، ٢٤٨): تحفة (٩٤٠٢) خ (٤٥٨٢، ٥٠٤٩، ٥٠٥٠، ٥٠٥٥، ٥٠٥٦) د (٣٦٦٨) ت (٣٠٢٥) ن (١١١٠٥، ٨٠٧٥، ٨٠٧٨، ٨٠٧٩ الكبرى) التحف (٨٧٢٤).

(..) دُمُوعَهُ تَسِيلُ **حدثنا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ وَمِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ
مُسْهِرٍ عَنِ الأَعْمَشِ بِهٰذَا الإِسْنَادِ وَزَادَ هَنَّادٌ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
٢٤٨-(..) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ اقْرَأْ عَلَيَّ و **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالاَ
حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنِي مِسْعَرٌ وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ اقْرَأْ عَلَيَّ قَالَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ
أُنْزِلَ قَالَ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي قَالَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النِّسَاءِ إِلَى قَوْلِهِ
فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هٰؤُلاَءِ شَهِيداً فَبَكَى قَالَ مِسْعَرٌ
فَحَدَّثَنِي مَعْنٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مَادُمْتُ فِيهِمْ أَوْمَا كُنْتُ فِيهِمْ (شَكَّ مِسْعَرٌ)
٢٤٩-(٨٠١) **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ
عَبْدِ اللهِ قَالَ كُنْتُ بِحِمْصَ فَقَالَ لِي بَعْضُ الْقَوْمِ اقْرَأْ عَلَيْنَا فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ سُورَةَ
يُوسُفَ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَاللهِ مَا هٰكَذَا أُنْزِلَتْ قَالَ قُلْتُ وَيْحَكَ وَاللهِ
لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي أَحْسَنْتَ فَبَيْنَمَا أَنَا أُكَلِّمُهُ إِذْ
وَجَدْتُ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ قَالَ فَقُلْتُ أَتَشْرَبُ الْخَمْرَ وَتُكَذِّبُ بِالْكِتَابِ لاَ تَبْرَحُ
حَتَّى أَجْلِدَكَ قَالَ فَجَلَدْتُهُ الْحَدَّ و **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالاَ أَخْبَرَنَا
(..) عِيسَى بْنُ يُونُسَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالاَ حَدَّثَنَا أَبُو
مُعَاوِيَةَ جَمِيعاً عَنِ الأَعْمَشِ بِهٰذَا الإِسْنَادِ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لِي
٢٥٠-(٨٠٢) أَحْسَنْتَ * **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ قَالاَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (٤١)
عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلاَثَ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ
فَثَلاَثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاَثِ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ

(وحدثنا)

أخبرني مسعر خ — أقرأ عليك خ — فقلت أقرأ عليك خ — أقرأ عليك خ — والله لقد قرأتها خ

قوله فرأيت دموعه تسيل وفي صحيح البخاري قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان

قوله وتكذب بالكتاب معناه تنكر بعضه جاهلاً و ليس المراد التكذيب الحقيقي لانه كفر يوجب معاملة المرتدين كذا في النووي

قوله فجلدته الحد يعني حد الشرب لعله لحصول اعترافه به ولعله كان لابن مسعود ولاية اقامة الحدود هناك كما ذكره النووي

قوله ثلاث خلفات الخلفات بفتح الخاء وكسر اللام الحوامل من الابل الى أن يمضي عليها نصف أمدها ثم هي عشار والواحدة خلفة وعشراء اهـ نووي

باب
فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه

قوله فثلاث آيات الفاء جزاء لشرط محذوف يعني اذا تقرر ماقلتم انكم تحبون ذلك فاعلموا أن ثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له الخ ابن الملك

حديث (٨٠١/ ٢٤٩): تحفة (٩٤٢٣) خ (٥٠٠١) ن (٨٠٨٠ الكبرى) التحف (٨٧٤٤).
حديث (٨٠٢/ ٢٥٠): تحفة (١٢٤٧١) ق (٣٧٨٢) التحف (١١٥٨٩).

قوله ونحن في الصفة أي في موضع مظلل من المسجد الشريف كان فقراء المهاجرين يأوون اليه وهم المسمون بأصحاب الصفة وكانوا أضياف الاسلام قوله أن يغدو أي ينهب في الغدوة وهي أول النهار قوله الى بطحان تقدم في ص ١١٣ انه اسم موضع بالمدينة قوله أو العقيق وهو واد بها أيضا قال ابن الملك خصهما بالذكر لكون كل منهما أقرب المواضع التي يقام فيها أسواق الابل الى المدينة اه والظاهر أن أو للتنويع لكن في جامع الاصول أو قال الى العقيق فدل على أنه شك من الراوى قال ملا على قوله كوماوين الكوماء من الابل العظيمة السنام قلبت الهمزة في تثنيتها واواً كما هو القاعدة في الهمزة الزائدة قوله في غير اثم في للسببية والمعنى لا يكون حصولها بسبب فعل فيه اثم كغصب وسرقة سمي موجب الأثم اثماً مجازاً

قوله ولا قطع رحم أى في غير ما يوجبه قال ملا على وهو تخصيص بعد تعميم اه

قوله فيعلم قال ملا على بالنصب والرفع وذكر هو وابن الملك قبله ضبط هذه الكلمة من العلم ومن التعليم ورجحا كونها من العلم

قوله أو يقرأ بالنصب والرفع أيضا وأو للتنويع كما في المرقاة فيكون الفعلان متنازعين في المفعول

(٨٠٣)-٢٥١ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نُحِبُّ ذَلِكَ قَالَ أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمَ أَوْ يَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ

(٨٠٤)-٢٥٢ * **حدثني** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ وَهُوَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ عَنْ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ قَالَ مُعَاوِيَةُ بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ السَّحَرَةُ

(..) **وحدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ حَسَّانَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ وَكَأَنَّهُمَا فِي كِلَيْهِمَا وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ مُعَاوِيَةَ بَلَغَنِي

(٨٠٥)-٢٥٣ **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ قَالَ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ ظُلَّتَانِ

حدثنا أبو بكر نخ — كلنا نحب ذلك نخ — كلنا نحب ذلك نخ — حدثنا حسن نخ — تأتيان نخ — تأخذها نخ — حدثني نخ — حدثنا عبد الله نخ — وحدثنا اسحق نخ

باب

فضل قراءة القرآن وسورة البقرة

قوله خير له خبر مبتدأ محذوف أى هما أو الغدو اه من المبارق بزيادة من المرقاة

قوله وثلاث الخ أى وثلاث آيات يقرؤها خير له من ثلاث نوق وكذلك يفسر قوله وأربع خير له من أربع

قوله ومن أعدادهن متعلق بمحذوف يعنى وأكثر من أربع آيات يقرؤها خير له من أعداد النوق على التفصيل المذكور اه مبارق فخمس آيات خير من خمس ابل وعلى هذا القياس

قوله من الابل بدل من أعدادهن أو بيان لها وانما قال عليه السلام ذلك على وفق ما يغتنمه ويبتغيه المخاطب والا فالآية الواحدة خير من الدنيا وما فيها اه مبارق

قوله اقرأوا الزهراوين تثنية الزهراء تأنيث الازهر وهو المضئ الشديد الضوء سميتا زهراوين لكثرة أنوار الاحكام الشرعية والاسماء الحسنى العلية اه من المرقاة

قوله البقرة وسورة آل عمران بالنصب على البدلية أو بتقدير أعنى ويجوز رفعهما وذكر السورة في الثانية دون الاولى لبيان جواز كل منهما اه مرقاة

قوله غمامتان أى سحابتان تظلان صاحبهما عن حر الموقف اه مرقاة قوله أو غيايتان الغياية كل شئ أظل الانسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها اه نهايه قوله فرقان هما وحزقان في الرواية الآتية واحد ومعناهما قطيعان وجماعتان كما في النووى قوله من طير صواف جمع صافة وهى من الطيور ما يبسط أجنحتها في الهواء اه مبارق قال تعالى صافات ويقبضن قوله تحاجان عن أصحابهما أى تدافعان الجحيم والزبانية وهو كناية عن المبالغة في الشفاعة اه مرقاة قوله ولا يستطيعها بالتأنيث والتذكير أى لا يقدر على تحصيلها اه مرقاة

قوله البطلة عبر عن السحرة بالبطلة لأن أفعالهم باطلة اه مبارق

قوله تقدمه أى تتقدم أهله أو القرآن كما قال تعالى يقدم قومه يوم القيامة

(٤٢)

حديث (٨٠٣/ ٢٥١): تحفة (٩٩٤٢) د (١٤٥٦) التحف (٩٢٢٣). حديث (٨٠٤/ ٢٥٢): تحفة (٤٩٣١) التحف (٤٥٩٩).
حديث (٨٠٥/ ٢٥٣): تحفة (١١٧١٣) ت (٢٨٨٣) التحف (١٠٨٧٧).

(٤٣)
باب
فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة

سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ أَوْ كَأَنَّهُمَا حِزْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا

٢٥٤-(٨٠٦) * حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ وَأَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنَفِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ
عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَمَا
جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ
فَقَالَ هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ
هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ فَسَلَّمَ وَقَالَ أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ
أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ
بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ

٢٥٥-(٨٠٧) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ لَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ عِنْدَ الْبَيْتِ فَقُلْتُ
حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ فِي الْآيَتَيْنِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ

(..) وَحَدَّثَنَاهُ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ
بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ

٢٥٦-(٨٠٨) حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ
الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَلَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ
فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِي بِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(..) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا
عِيسَى يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ
جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ

(..) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصٌ
وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ

(عن)

بينا جبرائيل نخ — ولم يفتح قط نخ — ولم ينزل قط نخ — حدثنا أحمد نخ — وحدثنا إسحق نخ — وحدثنا منجاب نخ — حدثنا علي نخ — بمثله نخ

قوله سوداوان لكثافتهما وارتكام البعض منهما على بعض وذلك من المطلوب في الظلال اه مرقاة

قوله بينهما شرق أي ضوء وسكون الراء فيه أشهر من فتحها كذا في المرقاة

قوله أو كأنهما حزقان معنى تفسيره عند قوله أو كأنهما فرقان

قوله سمع نقيضاً هو بالقاف والضاد أي صوتاً كصوت الباب اذا فتح اه نووي

قوله بنورين سماهما نورين لان كل واحد منهما نور يسعى بين يدي صاحبهما أو لانهما يرشدان الى الصراط المستقيم (ملاعلي)

قوله فاتحة الكتاب بالجر وجوز الوجهان الآخران اه ملاعلي في المرقاة

قوله كفتاه أي دفعتا عنه الشر والمكروه قال ملاعلي ومن شراح البخاري من قال أجزأتا عنه من قيام الليل أو قال أراد أنهما أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل

قوله عليه السلام من قرأ هاتين الآيتين الخ وفي صحيح البخاري من قرأ بالآيتين الخ

حديث (٨٠٦/ ٢٥٤): تحفة (٥٥٤١) ن (٩١٢)(٨٠١٤، ٨٠٢١ الكبرى)(٧٢٢ اليوم والليلة) التحف (٥١٦٨).
حديث (٨٠٧/ ٢٥٥، ٨٠٨/ ٢٥٦): تحفة (٩٩٩٩) خ (٤٠٠٨، ٥٠٠٨، ٥٠٠٩، ٥٠٤٠، ٥٠٥١) د (١٣٩٧) ت (٢٨٨١)
ن (٨٠٠٣ـ٨٠٠٥، ٨٠١٨ـ ٨٠٢٠ الكبرى)(٧١٨ـ ٧٢١ اليوم والليلة) ق (١٣٦٨، ١٣٦٩) التحف (٩٢٧٦).

٢٥٧ـ(٨٠٩) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ
حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيِّ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ
عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ
(..) سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ
ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ جَمِيعاً عَنْ قَتَادَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ قَالَ شُعْبَةُ مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ
٢٥٨ـ(٨١٠) وَقَالَ هَمَّامٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ كَمَا قَالَ هِشَامٌ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي السَّلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ رَبَاحٍ
الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ
أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ مَعَكَ أَعْظَمُ قَالَ قُلْتُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ يَا أَبَا
الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ مَعَكَ أَعْظَمُ قَالَ قُلْتُ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
٢٥٩ـ(٨١١) الْقَيُّومُ قَالَ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ وَاللّٰهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ **وحدثني**
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ
عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ قَالُوا وَكَيْفَ يَقْرَأُ
٢٦٠ـ(..) ثُلُثَ الْقُرْآنِ قَالَ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ يَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ **وحدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارُ جَمِيعاً عَنْ قَتَادَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِهِمَا مِنْ
قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللّٰهَ جَزَّأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ فَجَعَلَ قُلْ هُوَ اللّٰهُ
٢٦١ـ(٨١٢) أَحَدٌ جُزْءاً مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعاً
عَنْ يَحْيَى قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ حَدَّثَنَا أَبُو

(٤٤) باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي

قوله عصم من الدجال أي من فتنته كما في نسخة قال ابن الملك اللام فيه للعهد ويجوز أن تكون للجنس لأن الدجال من يكثر منه الكذب والتلبيس وقد جاء في الحديث يكون في آخر الزمان دجالون

قوله ليهنك العلم بصيغة الامر للغائب أي ليكن العلم هنيئاً لك وفي نسخة كما بالهامش ليهنئك بهمزة بعد النون على الاصل قال ابن الملك هذا دعاء له بتيسير ٢

(٤٥) باب فضل قراءة قل هو الله أحد

٢ العلم له ورسوخه فيه وفي هذا الحديث حجة للقول بجواز تفضيل بعض القرآن على بعض وهو المختار فيكون جميع الآيات فاضلة وبعضها أفضل بمعنى ان يكون الثواب بها أكثر لمعنى فيها كما كان يقال جميعها بليغ وبعضها أبلغ اهـ

قوله (وكيف يقرأ) أحد (ثلث القرآن) لانه يصعب على الدوام عادة (قال قل هو الله أحد) أي الى آخره أو سورته (يعدل) بالتذكير والتأنيث أي يساوي (ثلث القرآن) لان معاني القرآن آيلة الى تعليم ثلاثة علوم علم التوحيد وعلم الشرائع وعلم تهذيب الاخلاق وسورة الاخلاص تشتمل على القسم الاشرف منها الذي هو كالاصل للقسمين الاخيرين وهو علم التوحيد على أبين وجه وآكده مرقاة

حديث (٨٠٩/ ٢٥٧): تحفة (١٠٩٦٣) د (٤٣٢٣) ت (٢٨٨٦) ن (٨٠٢٥ الكبرى) (٩٤٩ـ ٩٥١ اليوم والليلة) التحف (١٠١٨٧).
حديث (٨١٠/ ٢٥٨): تحفة (٣٨) د (١٤٦٠) التحف (٣٧).
حديث (٨١١/ ٢٥٩، ٢٦٠): تحفة (١٠٩٦٦) ن (٧٠١ اليوم والليلة) التحف (١٠١٨٩).
حديث (٨١٢/ ٢٦١): تحفة (١٣٤٤١) ت (٢٩٠٠) التحف (١٢٤٧٤).

حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْشُدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ
عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ
قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ثُمَّ دَخَلَ فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ إِنِّي أُرَى هٰذَا خَبَرٌ جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ
فَذَاكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ سَأَقْرَأُ
(٢٦٢-(..)) عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ أَلَا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ **وحدثنا** وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى
حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ بَشِيرٍ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ خَرَجَ
إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فَقَرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ
(٢٦٣-(٨١٣)) أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ حَتَّى خَتَمَهَا **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ وَهْبٍ حَدَّثَنَا عَمِّي عَبْدُ اللهِ
ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ أَنَّ أَبَا الرِّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَكَانَتْ فِي حَجْرِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ
وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذٰلِكَ
لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذٰلِكَ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ
لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمٰنِ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(٢٦٤-(٨١٤)) أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللهَ يُحِبُّهُ * **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ بَيَانٍ عَنْ قَيْسِ
ابْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
(٢٦٥-(..)) النَّاسِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ
عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُنْزِلَ أَوْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَاتٌ
((..)) لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ الْمُعَوِّذَتَيْنِ **وحدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ كِلَاهُمَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ

قوله احشدوا قال ابن الملك بكسر الشين المعجمة أي اجتمعوا اه والمذكور في المصباح حشدت القوم حشداً من باب قتل وفي لغة من باب ضرب اذا جمعتهم وحشدوا هم يستعمل لازما ومتعديا اه قال ابن الاثير أي اجتمعوا واستحضروا الناس اه

قوله فحشد من حشد أي اجتمع من اجتمع وفي القاموس حشدالقوم أي دعوا فاجابوا مسرعين اه

باب فضل قراءة المعوذتين (٤٦)

قوله الم تر هذه كلمة تعجب وقوله آيات انزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط بيان لسبب التعجب يعني لم يوجد آيات كلهن تعويذ غير هاتين السورتين اه مبارق

قوله انزل أو انزلت علي آيات لم ير مثلهن قط المعوذتين ضبطنا لم نر بالنون المفتوحة وبالياء المضمومة وكلاهما صحيح اه نووي

قوله المعوذتين هكذا هو في جميع النسخ وهو صحيح وهو منصوب بفعل محذوف أي أعني المعوذتين وهو بكسر الواو اه نووي

خ: إني أرى هذا خبراً — خ: فذلك الذي — خ: حدثني أحمد — خ: حتى — خ: فلما رجعوا ذكروا — خ: حدثنا قتيبة — خ: أنزلت هذه الليلة — خ: أنزل أو أنزلت الليلة

(وفى)

حديث (٨١٢/ ٢٦٢): تحفة (١٣٣٩٤) التحف (١٢٤٢٨).
حديث (٨١٣/ ٢٦٣): تحفة (١٧٩١٤، ١٧٩٩٦) خ (٥٠١٣ تعليقاً، ٧٣٧٥) ن (٩٩٣)(٧٠٣ اليوم والليلة) التحف (١٦٥٦٢).
حديث (٨١٤/ ٢٦٤، ٢٦٥): تحفة (٩٩٤٨) ت (٢٩٠٢، ٣٣٦٧) ن (٩٥٤، ٥٤٤٠)(٨٠٣٠ الكبرى) التحف (٩٢٢٩).

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ وَكَانَ مِنْ رُفَعَاءِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٦٦ـ(٨١٥) * **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ (٤٧)

٢٦٧ـ(..) **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ هَذَا الْكِتَابَ فَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَتَصَدَّقَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ

٢٦٨ـ(٨١٦) **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا

٢٦٩ـ(٨١٧) **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ لَقِيَ عُمَرَ بِعُسْفَانَ وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى مَكَّةَ فَقَالَ مَنِ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي فَقَالَ ابْنَ أَبْزَى قَالَ وَمَنِ ابْنُ أَبْزَى قَالَ مَوْلًى مِنْ مَوَالِينَا قَالَ فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلًى قَالَ إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ قَالَ عُمَرُ أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ

(..) **وحدثني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ اللَّيْثِيُّ أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخُزَاعِيَّ لَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِعُسْفَانَ بِمِثْلِ

حدثنا أبوبكر خ

الا في اثنين خ

وكان عمر استعمله خ

وعسفان كعثمان موضع على مرحلتين من مكة ويسميه الآن الحجاج فيما بينهم اصفهان

قوله لا حسد الخ المراد بالحسد هنا الغبطة وهي تمني حصول مثل النعمة التي على غيره لنفسه من غير تمني زوالها ٢ عن صاحبها كأن يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل كما جاء في رواية البخاري عن ابي هريرة قال النووي فان كانت من امور الدنيا كانت مباحة وان كانت طاعة فهي مستحبة اه

باب
فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلم حكمة من فقه أوغيره فعمل بها وعلمها

قوله الا في اثنتين أي في خصلتين وروى بالتذكير فيقدر المضاف أي في شأن اثنين ومثله قوله على اثنتين في الرواية الاخرى

قوله رجل روى مجروراً على البدل أي خصلة رجل وهو أوثق الروايات وروى مرفوعاً على تقدير هما أو منهما أو أحدهما كما في المرقاة

قوله (آتاه الله القرآن) أي منّ عليه بحفظه له كما ينبغي (فهو يقوم به) أي بتلاوته وحفظ مبانيه أو بالتأمل في أحكامه ومعانيه أو بالعمل باوامره ونواهيه أو يصلي به ويتحلى بآدابه (آناء الليل والنهار) أي في ساعاتهما اه مرقاة والآناء أفعال وفي واحدها لغتان انى كالى وانى كحمل كما في المصباح

قوله (فسلطه) أي وكله الله ووفقه (على هلكته) بفتحتين أي انفاقه واهلاكه وعبر بذلك ليدل على أنه لا يبقي منه شيئاً وكمله بقوله (في الحق) ليزيل الاسراف المذموم والرياء الملوم ولا سرف في الخير كما لا خير في السرف اه مرقاة

قوله (ان الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً) أي بالقرآن درجة أقوام وهم من آمن به وعمل بمقتضاه (ويضع به آخرين) أي يحط بالقرآن أقواماً آخرين وهم من أعرض عنه ولم يحفظ وصاياه اه من المبارق

حديث (٨١٥/ ٢٦٦): تحفة (٦٨١٥) خ (٧٥٢٩) ت (١٩٣٦) ن (٨٠٧٢ الكبرى) ق (٤٢٠٩) التحف (٦٣٤٤).
حديث (٨١٥/ ٢٦٧): تحفة (٧٠١٠) التحف (٦٥١٣).
حديث (٨١٦/ ٢٦٨): تحفة (٩٥٣٧) خ (٧٣، ١٤٠٩، ٧١٤١، ٧٣١٦) ن (٥٨٤٠ الكبرى) ق (٤٢٠٨) التحف (٨٨٤٤).
حديث (٨١٧/ ٢٦٩): تحفة (١٠٤٧٩) ق (٢١٨) التحف (٩٧٣٢).

(٤٨) **باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه**

حديثِ إبْراهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ * **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قالَ قَرَأْتُ عَلَى مالِكٍ ٢٧٠-(٨١٨)
عَنِ ابْنِ شِهابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدٍ القارِيِّ قالَ سَمِعْتُ
عُمَرَ بْنَ الْخَطّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ هِشامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقانِ عَلَى
غَيْرِ ما أَقْرَؤُها وَكانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأَنِيها فَكِدْتُ أَنْ أَعْجَلَ
عَلَيْهِ ثُمَّ أَمْهَلْتُهُ حَتَّى انْصَرَفَ ثُمَّ لَبَّبْتُهُ بِرِدائِهِ فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقُلْتُ يا رَسُولَ اللّٰهِ إِنِّي سَمِعْتُ هٰذا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقانِ عَلَى غَيْرِ ما أَقْرَأْتَنِيها فَقالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسِلْهُ اقْرَأْ فَقَرَأَ الْقِراءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فَقالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هٰكَذا أُنْزِلَتْ ثُمَّ قالَ لِيَ اقْرَأْ فَقَرَأْتُ فَقالَ هٰكَذا
أُنْزِلَتْ إِنَّ هٰذا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ ٢٧١-(..)
يَحْيَى أَخْبَرَنا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ
الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَبْدٍ الْقارِيَّ أَخْبَراهُ أَنَّهُما سَمِعا عُمَرَ بْنَ الْخَطّابِ
يَقُولُ سَمِعْتُ هِشامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقانِ فِي حَياةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَساقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ وَزادَ فَكِدْتُ أُساوِرُهُ فِي الصَّلاةِ فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلَّمَ
حدثنا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْراهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قالا أَخْبَرَنا عَبْدُ الرَّزّاقِ أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عَنِ (..)
الزُّهْرِيِّ كَرِوايَةِ يُونُسَ بِإِسْنادِهِ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنا ابْنُ وَهْبٍ ٢٧٢-(٨١٩)
أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهابٍ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبّاسٍ حَدَّثَهُ
أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَى حَرْفٍ
فَراجَعْتُهُ فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ فَيَزِيدُنِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ قالَ ابْنُ شِهابٍ
بَلَغَنِي أَنَّ تِلْكَ السَّبْعَةَ الْأَحْرُفَ إِنَّما هِيَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَكُونُ واحِداً لا يَخْتَلِفُ
فِي حَلالٍ وَلا حَرامٍ **وحدثناه** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنا عَبْدُ الرَّزّاقِ أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ (..)
عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذا الْإِسْنادِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنا أَبِي حَدَّثَنا ٢٧٣-(٨٢٠)

(اسماعيل)

وحدثنا عمي خ:
فكدت أعجل عليه خ:
وحدثنا عبد بن حميد خ:
وحدثناه عبد خ:

قوله فكدت أن أعجل عليه أى قاربت أن اخاصمه بالعجلة فى أثناء القراءة وفى الرواية الاخرى كما فى صحيح البخارى فكدت اساوره فى الصلاة فتصبرت حتى سلم
قوله ثم لببته بردائه أى جمعته عليه عندلبته أى مافوق صدره لئلا ينفلت و جررته و يقال أخذت بتلبيب فلان اذا جمعت عليه ثوبه الذى هو لابسه وقبضت عليه تجره قال النووى وهذا يدل على اعتنائهم بالقرآن والمحافظة على لفظه كما سمعوه بلا عدول الى ما تجوزه العربية اه
قوله على سبعة أحرف الصحيح أنها هى القرآت السبع كلها مستفيضة من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضبطتها الائمة وأضافت كل حرف منها الى من كان اكثر قراءة به من الصحابة ثم اضيفت كل قراءة منها الى من اختارها من القراء السبعة اه ابن الملك وكأنه عليه الصلاة والسلام كشف له أن القراءة المتواترة تستقر فى امته على سبع وهى الموجودة الآن المتفق على تواترها والجمهور على أن ما فوقها شاذ لا يحل القراءة به فعلى هذا يكون معنى قوله على سبعة أحرف على سبعة أوجه كما فى العسقلانى قال يجوز أن يقرأ بكل وجه منها وليس المراد أن كل كلمة ولا جملة منه تقرأ على سبعة أوجه بل المراد ان غاية ما انتهى اليه عدد القرآت فى الكلمة الواحدة الى سبعة اه
قوله فاقرأوا ما تيسر منه أى من المنزل قال ابن حجر العسقلانى وفيه اشارة الى الحكمة فى التعدد المذكور وأنه للتيسير على القارئ اه وهو اقتباس منه صلى الله تعالى عليه وسلم
قوله اساوره أى آخذ برأسه أو اواثبه اه ابن حجر قوله فتصبرت أى تكلفت الصبر حتى سلم أى فرغ من صلاته

حديث (٨١٨/ ٢٧٠، ٢٧١): تحفة (١٠٥٩١) خ (٢٤١٩، ٤٩٩٢، ٥٠٤١، ٦٩٣٦ تعليقاً، ٧٥٥٠) د (١٤٧٥) ن (٩٣٧، ٩٣٨) (٧٩٨٥، ١١٣٦٦ الكبرى) التحف (٩٨٣١).
حديث (٨١٩/ ٢٧٢): تحفة (٥٨٤٤) خ (٣٢١٩، ٤٩٩١) التحف (٥٤٥٢).
حديث (٨٢٠/ ٢٧٣): تحفة (٦٠) د (١٤٧٨) ن (٩٣٩) التحف (٥٧).

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَدَخَلَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ دَخَلْنَا جَمِيعاً عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ إِنَّ هٰذَا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ وَدَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَآ فَحَسَّنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَأْنَهُمَا فَسَقَطَ فِي نَفْسِي مِنَ التَّكْذِيبِ وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَدْ غَشِيَنِي ضَرَبَ فِي صَدْرِي فَفِضْتُ عَرَقاً وَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَرَقاً فَقَالَ لِي يَا أُبَيُّ أُرْسِلَ إِلَيَّ أَنِ اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ أَنْ هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّانِيَةَ اقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ أَنْ هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّالِثَةَ اقْرَأْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُكَهَا مَسْأَلَةٌ تَسْأَلُنِيهَا فَقُلْتُ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي وَأَخَّرْتُ الثَّالِثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَّ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ حَتَّى إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَخْبَرَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ كَانَ جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَقَرَأَ قِرَاءَةً وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ (..)

٢٧٤-(٨٢١) **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَاهُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ قَالَ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ فَقَالَ أَسْأَلُ اللّٰهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذٰلِكَ ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ فَقَالَ

ثم دخل رجل آخر نخ

أن يهون (فى الموضعين) نخ

ولك بكل ردة رددتها نخ

الاضاة كحصاة الغدير كما فى الصحاح

قوله فسقط فى نفسى أى وقع فى خاطرى من تكذيب النبوة لتصويبه قراءة الرجلين ما لم يقع مثله فى الاسلام ولا فى الجاهلية فلفظ سقط من السقوط بمعنى الوقوع وهو على بناء المعلوم كما هو المفهوم من كلام الشارح النووى وغيره والفاعل محذوف وحذف الفاعل المعلوم جائز وعبر عن خطر المستعمل فى المعانى بسقط المستعمل فى الاجسام اشعاراً بشدة هذا الخاطر وثقله ووقوعه من غير اختيار ونقل ملاعلى عن شراح المصابيح ضبطهم اياه بصيغة المجهول واستصوبه وقال ان لفظ سقط جاء فى قوله تعالى ولما سقط فى أيديهم بالقراءة المتواترة على الضم فتحمل رواية الحديث عليه مطابقة بينهما ولاشك ان قوله تعالى فى أيديهم وقوله فى الحديث فى نفسى بمعنى واحد لانه كثيرا ما يعبر عن النفس بالايدى فالمعنى ندمت من تكذيبى وانكارى قراءتهما ندامة ما ندمت مثلها لا فى الاسلام ولا اذ كنت فى الجاهلية اه وعن هذا ضبطناه بوجهين كما تراه

قوله ولا اذ كنت فى الجاهلية فهم مما سبق من التقدير كونه معطوفاً على مقدر والمعنى لا فى وقت اسلامى ولا فى وقت جاهليتى

قوله ما قد غشينى أى أتانى اتيان ما قد سترنى من آثار الخجالة وعلامات الندامة

قوله ضرب فى صدرى لاخراج ذلك الخاطر المذموم ببركة يده المباركة

قوله ففضت عرقاً أى امتلأ عرق استحياء منه صلى الله تعالى عليه وسلم حتى فاض أى سال من جميع جسدى

قوله فرقاً أى خوفاً وانتصابه على المفعول له وانتصاب عرقاً على التميز

قوله ارسل الىّ أى أرسل الله تعالى الىّ جبريل عليه السلام أن اقرأ على حرف أى قراءة واحدة فان مفسرة فيه وفيما بعده من قوله فرددت اليه أن هون أى سهل على امتى كما فى المرقاة

قوله فلك بكل ردة رددتكها أى لك بمقابلة كل دفعة رجعت الى ورددتكها يعنى أرجعتك اليها بحيث ما هونت على امتك من أول الامر اه مرقاة قوله مسألة يعنى دعوة مستجابة تسألنيها أى ينبغى أن تسألنيها فاجيبك اليها قوله وأخرت الثالثة وهى الشفاعة الكبرى قوله يرغب الىّ الخلق أى يحتاجون ويبتهلون قوله حتى ابراهيم قال ملاعلى بالرفع معطوف على الخلق وفيه دليل على رفعة ابراهيم على سائر الانبياء وتفضيل نبينا على الكل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين اه

أَسْأَلُ اللّٰهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَ اِنَّ اُمَّتِى لَا تُطِيقُ ذٰلِكَ ثُمَّ جَاءَهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ اِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُكَ اَنْ تَقْرَأَ اُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلٰى ثَلَاثَةِ اَحْرُفٍ فَقَالَ اَسْأَلُ اللّٰهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَاِنَّ اُمَّتِى لَا تُطِيقُ ذٰلِكَ ثُمَّ جَاءَهُ الرَّابِعَةَ فَقَالَ اِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُكَ اَنْ تَقْرَأَ اُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلٰى سَبْعَةِ اَحْرُفٍ فَاَيُّمَا حَرْفٍ قَرَأُوا عَلَيْهِ فَقَدْ اَصَابُوا **و حدثنا**ه عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ (..)
حَدَّثَنَا اَبِى حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ ❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ ٢٧٥-(٨٢٢)
جَمِيعاً عَنْ وَكِيعٍ قَالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِى وَائِلٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ اِلٰى عَبْدِ اللّٰهِ فَقَالَ يَا اَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ كَيْفَ تَقْرَأُ هٰذَا الْحَرْفَ اَلِفاً تَجِدُهُ اَمْ يَاءً مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ اَوْ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ يَاسِنٍ قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ وَكُلَّ الْقُرْآنِ قَدْ اَحْصَيْتَ غَيْرَ هٰذَا قَالَ اِنِّى لَاَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِى رَكْعَةٍ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ هَذّاً كَهَذِّ الشِّعْرِ اِنَّ اَقْوَاماً يَقْرَؤُنَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ وَلٰكِنْ اِذَا وَقَعَ فِى الْقَلْبِ فَرَسَخَ فِيهِ نَفَعَ اِنَّ اَفْضَلَ الصَّلَاةِ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ اِنِّى لَاَعْلَمُ النَّظَائِرَ الَّتِى كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ سُورَتَيْنِ فِى كُلِّ رَكْعَةٍ ثُمَّ قَامَ عَبْدُ اللّٰهِ فَدَخَلَ عَلْقَمَةُ فِى اِثْرِهِ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ قَدْ اَخْبَرَنِى بِهَا قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِى
٢٧٦-(..) رِوَايَتِهِ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى بَجِيلَةَ اِلٰى عَبْدِ اللّٰهِ وَلَمْ يَقُلْ نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ **و حدثنا**
اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِى وَائِلٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ اِلٰى عَبْدِ اللّٰهِ يُقَالُ لَهُ نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكِيعٍ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ فَجَاءَ عَلْقَمَةُ لِيَدْخُلَ عَلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ سَلْهُ عَنِ النَّظَائِرِ الَّتِى كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهَا فِى رَكْعَةٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ عِشْرُونَ سُورَةً
٢٧٧-(..) مِنَ الْمُفَصَّلِ فِى تَأْلِيفِ عَبْدِ اللّٰهِ **و حدثنا**ه اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا عِيسٰى ابْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ فِى هٰذَا الْاِسْنَادِ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمَا وَقَالَ اِنِّى لَاَعْرِفُ النَّظَائِرَ الَّتِى كَانَ يَقْرَأُ بِهِنَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثْنَتَيْنِ فِى رَكْعَةٍ عِشْرِينَ سُورَةً

(فى)

حاشية: فان امتى لا تطيق (فى الموضعين) نخ — غير هذا الحرف نخ — انى لاعرف النظائر نخ — عشرين سورة فى كل ركعة نخ — اخبرنا الاعمش نخ — عشرون نخ

قوله ثم جاءه الرابعة الخ المرات فى هذه الرواية أربع والاحرف السبعة انما كانت فى المرة الرابعة بخلاف الرواية الاولى فان المرات فيها ثلاث والاحرف السبعة فى المرة الثالثة وغاية ما أجاب به الشراح عن هذا الاشكال أن قالوا الثالثة فى الرواية الاولى بمعنى الرابعة مجازا وان بعض المرات محذوف اه

باب ترتيل القراءة واجتناب الهذ وهو الافراط فى السرعة واباحة سورتين فاكثر فى ركعة (٤٩)

قوله فايما حرف قرأوا عليه فقد أصابوا معناه لا يتجاوز امتك سبعة أحرف ولهم الخيار فى السبعة اه من النووى

قوله غير آسن الآسن من الماء هو المتغير الطعم واللون وياسن من اليسن وهو بالتحريك أسن البئر أى اصابتها ببخارها من دخلها كما فى القاموس

قوله وكل القرآن قد أحصيت غير هذا وهذا ليس بجواب فهو محمول على أنه فهم عنه أنه غير مسترشد فى سؤاله ولذلك لم يجبه كما فى النووى

قوله هذاً كهذ الشعر نصبه على المصدر أى أتهذ القرآن هذاً فتسرع فيه كما تسرع فى قراءة الشعر قال فى المصباح الهذ سرعة القطع وهذ قراءته هذا من باب قتل أسرع فيها اه

قوله يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم هذا اقتباس من حديث الخوارج أى لا يجاوز القرآن تراقيهم ليصل الى قلوبهم فليس حظهم منه الا مروره على ألسنتهم والتراق جمع الترقوة وهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين وزنها فعلوة بفتح الفاء وضم اللام وفى المصباح عن بعضهم ولا تكون الترقوة لشئ من الحيوانات الا للانسان خاصة اه ونحن نسمى هذا العظم «كوپريجك كيكى» معناه بالعربى عظم القنيطرة

قوله الى عبدالله يعنى ابن مسعود وأبو عبدالرحمن كنيته

حديث (٨٢٢/ ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧): تحفة (٩٢٤٨) خ (٤٩٩٦) ت (٦٠٢) ن (١٠٠٤) التحف (٨٥٨٤).

٢٧٨-(..) فِي عَشْرِ رَكَعَاتٍ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ
الْأَحْدَبُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِاللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَوْماً بَعْدَمَا صَلَّيْنَا الْغَدَاةَ
فَسَلَّمْنَا بِالْبَابِ فَأَذِنَ لَنَا قَالَ فَمَكَثْنَا بِالْبَابِ هُنَيَّةً قَالَ فَخَرَجَتِ الْجَارِيَةُ فَقَالَتْ
أَلَا تَدْخُلُونَ فَدَخَلْنَا فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ يُسَبِّحُ فَقَالَ مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا وَقَدْ أُذِنَ لَكُمْ فَقُلْنَا
لَا إِلَّا أَنَّا ظَنَنَّا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْبَيْتِ نَائِمٌ قَالَ ظَنَنْتُمْ بِآلِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ غَفْلَةً قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ
يُسَبِّحُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ فَقَالَ يَا جَارِيَةُ انْظُرِي هَلْ طَلَعَتْ قَالَ فَنَظَرَتْ
فَإِذَا هِيَ لَمْ تَطْلُعْ فَأَقْبَلَ يُسَبِّحُ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ قَالَ يَا جَارِيَةُ
انْظُرِي هَلْ طَلَعَتْ فَنَظَرَتْ فَإِذَا هِيَ قَدْ طَلَعَتْ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَقَالَنَا يَوْمَنَا هٰذَا
(فَقَالَ مَهْدِيٌّ وَأَحْسِبُهُ قَالَ) وَلَمْ يُهْلِكْنَا بِذُنُوبِنَا قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ قَرَأْتُ
الْمُفَصَّلَ الْبَارِحَةَ كُلَّهُ قَالَ فَقَالَ عَبْدُاللّٰهِ هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ إِنَّا لَقَدْ سَمِعْنَا الْقَرَائِنَ
وَإِنِّي لَأَحْفَظُ الْقَرَائِنَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُهُنَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِيَةَ
٢٧٩-(..) عَشَرَ مِنَ الْمُفَصَّلِ وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حم **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ
عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَجِيلَةَ يُقَالُ لَهُ
نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ إِلَى عَبْدِاللّٰهِ فَقَالَ إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ فَقَالَ عَبْدُاللّٰهِ
هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ لَقَدْ عَلِمْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ
(..) بِهِنَّ سُورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلاً
جَاءَ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ إِنِّي قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ كُلَّهُ فِي رَكْعَةٍ فَقَالَ عَبْدُاللّٰهِ هَذًّا
كَهَذِّ الشِّعْرِ فَقَالَ عَبْدُاللّٰهِ لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرُنُ
٢٨٠-(٨٢٣) بَيْنَهُنَّ قَالَ فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ سُورَتَيْنِ سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ❀ **حدثنا**
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحٰقَ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلاً سَأَلَ الْأَسْوَدَ

هل طلعت الشمس خ — [illegible]
لقد سمعنا القرآن خ — ثمانى عشرة خ
فى كل ركعة (فى الموضعين) خ — [illegible]

قوله هنية أى قليلاً من الزمان وهو تصغير هنة ويعبر بها عن كل شئ كما فى النهاية ومر فى ص٩٨

قوله ابن ام عبد يعنى نفسه فان ام عبد الهذلية امه والنبى صلى الله تعالى عليه وسلم وغيره كانوا يقولون لابن مسعود ابن ام عبد كما فى اسد الغابة

قوله أقالنا يومنا هذا أى أقال عثرتنا ولم يؤاخذنا بسيئاتنا هذا اليوم حتى أطلع علينا الشمس من مطلعها

قوله قرأت المفصل هو كما ذكر فى الفقه عبارة عن السبع الاخير من القرآن أوله سورة الحجرات فى قول الاكثرين سمى به لكثرة الفصل بين سوره بالبسامل أو لكثرة الفواصل

قوله القرائن أراد بها ما أراد بالنظائر الواقعة فى الرواية السابقة واللاحقة يعنى ماكان يقرن عليه الصلاة والسلام بينهن من السور فى صلاته

قوله من آل حم يعنى من السور التى أولها حم اه نووى

(٥٠) باب ما يتعلق بالقراآت

حديث (٨٢٢/ ٢٧٨): تحفة (٩٣١٢) خ (٥٠٤٣) التحف (٨٦٤٠).
حديث (٨٢٢/ ٢٧٩): تحفة (٩٢٨٨، ٩٣٠٩) خ (٧٧٥) ن (١٠٠٥) التحف (٨٦٢٠، ٨٦٣٧).
حديث (٨٢٣/ ٢٨٠، ٢٨١): تحفة (٩١٧٩) خ (٣٣٤١، ٣٣٤٥، ٣٣٧٦، ٤٨٦٩ـ٤٨٧٤) د (٣٩٩٤) ت (٢٩٣٧) ن (١١٥٥٥ الكبرى) التحف (٨٥٢٢).

ابن يزيد وهو يعلم القرآن في المسجد فقال كيف تقرأ هذه الآية فهل من مدكر أدالا
ام ذالا قال بل دالا سمعت عبد الله بن مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله
٢٨١-(..) عليه وسلم يقول مدكر دالا **و حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا
محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله
٢٨٢-(٨٢٤) عليه وسلم أنه كان يقرأ هذا الحرف فهل من مدكر **و حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة
وأبو كريب (واللفظ لأبي بكر) قالا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم
عن علقمة قال قدمنا الشام فأتانا أبو الدرداء فقال أفيكم أحد يقرأ على قراءة
عبد الله فقلت نعم أنا قال فكيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الآية والليل إذا
يغشى قال سمعته يقرأ والليل إذا يغشى والذكر والأنثى قال وأنا والله هكذا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها ولكن هؤلاء يريدون أن أقرأ وما
٢٨٣-(..) خلق فلا أتابعهم **و حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال
أتى علقمة الشام فدخل مسجدا فصلى فيه ثم قام إلى حلقة فجلس فيها قال فجاء رجل
فعرفت فيه تحوش القوم وهيئتهم قال فجلس إلى جنبي ثم قال أتحفظ كما كان
٢٨٤-(..) عبد الله يقرأ فذكر بمثله **حدثنا** علي بن حجر السعدي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم
عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة قال لقيت أبا الدرداء فقال لي ممن
أنت قلت من أهل العراق قال من أيهم قلت من أهل الكوفة قال هل تقرأ
على قراءة عبد الله بن مسعود قال قلت نعم قال فاقرأ والليل إذا يغشى قال فقرأت
والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى قال فضحك ثم قال هكذا
(..) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها **و حدثنا** محمد بن المثنى حدثني
عبد الأعلى حدثنا داود عن عامر عن علقمة قال أتيت الشام فلقيت أبا الدرداء
٢٨٥-(٨٢٥) فذكر بمثل حديث ابن علية * **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن

قوله يقول مدكر دالا يعني بالمهملة وأصله مذتكر فابدلت التاء دالا ثم ادغمت المعجمة في المهملة فصار النطق بدال مهملة اهـ نووي

قوله سمعته يقرأ والليل اذا يغشى والذكر والانثى المفهوم من سياق الاحاديث في هذا الصحيح وفي صحيح البخاري ان الذي أسقطه عبدالله في هذه السورة انما هو ما خلق فانه كان يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى باعراب الجر لعدم ماخلق عنده وفي هذا الحديث اسقاط مالم يسقطه رضي الله تعالى عنه والرواية التامة ماسيجيء في طريق علي بن حجر السعدي

قوله يريدون أن أقرأ وما خلق أي مع نصب مابعده كما هو التلاوة

قوله فجاء رجل هو أبو الدرداء كما هو المسمى في طريق أبي بكر وعلي السعدي

قوله فعرفت فيه أي في حق ذلك الرجل

قوله تحوش القوم وهيئتهم أي اجتماعهم حوله وانقباضهم عني وهذا قول علقمة

باب
الاوقات التي نهى عن الصلاة فيها (٥١)

(محمد)

حديث (٨٢٤/ ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤): تحفة (١٠٩٥٥) خ (٤٩٤٣، ٤٩٤٤) ن (١١٦٧٧ الكبرى) ت (٢٩٣٩) التحف (١٠١٧٨).
حديث (٨٢٥/ ٢٨٥): تحفة (١٣٩٦٦) ن (٥٦١) التحف (١٢٩٧٦).

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ
٢٨٦-(٨٢٦) الشَّمْسُ **وحدثنا** دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ جَمِيعًا عَنْ هُشَيْمٍ قَالَ دَاوُدُ
حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
وَكَانَ أَحَبَّهُمْ إِلَيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ
٢٨٧-(..) الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ❁ وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ح
وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا
٢٨٨-(٨٢٧) الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سَعِيدٍ وَهِشَامٍ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ **وحدثني**
حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ
ابْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ
٢٨٩-(٨٢٨) الشَّمْسُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّي عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا
٢٩٠-(..) **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا
أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَا جَمِيعًا حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بِقَرْنَيِ الشَّيْطَانِ
٢٩١-(٨٢٩) **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ
حَدَّثَنَا أَبِي وَابْنُ بِشْرٍ قَالُوا جَمِيعًا حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخِّرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ

حدثنا ابو غسان
لا يتحر احدكم فيصلي
حدثنا ابو بكر عن ابيه ان ابن عمر

قوله حتى تطلع الشمس المراد بالطلوع هنا ارتفاع الشمس واشراقها واضاءتها لا مجرد ظهور قرصها كما فى النووى يدل عليه ما يأتى من حديث اذا بدا حاجب الشمس فاخروا الصلاة حتى تبرز وحديث النهى حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع

قوله حتى تشرق الشمس ذكر النووى فى شرح هذا القول ضبطه بوجهين من الشروق ومن الاشراق قال والشروق هو الطلوع الا أن المراد هنا معنى الاشراق والاضاءة لا مجرد الطلوع اه باختصار

قوله لايتحرى أحدكم أى لايقصد أحدكم نفى بمعنى نهى وفى نسخة لا يحر بصيغة النهى قال ابن الملك فى شرح المشارق مفعوله محذوف لدلالة الكلام يعنى لايقصد أحدكم الوقت الذى تطلع فيه الشمس وتغرب وقال ملا على فى شرح مشكاة المصابيح أى لايقصد أحدكم فعلاً ليكون سبباً لوقوع الصلاة فى زمان الكراهة اه

قوله فيصلى قال ابن الملك باسكان الياء ويجوز نصبها اه وقال ملا على بالنصب جواباً وفى نسخة بالرفع اه

قوله عند طلوع الشمس ولا عند غروبها المنهى عنه فى هذين الوقتين الفرائض والنوافل جميعاً عند أبى حنيفة و أصحابه والنوافل فحسب عند مالك والشافعى رحمهم الله تعالى لقوله عليه السلام من نام عن صلاته أو نسيها فليصلها اذا ذكرها فان ذلك وقتها اه ابن الملك

قوله اذا بدا أى اذا ظهر حاجب الشمس أى طرفها الذى يبدو أولاً قال ابن الملك أراد به ناحيتها وهو مستعار من حاجب الوجه اه

قوله حتى تبرز أى تخرج بارزة بالارتفاع قدر رمح

حديث (٨٢٦/ ٢٨٦، ٢٨٧): تحفة (١٠٤٩٢) خ (٥٨١) د (١٢٧٦) ت (١٨٣) ن (٥٦٢) ق (١٢٥٠) التحف (٩٧٤٣).
حديث (٨٢٧/ ٢٨٨): تحفة (٤١٥٥) خ (٥٨٦) ن (٥٦٧، ٥٦٨) التحف (٣٨٦٥).
حديث (٨٢٨/ ٢٨٩): تحفة (٨٣٧٥) خ (٥٨٥) ن (٥٦٣) التحف (٧٧٧١).
حديث (٨٢٨/ ٢٩٠): تحفة (٧٣٢٢) خ (٥٨٢، ٣٢٧٣، ٣٢٧٢) ن (٥٧١، ٥٧١م)(١٥٥٠، ١٥٥١ الكبرى) التحف (٦٧٨٨).
حديث (٨٢٩/ ٢٩١): تحفة (٧٣٢٢) خ (٥٨٢، ٣٢٧٢، ٣٢٧٣) ن (٥٧١، ٥٧١م)(١٥٥٠، ١٥٥١ الكبرى) التحف (٦٧٨٨).

الشَّمْسِ فَأَخِّرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ خَيْرِ ٢٩٢-(٨٣٠)
ابْنِ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ ابْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ قَالَ
صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ بِالْمُخَمَّصِ فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عُرِضَتْ
عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَّعُوهَا فَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ وَلَا صَلَاةَ
بَعْدَهَا حَتَّى يَطْلُعَ الشَّاهِدُ (وَالشَّاهِدُ النَّجْمُ) **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا (..)
يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ
خَيْرِ بْنِ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ السَّبَائِيِّ (وَكَانَ ثِقَةً) عَنْ أَبِي تَمِيمٍ
الْجَيْشَانِيِّ عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ
بِمِثْلِهِ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُلَيٍّ عَنْ أَبِيهِ ٢٩٣-(٨٣١)
قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ أَوْ أَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ
وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ وَحِينَ تَضَيَّفُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى
(٥٢) تَغْرُبَ * **حدثني** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْقِرِيُّ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ ٢٩٤-(٨٣٢)
عَمَّارٍ حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَمَّارٍ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ عِكْرِمَةُ
وَلَقِيَ شَدَّادٌ أَبَا أُمَامَةَ وَوَاثِلَةَ وَصَحِبَ أَنَسًا إِلَى الشَّامِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَضْلًا وَخَيْرًا عَنْ
أَبِي أُمَامَةَ قَالَ قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ كُنْتُ وَأَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ
عَلَى ضَلَالَةٍ وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ فَسَمِعْتُ بِرَجُلٍ بِمَكَّةَ
يُخْبِرُ أَخْبَارًا فَقَعَدْتُ عَلَى رَاحِلَتِي فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُسْتَخْفِيًا جُرَءَاءُ عَلَيْهِ قَوْمُهُ فَتَلَطَّفْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ فَقُلْتُ لَهُ مَا أَنْتَ
قَالَ أَنَا نَبِيٌّ فَقُلْتُ وَمَا نَبِيٌّ قَالَ أَرْسَلَنِي اللَّهُ فَقُلْتُ وَبِأَيِّ شَيْءٍ أَرْسَلَكَ قَالَ أَرْسَلَنِي
بِصِلَةِ الْأَرْحَامِ وَكَسْرِ الْأَوْثَانِ وَأَنْ يُوَحَّدَ اللَّهُ لَا يُشْرَكُ بِهِ شَيْءٌ قُلْتُ لَهُ فَمَنْ

حدثنا قتيبة حدثنا خ — على من قبلكم خ — ابراهيم بن سعد خ — حدثنا يحيى خ — وحدثني أحمد خ — وأنهم يعبدون خ — قال فسمعت خ — وأن يوحد الله لا نشرك به شيئاً خ

قوله بالمخمص هو بميم مضمومة وخاء معجمة ثم بميم مفتوحتين وهو موضع معروف كذا في النووي وقال ملا علي بضم الميم الاولى وفتح الخاء المعجمة والميم جميعاً وقيل بفتح الميم وسكون الخاء وكسر الميم بعدها في آخرها صاد مهملة اسم طريق اه وقال المجد في القاموس والمخمص كمنزل اسم طريق اه وقال السيد مرتضى عند شرح قوله كمنزل ضبطه الصغاني كمقعد اه

قوله فضيعوها أي تركوا ملازمتها لكونها في وقت الاشتغال اه مبارق

قوله كان له أجره مرتين أجر من جهة امتثاله أمر الله وأجر آخر من جهة محافظة ماضيعوها اه مبارق

قوله ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد أي يظهر النجم والمراد به غروب الشمس والصلاة المنفية بعد العصر هي النافلة لا نها هي المكروهة وأما الفوائت فغير مكروهة مالم تتغير الشمس اه مبارق

قوله أو أن نقبر فيهن موتانا أي أن ندفن يقال قبرته اذا دفنته والمراد به صلاة الجنازة نقله ملا علي عن ابن الملك في شرحه المشكاة ثم ٣

باب
اسلام عمرو بن عبسة

٣ قال المذهب عندنا ان هذه الاوقات الثلاثة يحرم فيه الفرائض والنوافل وصلاة الجنازة وسجدة التلاوة الا اذا حضرت الجنازة أو تليت آية السجدة حينئذ فانهما لا يكرهان لكن الاولى تأخيرها الى خروج الاوقات اه

قوله حين تطلع الشمس وفي المشكاة برواية مسلم حتى تطلع الشمس

قوله بازغة حال مؤكدة وقد سبق معنى البزوغ بهامش ص ١٤٠

قوله وحين يقوم قائم الظهيرة أي حال استواء الشمس حين لا يبقى للقائم في الظهيرة وهي حر نصف النهار ظل

قوله وحين تضيف الشمس أي تضيف وتميل

قوله جرءاء بوزن برءاء كعلماء جمع جريء من الجرأة أي متسلطون عليه غير هائبين له قال ابن الاثير هكذا رواه وشرحه بعض المتأخرين والمعروف حراء اه يعني بكسر الحاء أي غضاب لكن النووي قال والصحيح أنه بالجيم

(معك)

حديث (٨٣٠/ ٢٩٢): تحفة (٣٤٤٥) ن (٥٢١) التحف (٣٢٠٤).
حديث (٨٣١/ ٢٩٣): تحفة (٩٩٣٩) د (٣١٩٢) ت (١٠٣٠) ن (٢٠١٣، ٥٦٠، ٥٦٥) ق (١٥١٩) التحف (٩٢٢٠).
حديث (٨٣٢/ ٢٩٤): تحفة (١٠٧٥٩) التحف (٩٩٨٩).

مَعَكَ عَلٰى هٰذَا قَالَ حُرٌّ وَعَبْدٌ (قَالَ وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ اَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ مِمَّنْ آمَنَ بِهٖ) فَقُلْتُ اِنِّى مُتَّبِعُكَ قَالَ اِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذٰلِكَ يَوْمَكَ هٰذَا اَلَا تَرٰى حَالِى وَحَالَ النَّاسِ وَلٰكِنِ ارْجِعْ اِلٰى اَهْلِكَ فَاِذَا سَمِعْتَ بِى قَدْ ظَهَرْتُ فَأْتِنِى قَالَ فَذَهَبْتُ اِلٰى اَهْلِى وَقَدِمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَكُنْتُ فِى اَهْلِى فَجَعَلْتُ اَتَخَبَّرُ الْاَخْبَارَ وَاَسْاَلُ النَّاسَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ حَتّٰى قَدِمَ عَلَىَّ نَفَرٌ مِنْ اَهْلِ يَثْرِبَ مِنْ اَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقُلْتُ مَا فَعَلَ هٰذَا الرَّجُلُ الَّذِى قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَقَالُوا النَّاسُ اِلَيْهِ سِرَاعٌ وَقَدْ اَرَادَ قَوْمُهُ قَتْلَهُ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ذٰلِكَ فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَتَعْرِفُنِى قَالَ نَعَمْ اَنْتَ الَّذِى لَقِيتَنِى بِمَكَّةَ قَالَ فَقُلْتُ بَلٰى فَقُلْتُ يَا نَبِىَّ اللّٰهِ اَخْبِرْنِى عَمَّا عَلَّمَكَ اللّٰهُ وَاَجْهَلُهُ اَخْبِرْنِى عَنِ الصَّلٰوةِ قَالَ صَلِّ صَلٰوةَ الصُّبْحِ ثُمَّ اَقْصِرْ عَنِ الصَّلٰوةِ حَتّٰى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَتّٰى تَرْتَفِعَ فَاِنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَىْ شَيْطَانٍ وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ ثُمَّ صَلِّ فَاِنَّ الصَّلٰوةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتّٰى يَسْتَقِلَّ الظِّلُّ بِالرُّمْحِ ثُمَّ اَقْصِرْ عَنِ الصَّلٰوةِ فَاِنَّ حِينَئِذٍ تُسْجَرُ جَهَنَّمُ فَاِذَا اَقْبَلَ الْفَيْءُ فَصَلِّ فَاِنَّ الصَّلٰوةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتّٰى تُصَلِّىَ الْعَصْرَ ثُمَّ اَقْصِرْ عَنِ الصَّلٰوةِ حَتّٰى تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَاِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَىْ شَيْطَانٍ وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ قَالَ فَقُلْتُ يَا نَبِىَّ اللّٰهِ فَالْوُضُوءَ حَدِّثْنِى عَنْهُ قَالَ مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ يُقَرِّبُ وَضُوءَهُ فَيَتَمَضْمَضُ وَيَسْتَنْشِقُ فَيَنْتَثِرُ اِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهٖ وَفِيهِ وَخَيَاشِيمِهٖ ثُمَّ اِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كَمَا اَمَرَهُ اللّٰهُ اِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهٖ مِنْ اَطْرَافِ لِحْيَتِهٖ مَعَ الْمَاءِ ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ اِلَى الْمِرْفَقَيْنِ اِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا يَدَيْهِ مِنْ اَنَامِلِهٖ مَعَ الْمَاءِ ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ اِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رَأْسِهٖ مِنْ اَطْرَافِ شَعْرِهٖ مَعَ الْمَاءِ ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ اِلَى الْكَعْبَيْنِ اِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رِجْلَيْهِ مِنْ اَنَامِلِهٖ مَعَ الْمَاءِ فَاِنْ هُوَ قَامَ فَصَلّٰى فَحَمِدَ اللّٰهَ وَاَثْنٰى عَلَيْهِ وَمَجَّدَهُ بِالَّذِى هُوَ لَهُ اَهْلٌ وَفَرَّغَ قَلْبَهُ لِلّٰهِ اِلَّا انْصَرَفَ مِنْ خَطِيئَتِهٖ كَهَيْئَتِهٖ يَوْمَ وَلَدَتْهُ اُمُّهُ

الترب لانه فساد فى كلام العرب كذا فى تاج العروس ومافى سورة الاحزاب فحكاية مقالة المنافقين ولعل ما هنا كان قبل وصول خبر النهى اليه

قوله الناس اليه سراع أى يسارعون فى دخول دينه وكان قدوم عمرو الى المدينة على ماذكر فى اسد الغابة بعد مضى بدر واحد والخندق بل بعد خيبر وقبل الفتح كما فى الاصابة

قوله حتى تطلع الشمس حتى ترتفع الغاية الثانية بدل من الغاية الاولى وفى بعض النسخ حين تطلع قاله ابن الملك

قوله بين قرنى شيطان قيل تنكيره للتحقير وفى نسخة بين قرنى الشيطان يعنى انه يدنى رأسه الى الشمس فى هذه الاوقات حبا منه أن يعبدوا بجهته فيكون الساجد لها من الكفار كالساجدين له فى الصورة فنهى النبى عليه الصلاة والسلام عن الصلاة فى ذلك الوقت تحرزا عن شبه الكفرة كما فى المبارق

قوله وحينئذ يسجد لها الكفار أى الذين يعبدونها

قوله (مشهودة) يشهدها الملائكة (محضورة) يحضرها أهل الطاعات اه مبارق أى من سكان السماء والارض فمحضورة ليس تفسير مشهودة والتأسيس أولى من التأكيد اه مرقاة

قوله حتى يستقل الظل بالرمح أى حتى يرتفع الظل مع الرمح ولم يبق على الارض منه شئ وذلك يكون فى وقت الاستواء وتخصيص الرمح بالذكر لان العرب أهل بادية اذا أرادوا أن يعلموا نصف النهار ركزوا رماحهم فى الارض ثم نظروا الى ظلها اه من المرقاة

قوله فان حينئذ الخ اسم ان محذوف فى اكثر النسخ وهو ضمير الشان وفى بعضها فانه

قوله تسجر جهنم أى توقد ايقادا بليغا كأنه أراد الابراد بالظهر كما مر فى بابه ضبطه ابن الملك بالتشديد وملا على بهو بالتخفيف وبكليهما جاء القرآن قال تعالى ثم فى النار يسجرون وقال والبحر المسجور وقال واذا البحار سجرت ولكون اطلاق الشارح التخفيف اقتصرنا عليه وسجر النار تهييجها

فَحَدَّثَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ أَبَا أُمَامَةَ صَاحِبَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ يَا عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ انْظُرْ مَا تَقُولُ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ يُعْطَى هٰذَا الرَّجُلُ فَقَالَ عَمْرٌو يَا أَبَا أُمَامَةَ لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي وَاقْتَرَبَ أَجَلِي وَمَا بِي حَاجَةٌ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللّٰهِ وَلَا عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا (حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ) مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَبَدًا وَلٰكِنِّي سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ

قوله لولم أسمعه من الخ معناه لولم أتحققه وأجزم به لماحدثت به و ذكر المرات بياناً لصورة حاله ولم يرد أن ذلك شرط اه نووى

(٥٣) **باب** لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها

٢٩٥-(٨٣٣) * **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ وَهِمَ عُمَرُ إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتَحَرَّى طُلُوعُ الشَّمْسِ وَغُرُوبُهَا

٢٩٦-(..) **وحدثنا** حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَمْ يَدَعْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ قَالَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا فَتُصَلُّوا عِنْدَ ذٰلِكَ

قولها وهم عمر تعنى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فى روايته النهى عن الصلاة بعد العصر مطلقا وانما نهى عن التحرى اه نووى والتحرى القصد والاجتهاد فى الطلب والعزم على تخصيص الشئ بالفعل والقول كما فى النهاية

(٥٤) **باب** معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبى صلى الله عليه وسلم بعد العصر

٢٩٧-(٨٣٤) * **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ ابْنَ أَزْهَرَ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَرْسَلُوهُ إِلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا وَسَلْهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَقُلْ إِنَّا أُخْبِرْنَا أَنَّكِ تُصَلِّينَهُمَا وَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهُمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكُنْتُ أَصْرِفُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ النَّاسَ عَنْهَا قَالَ كُرَيْبٌ فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَبَلَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي بِهِ فَقَالَتْ سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِهَا فَرَدُّونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْهُمَا ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا أَمَّا حِينَ صَلَّاهُمَا فَإِنَّهُ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَصَلَّاهُمَا فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ فَقُلْتُ

قوله قال ابن عباس وكنت أصرف مع عمر بن الخطاب الناس عنها كذا فى بعض النسخ وفى بعضها وكنت أضرب مع عمر بن الخطاب الناس عليها قال النووى وكلاهما صحيح ولا منافاة بينهما وكان يضربهم عليها فى وقت ويصرفهم عنها فى وقت من غير ضرب أو يصرفهم مع الضرب ولعله كان يضرب من بلغه النهى ويصرف من لم يبلغه من غير ضرب اه

قوله وبلغتها ما أرسلونى به أى بتبليغه اليها من السلام والكلام

قوله فردونى الى ام سلمة أى أرجعونى اليها

م ص م: ما حدثت به أحداً أبداً خ: أو غروبها خ: لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس خ: نهى عنها خ: انك تصليها خ:

(قومى)

حديث (٨٣٣/ ٢٩٥): تحفة (١٦١٥٨) ن (٥٧٠، ٥٧٠م) التحف (١٤٩٢٣).
حديث (٨٣٣/ ٢٩٦): تحفة (١٦١٦٠) التحف (١٤٩٢٥).
حديث (٨٣٤/ ٢٩٧): تحفة (١٨٢٠٧) خ (١٢٣٣، ٤٣٧٠، ٤٣٧٠ تعليقاً) د (١٢٧٣) التحف (١٦٨٢٨).

قُومي بِجَنْبِهِ فَقُولي لَهُ تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ وَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ قَالَ فَفَعَلَتِ الْجَارِيَةُ فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرَتْ عَنْهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ يَا بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ سَأَلْتِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ قَوْمِهِمْ فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَهُمَا هَاتَانِ

٢٩٨-(٨٣٥) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ السَّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَتْ كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ ثُمَّ إِنَّهُ شُغِلَ عَنْهُمَا أَوْ نَسِيَهُمَا فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ثُمَّ أَثْبَتَهُمَا وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَثْبَتَهَا (قَالَ يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ قَالَ إِسْمَاعِيلُ تَعْنِي دَاوَمَ عَلَيْهَا)

٢٩٩-(..) **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُّ

٣٠٠-(..) **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَاللَّفْظُ لَهُ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ صَلَاتَانِ مَا تَرَكَهُمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي قَطُّ سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ

٣٠١-(..) **وحدثنا** ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ قَالَا نَشْهَدُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا كَانَ يَوْمُهُ الَّذِي كَانَ يَكُونُ عِنْدِي إِلَّا صَلَّاهُمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي تَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ❀

٣٠٢-(٨٣٦) **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ مُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ التَّطَوُّعِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَ كَانَ عُمَرُ

(هوامش الجانب الأيسر: ٤٠: أني سمعتك | ٤٠: قالت فقعلت | ٤٠: من بني عبد القيس | ٤٠: قال يا ابنة أبي أمية ٤٠: وقتيبة بن سعيد | ٤٠: يحيى | ٤٠: ما كان يومهما الذي كان يكون عندي)

قولها فاشار بيده فيه ان اشارة المصلى بيده ونحوها من الافعال الخفيفة لاتبطل الصلاة اهـ نووى

قوله عليه السلام يابنت أبي امية يخاطب ام المؤمنين ام سلمة واسمها هند وهي بنت ابي امية حذيفة بن المغيرة المخزومية كما في اسد الغابة

قوله عليه السلام فهما هاتان وظاهر الحديث انهذا من خصوصياته لعموم النهى للغير ولانه ورد في أحاديث عن عائشة أنه كان يصليهما دائما وقد ذكر الطحاوى بسنده حديث ام سلمة وزاد فقلت يارسول الله أفنقضيها اذا فاتتنا قال لا اهـ فمعنى الحديث أى وقد علمت ان من خصائصى انى اذا عملت عملاً داومت عليه فمن ثم فعلتهما ونهيت غيرى عنهما اهـ من المرقاة

قوله عن السجدتين أى الركعتين

قوله وحدثنا ابن نمير يعنى محمد بن عبدالله بن نمير كما مر فى أواخر الصفحة ٢٠٧

باب
استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب (٥٥)

حديث (٨٣٥/ ٢٩٨): تحفة (١٧٧٥٢) ن (٥٧٨) التحف (١٦٤١١).
حديث (٨٣٥/ ٢٩٩): تحفة (١٦٧٧٢، ١٦٩٩٦) ن (٣٦٧ الكبرى) التحف (١٥٤٨٧، ١٥٧١٤).
حديث (٨٣٥/ ٣٠٠): تحفة (١٦٠٠٩) خ (٥٩٢) ن (٥٧٧) التحف (١٤٧٧٨).
حديث (٨٣٥/ ٣٠١): تحفة (١٦٠٢٨) خ (٥٩٣) د (١٢٧٩) ن (٥٧٦) التحف (١٤٧٩٦).
حديث (٨٣٦/ ٣٠٢): تحفة (١٥٧٦) د (١٢٨٢) التحف (١٤٣٥).

يَضْرِبُ الْأَيْدِي عَلَى صَلَاةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ وَكُنَّا نُصَلِّي عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَقُلْتُ لَهُ أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ
٣٠٣-(٨٣٧) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّاهُمَا قَالَ كَانَ يَرَانَا نُصَلِّيهِمَا فَلَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَنَا **وحدثنا**
شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ لِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ ابْتَدَرُوا السَّوَارِيَ
فَيَرْكَعُونَ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ الْغَرِيبَ لَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيَحْسِبُ أَنَّ
٣٠٤-(٨٣٨) الصَّلَاةَ قَدْ صُلِّيَتْ مِنْ كَثْرَةِ مَنْ يُصَلِّيهِمَا ❀ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا (٥٦)
أَبُو أُسَامَةَ وَوَكِيعٌ عَنْ كَهْمَسٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ
الْمُزَنِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ قَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ
(..) فِي الثَّالِثَةِ لِمَنْ شَاءَ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنِ الْجُرَيْرِيِّ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ
٣٠٥-(٨٣٩) قَالَ فِي الرَّابِعَةِ لِمَنْ شَاءَ ❀ **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ (٥٧)
الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْخَوْفِ
بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ ثُمَّ انْصَرَفُوا وَقَامُوا
فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ وَجَاءَ أُولَئِكَ ثُمَّ صَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ رَكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَضَى هَؤُلَاءِ رَكْعَةً وَهَؤُلَاءِ رَكْعَةً
(..) ❀ وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَوْفِ وَيَقُولُ
٣٠٦-(..) صَلَّيْتُهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْمَعْنَى **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَلَّى رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْخَوْفِ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ بِإِزَاءِ

(العدو)

قوله ابتدروا السواري ولفظ البخاري « قام ناس من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبتدرون السواري » وفي باب الصلاة الى الاسطوانة من صحيحه « قال لقد رأيت كبار أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبتدرون السواري » أي يتسارعون اليها والسواري جمع السارية وهي الاسطوانة أي يقف كل أحد خلف اسطوانة لئلا يقع المرور بين يديه في صلاته فرداً

باب
بين كل أذانين صلاة

قوله عليه السلام بين كل أذانين أي بين الاذان والاقامه فهو من باب التغليب قال ابن حجر ولا يصح حمله على ظاهره لان الصلاة بين الاذانين مفروضة والخبر ناطق بالتخيير لقوله لمن شاء

باب
صلاة الخوف

قوله صلاة قال في النهاية يريد بها السنن الرواتب التي تصلى بين الاذان والاقامة اه ويؤيده زيادة الا المغرب في حديث الجامع الصغير قال ابن الملك فان قلت كيف يعم هذا الحكم والصلاة بعد اذان المغرب مكروهة قلنا الحديث يفيد مشروعية الصلاة في ذلك الوقت وهي لاتنافي كراهيتها اه لكن قال السندي في حواشي سنن النسائي وهذا الحديث وأمثاله يدل على جواز الركعتين قبل صلاة المغرب بل ندبهما اه وذكر العيني عن ابن الجوزي ان فائدة هذا الحديث هو انه يجوز أن يتوهم أن الاذان للصلاة يمنع أن يفعل سوى الصلاة التي اذن لها فبين ان التطوع بين الاذان والاقامة جائز اه

فيركعون ركعتين حتى :٧

قوله لمن شاء ذكره دفعا لتوهم الوجوب كما في المبارق

حديث (٨٣٧/ ٣٠٣): تحفة (١٠٥٨) التحف (٩٧٨).
حديث (٨٣٨/ ٣٠٤): تحفة (٩٦٥٨) خ (٦٢٤، ٦٢٧) د (١٢٨٣) ت (١٨٥) ن (٦٨١) ق (١١٦٢) التحف (٨٩٥٦).
حديث (٨٣٩/ ٣٠٥): تحفة (٦٩٠٣، ٦٩٣١) خ (٤١٣٣) د (١٢٤٣) ت (٥٦٤) ن (١٩٢٨) التحف (٦٤٢٥، ٦٤٤٣).
حديث (٨٣٩/ ٣٠٦): تحفة (٨٤٥٦) خ (٩٤٣) ن (١٥٤٢) التحف (٧٨٤٠).

الْعَدُوِّ فَصَلَّى بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ ذَهَبُوا وَجَاءَ الْآخَرُونَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً ثُمَّ قَضَتِ الطَّائِفَتَانِ رَكْعَةً رَكْعَةً قَالَ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فَإِذَا كَانَ خَوْفٌ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَصَلِّ رَاكِبًا أَوْ قَائِمًا تُومِئُ إِيمَاءً

٣٠٧-(٨٤٠) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْخَوْفِ فَصَفَّنَا صَفَّيْنِ صَفٌّ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَدُوُّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَكَبَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَبَّرْنَا جَمِيعًا ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعْنَا جَمِيعًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعًا ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ وَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فِي نَحْرِ الْعَدُوِّ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّجُودَ وَقَامَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ انْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ بِالسُّجُودِ وَقَامُوا ثُمَّ تَقَدَّمَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ وَتَأَخَّرَ الصَّفُّ الْمُقَدَّمُ ثُمَّ رَكَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكَعْنَا جَمِيعًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعًا ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ الَّذِي كَانَ مُؤَخَّرًا فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى وَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فِي نُحُورِ الْعَدُوِّ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّجُودَ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ انْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ بِالسُّجُودِ فَسَجَدُوا ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمْنَا جَمِيعًا قَالَ جَابِرٌ كَمَا يَصْنَعُ حَرَسُكُمْ هَؤُلَاءِ بِأُمَرَائِهِمْ

٣٠٨-(..) **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمًا مِنْ جُهَيْنَةَ فَقَاتَلُونَا قِتَالًا شَدِيدًا فَلَمَّا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ قَالَ الْمُشْرِكُونَ لَوْ مِلْنَا عَلَيْهِمْ مَيْلَةً لَاقْتَطَعْنَاهُمْ فَأَخْبَرَ جِبْرِيلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَقَالُوا إِنَّهُ سَتَأْتِيهِمْ صَلَاةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأَوْلَادِ فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ قَالَ صَفَّنَا صَفَّيْنِ وَالْمُشْرِكُونَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ قَالَ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَبَّرْنَا وَرَكَعَ فَرَكَعْنَا

قوله فصل راكبا أوقائما الاصل فيه قوله تعالى فان خفتم فرجالا أوركبانا ولا يصح الاقتداء فى الركوب لعدم اتحاد المكان فيصلون فرادى بالايماء ولا بد فى القيام من الوقوف فان الماشى لا تصح صلاته بخلاف الركوب فان صلاة الراكب تصح ولو مع السير ان كان مطلوبا للضرورة لا ان كان طالبا لعدمها فى حقه كما ذكر فى الفقه

قوله والصف الذى يليه بالرفع عطف على فاعل انحدر من غير تأكيد بالبارز وجاز لوجود الفصل وأجازوا فيه النصب على أنه مفعول معه انظر المرقاة

قوله فى نحر العدو أى فى مقابلته ونحر كل شئ أوله قاله النووى وصارت الراء واواً فى الطبع وهو غلط نشأ من التباس الخط حتى التبس على ملا على فقال وفى نسخة فى نحو العدو وسلم من هذا الغلط جمعه نحور فى الرواية الاخرى لعدم التباس الخط فيه

قوله حرسكم الحرس خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته كما فى النهاية وهو جمع حارس ويقال فى واحده أيضاً حرسى بفتحتين ويترجم بنوبتجى

قوله لو ملنا عليهم ميلة أى لو حملنا عليهم حملة كما قال تعالى ودالذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ففى أنوار التنزيل تمنوا أن ينالوا منكم غرة فى صلاتكم فيشدون عليكم شدة واحدة وهو بيان ما لاجله امروا باخذ السلاح اه والشدة بالفتح الحملة فى الحرب كما فى القاموس

قوله لاقتطعناهم أى لاصبناهم منفردين واستأصلناهم

حديث (٨٤٠/ ٣٠٧): تحفة (٢٤٤١) ن (١٥٤٧) التحف (٢٢٦٢).
حديث (٨٤٠/ ٣٠٨): تحفة (٢٧٢٧) التحف (٢٥٢٢).

ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ مَعَهُ الصَّفُّ الْأَوَّلُ فَلَمَّا قَامُوا سَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ وَتَقَدَّمَ الصَّفُّ الثَّانِي فَقَامُوا مَقَامَ الْأَوَّلِ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَبَّرْنَا وَرَكَعَ فَرَكَعْنَا ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ مَعَهُ الصَّفُّ الْأَوَّلُ وَقَامَ الثَّانِي فَلَمَّا سَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعاً سَلَّمَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ ثُمَّ خَصَّ جَابِرٌ أَنْ قَالَ كَمَا يُصَلِّي أُمَرَاؤُكُمْ هٰؤُلَاءِ

٣٠٩ـ(٨٤١) حدثنا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ فِي الْخَوْفِ فَصَفَّهُمْ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ فَصَلَّى بِالَّذِينَ يَلُونَهُ رَكْعَةً ثُمَّ قَامَ فَلَمْ يَزَلْ قَائِماً حَتَّى صَلَّى الَّذِينَ خَلْفَهُمْ رَكْعَةً ثُمَّ تَقَدَّمُوا وَتَأَخَّرَ الَّذِينَ كَانُوا قُدَّامَهُمْ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً ثُمَّ قَعَدَ حَتَّى صَلَّى الَّذِينَ تَخَلَّفُوا رَكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ

٣١٠ـ(٨٤٢) حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ عَمَّنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلَاةَ الْخَوْفِ أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ صَلَّتْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ وُجَاهَ الْعَدُوِّ فَصَلَّى بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ ثَبَتَ قَائِماً وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَصَفُّوا وُجَاهَ الْعَدُوِّ وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرَّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ ثُمَّ ثَبَتَ جَالِساً وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ

٣١١ـ(٨٤٣) حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرِّقَاعِ قَالَ كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تَرَكْنَاهَا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَسَيْفُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَلَّقٌ بِشَجَرَةٍ فَأَخَذَ سَيْفَ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْتَرَطَهُ فَقَالَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَخَافُنِي قَالَ لَا قَالَ فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قَالَ اللهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ قَالَ فَتَهَدَّدَهُ

(أصحاب)

اختلفت الروايات في صفة صلاة الخوف لاختلاف أيامها فقد صلى عليه الصلاة والسلام بعسفان وبطن نخلة وبذات الرقاع وغيرها على أشكال متباينة بناءً على ماراٰه من الاحوط فالاحوط في الحراسة والتوقي من العدو وأخذ بكل رواية منها جمع من العلماء اهـ مرقاة

قوله أن طائفة صفت معه هكذا هو في اكثر النسخ وفي بعضها صلت معه وهما صحيحان كذا في شرح النووي فالمفهوم من كلامه ان الذي عنده اما صفت معه أو صلت معه من غير جمع بينهما والنسخ الموجودة بايدينا متفقة على الجمع بينهما الا نسخة ومكتوب بهامش الاصل الذي عولنا عليه في الطبع بعد نقل ما عند الشارح " لكن جميع نسخ مجلسنا بالجمع بينهما "

قوله وجاه العدو هو بكسر الواو وضمها يقال وجاهه وتجاهه أي قبالته اهـ نووي

قوله على شجرة ظليلة أي ذات ظل اهـ نووي

قوله فاخترطه أي سله اهـ نووي

قوله فتهدده يقال هدده وتهدده اذا توعده وخوفه

فلما سجد سجد الصف الثاني نخ

بالذين يلونهم نخ

ان طائفة صفت معه وطائفة جاءاه العدو نخ

عفان بن مسلم نخ

حديث (٨٤١/ ٣٠٩، ٨٤٢/ ٣١٠): تحفة (٤٦٤٥) خ (٤١٢٩، ٤١٣١) د (١٢٣٧ـ١٢٣٩) ت (٥٦٥ـ٥٦٧) ن (١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٥٣) ق (١٢٥٩) التحف (٤٣٢٦).

حديث (٨٤٣/ ٣١١، ٣١٢): تحفة (٣١٥٦) خ (٤١٢٥ تعليقاً) التحف (٢٩٢٦).

٣١٢-(..)

أَصْحَابُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَغْمَدَ السَّيْفَ وَعَلَّقَهُ قَالَ فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَأَخَّرُوا وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رَكْعَتَيْنِ قَالَ فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَلِلْقَوْمِ رَكْعَتَانِ **وحدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ حَسَّانَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ وَهُوَ ابْنُ سَلَّامٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ جَابِراً أَخْبَرَهُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْخَوْفِ فَصَلَّى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رَكْعَتَيْنِ فَصَلَّى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَصَلَّى بِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ

قوله فكانت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أربع ركعات وللقوم ركعتان قال النووى معناه صلى بالطائفة الاولى ركعتين وسلم وسلموا وبالثانية كذلك وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متنفلا فى الثانية وهم مفترضون واستدل به الشافعي وأصحابه على جواز صلاة المفترض خلف المتنفل اه وتبعه ابن حجر ونحن لانسلم ذلك فنقول كما فى المرقاة لاينبغى أن يحمل الحديث على المختلف فى جوازه ويترك ظاهره المتفق على صحته وقد قيل ان هذا كان قبل آية القصر أو فى موضع الاقامة فقوله فى الحديث وللقوم ركعتان يعنى مع الامام وقول النووى وسلم وسلموا غير مسلم بل كل من الطائفتين أتموا صلاتهم أربعاً كما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاها أربعاً الا أن احدى الطائفتين أتموها بصفة اللاحق والاخرى بصفة المسبوق على ما ذكر فى كتب الفقه

حدثنا عبد الله :٨٠
أخبرنا معاوية :٨١

تم بحمد الله تعالى فى المطبعة العامرة طبع الجزء الثانى من صحيح مسلم مصححاً ومحشى بقلم مصححه العبد الفقير الى مولاه الغنى (محمد ذهنى) بعد تصحيح مصححى المطبعة المذكورة بمقابلات مكررة على عدة نسخ معتمدة وهما الاديبان الاريبان من اولى الفهم والعرفان احمد افندى والحاج عزت افندى كان الله سبحانه لى ولهما وتولانى واياهما بجاه سيد الكونين محمد خاتم النبيين صلى الله تعالى عليه وعليهم وسلم أجمعين وعلى آله الطاهرين وأصحابه الطيبين

ويليه الجزء الثالث أوله كتاب الجمعة

أسماء كتب الجزء الثاني

فهرس تفصيلي لأسماء الكتب وتراجم الأبواب
الجزء الثاني